

الفقهاء

والأحرف السبعة

الدكتور عبد الرسول الغفاري

الشيخ
الرحمن
الرحيم

- سرشناسه: الغفاری، عبدالرسول ؛ Ghaffar, Abd al-Rasul
 عنوان و نام پدیدآور: القراءات والاحرف السبعة / تالیف عبدالرسول الغفاری.
 مشخصات نشر: قم: مرکز المصطفی ﷺ العالمی للترجمة و النشر، ۱۳۹۱.
 مشخصات ظاهری: ۳۲۰ ص.
 شابک: ۹۷۸-۹۶۴-۱۹۵-۳۵۸-۶
 وضعیت فهرست‌نویسی: فیپا
 یادداشت: عربی.
 یادداشت: کتابنامه به صورت زیرنویس.
 موضوع: قرآن -- قرائت -- اختلاف؛ احادیث خاص (سبعة احرف)
 شناسه افزوده: جامعة المصطفی ﷺ العالمیة. مرکز بین‌المللی ترجمه و نشر المصطفی ﷺ
 رده بندی کنگره: BP ۷۵/غ۷ ۱۳۹۱
 رده بندی دیویی: ۲۹۷/۱۵۱
 شماره کتابشناسی ملی: ۲۳۰۵۳۴۷

القراءات والأحرف السبعة



الأستاذ الدكتور عبد الرسول الغفارى
عضو الهيئة العلمية بجامعة كاشان
واستاذ مادة علوم القرآن فى قسم الدراسات العليا



مركز دراسات
المصطفى - الدولي

القراءات والأحرف السبعة

المؤلف: الدكتور عبدالرسول الغفاري

الطبعة الأولى: ١٤٣٣ق / ١٣٩١ش

الناشر: مركز المصطفى ﷺ العالمي للترجمة والنشر

المطبعة: زلال كوثر ● السعر: ٧٢٠٠٠ ريال ● عدد الطبع: ٢٠٠٠ نسخة

حقوق الطبع محفوظة للناشر.

- قم، ساحة الشهداء، شارع معلم الغربي (شارع الحجتية)، زقاق ١٨. هاتف: ٧٨٣٩٣٠٦ ٧٨٣٩٣٠٦ ٩٨٠٢٥١ +
- قم، شارع محمد الأمين، تقاطع سالاربية. هاتف: ٢١٣٣١٠٦ ٢١٣٣١٠٦ ٩٨٠٢٥١ + فاكس: ٢١٣٣١٤٦ ٢١٣٣١٤٦ ٩٨٠٢٥١ +
- طهران، شارع انقلاب، بين شارع الوصال وشارع الشيرازي، الرقم ١٠٠٣. هاتف: ٦٦٩٧٨٩٢٠ ٦٦٩٧٨٩٢٠ ٩٨٠٢١ +
- إصفهان، شارع مسجد السيد، ما قبل الوصول إلى شارع آية الله زاهد. ٠٥٧٥٤ ٠٥٧٥٤ ٩١٣٣٠٠٩١٣٣٠٠ +
- مشهد المقدسة، شارع الإمام الرضا عليه السلام، شارع دانش الشرقي، بين فرعي (١٧و١٥). هاتف: ٨٥٤٣٠٥٩ ٨٥٤٣٠٥٩ ٩٨٠٥١١ +

www.miup.ir admin@miup.ir

شكر اعضاء المركز الذين تابعوا مراحل الطبع والنشر حتى مراحلها الاخير.

- الإعداد الفنى: سبحان پرهيزكار
- الإخراج الفنى: هادى عبدالمالكى
- مَقَوْمَ النص: محسن زين العابدين
- المصمم الغلاف: مسعود المهدوى
- الإشراف الفنى: السيد مهدى عمادى
- الإشراف النهائى: هادى عبدالمالكى
- المشرف على الإنتاج: جعفر قاسمى
- المشرف على الطباعة: نعمت الله البيزدانى
- المقابلة الفنية: جواد حاج حسيني

كلمة الناشر

إن التطور العلمي الذي يشهده عالمنا اليوم، والوسائل التكنولوجية الحديثة قد دفعت بعجلة المدنية والثقافة إلى الأمام، بل واصبح الانسان يرقب في كل يوم تطوراً آخر، وهذا التطور قد كشف لنا القناع عن بعض المناهج الدراسية في معاهدنا ومؤسساتنا العلمية واذا بها مناهج تحتل زاوية ضيقة من هذا العالم العلمي الفسيح.

من هنا اتخذت المؤسسات العلمية في الجمهورية الاسلامية في ايران وفي مقدّماتها جامعة المصطفى عليه السلام العالمية؛ أخذت على عاتقها صياغة بعض المناهج الدراسية صياغة تلائم الحركة العلمية المعاصرة، ومالها من متطلبات بحيث تنسجم مع المحيط العلمي الجديد.

لقد بادرت الاقسام العلمية في جامعة المصطفى عليه السلام بمخاطبة الاساتذة ذوي الأختصاص ليساهموا في وضع مناهج حديثة في علوم القرآن، والفقه، والاصول، والتفسير، والتاريخ، و... كي تلبي احتياجات الدارسين في مختلف المستويات وعلى صعيد كل الاختصاصات الإنسانية والدينية.

كانت خطوة الجامعة جريئة وموفّقة حيث بذرت بذوراً صالحة تفتّقت من خلالها براعم طيبة، وانتجت ثماراً ناضجة تؤتى أكلها في كل حين.

نعم، لما كانت بعض المواد الدراسية لم تتوفر فيها الكتب المنهجية اللازمة التي تنسجم مع السطح العلمي لعموم المعاهد والمؤسسات العلمية، فقد أناطت ادارة جامعة المصطفى عليه السلام - الحقل العلمي - مهمة تدوين وتأليف هذه المناهج الجديدة والبحوث العلمية ذات الطابع العلمي والأكاديمي إلى جملة من الاساتذة المختصين والعلماء الأفاضل، وأولتهم رعاية فائقة وتسهيلات محمودة كي يتم إنجاز تلك البحوث على وفق المناهج المقررة. وفعلنا تصدّي للعمل نخبة من العلماء، وأنجز الكثير من تلك البحوث والمؤلفات، حيث بذل أصحاب الفضيلة جهوداً مضيئة، ومساعي متواصلة، بغية المساهمة الجادة في خلق كادرٍ متخصصٍ في شتى العلوم والفنون، ثم جاءت هذه المساهمة صادقة في كل ابعادها، تجلّلتها النظرة الشمولية والعمق العلمي والبيان الواضح.

إن جامعة المصطفى عليه السلام العالمية اصبحت اليوم محطّ انظار الدارسين في الداخل والخارج، وهي تعدّ بحق من اكبر المؤسسات العلمية في عالمنا الاسلامي والعربي، وقد استقطبت العديد من اصحاب الاختصاص من الاساتذة والمؤلفين، كما أغنت المكتبة الاسلامية بمجموعة بحوث ومؤلفات قد تم طبعها ونشرها خلال هذه السنين القلائل لتكون منهلاً عذباً للدارسين وطلاب الحقيقة والمعرفة.

ومن منطلق الخدمة العلمية يتقدّم دارالنشر في جامعة المصطفى عليه السلام العالمية بالشكر والتقدير لسماحة الاستاذ العلامة الدكتور عبد الرسول الغفاري لما بذله من جهود تستحق الاحترام والتقدير في تأليفه لكتاب القراءات والأحرف السبعة كما نشكر اعضاء الكادر الفني الذي ساهم في انجاز وطبع هذا الكتاب المائل بين يدي القارئ الكريم.

وكلّنا أمل ورجاء بأن نكون قد ساهمنا في رفق الحقل العلمي والمكتبة الاسلامية بالبحوث والمؤلفات خدمة للعلم والعلماء ومشاركة منا في تفعيل الحركة الثقافية في العالم الاسلامي، وما التوفيق إلا من عند الله.

مقدمة قسم المناهج الدراسية

وضعت الحوزات العلمية عبر سعيها الدؤوب طيلة تاريخها المجيد، مهمّة التربية والتعليم في مقدمة اعمالها الاساسية، الأمر الذي ضمّن إيصال معارف الإسلام السامية وعلوم أهل البيت عليهم السلام إلينا عبر الأجيال المتعاقبة، وفي هذا الإطار جاء اهتمام جامعة المصطفى صلى الله عليه وآله العالمية بالمناهج الدراسية التعليمية.

مما لا شك فيه، أنّ النهضة التكنولوجية التي شهدناها عصرنا أفرزت تحولاً هائلاً في حقل العلم، حتى أصبح بمقدور البشرية في عالم اليوم أن تحصل على المعلومات والمعارف اللازمة في جميع الفروع بسهولة ويسر. فقد حلّت الأساليب التعليمية الحديثة والمتطورة محلّ الأساليب القديمة والموروثة في الحفظ الكمي والنوعي، وتسير هذه التطورات بخطى مسرعة نحو تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.

إنّ جامعة المصطفى صلى الله عليه وآله العالمية في هذا الخضم تبرز كمؤسسة حوزوية وإكاديمية قد أخذت على عاتقها مسؤولية إعداد الكوادر العلمية والتعليمية الأجنبية في مجال العلوم الإسلامية، حيث تعكف أعداد غفيرة من الطلبة الأجانب الذين يتمون إلى جنسيات مختلفة على مواصلة الدراسة في مختلف المستويات التعليمية وضمن العديد من فروع العلوم الإنسانية والإسلامية التابعة لهذه الجامعة. وبطبيعة الحال، إنّ العلوم والمعارف

الإسلامية التي يتوافر عليها الطلبة الأجانب تتمايز بتمايز البلدان والأصقاع التي ينتمون إليها، ما يلحّ على جامعة المصطفى عليه السلام العالمية بضرورة تدوين مناهج حديثة تستجيب لطبيعة التمايز الذي تفرضه الحالة الثقافية في تلك البلدان.

لظالما أكد رجال الحوزة العلمية وعلماءها، لا سيما الإمام الخميني رحمته الله وسماحة قائد الثورة الإسلامية (دام ظله الوارف) على ضرورة إسناد التعليم الحوزوي للأساليب الحديثة المستلهمة من مناهج الاستنباط في الفقه الإمامي، وأن يتمّ سوقه نحو مسارات التآلق والازدهار. وفي هذا السياق، نشير إلى مقاطع من الكلمة المهمة التي ألقاها سماحة قائد الثورة السيد الخامنئي (دام ظله الوارف) في عام ٢٠٠٧ مخاطباً فيها رجال الدين الأفاضل:

... بالطبع، إنّ حركة العلم في العقدين القادمين ستشهد تعجيلاً متسارعاً في حقول العلم والتكنولوجيا مقارنة بما مرّ علينا في العقدين المنصرمين ... وفيما يتعلق بالمناهج الدراسية يجب علينا توضيح العبارات والأفكار التي تتضمنها تلك المناهج إلى الدرجة التي تتزاح معها كلّ العقبات التي تقف في طريق من يشد فهم تلك الأفكار، طبعاً دون أن تُهبط بمستوى الفكرة.

في الحقيقة، لقد استطاعت الثورة الإسلامية المباركة في إيران، والله الحمد، أن ترفد المحافل العلمية بطاقات وإمكانات جيّدة. ومن هذا المنطلق، واستلهاماً من نيمر علوم أهل البيت عليهم السلام وبفضل الأجواء التي أتاحتها هذه الثورة العظيمة لإحداث طفرة في النظام التعليمي، أناطت جامعة المصطفى عليه السلام العالمية بمركز دراسات المصطفى عليه السلام الدولي مهمة تدوين المناهج الدراسية التي تنسجم مع النظام المذكور وذلك بالاستعانة بالأساتذة المختصّين واللجان العلمية والتربوية، وكذلك تنظيم هذه المناهج بالتركيز على المتطلبات الإقليمية والدولية الخاصة بها.

ولا بدّ من القول بأنّ مركز دراسات المصطفى عليه السلام الدولي يملك خبرة قيّمة في مجال تدوين المناهج الدراسية و البحث عنها، حيث حقّق تحوّلاً جديداً في ميدان

النتاج العلمي، وذلك من خلال تجربته في تدوين مجموعة من المناهج الخاصّة بالمؤسّستين السابقتين التي انبثق عنهما وهما: «المركز العالمي للدراسات الإسلاميّة» و«جمعية الحوزات والمدارس العلمية في الخارج».

ومن ثمار تلك الحركة العلمية لهذا المركز في مجال تدوين المناهج إصدار حوالي ٢٠٠ منهجاً دراسياً في الداخل والخارج، وإعداد أكثر من ٢٠٠ منهجاً علمياً، والتي نأمل بفضل العناية الإلهية وفي ظلّ الرعاية المستمرة لإمام العصر الحجة المهدي المنتظر عليه السلام أن تكون جامعة المصطفى عليه السلام العالمية قد ساهمت بقسط ولو ضئيل في نشر الثقافة والمعارف الإسلامية المحمدية الأصيلة.

ويدور هذا المركز يشدّ على أيدي الاساتذة الرواد، ويشمّن جهودهم المخلصة، كما يعلن في ظلّ الإرشادات والإشراف المباشر من لدن مدير التخطيط التربوي. وكذلك التعاون البناء للجان العلمية التابعة للمعاهد، مواصلة هذه الانطلاقة الميمونة في تلبية المتطلبات التربوية والتعليمية من خلال تدوين المناهج الدراسية المستوفية للمعايير المتطورة.

الكتاب الذي بين يديك عزيزي القارئ الذي يحمل عنوان القراءات والاحرف السبعة هو ثمرة جهود الأستاذ الفاضل الدكتور عبدالرسول الغفاري، حيث نودّ هنا أن نتوجّه إليه بالشكر الجزيل والامتنان الوافر، لما بذله من جهد متواصل في تأليفه لهذا السفر الجليل.

كما نشكر اعضاء المركز الذين تابعوا مراحل الطبع والنشر حتى مراحلها الاخيرة.

الفهرس

المقدمة.....	١٧
تمهيد.....	٢١
تعريف القراءة.....	٢١
مصطلحات.....	٢١
رأي تعسفي.....	٢٧
تعليق على ما تقدم من تعريفات.....	٢٨
الفصل الأول: أقسام القراءة عند جمهور السُّنة	
أقسام القراءة عند البلقيني والسيوطي.....	٣١
صور الاختلاف في القراءة.....	٣٣
أقوال العلماء في أقسام القراءة.....	٣٧
ما هي الأقوال الأخرى في القراءة؟.....	٣٩
شروط قبول القراءة.....	٣٩
القراءة وتقسيمات التواتر.....	٤١
ما هو التواتر في القراءة؟.....	٤١
أولاً: في عدد القراءات على وجه الإجمال.....	٤٢
ثانياً: في التواتر وعدمه.....	٤٣

الفصل الثاني: القراءات السبعة

٤٩	الرخصة في القراءة.....
٥٠	عدم تواتر القراءات.....
٥٤	موقفنا من تلك الآراء.....
٥٥	الصحيح من القراءات.....
٥٩	مَنْ قال بتواتر القراءات السبع.....
٦١	مَنْ نفى التواتر.....
٦٢	مَنْ نفى التواتر ولو في بعض القراءات.....
٦٣	وممّن نفى التواتر في القراءات.....
٦٤	موقف الإمام الصادق <small>عليه السلام</small> من قراءة ابن مسعود.....
٦٥	موارد الاختلاف في قراءة ابن مسعود.....
٦٥	سورة البقرة.....
٦٩	سورة آل عمران.....
٧١	سورة النساء.....
٧١	سورة المائدة.....
٧٢	سورة الأنعام.....
٧٢	سورة الأعراف.....
٧٣	سورة الأنفال.....
٧٣	سورة التوبة.....
٧٣	سورة يونس.....
٧٣	سورة هود.....
٧٤	سورة يوسف.....
٧٤	سورة الرعد.....
٧٤	سورة الحجر.....
٧٤	سورة النحل.....
٧٥	سورة الإسراء.....
٧٥	سورة الكهف.....
٧٥	سورة مريم.....
٧٦	سورة طه.....
٧٦	سورة الأنبياء.....
٧٦	سورة الحج.....

٧٦	سورة النور
٧٦	سورة الفرقان
٧٧	سورة الشعراء
٧٧	سورة النمل
٧٧	سورة القصص
٧٧	سورة العنكبوت
٧٨	سورة لقمان
٧٨	سورة السجدة
٧٨	سورة الأحزاب
٧٩	سورة سبأ
٧٩	سورة فاطر
٧٩	سورة يس
٧٩	سورة الصافات
٨٠	سورة الزمر
٨٠	سورة غافر
٨٠	سورة الشورى
٨٠	سورة الزخرف
٨٠	سورة الجاثية
٨١	سورة (الذين كفروا) أو (محمد)
٨١	سورة الفتح
٨١	سورة الحجرات
٨١	سورة النجم
٨٢	سورة القمر
٨٢	سورة إذا وقعت الواقعة
٨٢	سورة الحاقة
٨٢	سورة المعارج
٨٢	سورة نوح
٨٢	سورة العاشية

الفصل الثالث: بين الأحرف السبعة والقراءات

٨٧	هل الأحرف السبعة هي القراءات؟
٨٩	مما يخص الأحرف السبعة

- ٩١..... مصادر الأحرف السبعة من كتب الجمهور على وجه التفصيل.
- ٩١..... مسند الشافعي.....
- ٩١..... صحيح البخاري.....
- ٩١..... باب (أنزل القرآن على سبعة أحرف).....
- ٩٣..... صحيح مسلم.....
- ٩٣..... باب (بيان أن القرآن على سبعة أحرف وبيان معناه).....
- ٩٦..... سنن أبي داود.....
- ٩٦..... باب (أنزل القرآن على سبعة أحرف).....
- ٩٧..... سنن الترمذي.....
- ٩٧..... باب (ما جاء أنزل القرآن على سبعة أحرف).....
- ٩٨..... صحيح ابن حبان.....
- ٩٨..... باب (ذكر الزجر عن تتبّع المتشابه من القرآن للمرء المسلم).....
- ٩٨..... باب (ذكر العلة التي من أجلها قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «وما جهلتم منه فردوه إلى عالمه»).....
- ٩٩..... باب (ذكر الخبر الدال على أن من قرأ القرآن على حرف من الأحرف السبعة كان مصيباً).....
- ١٠٠..... باب (ذكر العلة التي من أجلها سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ربه معافاته ومغفرته).....
- ١٠٠..... باب (ذكر تفضّل الله جلّ وعلا على صفيه ﷺ بكل مسألة سأل بها التخفيف عن أمته في قراءة القرآن بدعوة مستجابة).....
- ١٠٢..... باب (ذكر الإخبار بأن الله أنزل القرآن على أحرف معلومة).....
- ١٠٢..... باب (ذكر الإخبار عن وصف بعض القصد في الخبر الذي ذكرناه).....
- ١٠٢..... باب (ذكر الإخبار عن وصف بعضهم الآخر لقصد التعت في الخبر الذي ذكرناه).....
- ١٠٣..... المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري.....
- ١٠٤..... المسند المستخرج على صحيح مسلم.....
- ١٠٤..... باب (إن القرآن نزل على سبعة أحرف).....
- ١٠٧..... السنن الصغرى لأحمد بن الحسين البيهقي.....
- ١٠٧..... باب (ما جاء في قوله ﷺ أنزل القرآن على سبعة أحرف على طريق الاختصار).....
- ١٠٩..... سنن البيهقي الكبرى.....
- ١١٠..... باب (وجوب القراءة على ما نزل من الأحرف السبعة دون غيرهن من اللغات).....
- ١١٦..... سنن النسائي الكبير.....
- ١١٦..... باب على كم نزل القرآن؟.....
- ١١٨..... باب (من كم أبواب نزل القرآن).....

- ١١٩ باب (ماء جاء في سورة الفرقان).....
- ١٢١ باب (المراء في القرآن).....
- ١٢٢ نتابع روايات الاختلاف.....
- ١٢٣ الأحاديث المختارة.....
- ١٢٧ مجمع الزوائد.....
- ١٢٧ باب (القراءات وكم أنزل القرآن على حرف).....
- ١٣٣ موارد الظمآن.....
- ١٣٣ باب (في أحرف القرآن).....
- ١٣٥ تكثير الأسانيد لا يغني عن الحق شيئاً.....
- ١٣٥ أقوال السلف في حق بعض الرواة.....

الفصل الرابع: حديث الأحرف السبعة في مصادر الإمامية

- ١٣٩ استقراء في مصادر الإمامية.....
- ١٤٠ بصائر الدرجات.....
- ١٤٠ تفسير العياشي.....
- ١٤١ الخصال: أبواب السبعة.....
- ١٤٥ رواية حديث الأحرف السبعة من الصحابة.....
- ١٤٥ خلاصة روايات الأحرف السبعة وطرقها.....
- ١٤٩ نتابع حديث الأحرف السبعة من طرق الصحابة.....
- ١٥٥ ملاحظات لا بد منها.....

الفصل الخامس: معنى الأحرف السبعة

- ١٥٩ معنى الأحرف السبعة عند علماء السلف.....
- ١٦٠ المعنى اللغوي للأحرف السبعة.....
- ١٦٤ ما المقصود بهذه السبعة؟.....
- ١٦٦ هل نزل القرآن على سبعة أحرف؟.....
- ١٦٨ تصنيف حديث (الأحرف السبعة).....

الفصل السادس: دراسة وتحليل في معنى الأحرف السبعة

- ١٧٣ عند علماء الجمهور.....
- ١٧٥ أول من تعرض لمعنى الأحرف السبعة.....

١٨١	بيان وتعليق.....
١٨٤	عود على ذي بدء.....

الفصل السابع: آراء بعض المعاصرين

١٩٥	جريدة الأقوال في تعيين السبعة.....
٢٠٢	تساؤلات في القراءة على النبي ﷺ.....

الفصل الثامن: جمع القرآن والأحرف السبعة

٢٠٩	جمع القرآن والأحرف السبعة.....
٢٠٩	الأحرف السبعة عند أهل البيت ﷺ.....
٢١٠	قراءة أهل البيت ﷺ.....
٢١١	بين جمع القرآن واختلاف القراءات.....
٢١١	سبب الاستزادة.....
٢١٢	حدود الترخيص في القراءة.....
٢١٢	بين القراءة والتفسير.....
٢١٣	اختلاف في القراءة في زمن النبي ﷺ.....
٢١٤	تعقيب على رواية المِسْوَر.....
٢١٥	تعقيب آخر.....
٢١٥	اقرؤوا كما عَلَّمْتُمْ.....
٢١٦	النزاع بين عمرَ ورجل.....
٢١٧	مدرسة الخلفاء ورأيها في القرآن والقراءات.....
٢٢١	مصادر نظرية التوسعة في القراءات.....
٢٢١	روايات النسائي في صحيحه.....
٢٢١	روايات البخاري في صحيحه ورواية الآخرين.....
٢٢٢	تحليل ما تقدم.....

الفصل التاسع: آراء علمائنا في معنى الأحرف

٢٢٥	حمل الأحرف على المعنى المجازي.....
٢٢٩	تنبيه.....
٢٣٦	ردّ هذه الأقوال.....
٢٣٧	مما يرَدُ تلك الأقوال: اتّحاد قراءة الصحابة.....
٢٣٨	المختار من القراءات.....

- ٢٣٨ قال الخليفة: أبي أقرأنا.....
- ٢٣٨ المختار من القراءات (قراءة أبي).
- ٢٣٩ أبي يستجيز عمر في قراءته.....
- ٢٤٠ بين أبي وعمر بن الخطاب.....
- ٢٤٢ المختار من القراءات: (لغة قریش).....
- ٢٤٢ ما جاء في أبي بن كعب.....
- ٢٤٥ هل الأحرف السبعة باقية نقرؤها إلى الآن؟.....
- ٢٤٦ اللهجات العربية.....
- ٢٤٨ لغات أخرى عرفتها القبائل العربية، من ذلك:.....
- ٢٥٣ خلاصة البحث في الأحرف السبعة.....
- ٢٥٤ ثمرة البحث.....
- ٢٥٦ ملحق في بعض قواعد التلاوة.....

الفهارس العامة

- ٢٦١ فهرس الآيات (يرجى الانتباه).....
- ٢٦٢ ١. فهرس الآيات (حسب القراءات).....
- ٢٧٣ ٢. فهرس الآيات حسب (النص القرآني المتداول).....
- ٢٨٦ ٣. فهرس الأحاديث.....
- ٢٨٩ ٤. فهرس الأعلام.....
- ٣٠٥ ٥. الألفاظ و المصطلحات.....
- ٣٠٧ ٦. الأماكن والبلدان.....
- ٣٠٨ ٧. القبائل و الفرق.....
- ٣٠٩ ٨. فهرس المصادر.....
- ٣١٧ البحوث والمقالات والكتب التي صدرت للمؤلف.....

المقدمة

الحمد لله الواحد الأحد الفرد الصمد، الأوّل قبل كلّ شيء والأخر بعد فناء كلّ شيء،
اللّهم صلّ على محمّد عبدك ورسولك وحبيبك والخيرة من صفوتك، وصلّ على آله
الغر النجباء، والسادة الأخيار الأئمّاء، اللّهم أنطقني بالهدى، وألهمني التقوى، ووفّقني
للتي هي أركى، واستعملني بما هو أَرْضَى، اللّهم اسلك بي الطريقة المثلى، واجعلني
على نهجك أموت وأحيا، اللّهم واجعلني من أهل السداد، ومن أدلّة الرّشاد، ومن
صالحي العباد، وارزقني الفوز في المعاد، إنك ذو الفضل والمنّة.
وبعد...

إنّ الحديث عن القراءات يعني الحديث عن توثيق النصّ القرآني أداءً. وربما
يقول بعضهم: كيف نصل إلى هذا التوثيق ما لم يكن البحث أولاً في كتابة النصّ؟
والجواب على هكذا سؤال يحوجنا الإشارة إلى جملة من المصادر التي
تناولت هذا البحث بصورة مستفيضة منها كتب علوم القرآن أو البحوث التي
تناولت جمع القرآن وتدوينه، ونحن تناولنا هذا الموضوع في كتابنا *الميسر في
علوم القرآن* وفي كتابنا الآخر *جمع القرآن*، فلا حاجة إلى تكرار تلك الفصول في
بحثنا هذا، نعم نستطيع أن نقول إنّ النصّ القرآني وصلنا متواتراً كتابة وأداءً، بل إنّ

أغلب المحققين أكدوا على أن القرآن جمع في عهد النبي ﷺ.

من أولئك السيوطي قال: «جمع القرآن خمسة من الأنصار: معاذ بن جبل، وعبادة ابن الصامت، وأبي بن كعب، وأبو الدرداء، وأبو أيوب الأنصاري». وفي رواية أخرى: «جَمع القرآن في عهد النبي ﷺ ستة: أبي، وزيد، ومعاذ، وأبو الدرداء، وسعيد بن عباد، وأبو زيد»^١.

ونحن في بحوثنا القرآنية أكدنا على أن الكثير من الصحابة كانوا يحتفظون بنسخ من القرآن، كتبوه لأنفسهم في عهد النبي ﷺ، إضافة إلى النسخة الأصلية التي كتبت من قبل كتاب الوحي، والتي كانت بحوزة الرسول ﷺ، ونصوص هذه النسخة كانت مكتوبة على الرقاع والعسب واللخاف والرق وغير ذلك، وهي النسخة التي اعتمدها أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام، فجمعها ورتبها وجعلها بين دفتين، وما عمله ذلك إلا بأمر من النبي ﷺ، ونستطيع أن نقول أن الجمع قد حصل قبيل وفاته عليه السلام....

إذن توثيق النصّ كتابة منذ عهد النبي ﷺ أمر مفروغ عنه، وأن جملة من المستشرقين أيضاً أكدوا هذه الحقيقة منهم المستشرق الأمريكي (ف. بوفلي) قال: «بين أيدينا كتاب معاصر فريد في أصلته وفي سلامته لم يشك في صحته كما أنزل، كما كان يوم كتب لأول مرة تحت إشراف محمد ﷺ وعلى الرغم من أن الأفكار قد دوت في الرقاع، وسعف النخيل، والعظام في لحظات غريبة، فالسور والآيات الأصلية قد حفظت، وهذا الكتاب ليس مجموعة أحاديث أو تقارير يفترض فيها أن محمداً قد قالها، فهي نفس الآيات التي أملاها بنفسه يوماً بعد يوم، وشهراً بعد شهر خلال حياته». ثم قال: «وإن الحسنة الوحيدة في طريقة زيد أنها كانت أمينة فوق الشبهات، فلم يفعل شيئاً ليضيف فقرات أو يضع جمل ربط، أو يحذف أو ينسخ تفاصيل

تشين الإسلام، لقد عمل بإخلاص لا يمكن تصوّره».

ثمّ قال: «والمهم هو أنّ القرآن هو العمل الوحيد الذي عاش أكثر من اثني عشر قرناً دون أن يبدّل فيه، ولا يوجد شيء يمكن أن يقارن بهذا أدنى مقارنة في الديانة اليهودية ولا في الديانة المسيحية»^١.

وعليه جاء بحثنا في هذا الكتاب دراسة موضوعية حول كيفية الأداء وأنواعه، والاختلاف في القراءات، ومتى بدأ هذا الاختلاف، ثمّ هناك بعض الفصول خصصناها في الأحرف السبعة، وما جاء في معناها، كما اشرنا إلى الوهم الذي قاد بعضهم فاعتقد أنّ الأحرف السبعة هي القراءات السبع.

وسوف يجد القارئ في طيات هذه الدراسة أننا نذهب إلى كون هذا القرآن الذي هو بأيدي المسلمين أنّه موثّق كتابة وقراءة، أمّا الكتابة فهو وجوده عند الرسول مجموعاً لا زيادة فيه ولا نقصان، والذي اعتمده الإمام علي عليه السلام في نسخته الأم، وأمّا قراءة، ذلك أنّه كان محفوظاً في صدور الصحابة الأجلاء ولم يختلفوا فيه أداءً، وإذا روي عن بعضهم شيء من الاختلاف في القراءة فإنّها قراءات أحاد، أو هي من القراءات الشاذة، فلا يعول عليها.

ثمّ سيجد القارئ أنّ موضوع القراءات السبعة أمر يباين موضوع الأحرف السبعة، والبحث هنا يقع في عدة فصول. وبالتالي سيتعرّف الدارس على أنّ القراءة التي عليها المسلمون اليوم في جميع الأقطار الإسلامية عدا شمال أفريقيا، هي قراءة حفص عن عاصم عن عبد الرحمن السلمي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وإنّ قراءة أبي هذه قراءة علي عليه السلام.

ثمّ لا يخفى على الباحث أنّ المكتوب والمحمّول في صدر الإسلام كانا واحداً،

وعلى هاتين الدعامتين جرى القرآن على السنة الصحابة والتابعين دون أن نرى في أدائه أي اختلاف يذكر إلا في تنف من الآيات، ثم إن كتاب الوحي على عهد النبي ﷺ لم يكتبوا القرآن بلهجات العرب المتعددة، بل كتبه لَمَا نزل بلغة قريش، وهي لغة العرب السائدة آنذاك في ربوع الحجاز، وقد وصلت في بلاغتها وفصاحتها الذروة العالية، لذا كان من مقتضيات التحدي لهذه اللغة الأدبية أن يكون تسجيل القرآن في أعلى مستوى وأرفع درجة، وقد حصل هذا التسجيل دون أي التفات إلى ما يسمّى بالأحرف السبعة؛ لأن هذه التسمية جاءت متأخرة عن نزول القرآن على فرض صحة صدورها من النبي ﷺ.

والعجيب من بعضهم يسجل جملة من القراءات المختلفة وينسبها إلى الأمصار والبلدان فيقول: «وهذه قراءة أهل العراق، وهذه قراءة أهل المدينة، أو هذه قراءة أهل الشام، أو قرأ بهذه أهل البصرة، وبتلك أهل الكوفة...» فمتى كانت الكوفة والبصرة حتى تندرج باسمها تلك القراءات، ونجعلها من الأحرف السبعة، أو من القراءات السبعة...؟! إنه في غاية التهاتر والسقوط.

ثم أي نصيب لأهل الشام حتى ينفردوا بقراءة ثم ندعيها من القراءات الصحيحة؟ على أن بعضهم ذهب إلى توجيه هذا الاختلاف إلى كونه ضرب من التوسعة على المسلمين، وهذا أمر خطير يعود بقائله إلى تحريف القرآن، وقد أجمعت الأمة على صيانة الكتاب من التحريف سواء كان بزيادة أو نقيصة.

عبدالرسول الغفاري

بيروت

تمهيد

تعريف القراءات

القراءات: مفردھا قراءة، وهي في اللغة مصدر سماعي لقراء.

وفي الاصطلاح: علم بكيفية أداء كلمات القرآن.

موضوعه: كلمات القرآن، فهو يبحث عن أحوال الكلمة كالمد، والقصر، والنقل و... .

فائدة علم القراءات: العصمة من الخطأ في النطق بالكلمات القرآنية وصيانة القراءة

عن التحريف والتغيير والزيادة والنقصية.

غاية هذا العلم: معرفة ما يقرأ به كل من أئمة القراء.

المقرئ: مَنْ علم بها أداءً ورواها مشافهةً فلو حفظ كتاباً امتنع عليه إقراؤه بما فيه إن لم

يشافهه مَنْ شُوفه به مسلسلاً؛ لأنَّ في القراءة شيئاً لا يحكم إلا بالسمع والمشافهة.^١

مصطلحات

القراءة: كل ما ينسب إلى أحد القراء السبع أو العشر.

الرواية: في القراءة - كل ما ينسب إلى الرواة عن أحد أئمة القراء مباشرة.

الطريق: كل ما ينسب إلى الرواة عن غيرهم عن هؤلاء القراء.

وبعبارة أخرى: كل مَنْ أخذ عن الراوي يقال عنه طريق.

المقري: إضافة إلى ما تقدم هو من عِلِمَ بالقراءة أداءً ورواها مشافهة، لهذا لم يكتبوا بالسمع من لفظ الشيخ فقط في التحمّل وإن اكتفوا به في الحديث، قالوا لأن المقصود هو كيفية الأداء وليس كلّ من سمع من لفظ الشيخ يقدر على الأداء.

بمعنى آخر: لا بدّ من قراءة الطالب على الشيخ.

أول من دوّن القراءة أبو عبيد القاسم بن سلّام (ت ٢٢٤ هـ) وقد أخذها من أئمة القراءة.

قال أبو عبد الله محمد بن شريح الأندلسي (ت ٤٧٦ هـ):

القراءات هي عبارة عن اختلاف الكيفيات في تلاوة القرآن الكريم ونسبة ذلك إلى قائلها المتصل سندهم برسول الله ﷺ.^١

وفي معجم القراءات القرآنية:

«القراءة هي اختلاف ألفاظ الوحي في الحروف وكيفيتها من تخفيف وتشديد

وغيرهما».^٢

أو هي طريقة نطق وتأدية ألفاظ الآية على وجه مطابق للغة العربية الفصيحة.

أمّا ابن دقيق محمد بن علي القشيري القاضي (ت ٧٠٢ هـ) فقد أطلق تسمية القرآن

على القراءات ولو كانت شاذة.^٣

١. الكافي في القراءات، المبحث الرابع: ١٦.

٢. معجم القراءات القرآنية: ١٢٦/١.

٣. القراءات القرآنية: ٦٢.

وقد تابعه الدكتور محمد سالم محيسن وهو في صدد الردّ على الزركشي فقال:
أرى أن كلاً من القرآن والقراءات حقيقتان بمعنى واحد، يتضح ذلك بجلاء من
تعريف كل منهما ومن الأحاديث الصحيحة الواردة في نزول القراءات.^١
وفي الاصطلاح قال ابن الجزري؛ محمد بن محمد الدمشقي (ت ٨٣٣ هـ): «القراءات
علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها معزواً لناقله».^٢
وإيضاح ذلك: إنّه علم يبحث فيه عن صور ونظم كلام الله تعالى من حيث
وجوه الاختلاف....

ولمّا قال بعضهم في كون القراءات متواترة.^٣ لذا فإنّ البحث يكون في وجوه
الاختلاف المتواترة، ومبادئه مقدمات تواترية.

والغرض من هذا العلم هو تحصيل ملكة ضبط الاختلاف. أما فائدته - كما قيل -
صون كلام الله تعالى من تطرق التحريف والتغيير.

وبمثل هذا قال أبو القاسم محمد النويري (ت ٨٥٧ هـ) في تعريفه للقراءات:
«علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها معزواً لناقله».^٤

وجاء في هامش الكتاب:

إنّه علم يبحث فيه عن صور ونظم كلام الله تعالى من حيث وجوه الاختلاف
المتواترة، ومبادئه مقدمات تواترية، وله أيضاً استمداد من العلوم العربية،

١. القراءات وأثرها في علوم العربية، للدكتور محمد سالم محيسن: ١٠/١، ط. مكتبة الكليات
الأزهرية، الأزهر - القاهرة.

والدكتور محيسن هو الأستاذ المشارك للدراسات اللغوية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
تخصّص في القراءات وعلوم القرآن ودكتوراه في الآداب العربية.

٢. منجد المقرئين: ٦١ و٣، ط دار الكتب العلمية بيروت ١٩٤٨ م.

٣. سوف يأتي الكلام، هل أن القراءات متواترة أم لا؟

٤. شرح طيبة النشر في القراءات العشر: ٥٣/١، هذا الكتاب لأبي القاسم محمد بن محمد بن محمد
ابن علي النويري، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ط ١، ٢٠٠٣ م.

والغرض منه تحصيل ملكة ضبط الاختلافات المتواترة، وفائدته صون كلام الله تعالى عن تطرق التحريف والتغيير، وقد يبحث أيضاً عن صور نظم الكلام من حيث الاختلافات غير المتواترة الواصلة إلى حد الشهرة، ومبادئه مقدمات مشهورة أو مروية عن الأحاد الموثوق بهم.^١

ومن علماء القرن التاسع الهجري أبو حفص عمر بن القاسم المصري المعروف بالنَّشار، لم نثر على تعبير دقيق له في شأن القراءة بل أعطى المحتوى الذي يؤكد عليه علماء القراءة وهو الخلاف بين شيوخ القراءات أو رواة القراءة، ثم أشار إلى ذلك فقال:

أن يكون الخلاف مما يكثر دوره كالمد والقصر، والإدغام الكبير لأبى عمرو، وصلة ميم الجمع لابن كثير وقالون، وهاء الكناية لابن كثير، والنقل لورش، وتدقيق الرءات، وتغليظ اللامات له، والسكت لحمزة، وعدم الغنة لخلف، والفتح والإمالة وبين اللفظين وأحكام النون الساكنة والتنوين، ووقفاً حمزة وهشام على الهمة، ووقف الكسائي على هاء التأنيث، وما أشبه ذلك...^٢

ولا يخفى عليك الذي أورده النشار ليس تعريفاً للقراءة وإنما هو فهرسة لموضوعها. وعرفَ الديمياطي؛ أحمد بن محمد، المعروف بشهاب الدين البناء (ت ١١١٧ هـ) فقال:

هو علم يعلم منه اتفاق الناقلين لكتاب الله تعالى واختلافهم في الحذف والاثبات والتحريك والتسكين والفصل والوصل، وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال وغيره من حيث السماع.

أو يقال: «علم بكيفية أداء كلمات القرآن، واختلافها معزواً لناقله».^٣

أو «هو اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتابة الحروف، أو كيفيتها، من تخفيف وتشديد وغيرهما...».

١. هامش شرح طيبة النشر، نقلاً عن أبجد العلوم: ٤٢٨/٢.

٢. المكرر فيما تواتر من القراءات السبع وتحرر: ١٦.

٣. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: ٥، هذا الكتاب للشيخ أحمد بن محمد بن أحمد ابن محمد بن عبد الغني الديمياطي الشافعي الشهير بـ (البناء) (ت ١١١٧ هـ)، ط. دار الندوة الجديدة بيروت - لبنان.

هذا ما نقله بعضهم عن البناء (ت ١١١٧ هـ) في كتابه *إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر*^١.

أقول: إن البناء قد نقل هذا النص عن الإمام الزركشي صاحب كتاب *البرهان في علوم القرآن*^٢.

بينما يذهب الدكتور محمد محسن إلى أن كلاً من القرآن والقراءات حقيقتان بمعنى واحد؛ إذ يعتقد أن تعريف القرآن هو نفس تعريف القراءة وبمعنى آخر أن القرآن مصدر مرادف للقراءة، والقراءات جمع قراءة، فهما عنده بمعنى واحد.

ومن هذا التعريف يخلص إلى نتيجة فيها شيء من الإفراط فيقول: «وكلها تدل دلالة واضحة على أنه لا فرق بين كل من القرآن والقراءات؛ إذ كل منهما الوحي المنزل على النبي ﷺ».

وهذا الرأي لم يقل به أحد حتى جمهور السنة، بل جمع علماء المسلمين ينكرون ذلك. ويعقب الدكتور شعبان إسماعيل فيقول: «فلا يمكن أن يقال إن القرآن والقراءات حقيقتان متحدتان للأسباب التالية:

أولاً: لأن القراءات على اختلاف أنواعها لا تشمل كلمات القرآن الكريم كله، بل هي موجودة في بعض ألفاظه فقط، فكيف يقال إنهما حقيقتان متحدتان لا فرق بينهما؟!»

ثانياً: التعريف المتقدم للقراءات يشمل القراءات المتواترة^٣ التي يصح أن يقرأ بها القرآن، كما يشمل القراءات الشاذة؛ والتي أجمع العلماء على أنه لا يصح قراءة القرآن

١. *إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر*: ٥. وأنظر: *القراءات*، أحكامها ومصدرها: ٢٠، ط دارالسلام ١٩٨٦ م.

٢. *البرهان في علوم القرآن*: ١/ ٣١٨، ط الحلبي، ١٣٧٦ هـ.؟؟؟

٣. لم يقل أحد من علماء الإمامية بتواتر هذه القراءات.

بها؛ لأنها لم تستجمع أركان القرآن الصحيحة، وهي التواتر، وموافقة الرسم العثماني، وموافقة وجه من وجوه اللغة العربية.

فالقراءة التي تفقد أهم الأركان، وهو التواتر لا يصح أن نطلق عليها اسم القرآن، ولا تصح قراءته بها، مع أن من تعريف القرآن: إنه المنقول إلينا بالتواتر فكيف يسوغ القول بأن القرآن والقراءات شيء واحد، مع عدم انطباق ذلك على القراءات غير الصحيحة.

وممن تطرق لحقيقة القرآن والقراءات: العلامة الزركشي فهو مرة يؤمن بأن كل من (القرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان)^١، وأخرى يقول بتداخل القرآن بالقراءات أي أن بينهما ارتباطاً وثيقاً مع وجود الاختلاف بينهما، فما القرآن - عنده - إلا التركيب واللفظ، وما القراءات إلا اللفظ ونطقه...

وثالثاً: يقول في القراءات: هو اختلاف ألفاظ الوحي في كتابة الحروف أو كفيتهما من تخفيف وتثقيل وغيرها.^٢

وعرف محمد بن أبي بكر المرغيني ساجقلي زاده (ت ١١٤٥ هـ) القراءات فقال: «هو علم مذاهب الأئمة في قراءات نظم القرآن».^٣

وعرفها محمد عبد العظيم الزرقاني؛^٤ فقال:

مذهب يذهب إليه إمام من أئمة القراء مخالفاً به غيره في النطق بالقرآن الكريم مع اتفاق الروايات والطرق عنه سواء كانت هذه المخالفة في نطق الحروف أو في نطق هيئاتها.

١. البرهان في علوم القرآن، للزركشي (ت ٧٩٤ هـ): ٢٢٣/١، تحقيق محمد أبو الفضل، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت ٢٠٠٤ م.

٢. البرهان في علوم القرآن: ٣١٨/١.

٣. ترتيب العلوم لمحمد بن أبي بكر المرغيني ساجقلي زاده: ١٣٥، دار البشائر الإسلامية، بيروت ١٩٨٨ م.

٤. المدرس بكلية أصول الدين في الأزهر، ت ١٩٤٨ م.

وعرّف عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي^١، فقال:

القراءات: هو علم يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية، وطريق أدائها، اتفاقاً واختلافاً مع عزو كل وجه لناقله.

لقد جعل بعضهم الوحي الإلهي السماوي (مثالاً)، وتناقل هذا الوحي بلغة بشرية أرضية (واقعاً) ثم قال: «اتفق الجميع على أن القرآن هو (المثال). أما طبيعة القراءات فهل هي (مثال) أم هي (واقع)؟»

فمن قال إنّ كليهما (مثال) فقد تجاهل (القراءات الشاذة) وما أكثرها. وهي حقيقة واقعة تشهد كدليل مادي ملموس على أنّ بعض القراءات الشاذة ليست قرآناً.

كما أنّ مَنْ يتجاوز فيقول: إنّ القراءات واقع (ثقافي مثلاً) فإنه بذلك ينفي عن القراءات المتواترة والصحيحة - التي هي في حقيقتها تشكل جزءاً لا يستهان به من القرآن - ينفي عنها صفة كونها (مثال) أو وحي إلهي.^٢

رأي تعسفي

وهناك من يجول في وسط الأوهام فينسب القرآن إلى صنع الثقافة البشرية فيقول: إنّ النصّ في حقيقته وجوهره مُنتج ثقافي. والمقصود بذلك أنّه تشكّل في الواقع والثقافة خلال فترة تزيد على العشرين عاماً.

وإذ كانت هذه الحقيقة تبدو بديهية ومتفقاً عليها فإنّ الإيمان بوجود ميتافيزيقي سابق للنص يعود لكي يطمس هذه الحقيقة البديهية ويعكس - من ثمّ - إمكانية الفهم العلمي لظاهرة النصّ.

ثمّ يستعمل هذا المتعسف اصطلاح الألوهية ليغطي على سوءاته فيقول:

إنّ ألوهية مصدر النصّ لا ينفي واقعية محتواه ولا تنفي من ثمّ انتماءه إلى ثقافة البشر.^٣

١. الأستاذ في قسم الدراسات الإسلامية بجامعة المدينة المنورة.

٢. إعجاز القراءات القرآنية، صبري الأشوح: ١٣.

٣. مفهوم النص، دراسة في علوم القرآن، د. نصر حامد أبو زيد: ٢١.

وأكثر من هذا أنه يطعن في كون القرآن نزل جملة واحدة إلى سماء الدنيا إذ يصف قول ابن عباس في ذلك بأنه تصور أسطوري يستحق أن يدرس في مجال المعتقدات الشعبية.^١

وقال بعضهم في كون أن القراءات غير متواترة:

هو البحث عن صور نظم الكلام من حيث الاختلافات غير المتواترة الواصلة إلى حد الشهرة.

وسياتي الكلام أن القراءات أيضاً لم تصل إلى حد الشهرة بل هي أخبار آحاد. أما مبادئ هذا العلم هي مقدمات في القراءات مروية عن الآحاد الموثوق بهم.

تعليق على ما تقدم من تعريفات

بعض ما تقدم يعرف (علم القراءات) بتلاوة القرآن لذا كان التأكيد هناك على كيفية أداء ونطق الكلمات.

بينما جاء تعريف القراءات عند بعضهم هي الطريقة، أو عبارة عن مذهب إمام من أئمة القراء يخالف في مذهبه غيره في النطق.

الفصل الأوّل

أقسام القراءة عند جمهور السُّنَّة

أقسام القراءة عند البلقيني والسيوطي

قسّم القاضي جلال الدين البلقيني القراءة إلى ثلاثة أقسام:

المتواترة: وهي القراءات السبعة المشهورة.

والآحاد: وهي القراءات الثلاثة، وبها تتم العشر، ويلحق بها قراءة الصحابة.

والشاذة: وهي قراءات التابعين؛ كقراءة الأعمش ويحيى بن وثاب وابن جبير...^١

قال السيوطي: «وهذا الكلام فيه نظر»، وبعد أن استعرض جملة من الشروح والآراء

قال معقّباً على ابن الجزري:

وقد تحرر لي منه أن القراءات أنواع:

الأول: المتواتر، وهو ما نقله جمع لا يمكن تواطؤهم على الكذب عن مثلهم

إلى انتهاء.

الثاني: المشهور، وهو ما صحّ سنده ولم يبلغ درجة التواتر، ووافق العربية

والرسم، واشتهر عند القراء، فلم يعدّه من الغلط ولا من الشذوذ.

الثالث: الآحاد، وهو ما صحّ سنده وخالف الرسم أو العربية، أو لم يشتهر

الاشتهار المذكور، ولا يقرأ به.

الرابع: الشاذ، وهو ما لم يصحّ سنده.

الخامس: الموضوع، كقراءات الخزاعي^١.
 السادس: ما زيد في القراءات على وجه التفسير كقراءة سعد بن أبي وقاص
 (وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ مِنْ أُمَّ)^٢.

قال ابن الجزري:

وربما كانوا يدخلون التفسير في القراءة إيضاحاً وبياناً.... وأما من يقول أن بعض
 الصحابة كان يجيز القراءة بالمعنى فقد كذب^٣.
 والعجيب في المقام أن الزرقاني في مناهله يذهب إلى أن تعدد القراءات يعدّها ضرب
 من ضروب البلاغة، وأنها تقوم مقام تعدد الآيات...!
 وكأنما للآية صور عديدة بأي صورة قرأ منها صحّت عنده، حتى لو أنزل كلمة
 بدل أخرى، أو عبارة من الآية بدل عبارة أخرى.

ولا أدري كيف استساغ الأستاذ الزرقاني هذا الرأي وإليك نص عبارته:

والخلاصة: أن تنوع القراءات، يقوم مقام تعدد الآيات، وذلك ضرب من ضروب
 البلاغة، يبتدىء من جمال هذا الإيجاز، وينتهي إلى كمال الإعجاز.
 أضف إلى ذلك ما في تنوع القراءات من البراهين الساطعة والأدلة القاطعة،
 على أن القرآن كلام الله وعلى صدق من جاء به، وهو رسول الله ﷺ، فإن هذه
 الاختلافات في القراءة على كثرتها لا تؤدي إلى تناقض في المقروء وتضاد...
 وذلك من غير شك يفيد تعدد الإعجاز بتعدد القراءات والحروف^٤.

١. هو أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي جامع كتاب القراءة المنسوبة إلى أبي حنيفة.

٢. النساء: ١٢.

٣. الاتقان: ٢٦٥/١.

٤. مناهل العرفان في علوم القرآن، للشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني: ١٥١/١، ط. دار الكتب العلمية،

بيروت - لبنان عام ١٩٩٦ م.

صور الاختلاف في القراءة

الاختلاف في القراءة لا تخرج عن الصور التي سنذكرها:

الصورة الأولى: التغيير بالزيادة في النص، وربما كانت الزيادة عبارة عن كلمة أو أكثر، كما في قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا الْعُلْمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ﴾^١، جاءت في قراءة أخرى: ﴿وَأَمَّا الْعُلْمُ فَكَانَ كَافِرًا أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ﴾.

الصورة الثانية: التغيير في تركيب الآية (تقديم وتأخير)، كما في قوله تعالى: ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ﴾ جاءت في قراءة أخرى: ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْحَقِّ بِالْمَوْتِ﴾.

الصورة الثالثة: التغيير في أصل الكلمة حول النص القرآني، كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ أَشَدُّ وَظَلًا وَأَقْوَمُ قِيلاً﴾^٢، جاءت في قراءة أخرى: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَظًا وَأَصُوبُ قِيلاً﴾.

وكما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ شَجَرَةَ الزُّقُومِ * طَعَامُ الْأَيْمِيِّمِ﴾^٣، جاءت في قراءة أخرى: ﴿إن شجرة الزقوم طعام الفاجر﴾.

١. الكهف: ٨٠.

٢. المزمل: ٦.

٣. الدخان: ٤٣.

وكما في قوله تعالى: ﴿وَأْتِمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾،^١ جاءت في قراءة: (وَأْتِمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ).

الصورة الرابعة: التغيير في هيئة الكلمة أو حركتها، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَسْأَلْ عَنَّا أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾،^٢ جاءت في قراءة أخرى: (ولا تسأل عن أصحاب الجحيم).

وكما في قوله تعالى: ﴿وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ﴾،^٣ جاءت في قراءة أخرى: (وأرجلكم) بخفض ﴿أَرْجُلِكُمْ﴾.

الصورة الخامسة: التغيير بإضافة حرف للكلمة، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهَرْنَ﴾،^٤ جاءت في قراءة بإضافة التاء وتشديد الهاء: (حتى يتطهرن).

الصورة السادسة: التغيير بإسقاط حرف، كما في قوله تعالى: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾،^٥ جاءت في قراءة: (مَلِكِ يوم الدين).

وكما في قوله تعالى: ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً﴾،^٦ جاءت في قراءة: (وعدنا موسى...).

وكما في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾،^٧ جاءت في قراءة: (والذين هم لأمانتهم وعهدهم) بجعل الأمانات مفردة.

١. البقرة: ١٩٦.

٢. البقرة: ١١٩.

٣. المائدة: ٦.

٤. البقرة: ٢٢٢.

٥. الحمد: ٤.

٦. الاعراف: ١٤٢.

٧. المؤمنون: ٨.

الصورة السابعة: التغير في اللهجة، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾^١، جاءت في قراءة بالهمز وضم الفاء (كُفُوًا)، أو بحذف الهمز وسكون الفاء (كُفُوًا).
وكما في قوله تعالى: ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ﴾^٢، جاءت قراءة بحذف الهمز (إنها عليهم مُوصدة).

الصورة الثامنة: الإمالة في القراءة، كما في قوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ تَجْرِبْنَاهَا وَمُرْسَاهَا﴾^٣، جاءت في قراءة بالإمالة إلى الفتح في (مجرا) و (مسراها).
وكما في قوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا﴾^٤، قرئت بالإمالة إلى الفتح في (يغشاها).
الصورة التاسعة: التغير في موضع الوقف، كما في قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ أَلْكُتِّبُ لَا رَبِّبٌ فِيهِ﴾^٥، جاءت في قراءة أخرى: (ذلك الكتاب لاريب * فيه هدى للمتقين).
وكما في قوله تعالى: ﴿تَنْزِيلُ الْمَلَكِيَّةِ وَالرُّوحِ فِيهَا * بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِّنْ كُلِّ أَمْرٍ﴾^٦، جاءت في قراءة: (تَنْزِيلُ الْمَلَكِيَّةِ وَالرُّوحِ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ * مِّنْ كُلِّ أَمْرٍ) ...
وكما في قوله تعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَأَمَّنَّا بِهِ﴾^٧، جاءت في قراءة أخرى: (وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ * وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَأَمَّنَّا بِهِ).

١. الأخلاص.

٢. الهمزة: ٨.

٣. هود: ٤١.

٤. الشمس: ٤.

٥. البقرة: ٢.

٦. القدر: ٤.

٧. ال عمران: ٧.

أقوال العلماء في أقسام القراءة

قال ابن جزى الأندلسي:

إن القراءات على قسمين:

- مشهورة؛

- وشاذة.

فالمشهورة: هي القراءات السبع وما جرى مجراها: كقراءة يعقوب، وابن محيصرن. والشاذة، ما سوى ذلك.

وإنما بنينا هذا الكتاب على قراءة نافع لوجهين:

أحدهما: أنها القراءة المستعملة في بلادنا والأندلس وسائر بلاد المغرب. والأخرى: إقتداءً بالمدينة شرفها الله؛ لأنها قراءة أهل المدينة^١.

وأما الإمام أبو محمد مكي بن أبي طالب فقد صنّف القراءة إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ما يقرأ به اليوم، وذلك ما اجتمعت فيه ثلاث خلال، وهي أن ينقل عن الثقات عن النبي ﷺ ويكون وجهه في العربية التي نزل بها القرآن سائغاً، ويكون موافقاً لخط المصحف، فإذا اجتمعت فيه هذه الخلال الثلاث قرئ به، وقطع على مغيبه وصحته وصدقه؛ لأنه أخذ عن إجماع من جهة موافقة خط المصحف. وكفّر من جحده. ومثاله: مالك وملك، يخذعون ويخادعون، أوصى ووصى، تطوع ويطوع.

أقول: وهذا القسم بشروطه الثلاث يوافق قول ابن جزي الآتي.

القسم الثاني: ما صحّ نقله عن الآحاد، وصحّ وجهه في العربية، وخالف لفظه المصحف. فهذا يقبل ولا يقرأ به. لعلتين:

إحدهما: أنه لم يؤخذ بإجماع، إنما أخذ بأخبار الآحاد. ولا يثبت قرآن يقرأ به بخبر الواحد.

والعلة الثانية: أنه مخالف لما قد أجمع على مغيبه وصحته، وما لم يقطع على صحته لا تجوز القراءة به، ولا يكفر من جرده. ومثاله قراءة عبد الله بن مسعود وأبي الدرداء (والذكر والأنتى) في قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى﴾، وقراءة ابن عباس: (وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا) ١، و(أما الغلام فكان كافرا) ٢.

القسم الثالث: هو ما نقله غير ثقة، أو نقله ثقة ولا وجه له في العربية، فهذا لا يقبل وإن وافق خط المصحف. ومثاله ما كان إسناده ضعيفاً أو نقله غير ثقة؛ كقراءة أبي السمال في ﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدْنِكَ﴾ ٣، (ننحيك) بالحاء المهملة.

وكالقراءة المنسوبة إلى أبي حنيفة في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ ٤، قراها برفع لفظ الجلالة ونصب العلماء.

نقل ذلك أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي، ونقلها عنه أبو القاسم الهذلي وآخرون. وأضاف ابن الجزري قسماً رابعاً، وهو مردود، وذلك ما وافق العربية والرسم، ولم ينقل ألبتة فهذا ردّه أحق، ومنعه أشد. ٥

١. الكهف: ٧٩. وهي في مصاحفنا: ﴿وَكَانَ وِزَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾.

٢. الكهف: ٨٠. وهي في مصاحفنا: ﴿وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنِينَ﴾.

٣. يونس: ٩٢.

٤. فاطر: ٢٨.

٥. أنظر: محاسن التأويل: ٣٠٨/١.

ما هي الأقوال الأخرى في القراءات؟

يمكن حصر آراء المسلمين في شأن القراءات في ما يلي:

١. نُقل جمع من علماء أهل السنة - وهو المشهور بينهم - على أن القراءات هي السبعة وهي متواترة عن النبي ﷺ.
٢. نُقل عن السبكي القول بتواتر القراءات العشر.
٣. نُقل عن مفتي البلاد الأندلسية - أبي سعيد بن فرح - أن من أنكر تواتر القراءات السبع يستلزم من قوله ذلك الكفر.
٤. نقل عن بعض أهل السنة أن القراءات غير متواترة.
٥. رأي الإمامية أن القراءات هو اجتهاد من القارئ لذا لا يلزم التواتر.
٦. معتقد الشيعة - طائفة منهم - أن القراءات منقولة بخبر الواحد، وهو مختار جماعة من المحققين من علماء أهل السنة.

شروط قبول القراءة

قال ابن جزري: «ولا يجوز أن يقرأ بحرف إلا بثلاثة شروط:

أولاً: موافقته لمصحف عثمان بن عفان.

ثانياً: موافقته لكلام العرب، ولو على بعض الوجوه أو في بعض اللغات.

ثالثاً: نقله نقلاً متواتراً أو مستفيضاً.^١

وقال القاسمي:

«وضع الأئمة لذلك ميزاناً يرجع إليه، ومعياراً يعول عليه، وهو السند والرسم والعربية، فكل ما صحّ سنده، واستقام وجهه في العربية، ووافق لفظه خط مصحف الإمام فهو من السبعة المنصوصة، فعلى هذا الأصل بُني قبول القراءات على سبعة

كانت لولاه سبعة آلاف، ومتى سقط شرط من هذه الثلاثة فهو شاذ. غير أن بعضهم لم يكتف بصحة السند فقط، بل اشترط معها التواتر. ذاهباً إلى أن ما جاء مجيء الآحاد لا يثبت به قرآن. وقواه أبو القاسم النويري، بأن عدم اشتراط التواتر قول حادث مخالف لإجماع الفقهاء والمحدثين وغيرهم؛ لأن القرآن عند الجمهور من أئمة المذاهب هو ما نقل بين دفتي المصحف نقلاً متواتراً، وكل من قال بهذا الحد اشترط التواتر.^١

القراءة وتقسيمات التواتر

ما هو التواتر في القراءة؟

قيل أن يروي القراءة - في كل طبقة - جماعة يستحيل تواطؤهم على الكذب عن مثلهم، وهكذا إلى الرسول ﷺ دون انقطاع في السند.

وتعبير أدق أن الحديث المتواتر: ما بلغ رجال إسناده في جميع الطبقات حداً في الكثرة والانتشار بحيث لا يؤمن تواطؤهم على الكذب. أضف إلى هذا التعريف هناك شروطاً لا بدّ من توفرها في الحديث المتواتر وهي:

١. اتصال الإسناد من الراوي الأخير إلى راويه الأول الذي نقله عن المعصوم

اتصالاً تاماً.

٢. التواتر يستلزم كثرة الناقلين والرواة له، والانتشار في كل زمان فوق حد

الاستفاضة والاشتهار بما يورث الاطمئنان وعدم تواطؤ الرواة على الكذب.

٣. الكثرة مستلزمة في كل طبقة، وهذه الكثرة تنقل عن كثرة يمثلها في طبقة

سابقة لها وهكذا إلى مصدره الأول.

هذا ما قرره علماء الحديث، فلو تناقص عدد الرواة الناقلين للحديث في طبقة من

هذه الطبقات، أو انتهت إلى واحد ثم أخذ في الانتشار، فإن هذا لا يسمّى متواتراً في الاصطلاح، بل يدخل في أخبار الآحاد.

اقول: اختلف العلماء في تواتر القراءات، ولنا أن نتابع فيما قيل في تقسيم القراءات:

أولاً: في عدد القراءات على وجه الإجمال

١. القراءات السبعة وتواترها:

(أ) فريق قال بتواتر القراءات السبع عن الأئمة السبعة عن النبي ﷺ، والسبعة هم: عبد الله بن عامر، وعبد الله بن كثير، وعاصم بن أبي النجود، وأبو عمرو بن العلاء، وحمزة بن حبيب الزيات، ونافع المدني، وعلي بن حمزة الكسائي.

وقد نسب هذا الرأي إلى جمهور علماء السُنّة، كما قاله الزركشي.

أما الزرقاني في مناهل العرفان فقد نسب إلى أبي سعيد فرج بن لب^١ بينما نسبه الرازي إلى الأكثر فقال:

اتفق الأكثر على أن القراءات السبع منقولة بالتواتر، وفيه إشكال؛ لأنها إن كانت منقولة بالتواتر وأن الله خير المكلفين بينها، كان ترجيح بعضها على بعض على خلاف الحكم الثابت بالتواتر، فوجب أن يكون الذاهبون إلى ترجيح بعضها على بعض مستوجبين للفسق إن لم يلزمهم الكفر.

(ب) فريق آخر قال بتواتر القراءات السبع عن الأئمة فقط، المنسوبة لهم تلك القراءات.

وقد ذهب إلى ذلك الزركشي فقال:

«والتحقيق أنّها متواترة عن الأئمة السبعة، أما تواترها عن النبي ﷺ ففيه نظر، فإن

١. مناهل العرفان: ٤٣٤، قال الزرقاني: «ويغزى هذا الرأي إلى الأستاذ أبي سعيد فرج بن لب وقد تحمّس لرأيه كثيراً وألّف رسالة كبيرة في تأييد مذهبه والرد على من ردّ عليه، ثم قال: ولكن الذي استند إليه لا يسلم له، فإن القول بعدم تواتر القراءات السبع لا يستلزم القول بعدم تواتر القرآن».

إسنادهم بهذه القراءات السبع موجودة في كتب القراءات، وهي نقل الواحد عن الواحد.^١

٢. القراءات العشر: عدّها بعضهم أنّها جاءت بالتواتر عن الائمة العشر عن

النبي ﷺ. هذا القول نسبة الزرقاني إلى السبكي وهو شاذ.^٢

٣. القراءات الاربعة عشر: لم يقل احدٌ بتواتر الاربعة بعد العشرة، بل هي تعد

قراءات آحاد، بل هي قراءات شاذة.

إذن المتواتر: هو ما نقله جمع لا يمكن تواطؤهم على الكذب، عن مثلهم إلى

متهاه، وهل القراءات السبع أو العشر كذلك؟

أقول: ستعرف الجواب في الفصل الثاني إن شاء الله.

ثانياً: في التواتر وعدمه

ذهب جماعة من علماء الجمهور إلى أن القراءات متواترة وقد استدلوا:

أولاً: بدعوى الإجماع.

وثانياً: لاهتمام الصحابة والتابعين بالقرآن، وهذا يستلزم تواتر قراءته.

وثالثاً: أنّ القراءات لو لم تكن متواترة للزم عدم تواتر القرآن، واحتجوا بهذا على

أنّ القرآن لم يصلنا إلا عن طريق الحفاظ والقراء المعروفين، فإذا لم تكن قراءة هؤلاء

متواترة فكيف يصح تواتر القرآن؟!

والردّ على استدلالهم يتمّ بما يلي:

١. أمّا دعوى الإجماع فهذا لم يثبت، ودونه خرط القتاد؛ لأنّ الإجماع لا يتحقّق

مع وجود المخالفين، والمخالفون كثيرون لكل قراءة من القراءات.

٢. وما قيل في اهتمام الصحابة والتابعين بالقرآن لا يكون دليلاً على تواتر القراءة

١. الاتقان: ١/١٣٨، وفي طبعة أخرى: ١/٨٢.

٢. مناهل العرفان: ١/٤٣٣، دار إحياء الكتب العربية، طبعة عيسى البابي الحلبي.

نفسها، بل هو دليل على تواتر القرآن فحسب، وقد بينا - فيما سبق - أنّ تلك القراءات مبنية على اجتهاد، أو أنّها قراءة منقولة بخبر آحاد.

٣. الرد على استدلالهم الثالث يتمّ بأدنى إشارة، فنقول: أي تلازم بين القراءة وتواتر القرآن؟!

علماً أن حصر القراءات بالسبع إنّما كان في القرن الثالث الهجري، وقد دون تلك القراءات - كما أسلفنا - أبو عبيد القاسم بن سلام المتوفى سنة (٢٢٤ هـ). وعليه فإنّ تواتر القرآن لا يستلزم تواتر القراءات.

ثمّ أين كانوا هؤلاء القراء السبعة أو العشرة عندما نزل القرآن منجماً خلال ثلاث وعشرين سنة منذ بدء الدعوة إلى الإسلام؟

أضف إلى ذلك أنّ الذي وصل إلينا من القراء إنّما هي خصوصيات قراءتهم لا أكثر ولا أقلّ من ذلك..

ثمّ لماذا حصر التواتر بهذا العدد من القراءات - سبع أو عشر - ممّن تقدّم ذكرهم؟ كما لا يخفى أنّ من بين القراء - غير العشرة - من هو أوثق منهم وأكثر علماً وأشهر تقوى.

نعم مهما يكن من أمر نقول: إنّ قراءة هؤلاء السبعة مجزية في الصلاة، بل إنّها أرجح من غيرها. وهذا لا يعني إسقاط بقية القراءات المعتمدة وخاصة إذا كانت موافقة للمصحف، وهي على موازين القواعد العربية والنحو.

هذه خلاصة من قال بالتواتر.

وعليه نستطيع أن نقول: إن القراءات غير متواترة عن النبي ﷺ، ولو سألت لماذا؟ كان الجواب في عدة نقاط:

أولاً: إنّ القراءات نقلت إلينا بأخبار الآحاد. إذن، كيف تصح دعوى القطع

بتواترها عن القراء؟

ثانياً: على أن بعض الرواة لم تثبت وثاقتهم.

ثالثاً: التأمل في الطرق التي أخذ عنها القراء يدلنا دلالة قطعية على أن هذه القراءات إنما نقلت إليهم بطريق الآحاد. كل قارئ ينقل قراءته بنفسه، كما أن اتصال أسانيد القراءات بالقراء أنفسهم يقطع تواتر الأسانيد.

رابعاً: من الملاحظ أن كل قارئ عندما يحتج بصحة قراءته ويعرض عن قراءة غيره؛ ثم احتجاج تابعيه على ذلك، دليل قطعي على أن القراءات تستند إلى اجتهاد القراء وآرائهم؛ لأنها لو كانت متواترة عن النبي ﷺ لم يحتج لنفسه واثبات قراءته دون قراءة غيره.

خامساً: إنكار جملة من المحققين على جملة من القراءات دلالة واضحة على عدم تواترها نذكر من أولئك المحققين:

ابن جرير الطبري فقد أنكر قراءة ابن عامر، وطعن في كثير من المواضع في بعض القراءات السبع.

وغيره طعن على قراءة حمزة.

وغيره طعن على قراءة أبي عمرو.

وغيره طعن على قراءة ابن كثير.

وأما الإمام أحمد بن حنبل فقد أنكر قراءة حمزة.

كما أن يزيد بن هرون أنكر قراءة حمزة.

وهكذا عبد الرحمن بن مهدي أنكر قراءة حمزة.

وتابعهم أبو بكر ابن عياش وابن دريد فقد أنكروا قراءة حمزة.

الفصل الثاني

القراءات السبعة

الرخصة في القراءة

قال ابن جرير وآخرون: «إن القراءة على الأحرف السبعة لم تكن واجبة على الأمة، وإنما كان جائزاً لهم، مرخصاً لهم فيه، وقد جعل إليهم الاختيار في أي حرف اختاروه»^١.

أقول: إن مختار علماء الجمهور أن الموجود في المصاحف العثمانية إنما هو الحرف الذي ارتضته الأمة زمن عثمان بن عفان وهو الذي وافق العرضة الأخيرة، وأما الأحرف الأخرى فقد اندثرت؛ لأن القراءة بها لم تكن على سبيل الالتزام، وإنما كانت على سبيل الرخصة وفي ذلك يقول ابن عبد البر كما في البرهان:

«... إن مصحف عثمان الذي بأيدي الناس اليوم هو حرف واحد، وعلى هذا أهل العلم»^٢.

وقال الزركشي في البرهان:

والتحقيق أنها - القراءات - متواترة عن الأئمة السبعة، أما تواترها عن النبي ﷺ ففيه نظر، فإن إسنادهم بهذه القراءات السبع موجود في كتب القراءات، وهي نقل الواحد عن الواحد.^٣

١. فتاوى ابن تيمية: ٣/٣٩٦.

٢. البرهان: ٢٢١/١؛ الاتقان: ٤٩/١.

٣. الاتقان: ٨٢/١.

عدم تواتر القراءات

قال أبو شامة^١ في كتاب البسملة:

إننا لسنا ممن يلتزم بالتواتر في الكلمات المختلف فيها بين القراء، بل القراءات كلها منقسمة إلى متواتر وغير متواتر، وذلك بين لمن انصف وعرف، وتصفح القراءات وطرقها^٢.

وقال بعض المتأخرين:

ادعى بعض أهل الأصول تواتر كل واحد من القراءات السبع، وادعى بعضهم تواتر القراءات العشر، وليس على ذلك إثارة من علم، وقد نقل جماعة من القراء الإجماع على أن في القراءات ما هو متواتر، وفيها ما هو آحادٌ ولم يقل أحدٌ منهم بتواتر كل واحد من السبع فضلاً عن العشر، وإنما هو قولٌ قاله بعض أهل الأصول^٣.

وقال الشيخ محمد سعيد العريان:

لا تخلو إحدى القراءات من شواذ فيها حتى السبع المشهورة، فإن فيها من ذلك أشياء - ثم قال: - وعندهم أن اصح القراءات من جهة توثيق سندها نافعٌ وعاصمٌ...^٤.

قال مكِّي بن أبي طالب في كلام له: «وربما جعلوا الاعتبار بما اتفق عليه عاصمٌ ونافعٌ فإن قراءة هذين الإمامين أولى القراءات، وأصحها سنداً وأفصحها في العربية»^٥.

وقال ابن الجزري:

كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً، وصحَّ سندها، فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها، ولا يحل إنكارها، بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن، ووجب على

١. وهو الإمام الحافظ أبو القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل.

٢. التبيان: ١٠٢.

٣. المصدر: ١٠٦.

٤. اعجاز القرآن للرافعي: ٥٢، ط ٤.

٥. التبيان: ٩٠.

الناس قبولها، سواء كانت عن الأئمة السبعة أم عن العشرة أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين.^١

أقول: وصرّح بذلك وفاقاً للإمام الحافظ عبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة، بل وفاقاً للسلف الصالح منهم: أبو محمد مكّي بن أبي طالب، وقد تقدم، والحافظ أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، والإمام أبو العباس أحمد بن عمار المهدوي، وغيرهم.

وممن أيد الحافظ ابن الجزري العلامة السيوطي حيث قال: «وأحسن من تكلم في هذا النوع إمام القراء في زمانه أبو الخير ابن الجزري...»^٢

وقال الفخر الرازي:

المسألة الثالثة عشرة: اتفق الأكثرون على أن القراءات المشهورة منقولة بالنقل المتواتر، وفيه إشكال: وذلك لأننا نقول: هذه القراءات المشهورة إما أن تكون منقولة بالنقل المتواتر أو لا تكون، فإن كان الأول فحينئذ قد ثبت بالنقل المتواتر أن الله تعالى قد خيرَ المكلفين بين هذه القراءات وسوى بينها في الجواز، وإذا كان كذلك، كان ترجيح بعضها على بعضهم واقعاً على خلاف الحكم الثابت بالتواتر، فوجب أن يكون الذاهبون إلى ترجيح بعضهم على بعضهم مستوجبين للتفسيق إن لم يلزمهم التكفير، لكننا نرى أن كل واحد من هؤلاء القراء يختص بنوع معين من القراءة، ويحمل الناس عليها ويمنهم من غيرها، فوجب أن يلزم في حقهم ما ذكرناه، وأما إن قلنا إن هذه القراءات ما ثبتت بالتواتر، بل بطريق الأحاد، فحينئذ يخرج القرآن عن كونه مفيداً للجزم والقطع واليقين. وذلك باطل بالإجماع، ولقائل أن يجب عنه فيقول: بعضها متواتر ولا خلاف بين الأمة فيه، وتجويز القراءة بكل واحد منها، وبعضها من باب الأحاد، وكون بعض القراءات من باب الأحاد لا يقتضي خروج القرآن بكلّيته عن كونه قطعياً.^٣

١. النشر في القراءات العشر: ٩/١، الكتاب للحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ)، ط. دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

٢. الاتقان: ١٢٩/١.

٣. التفسير الكبير، للفخر الرازي: ٦٣/١، المقدمة، ط دار إحياء التراث العربي.

وقال الزركشي:

واعلم أنّ القرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان؛ فالقرآن هو الوحي المنزل على محمد ﷺ للبيان والإعجاز، والقراءات هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتابة الحروف أو كفيّتها، من تخفيف وتثقيف وغيرهما، ثمّ ها هنا أمور: أحدها: أنّ القراءات السبع متواترة عند الجمهور، وقيل بل مشهورة.. والتحقيق أنّها متواترة عن الأئمة السبعة، أمّا تواترها عن النبي ﷺ ففيه نظر؛ فإنّ إسناد الأئمة السبعة بهذه القراءات السبعة موجود في كتب القراءات، وهي نقل الواحد عن الواحد لم تكمل شروط التواتر في استواء الطرفين والواسطة، وهذا شيء موجود في كتبهم^١.

وقال الشيخ محمد حسن النجفي (ت ١٢٦٦هـ) في معرض كلامه عن القراءات السبع أو العشر والمعتبر منها، قال:

ورابعاً: منع التواتر أو فائدته؛ إذ لو أريد به إلى النبي ﷺ كان فيه أن نبوت ذلك بالنسبة إلينا على طريق العلم مفقود قطعاً، بل لعلّ المعلوم عندنا خلافه، ضرورة معروفة مذهبنا بأن القرآن نزل بحرف واحد على نبي واحد، والاختلاف فيه من الرواة، كما اعترف به غير واحد من الأساطين.

ثمّ أورد الشيخ النجفي قول الشيخ الطوسي في التبيان، وهكذا قول الطبرسي، وما ورد في حاشية المدارك، ثمّ أورد خبر زرارة،^٢ وصحيح الفضيل،^٣ وصحيح المعلّى بن خنيس،^٤ وهكذا ما نقله السيد نعمّة الله الجزائري عن ابن طاووس في سعد السعودي، وموافقة الزمخشري والرضي لرأي الإمامية.

ثمّ قال النجفي:

وبالجملة من أنكر التواتر منا ومن القوم خلق كثير، بل ربما نسب إلى أكثر قدماتهم تجويز العمل بها وبغيرها، لعدم تواترها، ويؤيده أنّ من لاحظ ما

١. البرهان في علوم القرآن: ٣٩٦/١، ط. دار الفكر، بيروت ٢٠٠١ م.

٢. أصول الكافي: ٦٣٠/٢ - ٦٣٤، باب النوادر من كتاب فضل القرآن.

٣. المصدر.

٤. المصدر.

في كتب القراءة المشتمة على ذكر القراء السبعة، ومن تلمذ عليهم، ومن تلمذوا عليه، يعلم أنه عن التواتر بمعزل؛ إذ أقصى ما يذكر لكل واحد منهما واحد أو إثنان، على أن تواتر الجميع يمنع من استقلال كل من هؤلاء بقراءة بحيث يمنع الناس عن القراءة بغيرها، ويمنع من أن يغلط بعضهم بعضاً في قراءته، بل ربما يؤدي ذلك إلى الكفر، كما اعترف به الرازي في المحكي من تفسيره الكبير، ودعوى أن كل واحد من هؤلاء ألف قراءته من متواترات رجعها على غيرها، لخلوها عن الروم والإشمام ونحوهما، وبه اقتصت نسبتها إليه كما ترى تهجس بلا دربة، فإن من مارس كلماتهم علم أن ليس قراءتهم إلا باجتهدهم، وما يستحسنوه بأنظارهم، كما يومن إلى ما في كتب القراءة من عدهم قراءة النبي ﷺ وعلي وأهل البيت عليهم السلام في مقابلة قراءتهم، ومن هنا سمّوهم المتبحرين، وما ذلك إلا لأن أحدهم كان إذا برع وتمهّر شرع للناس طريقاً في القراءة لا يعرف إلا من قبله، ولم يرد على طريقة مسلوكة ومذهب متواتر محدود، وإلا لم يختص به، بل كان من الواجب بمقتضى العادة أن يعلم المعاصر له بما تواتر إليه، لاتحاد الفن وعدم البعد عن المأخذ، ومن المستبعد جداً أننا نطلع على التواتر وبعضهم لا يطلع على ما تواتر إلى الآخر^١.

وقال أبو شامة في كتابه المرشد الوجيز:

فلا ينبغي أن يغتر بكل قراءة تعزى إلى واحد من هؤلاء الأئمة السبعة، ويطلق عليها لفظ الصحة، وإن هكذا أنزلت، إلا إذا دخلت في ذلك الضابط وحينئذ لا ينفرد بنقلها مصنف عن غيره، ولا يختص ذلك بنقلها عنهم، بل إن نقلت عن غيرهم من القراء فذلك لا يخرجها عن الصحة، فإن الاعتماد على استجماع تلك الأوصاف لا عمن تنسب إليه، فإن القراءات المنسوبة إلى كل قارئ من السبعة وغيرهم منقسمة إلى المجمع عليه والشاذ، غير أن هؤلاء السبعة لشهرتهم، وكثرة الصحيح المجمع عليه في قراءتهم تركن النفس إلى ما نقل عنهم فوق ما ينقل عن غيرهم^٢.

وخلاصة القول: نقل عن ابن الحاجب، من علماء الجمهور قال:

«إنه لم يقع لأحد من الأئمة الأصوليين بتواتر القراءات، وتوقف تواتر القرآن

١. جواهر الكلام: ٢٩٦/٩، ط. دار الكتب الإسلامية - طهران.

٢. النشر لابن الجزري: ١٠/١.

على تواترها»^١ وبمثل ذلك قال الزركشي^٢.

وقال أبو شامة:

وغاية ما يبيده مدعي التواتر... أنه متواتر إلى ذلك الإمام الذي نسبت تلك القراءة إليه، بعد أن يجهد نفسه في استواء الطرفين والواسطة إلا أنه بقي عليه التواتر من ذلك الإمام إلى النبي ﷺ^٣.

أي لا بد من التواتر في كل فرد فرد من ذلك، وهنا تسكب العبرات.

وعليه فقد اتضح من تصريح علماء السلف:

١. إن القراءات غير متواترة عن النبي ﷺ.

٢. إنها غير متواترة عن جميع القراء، وربما قال بعضهم بقراءة عاصم ونافع فقط

كما هو عليه مكّي بن أبي طالب.

٣. ذهب بعضهم إن قراءة الثلاث أبو جعفر، ويعقوب وخلف هي قراءة آحاد.

كما هو المعروف عند القاضي جلال الدين البلقيني، ذكره الطبري في النوع الثاني

والعشرين من الإتيان.

موقفنا من تلك الآراء

أقول: إن القراءات السبع أو العشر مشهورة عند المسلمين، لكن لم تصل إلى حد التواتر في جميع الطبقات إلى منتهاها^٤، إلى القراء، نعم قد صحّ سند الكثير من طرقها

١. التبيان: ١٠٥.

٢. وقد تقدّم قوله في ص ٤٩ من هذا الكتاب، تحت عنوان (الرخصة في القراءة) فراجع.

٣. المرشد الوجيز إلى علوم تعلق بالكتاب العزيز: ١٧٨ و١٤٦، باب ٤، تأليف شهاب الدين عبد الرحمن ابن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان الشافعي المعروف بأبي شامة المقدسي (ت ٦٦٥ هـ)، شارح الشاطبية، وصاحب كتاب التذيل على الروضتين، ط. دار صادر - بيروت.

٤. ذكرنا فيما سبق أن لكل قراءة من القراءات العشر راويين يرويان القراءة - عن القراء - إما بواسطة واحدة أو بدون واسطة فراجع كتابنا: نشوء القراءات.

وقد وافقت العربية والرسم واشتهرت عند القراء، وهذا لا يمنع من كون بعض تلك القراءات شاذة أو أنها لم توافق العربية أو الرسم العثماني.

الصحيح من القراءات

البحث هنا فيما صحّ وما لم يصحّ من القراءات، وهي أربعة أقسام:

١. القراءة الصحيحة؛

٢. القراءة الضعيفة؛

٣. القراءة الشاذة؛

٤. القراءة الموضوعية.

تعرّض علماء الجمهور إلى ضابط القراءة الصحيحة، حيث شرطوا لصحتها أركاناً ثلاثة وقد تقدم ذلك.^١

أما الأقسام الثلاثة - الضعيفة والشاذة والموضوعية - فقال فيها ابن الجزري بعدما ذكر الشرائط الثلاثة... ومتى اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة أطلق عليها ضعيفة أو شاذة أو موضوعية سواء كانت عن السبعة، أم عمّن هو أكبر منهم، هذا هو الصحيح عند أئمة التحقيق من السلف والخلف...^٢

لقد ذهب ابن الجزري في تقسيمه هذا إلى أن كل قراءة لم توافق هذه الأركان الثلاثة

١. مقياس الصحة في القراءة:

(أ) كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه.

(ب) كل قراءة وافقت أحد المصاحف العثمانية.

(ج) كل قراءة صحّ سندها.

وصرح بذلك الحافظ أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، ونص عليه أبو محمد مكّي بن أبي طالب، ونص عليه أبو العباس أحمد بن عمار المهدي وحفظه الحافظ أبو القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة.

٢. النشر في القراءات العشر: ٩/١.

المتقدمة فهي قراءة ضعيفة أو شاذة أو موضوعة. والأمر ليس كذلك؛ لأن القراءة الصحيحة قد توافق هذه الأركان لكن مصدرها هو خبر آحاد، ولم تصل القراءة إلى حد الشهرة في جميع الطبقات، وخبر الواحد الثقة يعمل بقوله كما هو عليه جلّ العلماء والفقهاء.

إذن لابدّ من جعل الصحيح على قسمين:

(أ) صحيح مشهور في أكثر الطبقات.

(ب) صحيح بخبر واحد وهو غير مشهور في جميع الطبقات والفرق واضح بين. وإذا أردنا تحديد (قراءة الآحاد) فنقول هي ما صحّ سندها وخالفت الرّسم أو العربية، أو لم تشتهر عند المسلمين الأوائل ولم يقرأ بها أحد من القراء السبعة. وقد جمع الحاكم النيسابوري في *المستدرک* شيئاً كثيراً صحيح الإسناد لكنه خبر آحاد. من ذلك ما أخرجه عن ابن عباس أنّ النبي ﷺ قرأ: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ﴾^١، بفتح الفاء وكسر السين من كلمة (أنفسكم).

وأخرج من حديث أبي هريرة أنّ النبي ﷺ قرأ هذه الآية: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾^٢، هكذا (قُرَاتٍ) بالجمع بدلاً من ﴿قُرَّةٍ﴾ بالمفرد. وأخرج من طريق عاصم الجحدري عن أبي بكر أنّ النبي ﷺ قرأ: ﴿مُتَّكِبِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضِرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ﴾^٣، (رفارف) و(عباري) بالجمع.

ولا يخفى أنّ قراءة الآحاد - غير المشهورة - قد تنجر بقول المعصوم ﷺ أو أحد الثقات من أصحاب الأئمة؛ فتكون صحيحة، وإلّا فهي قراءة ضعيفة لا يجوز القراءة بها ودليله عموم الروايات الواردة عن أهل بيت العصمة ﷺ؛ لقولهم: «إقرأ كما يقرأ الناس»، «واقروا كما علّمتكم».

١. التوبة: ١٢٨.

٢. السجدة: ١٧.

٣. الرحمن: ٧٦.

أما القراءة الشاذة: وهو ما لم يصحّ سندها. والنهي وارد فيها عن الأئمة الأطهار عليهم السلام والصحابة والتابعين.

وقد ألف ابن خالويه كتاباً أفرد فيه القراءات الشاذة، تناول فيه شواذ كل سورة، ونسب كل قراءة شاذة إلى قارئها.

من ذلك قراءة أبي هريرة وعمر بن عبد العزيز (مالك يوم) (نصب على النداء.

وقراءة الحسن البصري ورؤية بن العجاج (الحمد لله) بكسر الدال واللام.

وقراءة أنس بن مالك (مَلَكَ يوم) بنصب (مَلَك) فعل ماض، ونصب (يوم).

وقرأ الحسن البصري (إياك يُعَبِّدُ) ، (يُعَبِّدُ) مبني.

وقرأ مسلم بن جندب (لا ريب فيهِ) بضم الهاء.

وقرأ مورق العجلي (يَخَذُّعُونَ) بتشديد الدال.

والموارد في مثل هذه القراءة - شاذة - كثيرة جداً.

وقد عرفت: لا يجوز القراءة بها للنهي الوارد عن الإمام الصادق عليه السلام، حيث نهر

الرجل على قراءته تلك فقال: كفّ عن هذه القراءة، اقرأ كما يقرأ الناس^١ ... ، ولا

يخفى عليك قول الإمام الصادق عليه السلام بمحضر ربيعة الرأي في شأن قراءة ابن مسعود،

حيث قال: «إن كان ابن مسعود لا يقرأ على قراءتنا فهو ضال».

أما القراءة الموضوعية: وهي القراءة الباطلة بإجماع العلماء والمحققين لكونها مختلقة.

من ذلك، قراءة: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ برفع لفظ الجلالة (...الله...)

ونصب كلمة (...العلماء...).

أقول: وأضاف السيوطي قراءة أخرى فقال:

وظهر لي سادس يشبهه - أي يشبه الموضوع - من أنواع الحديث المدرج، وهو

ما زيد في القراءات على وجه التفسير، كقراءة سعد بن أبي وقاص (وَلَهُ أَخٌ أَوْ

أُخْتُ مِنْ أُمَّ^١ أخرجها سعيد بن منصور.
 وقراءة ابن عباس: (ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم في موسم الحج)^٢. أخرجها البخاري.
 وقراءة ابن الزبير (ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويستعينون بالله على ما أصابهم)^٣.
 قال عمر: فما أدري أكانت قراءته أم فسّر؟
 أخرجها سعيد بن منصور، وأخرجه الأنباري وجزم بأنه تفسير.^٤

١. النساء: ١٢.

٢. البقرة: ١٩٨.

٣. آل عمران: ١٠٤.

٤. الإتقان: ٢٠٩/١.

مَنْ قَالَ بتواتر القراءات السبع

قال النيشابوري:

القراءات السبع متواترة لا بمعنى أن سبب تواترها إطباق السبعة عليها، بل بمعنى أن ثبوت التواتر بالنسبة إلى المتفق على قراءته من القرآن كثبوته بالنسبة إلى كل من المختلف في قراءته، ولا مدخل للقارئ في ذلك إكسا من حيث أن مباشرته لقراءته أكثر من مباشرته لغيرها حتى نسبت إليه.

أما دليله: فقال:

وإنما قلنا إن القراءات متواترة؛ لأنه لو لم تكن كذلك لكان بعض القرآن غير متواتر، (كملك) و(مالك) ونحوهما، إذ لا سبيل إلى كون كليهما غير متواتر، فإن أحدهما قرآن بالاتفاق، وتخصيص أحدهما بأنه متواتر دون الآخر تحكّم باطل لاستوائهما في النقل فلا أولوية، فكلاهما متواتر...^١

قال الزركشي: «والقراءات السبع متواترة عند الجمهور»^٢، وقيل: بل هي مشهورة والتحقيق أنها متواترة عن الأئمة السبعة. ثم إن الزركشي لا يؤمن بتواتر القراءات عن النبي ﷺ لكون النقل من الواحد عن الواحد لم تكمل فيه شروط التواتر.^٣

١. غرائب القرآن: ٢٣/١.

٢. البرهان في علوم القرآن: ٤٦٥/١، باب معرفة القراءات، ط. دارالمعرفة، وفي طبعة أخرى: ٢٢٣.

٣. البرهان في علوم القرآن: ٢٢٤/١.

عن أبي شامة في المرشد، قال:

قد شاع على ألسنة جماعة من المقرئين المتأخرين وغيرهم من المقلّدين، أن القراءات السبع كلّها متواترة، أي كلّ فرد فرد مما روى عن هؤلاء الأئمة السبعة، قالوا: والقطع بأنّها منزلة من عند الله واجب. ونحن بهذا نقول. ولكن فيما اجتمعت على نقله عنهم الطرق، واتفقت عليه الفرق من غير تكبر له. مع أنّه شاع واشتهر واستفاض. فلا أقل من اشتراط ذلك؛ إذ لم يتفق التواتر في بعضها.^١

وقال السخاوي:

ولا يقدح في تواتر القراءات السبع إذا أسندت من طريق الأحاد كما لو قلت: أخبرني فلان عن فلان أنّه رأى مدينة سمرقند، وقد علم وجودها بطريق التواتر، لم يقدح ذلك فيما سبق من العلم بها، فقراءة السبع كلها متواترة.^٢

وحكى القسطلاني في اللطائف فقال:

«إنّ السبع مشهورة، وهو مختار صاحب البدائع من متأخري الحنفية». - ثمّ قال: - «فإن قلت: الأسانيد إلى الأئمة السبعة وأسانيدهم إلى النبي ﷺ على ما في كتب القراءات، آحاد لا يبلغ عدد التواتر، فمن أين جاء التواتر؟

أجيب بأنّ انحصار الأسانيد المذكورة في طائفة لا يمنع مجيء القراءات عن غيرهم، وإنّما نسبت القراءات إلى الأئمة. ومن ذكر في أسانيدهم، والأسانيد إليهم لتصديهم لضبط الحروف وحفظ شيوخهم فيها، ومع كل منهم في طبقته ما يبلغها عدد التواتر...».

ونقل السروجي الحنفي في باب الصوم من كتاب الغاية في شرح الهداية عن المعتزلة: أنّ السبع آحاد.

وجاء في كتاب مفاتيح الأصول في باب أدلة الأحكام في القول في الكتاب الكريم: اختلفوا في أنّ القراءات السبع المشهورة هل هي متواترة، أو لا؟ على أقوال:

١. محاسن التأويل: ٣٠٥/١.

٢. المصدر: ٣٠٤/١.

القول الأول: إنها متواترة مطلقاً، وإن الكل مما نزل به الروح الأمين على قلب سيد المرسلين.

ونسب هذا القول للعلامة ابن مطهر الحلبي، وابن فهد، والمحقق في المعالم، والشهيد الثاني في المقاصد العلية، والمحدث الحر العاملي، والمحكي عن الفاضل الجواد. وفي شرح الوافية للسيد صدر الدين: «معظم المجتهدين من أصحابنا حكموا بتواتر القراءات السبع».

وفي التفسير الكبير للرازي: «ذهب إليه الأكثرون»^١.

القول الثاني: إن القراءات السبع منها ما هو من قبيل الهيئة كالمد واللين وتخفيف الهمزة والإمالة ونحوها وذلك لا يجب تواتره وغير تواتر، ومنها ما هو من جوهر اللفظ كملك ومالك وهذا متواتر. وهذا للفاضل البهائي وابن الحاجب في مختصره، والعصدي في شرحه. القول الثالث: إنها ليست بمتواترة ولو كانت من جوهر اللفظ وهو للشيخ في التبيان ونجم الأئمة رضي الدين الاستربادي^٢ في شرح الكافية وجمال الدين الخونساري، والسيد نعمة الله الجزائري، والشيخ يوسف البحراني، والسيد صدر الدين والمحكي عن ابن طاووس في سعد السعود، والرازي والزمخشري.^٣

مَنْ نَفَى التَّوَاتُرَ

وقال ابن الجزري في شروط قبول القراءة:
وقولنا وصح سندها — القراءة — فإننا نعني به أنه يروي تلك القراءة العدل.

١. مفاتيح الأصول للسيد محمد الطباطبائي.

٢. الاستربادي (ت ٦٨٦ هـ).

٣. ينظر المصادر الآتية: تفسير التبيان للشيخ الطوسي: ٧/١؛ شرح الكافية للاستربادي: ٣٢٠/١؛ مفتاح الكرامة للسيد العاملي: ٣٩٢/٢؛ سعد السعود لابن طاووس: ٢٨٣؛ التفسير الكبير للفقير الرازي: ٦٣/١؛ كتاب الصلاة من جواهر الكلام: ٢٩٢/٩ - ٢٩٥.

الضابط، عن مثله، كذا حتى تنتهي وتكون مع ذلك مشهورة عند أئمة هذا الشأن، الضابطين له، غير معدودة عندهم من الغلط، أو مما شذَّ بها بعضهم، وقد شرط بعض المتأخرين التواتر في هذا الركن ولم يكتب فيه بصحة السند، وزعم أن القرآن لا يثبت إلا بالتواتر، وأن ما جاء مجيء الأحاد لا يثبت به قرآن، وهذا مما لا يخفى ما فيه.

ثم استدل على ضعف هذا القول الذي ذهب إليه ذلك بعضهم، فقال:

فإن التواتر إذا ثبت لا يحتاج فيه إلى الركنين الأخيرين من الرسم وغيره؛ إذ ما ثبت من أحرف الخلاف متواتراً عن النبي ﷺ وجب قبوله، وقطع بكونه قرآناً، سواء وافق الرسم أم خالفه، وإذا اشترطنا التواتر في كل حرف من حروف الخلاف اتفقت كثير من أحرف الخلاف الثابت عن هؤلاء الأئمة السبعة وغيرهم، ولقد كنت من قبل أجنح إلى هذا القول ثم ظهر فساده وموافقة أئمة السلف والخلف.^١

أقول: لا يخفى على القارئ اللبيب والمتخصص النبّه أن ابن الجزري وهو صاحب هذا الفن يعترف بسقم ذلك الرأي القائل بتواتر القراءات حتى عدّه فاسداً، فرجع عنه.

مَنْ نَفَى التَّوَاتُرَ وَلَوْ فِي بَعْضِ الْقِرَاءَاتِ

عن الإمام أبي شامة^٢ في المرشد أنه نفى تواتر بعض القراءات، وقد ذكرنا قبل قليل النص المشهور عنه، فهو في أوّل كلامه يؤكّد تواتر القراءات السبع ثم استدرك لأجل نفي التواتر فقال:

ولكن فيما اجتمعت على نقله عنهم الطرق، واتفقت عليه الفرق من غير تكبير له. مع أنه شاع واشتهر واستفاض فلا أقل من اشتراط ذلك؛ إذ لم يتفق التواتر في بعضها.^٣

أمّا الإمام الفخر الرازي: فقد ذكر في تفسيره الكبير ما يفيد النفي وقد تقدّم ذكره في صفحة ٥١ فراجع.

١. النشر في القراءات العشر: ١٣/١.

٢. أبو شامة: هو عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان الشافعي المقدسي.

٣. النشر في القراءات العشر: ١٣/١.

أما القاضي ابن خلدون قال في مقدمة تاريخه في بحث علوم القرآن من التفسير والقراءات:

القرآن كلام الله المنزل على نبيه، المكتوب بين دفتي المصحف، وهو متواتر بين الأمة، إلا أن الصحابة رَوَوْه عن رسول الله ﷺ على طرق مختلفة في بعض ألفاظه وكيفيات الحروف في أدائها. وتُوَقِّل ذلك واشتهر، إلى أن استقرت منها سبع طرق معينة، تواتر نقلها أيضاً بأدائها، وأختصت بالانتساب إلى من اشتهر بروايتها من الجسم الغفير. فصارت هذه القراءات السبع أصولاً للقراءة، وربما زيد بعد ذلك قراءات أخر أُلْحِقَتْ بالسبع إلا أنها عند أئمة القراءة لا تقوى قوتها في النقل.

وهذه القراءات السبع معروفة في كتبها، وقد خالف بعض الناس في تواتر طرقها؛ لأنها عندهم كِيفِيَّاتٌ للأداء وهو غير منضبط. وليس ذلك عندهم بقساح في تواتر القرآن. وأبأه الأكثر، وقالوا بتواترها. وقال آخرون بتواتر غير الأداء منها كالمد والتسهيل لعدم الوقوف على كِيفِيَّتِهِ بالسمع، وهو الصحيح.^١

وحُكِّي عن الزمخشري:

...إنَّ القراءة الصحيحة التي قرأ بها رسول الله ﷺ إنما هي في صفتها، وإنما هي واحدة، والمصلِّي لا تبرأ ذمته من الصلاة إلا إذا قرأ بما وقع فيه الاختلاف على كل الوجوه ك (ملك) و(مالك) و(صراط) و(سراط).^٢

وممن نفى التواتر في القراءات

إضافة إلى ما تقدم، هناك عشرات العلماء ومن مختلف المذاهب الإسلامية صرّحوا بعدم تواتر القراءات منهم:

١. حميد بن قيس الأعرج، المكي، أبو صفوان (ت ١٣٠ هـ).
٢. ابن السائب الكلبي، هشام بن محمد بن السائب بشر (ت ٢٠٤ هـ).
٣. ابن أبي شيبه، أبو بكر عبد الله بن محمد (ت ٢٣٥ هـ).

١. تفسير القاسمي (محاسن التأويل)، لمحمد جمال الدين القاسمي: ٣٠٦/١، ط. دار الفكر، بيروت عام ١٩١٤م.
 ٢. مفتاح الكرامة في شرح قواعد العلامة، المحقق السيد محمد جواد الحسيني العاملي (ت ١٢٢٦ هـ): ٣٩٢/٢، مؤسسة فقه الشيعة، بيروت عام ١٩٩٦ م.

٤. المحاسبي، أحد رجال الصوفية (ت ٢٤٣ هـ).
٥. وكيع، القاضي أبو بكر بن محمد بن خلف (ت ٣٠٦ هـ).
٦. أبو حاتم، محمد بن حبان (ت ٣٥٤ هـ).
٧. أبو بكر الباقلائي، القاضي محمد بن الطيب (ت ٤٠٣ هـ).
٨. مكّي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧ هـ).
٩. أبو عمرو الداني، عثمان بن سعيد، صاحب التيسير في مذاهب القراء السبعة (ت ٤٤٤ هـ).
١٠. أبو الفرج، ابن الجوزي؛ عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧ هـ).
١١. السخاوي، علي بن محمد بن عبد الصمد (ت ٦٤٣ هـ).
١٢. الطائي الشافعي، محمد بن عبد الله بن مالك (ت ٦٧٢ هـ) صاحب كتاب الخلاصة.

موقف الإمام الصادق عليه السلام من قراءة ابن مسعود

لقد أشرنا فيما سبق إلى نهي الإمام الصادق عليه السلام عن القراءة الشاذة، ومنها قراءة ابن مسعود، ذلك أن عبد الله بن فرقد ومعلّى بن خنيس تذاكرا فضل القرآن عند الإمام الصادق عليه السلام، وفي رواية أخرى كان ربيعة الرأي عند الإمام عليه السلام، فقال الإمام عليه السلام: «إن كان ابن مسعود لا يقرأ على قراءتنا فهو ضال».

وقد اندهش ربيعة الرأي، فسأل متعجباً: ضال؟ قال الإمام عليه السلام: «نعم ضال».

وكان هذا بمثابة الصدمة أو الصاعقة على ربيعة الرأي. وربّ سائل يقول، وكيف

كانت قراءة ابن مسعود...؟ ألم يكن موافقاً لقراءة الصحابة؟

بل كان ادعاء ابن مسعود أكبر من ذلك حيث قال مراراً أنه أخذ أكثر من سبعين

سورة من في رسول الله صلى الله عليه وآله وهكذا استاء من اللجنة التي شكلها عثمان برئاسة زيد بن

ثابت، والأخبار في ذلك كثيرة...

فماذا نجد في مصحف ابن مسعود من إختلاف...؟

الجواب يأتيك عزيزي الباحث والمطالع الكريم من خلال تتبعك في كتب القراءات؛ وإليك ما انفرد به أبو بكر السجستاني؛ إذ وجدنا في استقصائه الدليل الكافي لرفع الاستغراب والدهشة عن ربعة الرأي ومن شايعه من القراء.

موارد الاختلاف في قراءة ابن مسعود

سورة البقرة

قال أبو بكر: حدثنا عبد الله، حدثنا محمد بن عبد الله المخزومي، حدثنا زكريا بن عدي، حدثنا حفص الشيباني، عن عطاء البزاز، عن يسير بن عمرو، عن عبد الله أنه قرأ: (إن الله لا يظلم مثقال نملة).^١

حدثنا عبد الله، حدثنا محمد بن الحسين البكاري، حدثنا كثير بن يحيى، حدثنا أبي، حدثنا جوبير، عن الضحاك، عن النزال، عن ابن مسعود أنه كان يقرأ: (واركعي واسجدي في الساجدين).^٢

حدثنا عبد الله، حدثنا أحمد بن الأزهر، حدثنا أبو عاصم، عن أبي جريح، عن عطاء قال: وفي قراءة ابن مسعود من سورة البقرة (الآية ١٩٨): (في مواسم الحج).^٣

حدثنا عبد الله، حدثنا محمد بن يسار، حدثنا محمد، حدثنا شعبة، عن الحكم قال في قراءة عبد الله: (بل يدها بسطان).^٤

حدثنا عبد الله، حدثنا محمد بن زكريا، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا سفيان قال في قراءة عبد الله: (وتزودوا وخير الزاد التقوى).^٥

١. النساء: ٤٠، وفي مصاحفنا: ﴿مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾.

٢. آل عمران: ٤٣، وفي مصاحفنا: ﴿وَأَسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾.

٣. البقرة: ١٩٨، وفي مصاحفنا: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾، ويأتي تفصيلها.

٤. (بسطان)، رواه أبو حيان (بسطان) وهي في مصاحفنا: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾، المائدة: ٦٤.

٥. وفي مصاحفنا: ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾، البقرة: ١٩٧.

حدَّثنا عبد الله، حدَّثنا الحسن بن أحمد بن أبي شبيب، حدَّثنا مسكين، عن هارون قال في قراءة ابن مسعود: (من بقلها وقثائها وثومها وعدسها وبصلها).^١ وفي المصحف ﴿وَفُومَهَا﴾ قال هارون: «وكان ابن عباس يأخذ بها».

حدَّثنا عبد الله، حدَّثنا علي بن خشرم قال: أخبرنا عيسى عن ابن جريج، عن عطاء قال: نزلت: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِّن رَّبِّكُمْ﴾.^٢ وفي قراءة ابن مسعود: (في مواسم الحج فابتغوا حينئذ).

حدَّثنا عبد الله، حدَّثنا الحسن بن أحمد، حدَّثنا مسكين، عن هارون، حدَّثنا صاحب لنا عن أبي روق، عن إبراهيم التيمي، عن ابن عباس قال: قراءة تي قراءة زيد وأنا آخذ بيضعة عشر حرفاً من قراءة ابن مسعود، هذا أحدها (من بقلها وقثائها وثومها وعدسها وبصلها)، وفي المصحف ﴿وَفُومَهَا﴾.

حدَّثنا عبد الله عن عبد الرحمن بن محمد بن سلام، حدَّثنا كثير بن هشام، حدَّثنا جعفر ابن برفان قال: «سمعت ميمون بن مهران يقول: وتلا هذه السورة (س ١٠٣) (وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكْفُورٌ * إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّمَن يَخْتَلِفُ * إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ). ذكر أنها في قراءة عبد الله بن مسعود، بزيادة (إنه فيه إلى آخر الدهر) وإسقاط ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ﴾».

حدَّثنا عبد الله، حدَّثنا محمد بن زكريا، حدَّثنا أبو حذيفة قال: قال سفيان كان أصحاب عبد الله يقرؤون (أولئك لهم نصيب ما اكتسبوا).^٣

حدَّثنا عبد الله، حدَّثنا يوسف بن موسى قال: «سمعت جريراً يقول: سألت

١. وثومها: في المصاحف المتداولة: ﴿مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصْلِهَا﴾، البقرة: ٦١.

٢. وفي مصاحفنا من غير (في مواسم الحج)، والنص: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِّن رَّبِّكُمْ فَإِذَا أَنْطَمْتُمْ مِّنْ عَرَفَتٍ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ﴾، البقرة: ١٩٨.

٣. وفي مصاحفنا: ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا﴾، البقرة: ٢٠٢.

منصورا عن قوله تعالى: ﴿وَلِكُلِّ وِجْهَةً هُوَ مُؤْتِيهَا﴾^١، فقال: نحن نقراء: (ولكل جعلنا قبله يرضونها) بالباء».

حدثنا عبد الله، حدثنا أحمد بن سنان، حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم قال: «قرؤوا (وأقيموا الحج والعمرة للبيت)»^٢.

حدثنا عبد الله، حدثنا عمي^٣، حدثنا أبو نعيم، حدثنا إسرائيل، حدثنا ثوير، عن أبيه، عن عبد الله (وأقيموا الحج والعمرة للبيت). قال عبد الله: «لولا التحرج وإنني لم أسمع من رسول الله ﷺ فيها شيئا لقلت إن العمرة واجبة مثل الحج».

حدثنا عبد الله، حدثنا علي بن محمد الثقفي قال: حدثنا المنجاب قال أخبرنا شريك عن مغيرة^٤ عن إبراهيم قال في قراءة عبد الله: (وأتموا الحج والعمرة إلى البيت).

حدثنا عبد الله، حدثنا شعيب بن أيوب، حدثنا يحيى، حدثنا مفضل بن مهلهل، عن الأعمش قال: «كان أبو رزين من القراء الذي يقرأ عليهم القرآن، أظنه قال: وتؤخذ عنهم القراءة، قال: في قراءة عبد الله (وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم قبله)»^٥.

حدثنا عبد الله، حدثنا شعيب بن أيوب، حدثنا يحيى قال: «قال ابن إدريس في قراءتهم ﴿وَرُزِلُوا﴾^٦، ﴿فَرَزِلُوا يَقُولُ حَقِيقَةَ الرَسُولِ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾».

حدثنا عبد الله، حدثنا أبو عبد الله محمد بن يحيى الخنيسي، حدثنا خلاد بن خالد ابن يزيد عن حسين الجعفي^٧ قال: «سمعت زائدة يسأل الأعمش، فقال: في قراءتنا في

١. البقرة: ١٤٨.

٢. وفي مصاحفنا: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾، البقرة: ١٩٦.

٣. عمي: يعني يعقوب بن سفيان.

٤. مغيرة: لعل الصواب المغيرة.

٥. قبله: في قراءتنا ﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾، البقرة: ١٤٤.

٦. وفي مصاحفنا ﴿وَرُزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ﴾، البقرة: ٢١٤.

٧. حسين الجعفي: هو الحسين بن وليد، أنظر: تهذيب التهذيب: ٣٧٦/٢.

البقرة مكان ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ﴾^١ (فوسوس)^٢، وقبل الخمسين من البقرة مكان: ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَعَةٌ﴾ (لا يؤخذ)، وقوله: (آ ٦١): (اهبطوا مصر) ليس فيها ألف.

ومكان (آ ٧٠) ﴿إِنَّ الْبَقْرَةَ كَتَبْتَهُ﴾ (متشابهه)، ومكان (آ ٨٥): ﴿وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُنْسَرَى تُفَدُّوهُمْ﴾ (وإن يؤخذوا تفادوهم)، وفي البقرة أيضاً: (وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل يقولان ربنا)^٣، (أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا يعبدون إلا الله).^٤

وفي مكان آخر (آ ٨٣): ﴿ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ﴾ (ثم تولوا) و (آ ١٥٨) ﴿وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا﴾ والأخرى: (آ ١٨٤): ﴿فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا﴾، وفي قراءة عبد الله (ومن تطوع بخير).

وقوله (آ ١٧٧): ﴿أَلَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا﴾ مكانها: (لا تحسبن أن البر).

و (آ ٢١٠) ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْعَمَامِ وَالْمَلَائِكَةِ﴾ وفي قراءة عبد الله (هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله والملائكة في ظلل من الغمام).

وقوله (آ ٢٢٩): ﴿إِلَّا أَنْ يَخَافَا﴾، وفي قراءة عبد الله (ألا أن يخافوا).

(آ ٢٣٧) ﴿مِن قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ﴾ وفي قراءة عبد الله: (من قبل أن تجامعوهن).

وفي قوله (آ ٢٥٩): ﴿قَالَ أَعْلَمُ﴾، وفي قراءة عبد الله: (قيل أعلم).

(آ ٢٦٠) ﴿عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا﴾^٥ بغير واو كما في المصحف غير أن ابن

عباس قراء (جزواً) أي الهمزة مع الواو.

١. (فأزالهما): في مصاحفنا: ﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾، البقرة: ٣٦، وكانت (أزالهما) قراءة الكوفيين سوى عاصم.

٢. وفي قراة الأعمش جاءت كلمة (فوسوس) بدلاً من (فأزالهما).

٣. (يقولان ربنا): وفي مصاحفنا: ﴿وَإِذ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا﴾ فقط دون إضافة (يقولان)، البقرة: ١٢٧.

٤. (لا يعبدون): وفي قراءتنا: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ﴾، البقرة: ٨٣.

٥. بغير واو: يعني في ﴿جُزْءًا﴾ وكذلك هي في قراءة حفص عن عاصم وهي القراءة المشهورة. وقرأ أبو بكر عن عاصم (جزواً) بالواو.

وقوله (آ ٢٧١): ﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ يَكْفِرُ﴾^١ بغير واو، وفي قراءةنا (آ ٢٨٢): ﴿أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ﴾ مرفوعة، وفي قراءة عبد الله (فتذكرها)^٢، وفي قراءةنا (آ ٢٨٤): ﴿يُحَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾، وفي قراءة عبد الله: (يحاسبكم به الله يغفر لمن يشاء) بغير فاء.

وفي قراءةنا (آ ١٠٦): ﴿مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾، في قراءة عبد الله: (ما ننسك من آية أو ننسها).

وفي قراءةنا (آ ٢١٧): ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾^٣. وفي قراءة عبد الله: (يسألونك عن الشهر الحرام عن قتال فيه).

وفي قراءةنا (آ ٢٣٣): ﴿لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنِمَّ الرِّضَاعَةَ﴾، وفي قراءة عبد الله: (لمن أراد أن يكمل الرضاعة).

وفي قراءةنا (آ ٢٣٨): ﴿حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾، وفي قراءة عبد الله: (حافظوا على الصلوات وعلى الصلاة الوسطى).

وفي قراءةنا (آ ١٩٧): ﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾، وفي قراءة عبد الله: (فلا رفوث ولا فسوق ولا جدال في الحج) آخر البقرة.

سورة آل عمران

في قراءة عبد الله (آية ١) (الحي القيام)^٤ و(آ ٧) (وإن حقيقة تأويله^٥ إلا عند الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به).

١. (يكفر)، وفي مصاحفنا: ﴿وَيُكْفِّرُ﴾ بالواو.

٢. (فتذكرها): في الدرر المشهور نقلاً عن ابن أبي داود أن قراءة عبد الله (فتذكرها الأخرى).

٣. وفي مصاحفنا: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾.

٤. في مصاحفنا: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾.

٥. في مصاحفنا: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ﴾.

وفي قراءة عبد الله: (آ ١٨) ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾، وفي قراءة عبد الله (آ ١٩): ﴿إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ اللَّهِ لَلْإِسْلَامُ﴾^٢، وفي قراءة عبد الله (آ ٢١): (إن الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق وقتلوا^٣ الذين يأمرون بالقسط من الناس). وفي قراءة عبد الله (آ ٣٩) (وناداه^٤ الملائكة يا زكريا إن الله).

وفي قراءة عبد الله (آ ٤٥): (وقالت الملائكة يا مريم إن الله ليشرك).^٥

وفي قراءة عبد الله (آ ٤٨): (ونعلمه^٦ الكتاب) على نون.

وفي قراءة عبد الله (آ ٥٧) (وَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَأُوْهُمْ^٧ أجورهم)، وفي قراءة عبد الله (آ ٧٥) (بقطار يوفه^٨ إليك)، (بدينار لا يوفه إليك).

(آ ١٥٦) (والله يحيي ويميت والله بصير بما تعملون) مكان ﴿وَأَلَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ^٩ وَأَلَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾.

وفي قراءة عبد الله (آ ١٧١) (يستبشرون بنعمة من الله وفضل^{١٠} والله لا يضيع أجر المؤمنين)، وفي قراءة عبد الله (آ ١٨١) (وقتلهم الأنبياء بغير حق ويقال لهم ذوقوا).^{١١}

١. هذه هي القراءة المشهورة وعند بعض المفسرين إن قراءة عبد الله: (أن لا) مكان ﴿أَنَّهُ لَا﴾.

٢. هذه هي القراءة المشهورة وقال أبو حيان في بحر المحيط: أن عبد الله قرأ: (الحنيفية) مكان ﴿الْإِسْلَامُ﴾.

٣. (وقاتلوا): وفي مصاحفنا: ﴿وَيَقْتُلُونَ﴾. أي أن كلمة (يقتلون) في الموردين من مصاحفنا.

٤. في مصاحفنا: ﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ﴾.

٥. (وقالت): في مصاحفنا ﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ﴾، (ليشرك): في مصاحفنا ﴿يُبَيِّنُكَ﴾ فقط.

٦. (نعلمه): كذا قرأه قراء الكوفة والبصرة والشام، في مصاحفنا ﴿وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ﴾.

٧. (فأوفهم): في قراءتنا ﴿فَيُؤْتِيهِمْ﴾.

٨. وفي مصاحفنا: ﴿يُؤَدِّهِ﴾ مكان (يوفه).

٩. (والله): وفي مصاحفنا ﴿يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةِ مَنِ اللَّهُ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

١٠. (ويقال لهم ذوقوا): في مصاحفنا ﴿وَتَقُولُ دُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾.

سورة النساء

(١٠ آ) قرأها ابن مسعود هكذا: (من يأكل أموال اليتامى ظلماً فإتماً يأكل في بطنه ناراً وسوف يصلى سعيراً).^١

وفي قراءة عبد الله (آ ٢٤) (كتاب الله عليكم أحل لكم)^٢ بغير واو، وفي قراءة عبد الله (آ ١٤٦) (وسيوئي^٣ الله المؤمنين)، (آ ٧٤) (أو يغلب نوته^٤ أجرأ عظيماً).

وفي قراءة عبد الله (آ ٨١) (بیت مبيت منهم)^٥، وفي قراءة عبد الله (آ ١١٤) (ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسيوئيه).^٦

وفي قراءة عبد الله (١٥٢آ) (أولئك سنؤتيهم أجورهم).^٧

سورة المائدة

في قراءة عبد الله (إنما مولاكم الله ورسوله...) (آ ٥٥) وفي مصاحفنا ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾. وفي قراءة عبد الله (آ ١١٥) (قال سأنزلها عليكم)^٨، وفي قراءة عبد الله (آ ١١٨) (إن تعذبهم فعبادك).^٩

١. وهي في مصاحفنا ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾.

٢. (أحل لكم): وفي مصاحفنا ﴿كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَأَحَلَّ لَكُمْ﴾ بالواو.

٣. (سيوئتي): وفي قراءة تنا ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ﴾.

٤. (نوته): في مصاحفنا ﴿يَغْلِبُ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ﴾.

٥. (مبيت): وفي مصاحفنا ﴿بَيْتَ ظَآئِقَةٍ﴾.

٦. (فسيوئيه): وفي مصاحفنا ﴿فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ﴾ وقرأ حمزة وأبو عمرو وخلف واليزيدي والأعمش (فسوف يؤتيه).

٧. (سنؤتيهم): في مصاحفنا ﴿أُولَٰئِكَ سَوْفَ نُؤْتِيهِمْ أَجْرَهُمْ﴾ وقرأ الجمهور ما عدا حفص ويعقوب (سوف تؤتيهم).

٨. في مصحفنا: ﴿قَالَ اللَّهُ إِنِّي مَنَزَلُهَا عَلَيْكُمْ﴾.

٩. في مصاحفنا: ﴿فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ﴾.

سورة الأنعام

سورة الأنعام (٢٣ آ) قرأها ابن مسعود (ما كان فتنهم)^١ نصب، وفي قراءة عبد الله (آ ٢٧) (يا ليتنا نرد فلا^٢ نكذب بآيات ربنا).

وفي قراءة عبد الله (آ ٥٧) (يقضي بالحق^٣ وهو خير الفاصلين)، وفي قراءة عبد الله (آ ٦١) (الموت يتوفاه رسلنا)^٤، وفي قراءة عبد الله (آ ٧١) (كالذي استهواه^٥ الشيطان)، وفي قراءة عبد الله (آ ٩٤) (لقد تقطع ما بينكم)^٦.
(آ ١٢٥) (كأنما يتصعد^٧ في السماء)، (آ ١٠٥) (ليقولوا درس)^٨ بغير تاء، (آ ١٥٣) (وهذا^٩ سراطي مستقيماً).

سورة الأعراف

وفي قراءة عبد الله سورة الأعراف (آ ١٢٧) (وقد تركوك أن يعبدوك وإلهتك)^{١٠}، وفي قراءة عبد الله (آ ٢٣) (قالوا ربنا لا تغفر لنا وترحمنا)^{١١}، وفي قراءة عبد الله (آ ١٧٠) (إن الذين استمسكوا بالكتاب)^{١٢}.

١. في مصحفنا: ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ﴾.
٢. القراءة المشهورة ﴿يَلَيْتُنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا﴾.
٣. وهي في مصاحفنا ﴿إِنْ أَلْحَكُمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقُضُ الْحَقُّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ﴾.
٤. (بتوفاه): وفي قراءتنا ﴿إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا﴾.
٥. في قراءتنا ﴿كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ﴾.
٦. (ما بينكم): وفي مصاحفنا ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾ فقط.
٧. (يتصعد): في قراءتنا ﴿كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ﴾.
٨. (درس): وفي مصاحفنا ﴿وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ﴾.
٩. (وهذا): يعني من غير أن، والآية في مصحفنا: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا﴾.
١٠. في مصاحفنا ﴿وَيَذَرُكَ وَءَاهَتَكَ﴾.
١١. في مصاحفنا ﴿قَالَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا﴾.
١٢. وفي مصاحفنا ﴿وَالَّذِينَ يُسَيِّئُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ﴾.

سورة الأنفال

وفي قراءة عبد الله سورة الأنفال (آ ١٩) (والله مع المؤمنين)^١، (آ ٥٩) (ولا يحسب الذين كفروا سبقوا)^٢ يحسب بالباء بغير نون.

سورة التوبة

وفي قراءة عبد الله سورة براءة (آ ٥٤) (أن تتقبل منهم نفقاتهم)^٣، في قراءة عبد الله (آ ٦١) (قل أذن خير ورحمة لكم)^٤، (آ ١١٠) (ولو قطعت قلوبهم)^٥ (آ ١٢٦) (أولم ترا أنهم يفتنون)^٦، (آ ١١٧) (من بعد ما زاغت قلوب طائفة)^٧.

سورة يونس

في قراءة عبد الله سورة يونس (آ ٢٢) (حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بكم)^٨.

سورة هود

في قراءة عبد الله سورة هود (آ ٢٥) ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ (آ ٢٨) (من ربي وعميت عليكم)^٩.

١. (والله): وقراءتنا ﴿وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

٢. بغير نون: يعني في قراءتنا هي: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا﴾ وفي قراءة بعضهم (تحسين).

٣. (تقبل): وفي قراءتنا ﴿أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ﴾.

٤. (خير ورحمة): وفي مصاحفنا ﴿قُلْ أَذُنٌ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ فقط.

٥. (ولو قطعت): وهي في مصاحفنا ﴿إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ﴾.

٦. (لم ترا): وقيل (لم تروا) وهي في مصاحفنا ﴿أَوْ لَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ﴾.

٧. وفي مصاحفنا ﴿مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ﴾.

٨. (بكم): وهي في قراءتنا ﴿حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرَّتْ بِكُمْ بِرِيحٌ طَيِّبَةٌ﴾.

٩. (فقال يا قوم): غير موجودة في مصاحفنا.

١٠. في مصاحفنا ﴿مِنْ رَبِّي وَءَاتَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ فَعُصِّيتُ عَلَيْكُمْ﴾.

(٥٧ آ) (ولا تنقصوه شيئاً) مكان ﴿وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا﴾، (٧٢ آ) (وهذا بعلي شيخ) بالرفع وفي مصاحفنا ﴿شَيْخًا﴾ بالنصب، (٨١ آ) (فأسر بأهلك بقطع من الليل إلا امرأتك) بغير ﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ﴾.

سورة يوسف

في قراءته عبد الله (١٠٠، ١٥) (في غيبة الجب) واحدة، وفي مصاحفنا ﴿غَيْبَتِ الْجَبِّ﴾.

سورة الرعد

في قراءة عبد الله سورة الرعد (١٦ آ) (قل أفتختم من دونه)¹، (٤٢ آ) (وسيعلم الكافرون لمن عقبي الدار).²

سورة الحجر

في قراءة عبد الله سورة الحجر (٦٥ آ) (ولا يلتفتن منكم أحد).³

سورة النحل

في قراءة عبد الله سورة النحل (١٢ آ) ﴿وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِ رَبِّ﴾ قرأها عبد الله (والنجوم والرياح مسخرات بامره)، (٩٦ آ) (وليوفين الذين صبروا أجرهم)⁴، (٩٧ آ) (حياة طيبة وليوفينهم)، (٢٨ آ) (الذين توفاهم الملائكة)⁵، (٨٠ آ) ﴿يَوْمَ ظَلَمْتُمْ﴾ خفيف.¹

١. (أفتختم): يعني بحذف الألف والادغام فإنها في قراءتنا ﴿أَفَاتَّخَذْتُمْ﴾.

٢. (الكافرون): وفي مصاحفنا ﴿الْكُفْرُ لِمَنْ عَقَبَى الدَّارَ﴾.

٣. (يلتفتن): وفي مصاحفنا ﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ﴾.

٤. (ليوفين): وفي مصاحفنا ﴿وَلَتَجْزِيَنَ الَّذِينَ صَبَرُوا﴾ وكذلك ﴿وَلَتَجْزِيَنَّهُمْ﴾ في (٩٧ آ).

٥. (توفاهم): وفي مصاحفنا ﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾.

٦. (خفيف): يعني ﴿ظَلَمْتُمْ﴾ كالقراءة المشهورة دون (ظَلَمْتُمْ) كما قرأه بعض السبعة.

سورة الإسراء

في قراءة عبد الله سورة بني إسرائيل (آ ٢٣) (إما يبلغان عندك الكبر إما واحد وإما كلاهما)^١، (آ ٤٤) (سبحت له الأرض وسبحت له السموات).^٢

سورة الكهف

في قراءة عبد الله سورة الكهف (آ ٣٨) (لكن هو الله ربي)^٣، (آ ٥٢) (ويوم يقول لهم نادوا)^٤، (آ ١٠٩) (قبل أن تُقضى كلمات ربي).^٥

سورة مريم

في قراءة عبد الله سورة مريم (آ ٣٤) (ذلك عيسى بن مريم قال الحق الذي فيه يمترون)، (آ ٩٠) (تكاد السموات لتتصدع^٦ منه). (آ ٦٠) (سيد خلون الجنة)^٧، (آ ٦٦) (سأخرج حياً)^٨ (آ ٩٣) (في السموات والأرض لما^٩ أتى الرحمن عبداً).

-
١. (يبلغان إما واحد وإما كلاهما): وفي مصاحفنا ﴿يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا﴾.
 ٢. وفي مصاحفنا ﴿تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ الْأَسْفَلُ وَالْأَرْضُ﴾.
 ٣. (لكن): وفي قراءتنا ﴿لَكِنَّا﴾.
 ٤. (يقول لهم): وفي مصاحفنا ﴿وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا﴾ فقط.
 ٥. (تقضي): وفي مصاحفنا ﴿قَبْلَ أَنْ تَقْدَ كَلِمَتٌ﴾.
 ٦. قال: وفي قراءتنا ﴿قَوْلٌ﴾.
 ٧. (لتتصدع): وفي مصاحفنا ﴿تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَّقَطِرْنَ مِنْهُ﴾.
 ٨. (سيد خلون): وفي مصاحفنا ﴿يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ﴾.
 ٩. (سأخرج): وفي مصاحفنا ﴿أُخْرِجُ حَيًّا﴾.
 ١٠. (لما): في مصاحفنا ﴿إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتَى الرَّحْمَنِ عَبْدًا﴾.

سورة طه

في قراءة عبد الله سورة طه (آ ٦٩) (كيد سحر)^١ (آ ٨٠) (قد نجيتكم^٢ من عدوكم).

سورة الأنبياء

في قراءة عبد الله (آ ٨٢) (ومن الشياطين من يغوص^٣ له ويعمل وكننا لهم حافظين).

سورة الحج

في قراءة عبد الله سور الحج (آ ٣٩) (أذن للذين قاتلوا^٤ بأنهم ظلموا).

سورة النور

في قراءة عبد الله سورة النور (آ ١) (سورة أنزلناها وفرضنا لكم) وفي مصاحفنا:

﴿سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا﴾ (آ ٣٦) (يسبحون له فيها رجال) وفي مصاحفنا: ﴿يُسَبِّحُ

لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾، (آ ٥٧) (أحسب^٥ الذين كفروا معجزين في الأرض).

سورة الفرقان

في قراءة عبد الله سورة الفرقان (آ ٤٨) (وهو الذي أرسل الرياح بمبشرات)^٦ (آ ٦٠)

(أنسجد لما تأمرنا به)^٧، (آ ٦١) (سرجاً)^٨ جمع، (آ ٧٤) (وذُرِّيَّتَنَا) واحد.^٩

١. (كيد سحر): وفي قراءة تنا ﴿كَيْدُ سَجْرِ﴾.

٢. (نجيتكم): في قراءة تنا ﴿قَدْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ﴾.

٣. (يغوص): وفي مصاحفنا ﴿مَنْ يَغُوصُونَ﴾، (يعمل): وفي مصاحفنا ﴿وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا﴾.

٤. (قاتلوا): وفي مصاحفنا ﴿الَّذِينَ يُقْتَلُونَ بِأَنَّهُمْ﴾.

٥. (أحسب): وفي مصاحفنا ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ﴾.

٦. (مبشرات): وفي مصاحفنا ﴿بُنْتَرًا بَيْنَ يَدَيْ﴾.

٧. (به): غير موجودة في مصاحفنا.

٨. (سرجاً): وفي قراءة تنا ﴿وَجَعَلَ فِيهَا سِرَّجًا﴾ واحد.

٩. (وذُرِّيَّتَنَا): وفي مصاحفنا ﴿وَذُرِّيَّتَيْنَا﴾ بالجمع.

سورة الشعراء

في قراءة عبد الله سورة الشعراء (آ ٦٠) (واتبعوهم^١ مشرقين)، (آ ١٧٦) (كذب أصحاب الايكة)، وفي ص (آ ١٣) (الايكة)، وفي الحجر (آ ٧٨) (الايكة)، وفي ق (آ ١٤) (الايكة) كلهن (الأيكة) بالألف واللام وفي مصاحفنا بعضها ﴿لَفَيْكَةً﴾.

سورة النمل

في قراءة عبد الله سورة النمل (آ ٢٢) (فيمكث غير بعيد) وفي مصاحفنا ﴿فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾ (آ ٣٦) (أتمدوني^٢ بمالٍ بالياء (آ ٨٢) (تكلمهم بأن الناس) في مصاحفنا ﴿أَنَّ النَّاسَ﴾، (آ ٢٥) (هلا يسجدون لله).^٣

سورة القصص

في قراءة عبد الله سورة القصص (آ ٤٨) (سحران تظاهرا)^٤ (آ ٦٦) (وعُميت^٥ عليهم الأنبياء)، (آ ٨٢) (لولا أن من الله علينا لا نخسف بنا).^٦

سورة العنكبوت

في قراءة عبد الله سورة العنكبوت (آ ٢٥) ﴿وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِّن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا

١. (واتبعوهم): وفي مصاحفنا ﴿فَاتَّبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ﴾.

٢. (أتمدوني): وهي في قراءتنا ﴿قَالَ أَتَيْدُونَنِي بِمَالٍ﴾.

٣. (هلا): وفي مصاحفنا ﴿أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي﴾.

٤. (سحران): هي قراءة الكوفيين وقرأ الباقون ﴿قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا﴾.

٥. (وعُميت): وفي قراءتنا ﴿فَعُمِيَّتْ﴾ ولعل قراءة عبد الله (فعميت) دون الشدة كما قرأ الأعمش وغيره.

٦. (لا نخسف): وفي مصاحفنا ﴿لَاخْسَفَ بِنَا﴾.

[وتخلقون إفكاً إنما] ^١ مَوَدَّةً بَيْنَكُمْ ﴿٥٥﴾ (آ ٥٥) ﴿وَيَقُولُ دُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ ^٢،
(آ ٦٦) (ليكفروا بما أتاهم قل تمتعوا). ^٣

سورة لقمان

في قراءة عبد الله سورة لقمان (آ ٢، ٣) تلك آيات الكتاب الحكيم هدى
وبشرى للمحسنين). ^٤

سورة السجدة

في قراءة عبد الله سورة السجدة (آ ١٧) (تعلمن نفس ما يخفى لهم) ^٥، (آ ٢٤) (بما صبروا). ^٦

سورة الأحزاب

في قراءة عبد الله سورة الأحزاب (آ ٣١) (من تعمل منكم ^٧ من الصالحات وتقت - بالباء -
لله ورسوله)، (آ ٥١) (ويرضين بما أوتين ^٨ كلهن)، (آ ١٠) (بالله الظنون)، (آ ٦٦) (وأطعنا
الرسول) (آ ٦٧) (فأضلونا السبيل) ^٩ كلهن بغير ألف (آ ٦٨) (لنا كثيراً) ^{١٠} بالباء.

١. زاد عبد الله (وتخلقون إفكاً إنما).

٢. ﴿وَيَقُولُ﴾: هي القراءة المشهورة وقال أبو حيان أن قراءة عبد الله (ويقال).

٣. في مصاحفنا: ﴿لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا﴾.

٤. (وبشرى): مكان ﴿هُدًى وَرَحْمَةً﴾ و الآية في مصاحفنا: ﴿تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ﴾ هُدًى
وَرَحْمَةً لِلْمُحْسِنِينَ﴾.

٥. وفي مصاحفنا ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ﴾.

٦. (بما): مكان ﴿لَمَّا صَبَرُوا﴾.

٧. (منكم): كذا في الأصل ولعل الصواب (منكن) وفي مصاحفنا ﴿وَمَنْ يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ
وَتَعْمَلْ صَالِحًا﴾.

٨. (بما أوتين): وفي مصاحفنا ﴿بِمَا آتَيْنَهُنَّ﴾.

٩. (الظنون) و(الرسول) و(السبيل): مكان ﴿بِاللَّهِ الظُّنُونًا﴾ و﴿وَأَطَعْنَا الرَّسُولًا﴾ و﴿فَأَضَلُّونَا السَّبِيلًا﴾.

١٠. (كثيراً): مكان ﴿لَعَنَّا كَثِيرًا﴾.

سورة سبأ

في قراءة عبد الله سورة سبأ (٣٧ آ) (وهم في الغرفة)^١ واحدة. (٤٨ آ) (تقذف بالحق وهو علام الغيوب)^٢، وفي مصاحفنا: ﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَمَ الْغُيُوبِ﴾.

سورة فاطر

في قراءة عبد الله سورة فاطر (٤٠ آ) (فهم على بينة)^٣ واحدة.

سورة يس

في قراءة عبد الله سورة يس (٥٦ آ) (في ظلل على الأرائك متكئين)^٤، (٥٥ آ) (في شغل فكهين)^٥، (٥٨ آ) (سلاماً قولاً)^٦.

سورة الصافات

في قراءة عبد الله سورة الصافات (١٠٢ آ) (فانظر ماذا ترى)^٧، (١٣٠ آ) (سلام على إدراسين)^٨، (١٢٦ آ) (ربكم الله^٩ ورب آبائكم).

١. (الغرفة): وفي قراءتنا ﴿وَهُمْ فِي الْأَعْرَافِ﴾ جمع.

٢. (وهو علام): وفي مصاحفنا ﴿عَلَمٌ﴾ فقط.

٣. (بينة): وفي قراءة (بينات) جمع وفي مصاحفنا ﴿عَلَى بَيْتَاتٍ مِّنْهُ﴾.

٤. وفي مصاحفنا ﴿فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرْبَابِ مُتَّكِئُونَ﴾.

٥. (فكهين): في قراءتنا ﴿فَكَهُونَ﴾.

٦. (سلاماً): وفي قراءتنا ﴿سَلَّمَ قَوْلًا﴾.

٧. (ترى): وفي قراءتنا ﴿تَرَى﴾.

٨. (إدراسين): وفي مصاحفنا ﴿سَلَّمَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾.

٩. وفي مصاحفنا ﴿اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمْ﴾.

سورة الزمر

في قراءة عبد الله سورة الزمر (آ ٦٤) ﴿أَفَغِيرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِي﴾^١، (آ ٥٩) ﴿قَدْ جَاءَ تَكْمِ الرِّسْلِ بِآيَاتِي فَكَذَّبْتُمْ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتُمْ وَكُنتُمْ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾^٢.

سورة غافر

في قراءة عبد الله سورة المؤمن (آ ٢٦) ﴿أَنْ يَبْدَلَ دِينَكُمْ وَيُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ﴾^٣، (آ ٣٥) ﴿كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قَلْبِ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾^٤.

سورة الشورى

في قراءة عبد الله سورة حم عسق (آ ٥) ﴿السَّمَاوَاتِ يَنْفَطِرْنَ﴾^٥.

سورة الزخرف

في قراءة عبد الله (آ ١٩) ﴿مَا شَهِدَ خَلْقَهُمْ﴾^٦، (آ ٥٣) ﴿لَوْلَا أَلْقَى عَلَيْهِ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ﴾^٧، (آ ٨٥) ﴿وَإِنَّهُ عَلِيمٌ لِلسَّاعَةِ﴾^٨.

سورة الجاثية

في قراءة عبد الله سورة الجاثية (آ ٤ و ٥) ﴿إِنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ... وَفِي خَلْقِكُمْ

١. (أفغير): يعني بحذف (قُل) والأصل ﴿قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِي﴾.

٢. وهي في مصاحفنا ﴿بَلْ قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنتَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾.

٣. وهي في مصاحفنا ﴿إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ﴾.

٤. وهي في مصاحفنا ﴿كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾.

٥. (ينفطرن): وفي قراءتنا ﴿يَنْفَطِرْنَ﴾.

٦. (ما شهد خلقهم): وفي مصاحفنا ﴿أَشْهَدُوا خَلْقَهُمْ﴾.

٧. (أساور): وفي قراءتنا ﴿عَلَيْهِ أَسْوَرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ﴾.

٨. هي في مصاحفنا ﴿وَإِنَّهُ عَلِيمٌ لِلسَّاعَةِ﴾.

وما يثبت من دابة لآيات^١، (٥ آ) (وتصريف الرياح لآيات)، (٣٢ آ) (إن وعد الله حق وإن الساعة^٢ لا ريب فيها)...

سورة (الذين كفروا) أو (محمد)

في قراءة عبد الله سورة محمد (١٨ آ) (فهل ينظرون إلا الساعة تأتيهم^٣ بغتة).

سورة الفتح

في قراءة عبد الله سورة الفتح (١٠ آ) (فسيؤتيه الله أجراً عظيماً^٤)، (١١ آ) (إن أراد بكم ضرراً أو أراد بكم رحمة^٥)، (١٥ آ) (أن تبدلوا كلم الله^٦).

سورة الحجرات

في قراءة عبد الله سورة الحجرات (١٣ آ) (لتعارفوا وخياركم^٧ عند الله أتقاكم).

سورة النجم

في قراءة عبد الله (٥٠ آ - ٥١) ﴿عَادًا﴾ بـألف، (وثمود)^٨ بغير ألف.

١. (لآيات): وفي قراءتنا ﴿ءَايَاتٍ لِّقَوْمٍ﴾، وكذلك في (٥ آ).

٢. (وإن الساعة): وفي مصاحفنا ﴿وَالسَّاعَةَ لَا رَيْبَ﴾ فقط.

٣. (تأتيهم): وفي مصاحفنا ﴿أَنْ تَأْتِيَهُمْ﴾.

٤. (فسيؤتيه الله): وفي مصاحفنا ﴿فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ فقط.

٥. (رحمة): وفي مصاحفنا ﴿رَحْمَةً﴾.

٦. في قراءتنا ﴿أَنْ يَبْدَلُوا كَلِمَ اللَّهِ﴾.

٧. (وخياركم): وفي مصاحفنا ﴿إِنَّ أَكْثَرَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ﴾.

٨. (ثمود): وفي مصاحفنا ﴿وَأَنْتَ أَهْلَكَ غَادًا الْأُولَى * وَثَمُودًا قَمًا أَبْنَى﴾.

سورة القمر

في قراءة عبد الله سورة القمر (٧ آ) (خاشعة أبصارهم).^١

سورة إذا وقعت الواقعة

في قراءة عبد الله سورة الواقعة (٧٥ آ) (بموقع النجوم).^٢

سورة الحاقة

في قراءة عبد الله سورة الحاقة (٩ آ) (وجاء فرعون ومن قبله).^٣

سورة المعارج

في قراءة عبد الله سورة المعارج (٢٣ آ) ﴿عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ﴾^٤ واحدة.

سورة نوح

في قراءة عبد الله سورة نوح (٢٣ آ) (يغوثا ويعوقا) بنصبهما.^٥

سورة الغاشية

في قراءة عبد الله سورة الغاشية (٢٤ آ) (فإنه يعذبه^٦ الله العذاب الأكبر).

١. (خاشعة): مكان ﴿خُشَعًا أَبْصَرُوهُمْ﴾.

٢. (بموقع): وفي قراءة تنا ﴿بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾ جمع.

٣. (ومن قبله): في قراءة تنا ﴿وَمَنْ قَبْلَهُ﴾.

٤. ﴿عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ﴾: كقراءة حفص وقرأ بعضهم على (صلواتهم).

٥. (بنصبهما): يعني قرأهما منصرفتين أو ربما كان الصواب يصرفهما مكان بنصبهما، وفي مصاحفنا ﴿وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾.

٦. (فإنه يعذبه): وفي مصاحفنا ﴿فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ﴾.

اقول: لم يكن أبو بكر السجستاني^١ وحده قد سجّل القراءات الشاذة على ابن مسعود، بل أحصى أبو الفتح ابن جني في كتابه *المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات* أربعاً وسبعين قراءة انفرد بها ابن مسعود عن غيره.

إذاً لا تعجب مع هذه القراءات من عبد الله بن مسعود أن يقول فيه الإمام الصادق عليه السلام: «إن كان ابن مسعود لا يقرأ على قراءتنا فهو ضال».

١. كتاب المصاحف: ١٦٦ و ما بعدها.

الفصل الثالث

بين الأحرف السبعة والقراءات

هل الأحرف السبعة هي القراءات؟

أجمع علماء العامة والمذاهب المعتدّ بها عندهم على أنّ حديث الأحرف السبعة ليس المراد به القراءات السبع المشهورة، قال ابن الجزري في النشر:

وإنّما أطلنا في هذا الفصل لما بلغنا عن بعض من لا علم له أنّ القراءات الصحيحة هي التي عن هؤلاء السبعة، أو أنّ الأحرف السبعة التي أشار إليها النبي ﷺ هي قراءة هؤلاء السبعة، بل غلب على كثير من الجهال أنّ القراءات الصحيحة هي التي في الشاطييه والتيسير، وأنّها هي المشار إليها بقوله ﷺ: «أنزل القرآن على سبعة أحرف»، حتى أنّ بعضهم يطلق على ما لم يكن في هذين الكتابين أنّه شاذ، وكثير منهم يطلق على ما لم يكن عن هؤلاء السبعة شاذاً، وربّما كان كثيرٌ مما لم يكن في الشاطييه والتيسير وعن غير هؤلاء السبعة أصح من كثير مما فيها، وإنّما أوقع هؤلاء في الشبهة كونهم سمعوا: «أنزل القرآن على سبعة أحرف» وسمعوا قراءات السبعة فظنوا أنّ هذه السبعة هي تلك المشار إليها.^١

أقول: وذهب بعض علمائنا الإمامية مذهب علماء الجمهور في كون «القرآن أنزل على سبعة أحرف»، والمقصود منها القراءات السبع، ولكن إجماع الطائفة لم يذهب إلى هذا المعنى، بل جلّهم لم يعتقد بتواتر القراءات.^٢

١. النشر في القراءات العشر: ٣٦/١.

٢. مقدمة تفسير الصافي؛ وكفاية الأصول: ١٨/٢.

وقال مكّي بن أبي طالب:

من ظنَّ أن قراءة هؤلاء القراء كنافع وعاصم هي الأحرف السبعة التي في الحديث فقد غلط غلطاً عظيماً.

كانت جماعة خاصة من الصحابة قد اشتغلت بقراءة القرآن وتعليمه وتعلّمه وذلك في حياة الرسول ﷺ، فكانوا يستمعون إلى النبي ﷺ ويأخذون عنه - مباشرة - الآيات النازلة فيحفظونها ثم يقرءونها عنده ليستمع إليهم.

كان بعضهم مصدراً للتعليم، وكان الذين يأخذون منهم القراءة يروونها عنهم بصورة مسندة، وكثيراً ما كانوا يحفظون القراءة المروية عن الأستاذ.

١. لقد أرسل النبي ﷺ جماعة من القراء إلى المدينة لتعليم القرآن. روى البخاري بإسناده عن أبي إسحاق عن البراء قال: «أول من قدم علينا من أصحاب النبي ﷺ مصعب بن عمير وابن أم مكتوم، فجعلا يقرئنا القرآن، ثم جاء عمّار وبلال، ولما فتح ﷺ مكة ترك معاذ بن جبل للتعليم، وكان الرجل إذا هاجر إلى المدينة دفعه النبي ﷺ إلى رجل من الحفظة ليعلمه القرآن، وكثر عدد الحفظة في عهد رسول الله ﷺ وقتل في عهده ﷺ في بئر معونة زهاء سبعين من القراء»، أنظر *الانفكان للسبوطي*. أما في زمن الخلفاء الأربعة واتساع الفتح الإسلامي ليشمل أراضي أخرى وبلدان جديدة وأمم لم تعرف العربية فقد نشط الخلفاء في إيفاد القراء من الصحابة إلى الأمصار ليعلموا الناس القرآن وفي ذلك يقول ابن سعد في الطبقات: «جمع القرآن في زمان النبي ﷺ خمسة من الأنصار معاذ بن جبل، وعبادة بن الصامت، وأبي بن كعب، وأبو أيوب، وأبو الدرداء، فلما كان زمن عمر بن الخطاب كتب إليه يزيد بن أبي سفيان أن أهل الشام قد كثروا وملأوا المدن واحتاجوا إلى من يعلمهم القرآن ويفقههم فأعني يا أمير المؤمنين برجال يعلمونهم، فدعا عمر أولئك الخمسة فقال لهم: إن إخوانكم من أهل الشام قد استعانوني بمن يعلمهم القرآن، ويفقههم في الدين فأعيتوني رحمكم الله بثلاثة منكم إن فاستهموا، وإن انتدب ثلاثة منكم فليخرجوا، فقالوا: ما كنا لتسأهم، هذا شيخ كبير لأبي أيوب، وأما هذا فسقيم لأبي بن كعب، فخرج معاذ وعبادة وأبو الدرداء، فقال عمر: أبدءوا بحمص فإنكم ستجدون الناس على وجوه مختلفة، منهم من يلقي فإذا رأيتهم ذلك فوجّهوا إليه طائفة من الناس فإذا رضيت منهم فليقم بها واحد وليخرج واحد إلى دمشق والآخر إلى فلسطين، وقدموا حمص فكانوا بها حتى إذا رضوا من الناس أقام بها عبادة فصار بعد إلى فلسطين فمات بها، وأما أبو الدرداء فلم يزل بدمشق حتى مات». راجع: *طبقات ابن سعد*، ٢، القسم الثاني.

كان مثل هذا الحفظ والرواية هو مقتضى طبيعة العصر الأول؛ لأن الخط المعمول به في ذلك الوقت هو الخط الكوفي الذي كانت الكلمة تقرأ فيه بعدة وجوه؛ لأن الكلمات لم تكن منقوطة فقط إعجام بعد.

إذن لا بد من التلقي عن أستاذ وحافظ، والرواية عنه.

وأهم من ذلك، كانت الأمية هي السائدة زمن الرسول ﷺ، والذين يكتبون أو يقرأون في الكتب هم عدة قليلة قياساً إلى عدد الأميين، فليس لهم طريق للضبط إلّا الحفظ والرواية، وبقت هذه السنة متبعة حتى نهاية القرن الأول الهجري.

مما يخصّ الأحرف السبعة

بدأ الإسلام في مكة، كما أنه كان مقتصراً على المكيين إلى حد ما، وعلى قريش بدليل الآية الكريمة: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾، ولما وقفت قريش بوجه الدين الإسلامي الحنيف، وبوجه الرسول الكريم، مما اضطر النبي ﷺ والمسلمون الأوائل إلى الهجرة فتوجهوا إلى يثرب، وبعد الهجرة وتحصين المدينة المنورة، ودخول طوائف كثيرة من عرب الحجاز في الإسلام، وبعد انتشار الدين الحنيف في كل الجزيرة العربية، أخذت القبائل من عرب الشمال وعرب الجنوب - ومن قبائل مختلفة اللهجات - تدخل في هذا الدين الجديد بشوق وحرارة.

وبما أن القرآن الكريم هو الكتاب السماوي الذي فيه من أحكام الدين والأوامر والنواهي والآداب والسنن، أنزله الله سبحانه هدى ورحمة للناس، لهذا لا بد من قراءته وحفظه وتعلمه وصيانته، وهذا لا يتم إلا باهتمام المسلمين به وقراءته، ولما كانت لهجات تلك القبائل الداخلة في الإسلام تختلف عن لهجة قريش، وأن بعض الكلمات والألفاظ في القرآن الكريم يصعب على بعضهم قراءتها، مما استجدت مشكلة لم تكن من قبل، وهذه المشكلة ظهرت في المدينة، وفي السنوات الأخيرة من حياة

الرسول ﷺ، وكلما دخل أناس آخرون في الإسلام تفاقمت مشكلة القراءة أكثر فأكثر. فإذا كان الأمر كذلك فلا يبعد من أن الرسول ﷺ طلب من الله سبحانه أن يخفف على أمته في شأن القراءة، والرسول حبيب الله وهو أكرم من في الوجود عند الله، فهل تجد سبحانه وتعالى يردّ طلب نبيه؟

وهل سبحانه وتعالى يريد من عباده تكليف ما لا يطاق؟

وهل سبحانه وتعالى كتب على نفسه الشدة والارغام؟

أم أنه سبحانه اتصف بالرحمة والكرم والعطف والحنو على عباده، فهو اللطيف الرحيم، الكريم...، وقد كتب على نفسه الرحمة، ثمّ قوله تعالى: ﴿لَا يَكْفِيُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ وهو القائل سبحانه: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾، وهو القائل عز وجل: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ﴾.

إذن التيسير والتخفيف واردٌ، لكنّه منصبٌ على قراءة من لا يستطيع النطق ببعض الكلمات، فالخطاب موجّه للقارئ العربي الذي لا يتمكّن من القراءة ب لهجة قريش، وعليه فإنّ كلّ قبيلة تستطيع أن تقرأ النصّ ب لهجتها التي تخالف اللهجة الأصلية وهي لهجة قريش.

فقبيلة حمير تستطيع أن تقرأ الآية الكريمة: ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ﴾ ب لهجتها: (ليس أمير أن تولوا وجوهكم) طالما لا تستطيع أن تقرأ ﴿لَيْسَ الْبِرُّ﴾ ولا يخفى أن العربي آنذاك ليس من الهين أن يروّض نفسه أو يغيّر لهجته كما يحصل لنا اليوم من التتبع والتكيف.

إذن المراد بالأحرف السبعة في الحديث: لهجات أو لغات أو أوجه في بعض الكلمات القرآنية أو نطقها، وأن الرقم (سبعة) لا يراد به نفس العدد، بل إنّما هو على سبيل الكثرة والتسهيل فلا خصوصية للعدد... والله العالم.

مصادر الأحرف السبعة من كتب الجمهور على وجه التفصيل

إليك عزيزي القارئ بعض روايات الأحرف السبعة التي تعد من باب المسلمات عند علماء الجمهور، وقد خصصنا هذا الفصل بما روته مصادر أخواننا السنة، وإليك طائفة من مروياتهم:

مسند الشافعي

قال الشافعي: أخبرنا مالك، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عبد الرحمن ابن عبد القاري قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: ثمّ سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان ما أقرأها، وكان النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم أقرأنيها، فكادت أن أعجل عليه، ثمّ أمهلت حتى انصرف، ثمّ لبيتته بردائه فجئت به النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم فقلت: يا رسول الله! إنّي سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان ما أقرأنيها.

فقال له رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: «اقرأ» فقرأ القراءة التي سمعته يقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: «هكذا أنزلت». ثمّ قال لي: «اقرأ» فقرأت فقال: هكذا أنزلت إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف ﴿فَأَقْرَأُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ﴾^١.

صحيح البخاري

باب (أنزل القرآن على سبعة أحرف)

قال محمد بن إسماعيل: «حدّثنا عبد الله بن محمد، حدّثنا عثمان بن عمر، أخبرنا يونس، عن الزهري، عن عبد الله بن كعب بن مالك، عن كعب (رضي الله عنه) أنّه تقاضى ابن أبي حدرد ديناً كان له عليه في المسجد فارتفعت أصواتهما حتى سمعها رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم وهو في بيته، فخرج إليهما حتى كشف سجف

حجرته، فنادى يا كعب: قال لبيك يا رسول الله قال: ضع من دينك هذا فأوماً إليه أي الشطر، قال لقد فعلت يا رسول الله! قال قم فأقضه».

حدثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عبد الرحمن بن عبد القاري أنه قال: «سمعت عمر بن الخطاب يقول: سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأها، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله] وسلم أقرأنيها، وكدت أن أعجل عليه ثم أمهلته حتى انصرف، ثم لبّيته بردائه فجئت به رسول الله صلى الله عليه وآله] وسلم فقلت إني سمعت هذا يقرأ ما أقرأتها فقال لي (أرسله) ثم قال له: اقرأ فقرأ».

قال: هكذا أنزلت. ثم قال لي: اقرأ فقرأت فقال: هكذا أنزلت إن القرآن أنزل على سبعة أحرف ﴿فَأَقْرَأُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ﴾^١.

قال: «وحدثنا إسماعيل، قال حدثني سليمان، عن يونس، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن ابن عباس (رضي الله عنه) ما أن رسول الله صلى الله عليه وآله] وسلم قال ثم أقرأني جبريل على حرف فلم أزل أستزيده حتى انتهى إلى سبعة أحرف»^٢.

وقال: «حدثنا سعيد بن عفير، قال: حدثني الليث: قال: حدثني عقيل، عن ابن شهاب، قال حدثني عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس (رضي الله عنه) ما حدثه: أن رسول الله صلى الله عليه وآله] وسلم قال: ثم أقرأني جبريل على حرف فراجعته فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف»^٣.

وقال: «حدثنا سعيد بن عفير، قال: حدثني الليث قال: حدثني عقيل عن ابن

١. صحيح البخاري: ٨٥١/٢، حديث ٢٢٨٦ و٢٢٨٧، طبع ونشر وتوزيع دار ابن كثير - اليمامة، دمشق - بيروت.

٢. المصدر: ١١٧٧/٣، حديث ٣٠٤٧.

٣. المصدر: ١٩٠٩/٤، حديث ٤٧٠٥.

شهاب قال: حدثني عروة بن الزبير: أن المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القاري حدثاه: أنهما سمعا عمر بن الخطاب يقول: سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، فاستمعت لقراءته، فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئها رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، فكذت أساوره في الصلاة، فتصبرت حتى سلم فلبّيته بردائه فقلت: من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ؟ قال: أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، فقلت: كذبت فإن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قد أقرأنيها على غير ما قرأت، فانطلقت به أقوده إلى رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فقلت: إنني سمعت هذا يقرأ بسورة الفرقان على حروف لم تقرئها، فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: أرسله، اقرأ يا هشام. فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ، فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: كذلك أنزلت، ثم قال: اقرأ يا عمر فقرأت القراءة التي أقرأني، فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: كذلك أنزلت إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف ﴿فَأَقْرَهُوْا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ﴾^١.

صحيح مسلم

باب (بيان أن القرآن على سبعة أحرف وبيان معناه)

قال ابن مسلم: «حدثنا يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: ثم سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها وكان رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم أقرأنيها فكذت أن أعجل عليه، ثم أمهلته حتى

١. صحيح البخاري: ١٩٠٩/٤، حديث ٤٧٠٦؛ ١٩٢٣/٤، حديث ٤٧٥٤؛ و ٢٥٤١/٦، حديث ٦٥٣٧؛

انصرف، ثم لَبَّيْتَهُ بردائه فجئت به رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فقلت: يا رسول الله! إنِّي سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما قرأتنيها، فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: أرسله، اقرأ فقرأ القراءة التي سمعته يقرأ، فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: هكذا أنزلت، ثم قال لي: اقرأ فقرأت، فقال: هكذا أنزلت إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف ﴿فَأَقْرَهُوْا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ﴾^١.

وقال: «وحدَّثني حرمله بن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، حدَّثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن ابن عباس حدَّثه، أن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قال: ثم قرأني جبريل عليه السلام على حرف، فراجعته فلم أزل أستزيده فيزيديني، حتى انتهى إلى سبعة أحرف.

قال ابن شهاب: بلغني أن تلك السبعة الأحرف إنما هي في الأمر الذي يكون واحدا، لا يختلف في حلال ولا حرام، وحدَّثنا عبد بن حميد، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر عن الزهري ثم بهذا الإسناد»^٢.

وقال: «حدَّثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدَّثنا أبي، حدَّثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن جدّه، عن أبي بن كعب قال: ثم كنت في المسجد فدخل رجل يصلي فقرأ قراءة أنكرتها عليه، ثم دخل آخر فقرأ قراءة سوى صاحبه فلما قضينا الصلاة دخلنا جميعا على رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فقلت: إن هذا قرأ قراءة أنكرتها عليه، ودخل آخر فقرأ سوى قراءة صاحبه فأمرهما رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فقرأ آفحسَنَ النَّبِيِّ صلى الله عليه [وآله] وسلم شأنهما، فسقط في نفسي من التكذيب، ولا إذ كنت في الجاهلية ما كبر علي، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم ما قد

١. صحيح مسلم: ٥٦٠/١، حديث ٨١٨

٢. صحيح مسلم: ٥٦١/١، حديث ٨١٩

غشيني ضرب في صدري ففضت عرقا، وكأنما أنظر إلى الله عز وجل فرقا فقال لي: يا أبي إن ربي أرسل إليّ أن اقرأ القرآن على حرف فرددت إليه: أن هوّن على أمّتي. فردّ إليّ الثانية أن اقرأه على حرفين. فرددت إليه أن هوّن على أمّتي، فردّ إليّ الثالثة أن اقرأه على سبعة أحرف فلك بكل ردة رددتها مسألة تسألنيها. فقلت: اللهم! اغفر لأمتي، اللهم اغفر لأمتي. وأخرت الثالثة ليوم يرغب إلى الخلق كلهم حتى إبراهيم صلى الله عليه [وآله] وسلم»^١.

وقال: «حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدّثنا محمد بن بشر، حدّثني إسماعيل بن أبي خالد، حدّثني عبد الله بن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي ليلي، أخبرني أبي بن كعب ثمّ أنّه كان جالسا في المسجد إذ دخل رجل فصلّى فقرأ قراءة، واقتص الحديث بمثل حديث ابن نمير».

وقال: «وحدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدّثنا غندر عن شعبة، وحدّثنا ابن المنثني وابن بشار قال ابن المنثني: حدّثنا محمد بن جعفر، حدّثنا شعبة، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن أبي ليلي، عن أبي بن كعب: أن النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم كان عند أضاة بني غفار، قال: فأتاه جبريل عليه السلام فقال: إنّ الله يأمرك أن تقرأ أمّتك القرآن على حرف فقال: أسأل الله معافاته ومغفرته وإنّ أمّتي لا تطيق ذلك».

ثمّ أتاه الثانية فقال: إنّ الله يأمرك أن تقرأ أمّتك القرآن على حرفين.

فقال: «إسأل الله معافاته ومغفرته وإنّ أمّتي لا تطيق ذلك». ثمّ جاءه الثالثة فقال: إنّ الله يأمرك أن تقرأ أمّتك القرآن على ثلاثة أحرف فقال: «أسأل الله معافاته ومغفرته وإنّ أمّتي لا تطيق ذلك» ثمّ جاءه الرابعة فقال: «إنّ الله يأمرك أن تقرأ أمّتك القرآن على سبعة أحرف فإيما حرف قرأوا عليه فقد أصابوا»^٢.

١. المصدر، حديث ٨٢٠.

٢. صحيح مسلم: ٥٦٢/١، حديث ٨٢١.

سنن أبي داود

باب (أنزل القرآن على سبعة أحرف)

روى أبو داود عن مالك، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال: «سمعت عمر بن الخطاب يقول: سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أقرأها، فكادت أن أعجل عليه، ثم أمهلت حتى انصرف، ثم لبّيته بردائه فجئت به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت: يا رسول الله إنّي سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأتها، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اقرأ فقرأ القراءة التي سمعته يقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: هكذا أنزلت ثم قال لي: اقرأ فقرأت فقال: هكذا أنزلت ثم قال: إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف ﴿فَأَقْرَهُوْا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ﴾»^١

وقال: «حدّثنا محمد بن يحيى بن فارس، حدّثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر قال: قال الزهري: إنّما هذه الأحرف في الأمر الواحد ليس تختلف في حلال ولا حرام».

وقال: «حدّثنا أبو الوليد الطيالسي، حدّثنا همام بن يحيى، عن قتادة عن يحيى ابن يعمر، عن سليمان بن صرد الخزاعي، عن أبي بن كعب قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «يا أباي! إنّي أقرئت القرآن فقليل لي: على حرف أو حرفين؟ فقال الملك الذي معي: قل على حرفين قلت: على حرفين فقليل لي: على حرفين أو ثلاثة فقال الملك الذي معي: قل على ثلاثة قلت على ثلاثة، حتى بلغ سبعة أحرف ثم قال: ليس منها إلا شاف كاف، إن قلت سميعا عليما أو عزيزا حكيما، ما لم تختم آية عذاب برحمة، أو آية رحمة بعذاب».

وقال: حدّثنا ابن المثنى، حدّثنا محمد بن جعفر، حدّثنا شعبة، عن الحكم، عن

مجاهد، عن ابن أبي ليلى، عن أبي بن كعب أن النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم كان عند أضاه بني غفار فاتاه جبريل صلى الله عليه [وآله] وسلم فقال: إن الله عز وجل يأمرك أن تقرئ أمتك على حرف، قال: أسأل الله معافاته ومغفرته، إن أمتي لا تطيق ذلك. ثم أتاه ثانية فذكر نحو هذا، حتى بلغ سبعة أحرف، قال: إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك على سبعة أحرف فإيما حرف قرأوا عليه فقد أصابوا.^١

سنن الترمذي

باب (ما جاء أنزل القرآن على سبعة أحرف)

قال الترمذي: «حدثنا الحسن بن علي الخلال وغير واحد، قالوا: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن المسور بن مخرمة، وعبد الرحمن بن القاري، أخبراه أنهما سمعا عمر بن الخطاب يقول: مرت بهشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فاستمعت قراءته فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئها رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، فكذت أساوره في الصلاة فنظرته حتى سلم، فلما سلم لبته بردائه، فقلت من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرؤها؟ فقال: أقرئها رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم.

قال: قلت له: كذبت والله، إن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم لهو أقرئي هذه السورة التي تقرؤها، فانطلقت أقوده إلى النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم، فقلت: يا رسول الله! إنني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئها وأنت أقرأتني سورة الفرقان، فقال النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم: أرسله يا عمر!

اقرأ يا هشام! فقرأ القراءة التي سمعته، فقال النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم: هكذا أنزلت، ثم قال النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم: اقرأ يا عمر! فقرأت القراءة

التي أقرأني النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم، فقال النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم: هكذا أنزلت، ثم قال النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم: إن القرآن أنزل على سبعة أحرف ﴿فَأَقْرَهُوْا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ﴾.

قال: هذا حديث حسن صحيح. وقد روى مالك بن أنس عن الزهري بهذا الإسناد نحوه إلا أنه لم يذكر فيه المسور بن مخرمة.^١

وقال: «حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا الحسن بن موسى، حدثنا شيبان، عن عاصم، عن زر بن حبيش عن أبي بن كعب قال: لقي رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم جبريل فقال: يا جبريل إنني بعثت إلى أمة أميين منهم العجوز، والشيخ الكبير، والغلام، والجارية، والرجل الذي لم يقرأ كتاباً قط قال: يا محمد إن القرآن أنزل على سبعة أحرف. وفي الباب: عن عمر وحذيفة بن اليمان وأبي هريرة وأم أيوب وهي امرأة أبي أيوب وسمره وابن عباس وأبي جهيم بن الحارث بن الصمة وعمرو بن العاص وأبي بكر، قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح، وقد روي من غير وجه عن أبي بن كعب».^٢

صحيح ابن حبان

باب (ذكر الزجر عن تتبُّع المتشابه من القرآن للمراء المسلم)

قال: «أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا أنس بن عياض، عن أبي حازم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قال: «أنزل القرآن على سبعة أحرف، والمراء في القرآن كفر، ثلاثاً ما عرفتم منه فاعملوا به، وما جهلتم منه فردوه إلى عالمه».

قال أبو حاتم (رضي الله عنه): قوله صلى الله عليه [وآله] وسلم: ما عرفتم منه فاعملوا

١. سنن الترمذي: ١٩٣/٥، حديث ٢٩٤٣.

٢. المصدر: ١٩٤/٥، حديث ٢٩٤٤.

به، أضر فيه الاستطاعة، يريد اعملوا بما عرفتم من الكتاب ما استطعتم، وقوله: وما جهلتم منه فردوه إلى عالمه، فيه الزجر عن ضد هذا الأمر وهو أن لا يسألوا من لا يعلم^١.

باب (ذكر العلة التي من أجلها قال النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم: «وما جهلتم منه فردوه إلى عالمه»)

قال: «أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا إسحاق بن سويد الرملي، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال: حدثني أخي، عن سليمان بن بلال، عن محمد بن عجلان، عن أبي إسحاق الهمداني، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: أنزل القرآن على سبعة أحرف، لكل آية منها ظهر وبطن^٢».

باب (ذكر الخبر الدال على أن من قرأ القرآن على حرف من الأحرف السبعة كان مصيباً)

قال: «أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا جعفر بن مهران السبّاك، حدثنا عبد الوارث، عن محمد بن جحادة، عن الحكم بن عتيبة، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي بن كعب أن جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم وهو بأضاعة بني غفار فقال: يا محمد! إن الله يأمرك أن تقرئ هذا القرآن على حرف واحد.

فقال صلى الله عليه [وآله] وسلم: أسأل الله معافاته ومغفرته أو معونته ومعافاته، سل لهم التخفيف فإنهم لن يطيقوا ذلك. فانطلق ثم رجع فقال: إن الله يأمرك أن تقرئ أمّتك هذا القرآن على حرفين، فقال: أسأل الله معافاته ومغفرته أو معونته ومعافاته، سل

١. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تأليف علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت ٧٣٩ هـ): ٢٧٥/١،

حديث ٧٤، ط. مؤسسة الرسالة بيروت عام ١٩٩٣م الطبعة الثالثة.

٢. صحيح ابن حبان: ٢٧٦/١، حديث ٧٥.

لهم التخفيف فإنهم لن يطيقوا ذلك. فانطلق ثم رجع فقال إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك هذا القرآن على ثلاثة أحرف.

قال: أسأل الله معافاته ومغفرته أو معونته ومعافاته سل لهم التخفيف فإنهم لن يطيقوا ذلك. قال: فانطلق ثم رجع فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ هذا القرآن على سبعة أحرف، فمن قرأ حرفاً منها فهو كما قرأ^١.

باب (ذكر العلة التي من أجلها سأل النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم ربّه معافاته ومغفرته)

قال: «أخبرنا الحسن بن سفيان، حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدّثنا حسين بن علي، عن زائدة عن عاصم، عن زرر، عن أبي بن كعب قال: لقي رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم جبريل صلى الله عليه [وآله] وسلم، فقال له رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: إنني بعثت إلى أمة أمة منهم الغلام والجارية والعجوز والشيخ الفاني قال: مُرهم فليقرؤوا القرآن على سبعة أحرف^٢.

باب (ذكر تفضّل الله جلّ وعلا على صفّيهِ ﷺ بكل مسألة سأل بها التخفيف عن أمته في قراءة القرآن بدعوة مستجابة)

وقال: «أخبرنا أبو يعلى، حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا محمد بن عبيد، حدّثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الله بن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي بن كعب قال: كنت جالسا في المسجد فدخل رجل فقرا قراءة أنكرتها عليه، ثم دخل آخر فقرا قراءة سوى قراءة صاحبه، فلما قضى الصلاة دخلا جميعا على النبي صلى الله عليه

١. المصدر: ١٣/٣، حديث ٧٣٨.

٢. المصدر: ١٤/٣، حديث ٧٣٩.

[وآله] وسلم فقلت: يا رسول الله! إن هذا قرأ قراءة أنكرتها عليه، ثم قرأ الآخر قراءة سوى قراءة صاحبه.

فقال لهما رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: اقرأ آ فقرأ آ فقال: أحستما أو قال: أصبتما، قال: فلما قال لهما الذي قال كبر علي، فلما رأى النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم ما غشيني ضرب في صدري فكأنني أنظر إلى ربي فرقا، فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: يا أبي إن ربي أرسل إلي أن اقرأ القرآن على حرف فرددت عليه أن هوّن على أمّتي مرتين، فردّد عليّ أن اقرأه على سبعة أحرف، ولك بكل ردة ردّتها مسألته يوم القيامة، فقلت: اللهم! اغفر لأمتي، ثم آخرت الثانية إلى يوم يرغب إليّ فيه الخلق حتى أبرهم»^١.

وقال: «أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عبد الرحمن بن عبد القاري أنه قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: سمعت هشام بن حكيم بن حزام فقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها، وكان رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم أقرأنيها، فكادت أن أعجل عليه، ثم أمهلت حتى انصرف ثم لبّته بردائه فجئت به إلى رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فقلت: إنّي سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأتنيها، فقال له رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: اقرأ فقرأ القراءة التي سمعته يقرأ، فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: هكذا أنزلت، ثم قال لي: اقرأ فقرأت فقال: هكذا أنزلت، إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف ﴿فَأَقْرَهُوْا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ﴾^٢.

١. المصدر: ١٥، حديث ٧٤٠.

٢. المصدر: ١٦، حديث ٧٤١.

باب (ذكر الإخبار بأن الله أنزل القرآن على أحرف معلومة)

قال: «أخبرنا أبو خليفة قال: حدّثنا أبو الوليد قال: حدّثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن أنس، عن عبادة بن الصامت، قال: قال أبي بن كعب: قال رسول الله صلى الله عليه وآله [وسلم]: أنزل القرآن على سبعة أحرف»^١.

باب (ذكر الإخبار عن وصف بعض القصد في الخبر الذي ذكرناه)

قال: «أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبدة بن سليمان، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله [وسلم] قال: أنزل القرآن على سبعة أحرف، حكيمًا عليماً، ﴿عَفُورًا رَجِيمًا﴾، قول محمد بن عمرو أدرجه في الخير والخبر إلى سبعة أحرف فقط»^٢.

باب (ذكر الإخبار عن وصف بعضهم الآخر لقصد النعت في الخبر الذي ذكرناه)

قال: «أخبرنا أبو يعلى قال: حدّثنا أبو همام قال: حدّثنا ابن وهب قال: أخبرنا حيوة بن شريح، عن عقيل بن خالد، عن سلمة بن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن ابن مسعود، عن رسول الله صلى الله عليه وآله [وسلم] قال: كان الكتاب الأول ينزل من باب واحد وعلى حرف واحد، ونزل القرآن من سبعة أبواب على سبعة أحرف؛ زاجر وأمر، وحلال وحرام، ومحكم ومتشابه، وأمثال، فأحلّوا حلاله، وحرّموا حرامه، وافعلوا ما أمرتم به، وانتهوا عمّا نهيتم عنه، واعتبروا بأمثاله، واعملوا بمحكمه، وآمنوا بمتشابهه، وقلوا ﴿آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا﴾»^٣.

١. المصدر: ١٧، حديث ٧٤٢.

٢. المصدر: ١٨، حديث ٧٤٣.

٣. المصدر: ٢٠، حديث ٧٤٥.

المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري

قال: «حدَّثنا علي بن حمشاذ العدل، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدَّثنا أبو همام، حدَّثنا ابن وهب، أخبرني حيوة بن شريح، عن عقيل بن خالد، عن سلمة ابن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن ابن مسعود (رضي الله عنه)، عن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قال: ثم نزل الكتاب الأول من باب واحد على حرف واحد، ونزل القرآن من سبعة أبواب على سبعة أحرف، زاجرا وآمرا وحلالا وحراما ومحكما ومتشابهها وأمثالا، فأحلوا حلاله، وحرّموا حرامه، وافعلوا ما أمرتم به، وانتهوا عمّا نهيتم عنه، واعتبروا بأمثاله، واعملوا بمحكمه، وآمنوا بمتشابهه، وقولوا ﴿أَمَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا﴾، هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»^١.

وقال: «حدَّثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، حدَّثنا الحسن بن أحمد بن الليث الرازي، حدَّثنا همام بن أبي بدر، حدَّثنا عبد الله بن وهب، أخبرني حيوة بن شريح، عن عقيل بن خالد، عن سلمة بن أبي سلمة، عن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه)، عن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قال: ثم كان الكتاب الأول نزل من باب واحد على حرف واحد، ونزل القرآن من سبعة أبواب على سبعة أحرف، زاجر وآمر وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وأمثال، فأحلوا حلاله، وحرّموا حرامه، وافعلوا ما أمرتم به، وانتهوا عمّا نهيتم عنه، واعتبروا بأمثاله، واعملوا بمحكمه، وآمنوا بمتشابهه، وقولوا ﴿أَمَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا﴾، ﴿وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»^٢.

١. المستدرك: ٧٣٩/١، حديث ٢٠٣٠.

٢. المستدرك: ٣١٧/٢، حديث ٣١٤٤.

المسند المستخرج على صحيح مسلم

باب (إنّ القرآن نزل على سبعة أحرف)

قال: «حدّثنا محمد بن بدر، حدّثنا بكر بن سهل، حدّثنا عبد الله بن يوسف، حدّثنا أحمد بن يوسف، حدّثنا محمد بن غالب، حدّثنا القعني عن مالك، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عبد الرحمن بن عبد القاري، أنه قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان ما أقرءوها، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أقرأنيها، فكادت أن أعجل عليه ثمّ أمهلته حتى انصرف، ثمّ لبّيته بردائه فجئت به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت: يا رسول الله! إنّي سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأتها، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اقرأ فقرأ القراءة التي سمعته يقرأ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: هكذا أنزلت، وقال اقرأ فقرأت فقال هكذا أنزلت، إنّ هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، ﴿فَأَقْرَأُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ﴾. رواه عن يحيى بن يحيى»^١.

وقال: «حدّثنا محمد بن إبراهيم، حدّثنا محمد بن الحسن، حدّثنا حرملة بن يحيى، حدّثنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني عروة بن الزبير أن المسور ابن مخزومة وعبد الرحمن بن عبد القارئ أخبراه أنهما سمعا عمر بن الخطاب يقول: سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فاستمعت لقراءته، فإذا هو يقرأها على حروف كثيرة لم يقرئها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فكادت أساوره في الصلاة، فتصيرت حتى سلّم، فلمّا سلّم لبّيته بردائه وذكر الحديث مثل حديث مالك، رواه مسلم عن حرملة».

١. المسند المستخرج على صحيح مسلم، لأبي نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ): ٤١٢/٢، حديث ١٨٥١،

وقال: «أخبرنا سليمان بن أحمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القارئ، أنهما سمعا عمر بن الخطاب يقول: مررت بهشام بن حكيم بن حزام، فقرأ سورة في حياة رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، فاستمعت قراءته، فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئها رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، فكذت أساوره في الصلاة... الحديث.

وحدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا ابن أبي عاصم، حدثنا سلمة، حدثنا عبد الرزاق مثله، رواه مسلم عن إسحاق بن إبراهيم وعبد بن حميد عن عبد الرزاق مثله.

وقال: «حدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن الحسن، حدثنا حرملة بن يحيى، قال حدثنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن ابن عباس حدثه أن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قال: أقراني جبريل على حرف فراجعته فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف، رواه عن حرملة»^١.

وقال: «أنبأ سليمان بن أحمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، عن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قال: أقراني جبريل على حرف فراجعته فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف، قال الزهري: وإنما هذه الأحرف في الأمر الواحد، ليس فيه حلال ولا حرام، رواه مسلم عن عبد بن حميد، عن عبد الرزاق».

وقال: «حدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا أبي، حدثنا إسماعيل عن عبد الله بن عيسى، وحدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا أحمد بن أبي عاصم، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا

محمد بن شيرويه، حدّثني إسماعيل بن أبي خالد، حدّثني عبد الله بن عيسى، وحدّثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم، حدّثنا أبو يعلى، حدّثنا زهير بن حرب، حدّثنا محمد بن عبيد، حدّثنا إسماعيل بن أبي خالد عن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، أخبرني أبي بن كعب أنّه كان جالسا في المسجد فدخل رجل فصلّى، فقرأ قراءة أنكرتها عليه، ثمّ قرأ قراءة سوى قراءة صاحبه، فقمنا فدخلنا على رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فقلت: يا رسول الله! إنّ هذا دخل فقرأ قراءة أنكرتها عليه، ثمّ قرأ هذا سوى قراءة صاحبه.

قال لهما النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم اقرأه فقرأ عليه فقال لهما قد أصبتما وحسنّ قراءتهما، فلمّا سمعت النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم قال الذي قال سقط في نفسي من الأمر وكبر علي، ولا إذ في الجاهلية ما كبر علي فلمّا رأى رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم ما بي ضرب في صدري ففضت عرقا فكأنما أنظر إلى الله عز وجل فرقا وقال النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم: يا أبي! إنّ ربّي عز وجل أرسل إليّ أن اقرأ على حرف ولك بكل ردة ردّدتك بها مسألة تسألنيها فقلت اللهم اغفر لأمتي، وأخرت الثانية إلى يوم يرغب إليّ فيه الخلق حتى أبي إبراهيم عليه السلام.

لفظ أبي بكر بن أبي شيبة رواه مسلم عن أبي بكر عن محمد بن بشر وعن محمد ابن عبد الله بن نمير عن أبيه^١.

وقال: «أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدّثنا يونس بن حبيب، حدّثنا أبو داود، حدّثنا شعبة، وحدّثنا عبد الله بن يحيى الطلحي، حدّثنا عبيد بن غنيم، حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدّثنا غندر، عن شعبة، عن الحكم، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي بن كعب أن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم كان عند أضاة بني غفار

قال وأتاه جبريل فقال: إن الله تعالى يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرف قال: أسأل الله معافاته ومغفرته، قال: فإن أمتي لا تطيق ذلك. ثم أتاه حتى ذكر أربع مرات، ثم أتاه فقال: إن الله تعالى يأمرك أن تقرأ أمتك على سبعة أحرف فإيما حرف قرؤوا عليه فقد أصابوا.

لفظ غندر رواه مسلم عن أبي بكر وعن محمد بن المثنى وبن دار كلهم عن غندر وعن عبيد الله بن معاذ عن أبيه عن شعبة مثله.

الإضاعة المستتقع من مسيل ما غيره. والأضنين جمع أضاعة وأضا وهي الغدير.^١

السنن الصغرى لأحمد بن الحسين البيهقي

باب (ما جاء في قوله ﷺ أنزل القرآن على سبعة أحرف على طريق الاختصار)

قال: «أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار، أخبرنا أحمد بن منصور، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس (رضي الله عنه)، عن النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم قال: أقرأني جبريل ﷺ يعني القرآن على حرف، فراجعته فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف».

وقال: «قال الزهري: وإنما هذه الأحرف في الأمر الواحد، ليس يختلف في حلال ولا حرام».

وقال: «وأنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصغاني، أنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، أنا عبد الرزاق فذكره بإسناد مثله، وقد اختلف أهل العلم في معنى هذه الحروف التي أنزل عليها القرآن فذهب أبو عبيد القاسم بن سلام إلى ما يسمّى بالللهجات».

وقال: «أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، أنا أبو الحسن محمد بن محمد بن الحسن الكارزي، أنا علي بن عبد العزيز قال: قال أبو عبيد قوله سبعة أحرف يعني سبع لغات من لغات العرب، وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه، هذا ما لم يسمع به قط، ولكن نقول هذه اللغات السبع متفرقة في القرآن، فبعضه أنزل بلغة قريش، وبعضه بلغة هوازن، وبعضه بلغة هذيل، وبعضه بلغة أهل اليمن، وكذلك سائر اللغات، ومعانيها في هذا كله واحدة»^١.

وقال: «وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن قالا، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا إسماعيل بن إسحاق القاضي، نا إسماعيل بن أبي أويس، حدّثني أخي، وأخبرنا أبو القاسم عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق المؤذن، نا أبو بكر محمد بن أحمد بن خنب، نا أبو إسماعيل الترمذي، نا أيوب عن سليمان بن بلال عن محمد بن عجلان، عن المقبري، عن أبو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قال: إنّ هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، فاقراءوا ولا حرج، ولكن لا تختموا ذكر رحمة بعذاب، ولا ذكر عذاب برحمة».

وقال: «أنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنا أبو سعيد ابن الأعرابي، نا الحسن ابن محمد الزعفراني، نا عفان، نا همام، نا قتادة، حدّثني يحيى بن يعمر، عن سليمان بن صرد، عن أبي بن كعب قال: قرأت آية وقرأ ابن مسعود آية خلافها فأتينا النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم فقلت: ألم تقرأني آية كذا وكذا قال: بلى، قال ابن مسعود: ألم تقرأنيها كذا وكذا قال: بلى، كلا كما محسن مجمل.

فقلت: ما كلانا أحسن ولا أجمل.

قال: فضرب صدري وقال: يا أباي إني أقرئت القرآن فقيل لي أعلى حرف أم على

١. السنن الصغرى: ٥٦٥/١، حديث ١٠٤٥ و ١٠٤٦ و ١٤٠٧ و ١٠٤٨، الطبعة الأولى، السفر الأول ٣٥٦،

حديث ١٠٠١ - ١٠٠٢ - ١٠٠٣، ط. جامعة الدراسات الإسلامية كراچي - باكستان عام ١٩٨٩ م.

حرفين؟ فقال الملك الذي معي: على حرفين، فقلت: على حرفين، فقبل لي على حرفين أم ثلاثة؟ فقال الملك الذي معي: على ثلاثة. فقلت ثلاثة حتى بلغ سبعة أحرف قال: ليس فيها إلا شاف كاف، قلت: ﴿عَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾، ﴿عَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾، ﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾، ﴿عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾، نحو هذا ما لم يختم آية عذاب برحمة أو رحمة بعذاب^١.

سنن البيهقي الكبرى

قال: «قال الشافعي: فقلت الأمر في هذا بين، كلَّ كلام أريد به تعظيم الله عزوجل فعلمهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فيحفظه أحدهم على لفظه، ويحفظه الآخر على لفظ يخالفه يختلفان في معنى، فلعلَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم أجاز لكل إمرأ منهم كما حفظ، إذا كان لا معنى فيه يحيل شيئاً على حكمه، واستدل على ذلك بحديث حروف القرآن».

قال الشافعي رحمته الله: «أنبأ مالك، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان ما أقرؤها، وكأنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم أقرأنيها، فكدت أن أعجل عليه، ثمَّ أمهلته حتى انصرف، ثمَّ لَبَّيْتَهُ بردائه فجئت به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقلت يا رسول الله! إنِّي سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان ما أقرأتيها، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اقرأ فقراً القراءة التي سمعته يقرأ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: هكذا أنزلت. ثمَّ قال لي: اقرأ فقرات فقال: هكذا أنزلت إنَّ هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، ﴿فَأَقْرَأُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ﴾.

قال الشافعي رحمته الله: فإذا كان الله برأفته بخلقه أنزل كتابه على سبعة أحرف معرفة منه

بأنّ الحفظ قد نزل ليُجعل لهم قراءته، وإن اختلف لفظهم فيه، كان ما سوى كتاب الله أولى أن يجوز فيه اختلاف اللفظ ما لم يخل معناه.

قال الشيخ رحمته ليس لأحد أن يعمد أن يكف عن قراءة حرف من القرآن إلا بنسيان، وهذا في التشهد وفي جميع الذكر أخف.

باب (وجوب القراءة على ما نزل من الأحرف السبعة دون غيرهن من اللغات)
قال البيهقي: «أنبأ أبو الحسين علي بن محمد بن بشران العدل ببغداد، أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار، أنبأ أحمد بن منصور الرمادي، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القاري، أنهما سمعا عمر ابن الخطاب يقول: مررت بهشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، فاستمعت قراءته فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرأ فيها رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فكذت أن أساوره في الصلاة فانظرت حتى سلم، فلمّا سلم لبّيته بردائه، فقلت من أقرأك هذه السورة التي أسمعتك تقرأها؟ قال: أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم.

قال: قلت له: كذبت والله، أن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم لهو أقرأني هذه السورة التي تقرأها، فانطلقت أقوده إلى رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فقلت: يا رسول الله! إنني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرأنيها، وأنت أقرأني سورة الفرقان، فقال النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم: أرسله يا عمر!

أقرأها يا هشام! فقرأ عليه القراءة التي سمعت، فقال النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم: هكذا أنزلت، ثم قال النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم: أقرأ يا عمر! فقرأت القراءة التي أقرأني النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم، فقال النبي ﷺ: هكذا أنزلت،

ثم قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: إن القرآن أنزل على سبعة أحرف ﴿فَأَقْرَأُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ﴾.

رواه مسلم في الصحيح، عن إسحاق بن إبراهيم وعبد بن حميد، عن عبد الرزاق. وأخرجه البخاري من حديث عقيل ويونس عن الزهري.^١

وقال: «أنبأ أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، أنبأ أبو عبد الله محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الوهاب الفراء وعلي بن الحسن الدرابعري قالوا: ثنا يعلى ابن عبيد، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن جده، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي بن كعب قال: كنت جالسا في المسجد فدخل رجل فقرأ قراءة أنكرتها عليه، ثم جاء آخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه، فلما انصرفا دخلنا على رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فقلت: يا رسول الله! إن هذا الرجل قرأ قراءة أنكرتها عليه ثم قرأ هذا قراءة سوى قراءة صاحبه، فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم للرجل: اقرأ فقرأ ثم قال للآخر اقرأ: فقرأ فقال أحسنتما أو أصبتما، فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم حسن شأنهما سقط في نفسي ووددت أنني كنت في الجاهلية. قال: فلما رأى رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم ما غشيني ضرب بيده في صدري ففضت عرقا وكانني أنظر إلى الله فرقا، ثم قال يا أبي بن كعب! إن ربي أرسل إليّ أن اقرأ القرآن على حرف. قال: فرددت عليه يا رب! هوّن على أمتي. فردّ علي الثانية أن اقرأ القرآن على حرف قال: قلت: يا رب! هوّن على أمتي فردّ علي الثالثة أن اقرأ على سبعة أحرف ولك بكل ردة رددتها مسألة تسألنيها. فقلت: اللهم اغفر لأمتي، اللهم اغفر لأمتي، وأخرت الثالثة إلى يوم يرغب إليّ فيه الخلق حتى إبراهيم عليه السلام.

رواه مسلم في الصحيح، عن محمد بن عبد الله بن نمير، عن أبيه، عن إسماعيل إنا أنه قال فسقط في نفسي من التكذيب، ولا إذ كنت في الجاهلية، وقال غيره سقط في نفسي وكبر عليّ ولا إذ كنت في الجاهلية ما كبر عليّ^١.

وقال: «أنبا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني قراءة عليه من أصله، أنبا أبو سعيد ابن الأعرابي، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني، ثنا يحيى بن عباد، ثنا شعبة قال: أخبرني الحكم، عن مجاهد، عن ابن أبي ليلى، عن أبي بن كعب أن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم آتاه جبريل وهو عند أضاة بني غفار قال: أن الله عز وجل يأمرك أنت وأمتك أن تقرأ القرآن على حرف، فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: أسأل الله معافاته ومغفرته إن أمتي لا تطيق هذا، ثم عاد فقال: إن الله عز وجل يأمرك أنت وأمتك أن تقرأ القرآن على حرفين، فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: إن أمتي لا تطيق هذا، ثم عاد فقال: إن الله عز وجل يأمرك أنت وأمتك أن تقرأ القرآن على ثلاثة أحرف، قال: أسأل الله معافاته ومغفرته إن أمتي لا تطيق ذلك، ثم آتاه فقال: أن الله عز وجل يأمرك أنت وأمتك أن تقرأ القرآن على سبعة أحرف، أي حرف قرؤوا عليه فقد أصابوا.

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث غندر ومعاذ بن معاذ عن شعبة^٢.

وقال: «وأنبا أبو محمد بن يوسف، أنبا أبو سعيد ابن الأعرابي، حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني قال: حدثنا عفان، حدثنا همام، حدثنا قتادة، حدثني يحيى بن يعمر، عن سليمان بن سرد عن أبي بن كعب قال: قرأت آية وقرأ ابن مسعود قراءة خلافها، فأتينا النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم فقلت: ألم تقرأني آية كذا وكذا؟ قال: بلى.

١. المصدر: ٥٣٦/٢، حديث ٣٩٨٧.

٢. المصدر: ٥٣٧، حديث ٣٩٨٨.

قال ابن مسعود: ألم تقرأيها كذا وكذا؟ قال: بلى.

قال: كلا كما محسن مجمل، قلت ما كلاتنا أحسن ولا أجمل.

قال: فضرب في صدري وقال يا أباي! أقرأت القرآن، فقيل لي على حرف أم

على حرفين؟

فقال الملك الذي معي: على حرفين؟

فقلت: على حرفين فقيل لي: على حرفين أم ثلاثة؟ فقال لي الملك الذي معي:

على ثلاثة، فقلت: ثلاثة حتى بلغ سبعة أحرف قال: ليس فيها إلا شاف كاف.

قلت: ﴿عَفُورٌ رَجِيمٌ﴾، ﴿عَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾، ﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾، ﴿عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾، نحو

هذا ما لم يختم آية عذاب برحمة، أو رحمة بعذاب. ورواه معمر عن قتادة فأرسله^١.

وقال: «أنبا أبو الحسين بن بشران ببغداد، أنبا إسماعيل بن محمد الصفار، أنبا أحمد

ابن منصور، ثنا عبد الرزاق، أنبا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة،

عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم قال: ثم أقراني جبرائيل عليه السلام على

حرف، فراجعته فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف.

قال الزهري وإنما هذه الأحرف في الأمر الواحد ليس يختلف في حلال ولا حرام.

رواه مسلم في الصحيح عن عبد بن حميد، عن عبد الرزاق، وأخرجه البخاري من

حديث يونس وعقيل عن الزهري^٢.

وقال: «أنبا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا ابن

نمير، عن الأعمش، عن شقيق، وأنبا أبو الحسن بن عبدان، أنبا أحمد بن عبيد الصفار،

ثنا يوسف القاضي وأبو مسلم قالا، ثنا عمرو وهو ابن مرزوق، أنبا شعبة، عن الأعمش

١. المصدر: ٥٣٧/٢، حديث ٣٩٨٩.

٢. المصدر، حديث ٣٩٩٠.

قال: سمعت أبا وائل يحدث عن عبد الله يعني ابن مسعود قال: سمعت القراء فوجدناهم متقاربين، أقرأوا ما علمتم وإياكم والتنطع والاختلاف، فإنما هو كقول أحدهم هلم وتعال وأقبل.

لفظ حديث شعبة وفي حديث ابن نمير قال: قال عبد الله: إني قد سمعت قال: فقرأوا كما علمتم ولم يذكر قوله وأقبل.^١

وقال: «أنبأ أبو عبد الرحمن السلمي، أنبأ أبو الحسن محمد بن الحسن الكازري، أنبأ علي بن عبد العزيز قال: قال أبو عبيد: قوله ثم سبعة أحرف يعني سبع لغات من لغات العرب وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبع أوجه، هذا ما لم يسمع به قط، ولكن يقول هذه اللغات السبع متفرقة في القرآن فبعضه نزل بلغة قريش، وبعضه بلغة هوزان، وبعضه بلغة هذيل، وبعضه بلغة أهل اليمن، وكذلك سائر اللغات، ومعانيها في هذا كله واحد، ومما يبين لك ذلك قول ابن مسعود فذكره قال: وكذلك قال ابن سيرين وإنما هو كقولك هلمّ تعال وأقبل ثم فسره ابن سيرين فقال في قراءة ابن مسعود إن كانت الأزقية واحدة، وفي قرائتنا صيحة واحدة، والمعنى فيهما واحد وعلى هذا سائر اللغات»^٢.

وقال: «أنبأ أبو سهل محمد بن نصرويه بن أحمد المرزوي، حدثنا أبو بكر بن حبيب، حدثنا أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق، حدثنا إبراهيم بن حمزة، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن أنس بن مالك في قصة جمع القرآن، حين دعا عثمان بن عفان (رضي الله عنه) زيد بن ثابت فأمره وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن ينسخوا الصحف في المصحف وقال: ما

١. المصدر، حديث ٣٩٩١.

٢. المصدر: ٥٣٨/٢، حديث ٣٩٩٢ - ٣٩٩٣ - ٣٩٩٤.

اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت فيه فاكتبوه بلسان قريش، فإنما نزل بلسانهم، فكتبوا الصحف في المصاحف فأختلفوا هم وزيد بن ثابت في ﴿الَّتَابُوتُ﴾، فقال الرهط القريشيون: التابوت وقال زيد: التابوه فرفعوا اختلافهم إلى عثمان فقال أكتبوه التابوت فإنه بلسان قريش.

قال إسماعيل: هكذا حدثنا إبراهيم بن حمزة بقصة التابوت موصولا في آخر حديثه، وفصله أبو الوليد من الحديث فجعله من قول الزهري». وقال: «أنبا أبو سهل، ثنا أبو بكر بن حبيب، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا أبو الوليد، عن إبراهيم بن سعد قال: قال ابن شهاب: واختلفوا يومئذ في التابوت، فرفعوا اختلافهم إلى عثمان فقال أكتبوه التابوت فإنه بلسانهم».

وقال: «أنبا أبو نصر بن قتادة، أنبا أبو منصور النضروي، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد، عن زيد بن ثابت قال: القراءة سنة وآنما أراد - والله أعلم - أن أتباع من قبلنا في الحروف وفي القراءات سنة متبعة، لا يجوز مخالفة المصحف الذي هو أمام، ولا مخالفة القراءات التي هي مشهورة، وأن ذلك سائغا في اللغة أو أظهر منها وبالله التوفيق.

وأما الأخبار التي وردت في إجازة قراءة ﴿عَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ بدل ﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾، فلأن جميع ذلك مما نزل به الوحي، فإذا قرأ ذلك موضعه ما لم يختم به آية عذاب بآية رحمة أو رحمة بعذاب فكأنه قرأ آية من سورة وآية من سورة أخرى، فلا يثبت بقراءتها كذلك، والأصل ما استقرت عليه القراءة في السنة التي توفي فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد ما عارضه به جبرائيل عليه السلام في تلك السنة مرتين، ثم اجتمعت الصحابة على إثباته بين الدفتين»^١.

سنن النسائي الكبير

قال النسائي: «أخبرنا نصر بن علي بن نصر، قال: أنا عبد الأعلى، قال: حدثنا معمر عن الزهري، عن عروة، عن المسور بن مخرمة أن عمر بن الخطاب قال: سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان فقرأ فيها حروفا لم يكن نبي الله صلى الله عليه [وآله] وسلم أقرأنيها، قلت من أقرأك هذه السورة؟ قال: رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم.

قلت: كذبت، ما كذلك أقرأك رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، فأخذت بيده أقوده إلى رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فقلت: يا رسول الله! إنك أقرأتني سورة الفرقان، وإنني سمعت هذا يقرأ فيها حروفا لم تكن أقرأتنيها.

فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: اقرأ يا هشام! فقرأ كما كان قرأ، فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: هكذا أنزلت، ثم قال: اقرأ يا عمر! فقرأت فقال: هكذا أنزلت، ثم قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: إن القرآن أنزل على سبعة أحرف»^١.

باب على كم نزل القرآن؟

قال: «أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أنا يزيد بن هارون، قال: أنا حميد، عن أنس إن أبي ابن كعب قال: ما حاك في صدري منذ أسلمت إلا إنني قرأت آية فقرأها رجل غير قراءتي، فقال: أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم هكذا، فقلت أقرأني النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم هكذا، فأتينا رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، فقرأت آية كذا وكذا، فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: نعم، ثم قال للرجل أقرأ آية كذا وكذا فقرأ، فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: نعم. ثم قال صلى الله عليه [وآله] وسلم: إن جبريل وميكائيل عليهما السلام أتياي فعمد جبريل فقعد عن يميني وقعد

١. السنن الكبرى، وذكر النسائي هذا الحديث بلفظه في كتابه المجتبى: ١٠٥/٢، حديث ٩٣٦ و ٩٣٧ فراجع.

ميكائيل عن شمالي فقال جبريل: اقرأ على حرف، فقال ميكائيل: استزده، فقلت: زدني فزادني فقال جبريل: اقرأ القرآن على حرفين، فقال ميكائيل استزده، فقلت زدني، فقال جبريل: اقرأ القرآن على ثلاثة أحرف، حتى بلغ على سبعة أحرف، فقال ميكائيل: استزده فقال: اقرأ القرآن على سبعة أحرف كلها شاف كاف^١.

وقال: أخبرنا محمد بن سلمة والحرث بن مسكين قراءة عليه واللفظ له، عن ابن القاسم قال: حدثني مالك، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان ما أقرؤها عليه وكان رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم أقرأنيها فكادت أعجل عليه، ثم أمهلت حتى انصرف، ثم لببته بردائه فجئت به رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فقلت: يا رسول الله إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان ما أقرأنيها، فقال له رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: اقرأ فقرأ القراءة التي سمعته يقرأ، فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم هكذا أنزلت، ثم قال لي: اقرأ فقرأت فقال: هكذا أنزلت، إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف ﴿فَأَقْرَهُوْا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ﴾^٢.

وقال: «أخبرنا يونس بن عبد الأعلى، قال: أنا ابن وهب قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب قال: أخبرني عروة بن الزبير أن المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القاري أخبراه أنهما سمعا عمر بن الخطاب يقول: سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، فاستمعت لقراءته فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئتها رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم،

١. السنن الكبرى: ٤٨٢/١، حديث ١٠١٠.

٢. سنن النسائي: ٤٨٣/١، حديث ١٠٠١.

أقول: كرر المصنف الحديث الأول ثانية في السنن الكبرى: ٤٤٤٥/٥، حديث ٧٩٨٥، بينما جاء ذكر الحديث الثاني عن يونس بن عبد الأعلى... في كتاب المجتبى (سنن النسائي: ١٥١/٢، حديث ٩٣٨ فراجع).

فكدت أساوره في الصلاة فتصبرت حتى سلم فلما، سلم لبيته بردائه فقلت: من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأها؟

قال: أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم.

فقلت: كذبت، فوالله إن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم لهو أقرأني هذه السورة التي سمعتك تقرأها، فانطلقت به أقوده إلى رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فقلت: يا رسول الله! إنني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تترنيها، وأنت أقرأتني سورة الفرقان، فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: أرسله يا عمر! اقرأ يا هشام! اقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأها، قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: هكذا أنزلت، ثم قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: اقرأ يا عمر! فقرأت القراءة التي أقرأني، قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: هكذا أنزلت، ثم قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف ﴿فَأَقْرءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ﴾^١.

باب (من كم أبواب نزل القرآن)

قال: «أخبرنا عمرو بن علي، قال: ثنا ابن داود، قال: انا سفيان، عن الوليد بن قيس، عن القاسم بن حسان، عن فلفلة بن عبد الله الجعفي قال: قال عبد الله وهو ابن مسعود ثم نزلت الكتب من باب واحد، ونزل القرآن من سبعة أبواب على سبعة أحرف»^٢.

وقال: «أخبرنا يعقوب بن إبراهيم قال: حدثنا يحيى، عن حميد، عن أنس، عن أبي قال: ثم ما حاك في صدري منذ أسلمت إلا أنني قرأت آية وقرأها [رجل غير] قراءتي فقلت: أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم ثم أتيت النبي صلى الله عليه

١. سنن النسائي: ٤٨٣/١، حديث ١٠١٢.

٢. المصدر: ٢٤٤/٧، حديث ٧٩٣٠.

[وآله] وسلم فقلت: يا رسول الله! أقرأتني آية كذا وكذا؟

قال: نعم، وقال الآخر: ألم تقرني آية كذا وكذا؟

قال: نعم، إن جبريل وميكائيل أتياني فقعده جبريل عن يميني وميكائيل عن يساري

فقال جبريل: اقرأ القرآن على حرف، فقال ميكائيل: بل استزده حتى بلغ سبعة أحرف فكل حرف شاف كاف^١.

باب (ماء جاء في سورة الفرقان)

قال: «أنا محمد بن سلمة، أنا ابن القاسم عن مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان ما أقرأها عليه وكان رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم أقرأنيها، فكذت أعجل عليه ثم أمهله حتى انصرف ثم لبّيته بردائه فجئت به رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فقلت: يا رسول الله! إنّي سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان ما أقرأتنيها، فقال له رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: اقرأ فقراً القراءة التي سمعته يقرأ، فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: هكذا أنزلت، ثم قال لي رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: اقرأ فقراً فقال هكذا أنزلت، إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤوا^٢.

وقال: «أخبرنا أبو داود قال: حدّثنا يزيد قال: حدّثنا العوام قال: حدّثني أبو إسحاق

الهمداني، عن سليمان بن صرد، عن أبي بن كعب أنه أتى النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم برجلين قد اختلفا في القراءة، كل واحد منهما يزعم أنّ النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم

١. المصدر: ٣٢٧/١، حديث ١٠١٣.

أقول: وذكر المصنف هذا الحديث في المعجني: ١٥٤/٢، حديث ٩٤١.

٢. السنن الكبرى للنسائي: ٤٢٠/٦، حديث ١١٣٦٦.

أقرأه، قال: فاستقرأهما النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم فاختلفا، فقال لهما: أحستما.
قال أبي فدخلني من الشك أشد مما كنت عليه في الجاهلية فقلت أحستما.. أحستما...
قال فضرب رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم صدري بيده ثم قال: اللهم
أذهب عنه الشيطان.

قال: ففضت عرقا وكأني أنظر إلى الله فرقا ثم قال: إني أمرت أن أقرأ القرآن على
سبعة أحرف»^١.

وقال: «أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام، قال: حدثنا إسحاق، قال: حدثنا
العوام، عن أبي إسحاق، عن سليمان بن صرد، قال: أتى أبي بن كعب رسول الله صلى
الله عليه [وآله] وسلم برجلين اختلفا في القراءة نحوه»^٢.

وقال: «أخبرنا محمد بن بشار، قال: نا محمد قال: نا شعبة، عن الحكم، عن مجاهد،
عن ابن أبي ليلي، عن أبي بن كعب أن النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم كان عنده
أضائة بني غفار فأتاه جبريل فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرف.

قال: أسأل الله معافاته ومغفرته وإن أمتي لا تطيق ذلك.

ثم أتاه الثانية فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرفين، قال: أسأل الله
معافاته ومغفرته وإن أمتي لا تطيق ذلك.

ثم أتاه الثالثة فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على ثلاثة أحرف فقال:
أسأل الله معافاته ومغفرته فإن أمتي لا تطيق ذلك.

ثم جاءه الرابعة فقال إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على سبعة أحرف فأبى
حرف قرؤوا عليه فقد أصابوا.

١. السنن الكبرى: ١٧١/٦، حديث ١٠٥٠٦.

٢. المصدر، حديث ١٠٥٠٧.

قال أبو عبد الرحمن منصور خالف الحكم في هذا الحديث، رواه عن مجاهد عن عبيد بن عمير مرسلًا^١.

وقال: «أخبرنا عمرو بن منصور، قال: حدثنا أبو جعفر بن نفيل، قال: قرأت على معقل، عن عكرمة بن خالد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن أبي بن كعب قال: أقراني رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم سورة، فبينما أنا في المسجد جالس إذ سمعت رجلاً يقرؤها يخالف قراءتي، فقلت له: من علمك هذه السورة؟ فقال: رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم.

فقلت: لا تفارقتي حتى تأتي رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، فأتيناه فقلت: يا رسول الله! إن هذا خالف قراءتي في السورة التي علمتني، فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: اقرأ يا أباي! فقرأتها فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: أحسنت. ثم قال للرجل: اقرأ فخالف قراءتي، فقال له رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: أحسنت، ثم قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: يا أباي! إنه قد أنزل على سبعة أحرف كلهن شاف كاف، قال أبو عبد الرحمن معقل بن عبيد الله: ليس بذاك القوي^٢.

باب (المراء في القرآن)

قال النسائي: «أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا أنس بن عياض، عن أبي حازم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة إن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قال: أنزل القرآن على سبعة أحرف، المراء في القرآن كفر».

وقال: «أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا خالد قال: أنبأ شعبة، عن عبد

١. المصدر: ٣٢٦/١، حديث ١٠١١.

٢. المصدر: ٣٢٦/١، حديث ١٠١٢.

أقول: وذكر النسائي الحديث الأول في كتابه المجتبى: ١٥٢/٢، حديث ٩٣٩ فراجع. والحديث الثاني ذكره أيضاً في: ١٥٣/٢، حديث ٩٤٠.

الملك بن ميسرة قال: سمعت النزال قال: سمعت عبد الله قال: ثم سمعت رجلاً يقرأ آية كنت سمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يقرأ غيرها، فأخذت بيده، فأتيت به النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم، فرأيت النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم تغير وجهه، فقال كلا كما محسن، لا تختلفوا فيه، فإن كان قبلكم اختلفوا فيه».

تتابع روايات الاختلاف

وقال: «أخبرنا علي بن محمد بن علي، قال: حدثنا داود بن معاذ، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن رباح الأنصاري، عن عبد الله بن عمرو قال: هجرت إلى رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم ذات يوم فسمع رجلين يختلفان في آية من كتاب الله، فخرج والغضب يعرف في وجهه فقال: إنما هلك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب».

وقال: «أخبرنا هارون بن زيد بن يزيد قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا سفيان، عن حجاج بن فرافصة، عن أبي عمران الجوني، عن جندب، أن النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم قال: اجتمعوا على القرآن ما اختلفتم عليه، وإذا اختلفتم عليه فقوموا، وأخبرنا به مرة أخرى ولم يرفعه».

وقال: «أخبرنا عمرو بن علي قال: حدثنا عبد الرحمن قال: حدثنا سلام بن أبي مطيع، عن أبي عمران الجوني، عن جندب قال: قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: اقرؤوا القرآن ما اختلفت عليه قلوبكم فإذا اختلفتم عليه فقوموا».

وقال: أخبرني عبد الله بن الهيثم قال: حدثنا مسلم قال: حدثنا هارون بن موسى النحوي قال: حدثنا أبو عمران الجوني، عن جندب بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: اقرؤوا القرآن ما اختلفت عليه قلوبكم فإذا اختلفتم فيه فقوموا عنه^١.

١. السنن الكبرى، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ): ٢٨٩/٧، حديث ٨٠٣٩ -

الأحاديث المختارة

فيما نزل به جبرئيل عليه السلام فقال:

«يا محمد! إقرأ القرآن على حرف، فقال ميكائيل: إستزده فقلت لجبريل: زدني.

فقال جبريل: إقرأه على حرفين، فقال ميكائيل: إستزده. فقلت لجبريل: زدني.

فقال: إقرأه على ثلاثة أحرف، فقال ميكائيل: استزده كذلك حتى بلغ سبعة أحرف كل ذلك يقول جبريل إقرأ وميكائيل يقول استزده حتى بلغ سبعة أحرف فقال إقرأه على سبعة أحرف كل شاف كاف. قد ذكر في الصحيح بنحو هذا أن في هذا ذكر وقوله كل شاف كاف لم يذكر فيه، إسناده صحيح»^١.

وقال: وأخبرنا أبو المجد زاهر بن أحمد بن حامد الثقفي بأصبهان، أن الحسين بن عبد الملك الأديب أخبرهم قراءة عليه، أخبرنا إبراهيم بن منصور، أخبرنا محمد بن إبراهيم ابن علي، أخبرنا أبو يعلى الموصلي، أخبرنا زهير، أخبرنا يزيد بن هارون، عن حميد، عن أنس، عن أبي بن كعب قال: قرأ رجل آية وقرأتها قراءته فقلت: من أقرأك هذا؟

قال: أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فانطلقت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت: يا رسول الله! أقرأتني آية كذا وكذا، كذا وكذا؟ قال: نعم.

فقال الرجل: أقرأتني آية كذا وكذا، كذا وكذا؟ قال: نعم، ثم قال: إن جبريل وميكائيل أتياني والحاصل جبريل عن يميني وميكائيل عن يساري فقال جبريل: يا محمد! إقرأ القرآن على حرف، فقال ميكائيل: استزده.

فقلت: زدني، فقال إقرأه على حرفين، فقال ميكائيل: إستزده.

فقلت: زدني. فقال: إقرأه على ثلاث، فقال ميكائيل: إستزده، حتى بلغ سبعة أحرف، كل ذلك جبريل يقول إقرأه وميكائيل يقول إستزده، حتى بلغ سبعة أحرف، فقال: إقرأه على سبعة أحرف، كل شاف كاف، إسناده صحيح»^(الأحاديث المختارة: ٣٣٧، حديث ١١٣٠ - ١١٣١)

قال: «أخبرنا المبارك بن المعطوش ببغداد أنّ هبة الله أخبرهم، أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا أحمد بن جعفر، أخبرنا عبدالله، حدثني أبي، أخبرنا عتاب بن زياد، أخبرنا عبدالله يعني بن المبارك، أخبرنا موسى بن عقبة عن عبدالرحمن بن زيد بن عقبة، عن أنس بن مالك قال: كنت أنا وأبي وأبو طلحة جلوساً، فأكلنا لحماً وخبزاً، ثم دعوت بوضوء فقالوا: لم نتوضأ؟ فقلت: لهذا الطعام الذي أكلناه، فقالوا: أنتوضأ من الطيبات، لم يتوضأ منه من هو خير منك؟ إسناده صحيح».

وقال: «أخبرنا محمود بن أحمد بن عبدالرحمن الثقفي بأصبهان، أنّ سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي أخبرهم قراءة عليه، أخبرنا عبد الواحد البقال، أخبرنا عبيدالله، أخبرنا جدي إسحاق، أخبرنا أحمد بن منيع، أخبرنا الحسن بن موسى، أخبرنا شيبان، عن عاصم، عن زر، عن أبي قال: لقي رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم جبريل عليه السلام فقال: يا جبريل! إنّي بعثت إلى أمة منهم الكبير، والغلام، والجارية، والرجل الذي لم يقرأ كتاباً قط، فقال: يا محمد! إنّ القرآن أنزل على سبعة أحرف إسناده صحيح»^١.

وقال: «أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أبي نصر اللفتواني بأصبهان، أنّ الحسين بن عبد الملك الخلال أخبرهم قراءة عليه، أخبرنا عبدالرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي، أخبرنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب بن فناكي، أخبرنا محمد بن هارون الروياني، أخبرنا أبو الربيع، أخبرنا أبو عوانة، عن عاصم، عن زر، عن أبي أنه قال: لقي رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم جبريل عند أحجار المرء، فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: إنّي أرسلت إلى أمة أميين فيهم الشيخ، والعجوز، والجارية، الذي لم يقرأوا شيئاً قط. قال: فقال له جبريل عليه السلام: إنّ القرآن نزل على سبعة أحرف.

رواه الترمذي عن أحمد بن منيع وقال: حديث حسن صحيح، قد ذكر في

الصحيح ذكر سبعة أحرف ولم يذكر ما قبله إسناده صحيح»^١.

وقال: «أخبرنا أبو علي عمر بن علي بن عمر الواعظ الحرابي، أن هبة الله بن محمد أخبرهم، أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا أحمد بن جعفر، أخبرنا عبدالله بن أحمد حدثني أبي، أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا أحمد بن جعفر، أخبرنا عبدالله بن أحمد حدثني أبي، حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، حدثنا همّام، عن قتادة، عن يحيى بن يعمر، عن سليمان بن سرد، عن أبي بن كعب قال: قرأت آية وقرأ ابن مسعود خلفها، فأتينا النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم فقلت: ألم تقرئني آية كذا وكذا قال: بلى، فقال ابن مسعود: ألم تقرئنيها كذا وكذا؟ فقال: بلى، كلا كما محسن مجمل، قال: فقلت له ف ضرب صدري وقال يا أبي بن كعب: إني أقرئت القرآن فليل لي على حرف أو على حرفين؟ قال: فقال الملك الذي معي: على حرفين. فقلت: على حرفين فقال: على حرفين أو ثلاثة، فقال الملك الذي معي: على ثلاثة فقلت: على ثلاثة حتى بلغ سبعة أحرف ليس منها إلا شاف كاف، إن قلت ﴿عَفُورًا رَّحِيمًا﴾، أو قلت: سميعا عليماً، أو عليماً سميعاً، فالله كذلك ما لم تختم آية عذاب برحمة أو آية رحمة بعذاب، إسناده صحيح».

وقال: «وبه حدثنا عبدالله، حدثني هبة بن خالد القيسي، حدثنا همّام بن يحيى، حدثنا قتادة، عن يحيى بن يعمر، عن سليمان بن سرد، عن أبي بن كعب قال: قرأت آية وقرأ ابن مسعود خلفها، وقرأ رجل آخر خلفها، فأتيت النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم فذكر الحديث، إسناده صحيح»^٢.

وقال: «وأخبرنا زاهر بن أحمد بن حامد الثقفي بأصبهان، أن الحسين بن عبد الملك الأديب أخبرهم، أخبرنا إبراهيم بن منصور، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن علي، أخبرنا أبو يعلى أحمد بن علي الموصللي، أخبرنا هبة، أخبرنا همّام، أخبرنا قتادة، عن

١. المصدر: ٣٧٤، حديث ١١٦٩.

٢. المصدر: ٣٧٩، حديث ١١٧٣ و ١١٧٤.

يحيى بن يعمر، عن سليمان بن صرد قال: قرأ أبي آية، وقرأ ابن مسعود آية خلافها، وقرأ رجل آخر بخلافهما، فقال أبي: فأتيت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فقلت: ألم تقرني آية كذا وكذا؟

قال ابن مسعود: ألم تقرني آية كذا وكذا؟

قال: بلى كلكم محسن مجمل قال أبي: فضرب صدري فقال يا أبي: قرأت القرآن على حرف فقلت أو حرفين فقال الملك الذي عندي: على حرفين فقلت على حرفين أو ثلاثة، فقال لي الملك الذي عندي: بل على ثلاثة. فقلت: على ثلاثة فلم يزل كذلك حتى بلغه سبعة أحرف، ليس منها إلا شاف كاف، إن قلت ﴿عَفُورًا رَجِيمًا﴾ أو ... فدخلني من الشك ما كنت عليه في الجاهلية، فقلت: أحسنتما، فضرب رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم في صدري وقال: اللهم أذهب عنه الشيطان.

قال: فأفضت عرقا وكأني أنظر إلى الله عز وجل فرقا ثم قال: إن جبريل أتاني فقال: اقرأ القرآن على سبعة أحرف كل شاف كاف.

رواه النسائي في عمل يوم وليلة عن أبي داود سليمان بن سيف الحراني، عن يزيد بنحوه رواه عبدالله بن أحمد، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن عبيدالله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سقير العبدي، عن سليمان بن صرد فزاد في إسناده سقير، فيه ألفاظ لم ترد في الصحيح، منه دعاء النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم له، وقوله شاف كاف، وغير ذلك والله أعلم، إسناده صحيح^١.

وقال: «أخبرنا هشام بن عبد الرحيم بن الإخوة، وعائشة بنت معمر بن الفاخر، واللفظ لها أن سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي أخبرهم، أنبا أحمد بن محمد بن النعمان، أنبا محمد بن إبراهيم بن المقرئ، أنبا إسحاق بن أحمد بن نافع، أنبا محمد بن يحيى

ابن أبي عمر العدني، حدثنا مروان، عن حميد، عن أنس عن النبي ﷺ أن جبريل عليه السلام أمره أن يقرأ القرآن على سبعة أحرف كل شاف كاف^١.

مجمع الزوائد

باب (القراءات وكم أنزل القرآن على حرف)

عن حذيفة قال: «سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: أنزل القرآن على سبعة أحرف».

رواه أحمد والبخاري والطبراني وفيه عاصم بن بهدلة وهو ثقة وفيه كلام لا يضر. وبإسناد أحمد، عن حذيفة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: لقيت جبريل عند أحجار المراء فقلت يا جبريل إنني أرسلت إلى أمة أمية الرجل، والمرأة، والغلام، والجارية، والشيخ الفاني الذي لم يقرأ كتابا قط، قال: إن القرآن أنزل على سبعة أحرف».

وعن حذيفة أيضاً: «أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقي جبريل عند أحجار المراء فقال: إنني أرسلت إلى أمة أمية، وإلى من لم يقرأ كتابا قط. قال جبريل: إن الله يأمرك أن تقرأ القرآن على حرف، فقال ميكائيل: استزده.

فقال: اقرأ على حرفين. فقال ميكائيل: استزده حتى بلغ سبعة أحرف. رواه البخاري وفيه عاصم بن بهدلة وهو ثقة، وفيه كلام لا يضر. وبقية رجاله رجال الصحيح».

وعن عمرو بن العاص: «أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: أنزل القرآن على سبعة أحرف، على أي حرف قرأتم أصبتم، فلا تماروا فإن المراء فيه كفر، رواه أحمد».

وعن أبي قيس مولى عمرو بن العاص قال: «سمع عمرو بن العاص رجلا يقرأ آية من القرآن فقال: من أقرأكها. قال: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: فقد

أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم على غير هذا، فذهبا إلى رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فقال أحدهما: يا رسول الله آية كذا وكذا ثم قرأها فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: هكذا أنزلت.

وقال الآخر: يا رسول الله فقرأ على رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم وقال: أليس هكذا يا رسول الله؟ قال: هكذا أنزلت.

فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فأبي ذلك قرأتم فقد أصبتم، ولا تماروا فيه، فإن المرء فيه كفر، أو إنه الكفر به، رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، إلا أنه مرسل^١.

وعن أبي طلحة قال: «قرأ رجل عند عمر فغيّر عليه فقال: قرأت على رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فلم يغيّر عليّ، قال: فاجتمعا عند رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قال: فقرأ أحدهما على النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم فقال له أحسنت، قال فكأن عمر وجد في نفسه من ذلك، فقال النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم: يا عمر! إن القرآن كله صواب ما لم يجعل مغفرة عذابا، أو عذابا مغفرة، رواه أحمد، ورجاله ثقات^٢.

وعن أبي بكر أن جبريل عليه السلام قال: «يا محمد! اقرأ القرآن على حرف، قال ميكائيل: استزده فاستزاده، قال: اقرأ على حرفين، قال ميكائيل: استزده فاستزاده، قال: اقرأ على ثلاثة أحرف، قال ميكائيل: استزده، حتى بلغ سبعة أحرف، قال عليه السلام كل شاف كاف، ما لم يختم آية عذاب برحمة، أو رحمة بعذاب، نحو قولك: تعال وأقبل وهلم واذهب وأسرع واعجل.

رواه أحمد والطبراني بنحوه إلا أنه قال: واذهب وأدبر، وفيه علي بن زيد بن

١. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ): ١٥٠/٧،

الناشر: دارالكتاب بيروت - لبنان ط ٢، ١٩٦٧ م.

٢. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: ١٥١/٧.

جدعان، وهو سيء الحفظ، وقد توبع، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح»^١.
 وعن حذيفة قال: «لقي رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم جبريل وهو عند
 أحجار المرء فقال: إن أمتك يقرؤون القرآن على سبعة أحرف، فمن قرأ منهم على
 حرف فليقرأ كما علم، ولا يرجع عنه، وقال ابن مهدي: إن من أمتك الضعيف فمن قرأ
 على حرف فلا يتحول إلى غيره رغبة عنه، رواه أحمد، وفيه راو لم يسم»^٢.
 وعن أبي الجهم أن رجلين اختلفا في آية من القرآن قال: «هذا تلقنتها من رسول
 الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فقال الآخر: تلقنتها من رسول الله صلى الله عليه [وآله]
 وسلم، فسألا النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم فقال: القرآن يقرأ على سبعة أحرف،
 فلا تماروا في القرآن، فإن المرء في القرآن كفر.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح»^٣.

وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم قال: «نزل القرآن على سبعة
 أحرف، المرء في القرآن كفر، ثلاث مرات، فما علمتم فاعملوا به، وما جهلتم منه
 فردوه إلى عالمه.

وفي رواية أنزل القرآن على سبعة أحرف عليما حلوما، ﴿عَفُورًا رَّحِيمًا﴾... رواه
 كله أحمد بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح، ورواه البزار بنحوه».

وعن سمرة عن النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم قال: «عرض القرآن على رسول الله
 صلى الله عليه [وآله] وسلم ثلاث عرضات، قال: فيرون أن قراءتها هي الأخيرة، فلا أدري في
 هذا الحديث أو غيره، يعني فيرون أن قراءتنا...، رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح»^٤.

١. المصدر.

٢. المصدر.

٣. المصدر.

٤. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: ١٥١/٧.

وعن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قال: «أنزل القرآن على سبعة أحرف، وفي رواية ثلاثة أحرف رواه أحمد والبخاري والطبراني في الثلاثة ورجال أحمد وأحد إسنادي الطبراني والبخاري رجال الصحيح»^١.

وعن أبي المنهال يعني سيار بن سلامة قال: «بلغنا أن عثمان قال يوماً وهو على المنبر: أذكر الله رجلاً سمع النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم قال: أنزل القرآن على سبعة أحرف، كلها شاف كاف، لما قام فقاموا حتى لم يحصوا، فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قال أنزل القرآن على سبعة أحرف، كلها شاف كاف. فقال عثمان: وأنا أشهد معهم».

رواه أبو يعلى في الكبير، وفيه راو لم يسم.^٢

وعن عبد الله يعني ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم قال: «أنزل القرآن على سبعة أحرف، لكل آية منها ظهر وبطن، ونهى أن يستلقي الرجل، أحسبه قال في المسجد، ويضع إحدى رجله على الأخرى، رواه البخاري وأبو يعلى في الكبير». وفي رواية عنده لكل حرف منها بطن وظهر.

والطبراني في الأوسط باختصار، آخره ورجال أحدهما ثقات.

ورواية البخاري عن محمد بن عجلان، عن أبي إسحاق قال في آخرها: لم يرو محمد بن عجلان، عن إبراهيم الهجري غير هذا الحديث. قلت: ومحمد بن عجلان إنما روى عن أبي إسحق السبيعي، فإن كان هو أبو إسحق السبيعي فرجال البخاري أيضاً ثقات.

وعن سمرة قال: «إن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم كان يأمرنا أن نقرأ القرآن كما أقرأناه وقال: إنه أنزل على ثلاثة أحرف، فلا تختلفوا فيه، فإنه مبارك كله، فاقرووه كالذي أقرئتموه»^٣.

١. المصدر: ١٥٢.

٢. المصدر.

٣. مجمع الزوائد: ١٥٢/٧.

رواه الطبراني والبخاري وقال: «لا تجافوا عنه بدل ولا تحاجوا فيه وإسنادهما ضعيف، وقد تقدمت له طريق رجالها رجال الصحيح مختصرة»^١.

عن فلفلة الجعفي قال: «فزعت فيمن فزع إلى عبدالله في المصاحف، فدخلنا عليه فقال رجل من القوم: إننا لم نأتك زائرين ولكن جئناك حين راعنا هذا الخبر، فقال: إن القرآن نزل على نبيكم صلى الله عليه [وآله] وسلم على سبعة أحرف، أو قال: على حروف وإن الكتاب قبله كان ينزل من باب واحد على حرف واحد، قلت له: في الصحيح غير هذا.

رواه أحمد، وفيه عثمان بن حسان العامري، وقد ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه وبقية رجاله ثقات»^٢.

وعن عبد الرحمن بن عابس قال: «حدثنا رجل من همدان من أصحاب عبدالله وما سمّاه لنا قال: لما أراد عبدالله أن يأتي المدينة جمع أصحابه فقال: والله إنّي لأرجو أن يكون قد أصبح فيكم من الفضل ما أصبح في أجداد المسلمين من الدين والفقهاء والعلم بالقرآن، إن هذا القرآن لا يختلف ولا يسنن ولا يتفقه لكثرة الرد، فمن قرأه على حرف فلا يدعه رغبة عنه، ومن قرأ على شيء من تلك الحروف التي علم رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فلا يدعه رغبة عنه، فإنه من يجحد بآية منه يجحد به كله، فإنما هو كقول أحدكم لصاحبه اعجل وحيهلاً.

قلت: رواه الإمام أحمد، والطبراني، وفيه من لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح»^٣.

وعن عمر بن أبي سلمة: «أن النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم قال لعبدالله بن

١. المصدر.

٢. المصدر: ١٥٣.

٣. مجمع الزوائد: ١٥٣/٧.

مسعود: إن الكتب كانت تنزل من السماء من باب واحد، وإن القرآن انزل من سبعة أبواب على سبعة أحرف حلال وحرام ومحكم ومتشابه وضرب أمثال وأمر وزجر، فأحل حلاله، وحرّم حرامه، واعمل بمحكمه، وقف عند متشابهه واعتبر أمثاله، فإن كلاً من الله ﴿وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ رواه الطبراني، وفيه عمار بن مطر، وهو ضعيف جداً، وقد وثقه بعضهم^١.

وعن عبدالله يعني ابن مسعود قال: «إن هذا القرآن ليس منه حرف إلا له حد، ولكل حد مطلع رواه الطبراني»^٢.

وعن أبي هريرة قال: «قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: أنزل القرآن على سبعة أحرف، والمرء في القرآن كفر.

رواه البزار، وفيه محمد بن عمرو، وهو حسن الحديث، وبقيّة رجاله رجال الصحيح، وعن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: إن القرآن أنزل على سبعة أحرف كلها شاف كاف. رواه الطبراني في الأوسط وفيه ميمون أبو حمزة، وهو متروك»^٣.

وعن سليمان بن صرد قال: «أتى محمداً صلى الله عليه [وآله] وسلم الملكان فقال أحدهما: اقرأ القرآن على حرف فقال الآخر: زده فما زال يستزيده حتى قال: اقرأ على سبعة أحرف رواه الطبراني وفيه جعفر، ولم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات».

وعن زيد القصار عن زيد بن أرقم قال: «كنا معه في المسجد فحدثنا ساعة ثم قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فقال: أقراني عبدالله بن مسعود سورة وأقرانيها زيد وأقرانيها أبي فاختلفت قراءتهم، فقراءة أيهم آخذ؟ فسكت رسول

١. المصدر.

٢. المصدر.

٣. المصدر.

الله ﷻ، فقال علي (رضي الله عنه): ليقرأ كل إنسان كما غلّم، فكل حسن جميل». رواه الطبراني وفيه عيسى بن قرطاس، وهو متروك.^١

موارد الظمان

باب (في أحرف القرآن)

قال: «أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا عبدة بن سليمان، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قال: أنزل القرآن على سبعة أحرف ﴿عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ ﴿عَفُورًا رَّحِيمًا﴾

أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا أنس بن عياض، عن أبي حازم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قال: أنزل القرآن على سبعة أحرف، والمرء في القرآن كفر، ثلاثا ما عرفتم منه فاعملوا به، وما جهلتم منه فردوه إلى عالمه.

أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني أخي، عن سليمان بن بلال، عن محمد بن عجلان، عن أبي إسحاق الهمداني، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: أنزل القرآن على سبعة أحرف، لكل آية منها ظهر وبطن».^٢

قال أبو يعلى: «حدثنا أبو همام، حدثنا ابن وهب، أنبأنا حيوة بن شريح، عن عقيل ابن خالد، عن سلمة بن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن ابن مسعود، عن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قال: كان الكتاب الأول ينزل من باب واحد على حرف واحد،

١. المصدر: ١٥٣.

٢. موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان: ٧٩٦/٢ - ٧٩٨، تصنيف الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، حديث ١٧٧٩ - ١٧٨١.

ونزل القرآن من سبعة أبواب على سبعة أحرف، زجر وأمر وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وأمثال، فأحلّوا حلاله، وحرّموا حرامه، وافعلوا ما أمرتم به، وانتهوا عمّا نهيتم عنه، واعتبروا بأمثاله، واعملوا بمحكمه، وآمنوا بمتشابهه، وقولوا ﴿أَمَّا بِهٖ كُلِّ مِّنْ عِنْدِ رَبِّنَا﴾.

وقال: «أخبرنا محمد بن يعقوب الخطيب بالأهواز، حدّثنا معمر بن سهل، حدّثنا عامر بن مدرك، حدّثنا إسرائيل بن عاصم، عن زر، عن عبد الله بن مسعود قال: أقرأني رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم سورة الرحمن، فخرجت إلى المسجد عشية فجلس إليّ رهط فقلت لرجل: اقرأ عليّ فإذا هو يقرأ أحرفاً لا أقرأها فقلت: من أقرأك: قال: أقرأني رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فانطلقنا حتى وقفنا على النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم فقلت: اختلفنا في قراءة تنا فإذا وجه رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فيه تغير، ووجد في نفسه حين ذكرت الاختلاف وقال: إنّما هلك من كان قبلكم بالاختلاف، فأمر علياً فقال: إنّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يأمركم أن يقرأ كل رجل منكم كما علّم، فإنّما أهلك من كان قبلكم الاختلاف. قال: فانطلقنا وكلّ رجل منا يقرأ أحرفاً لا يقرأه صاحبه»^١.

تكثير الأسانيد لا يغني عن الحق شيئاً

قد يتصور بعض الباحثين أن كثرة الأسانيد وتعدد الروايات تنفع - جدلاً - وتزيد الباحث قناعة في صحة ذلك المروي. في حين أن ذلك التصور سراب لا يروي صاحبه الظمآن، ولا يشفي غليله.

عشرات النصوص من أمهات الكتب نقلناها بأسانيدها كما هي ليزداد الباحث علماً ودراية، إذا فتشنا رواة هذه الأخبار فلم نجد من بين أولئك من يعتمد على مروياته، بل من بينهم من عرف بالتدليس والكذب والفسق، حتى أن الخليفة عمر بن الخطاب قد علا بدرّته رؤوس هؤلاء من تصدّى للإمارة، أو جباية الزكوة، وما شابه، فكيف نقبل رواية هكذا أشخاص؟!

عشرات الروايات تنتهي إلى أبي هريرة الدوسي، وعمرو بن العاص، وسمره بن جندب، وأبي قيس مولى ابن العاص، وعروة بن الزبير، وحرملة بن يحيى.

وأمثال هؤلاء كثيرٌ ولا حاجة أن نعرفهم بسطور بل إن كتب الجرح والحديث والتاريخ والسيرة تنبؤك عن أحوالهم....

أقوال السلف في حق بعض الرواة

ولا أريد أن أغلق باب الدليل، طالما القارئ ينتظر ولو بعض الشيء فوجدت - لزاماً

عليّ - أن أذكر نتفأً من أقوال السلف في حق بعض الرواة الذين ساهموا في نقل حديث الأحرف السبعة.

من بين الروايات المتقدمة: رواية زيد، عن علقمة النخعي، عن ابن مسعود، هي منقطعة، فالرواية ساقطة عن الاعتبار لذلك الانقطاع.

رواية واصل بن حيان عن ذكره..؟ عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود. منقطعة بجهالة (عن ذكره).

رواية سفيان، عن إبراهيم الهجري...، قيل في إبراهيم ليس بشيء. وقالوا: لئن الحديث. رواية سليمان بن بلال عن أبي عيسى بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، عن جدّه... اسناد محرّف، لعدم وجود أحد من ذرية ابن مسعود يكتنّى أبا عيسى.

وفي رواية معقل بن عبيد الله قال أبو عبد الرحمن: ليس بذاك قوي.

وفي رواية علي بن زيد بن جدعان، قال الطبراني: وهو سيء الحفظ.

وفي رواية عثمان بن حسان العامري: لم يوثقه أبو حاتم.

وفي رواية عمار بن مطر، قال الهيثمي: ضعيف جداً.

وفي رواية ميمون أبو حمزة، قال الهيثمي: وهو متروك.

وفي رواية عيسى بن قرطاس، قال الهيثمي: وهو متروك.

أقول: عندما أردت أن أعقب عن كل سند - في الروايات السابقة - وجدت أن البحث سيخرج عن دائرة موضوع القراءات والأحرف؛ إذ يحتاج هذا التعقيب مجلداً خاصاً في التراجم كي تنفث الكثير من الملابس، وتسقط الأفتنة عن وجوه قد انخدع بها ليف من الباحثين، فرحم الله السلف الصالح الذي أوقفنا على سيرة بعض أولئك الرواة، وكشف لنا جملة من الحقائق... .

ونكتفي بهذا النزر القليل آمليين أن تكون لنا فرصة أطول لدراسة هكذا مرويات

سنداً ومتناً.

الفصل الرابع

* حديث الأحرف السبعة في مصادر الإمامية

* رواية حديث الأحرف السبعة من الصحابة

استقراء في مصادر الإمامية

من الغريب جداً أن يدّعي بعضهم أن حديث الأحرف السبعة توجد في مصادر الإمامية بكثرة، وبعضهم قال: إنّه حديث متواتر، أي عند الإمامية..

أقول: وهذا وهم كبير، وخلط بين آراء المذاهب السنية ومذهب أهل البيت عليهم السلام.

أما كون هذا الحديث ورد بكثرة في مصادر الخاصة فهو غير صحيح، وافتراء محض لأنني لم أجدهُ إلّا في أربعة موارد في كتب الأوائل وهي:

١. تفسير العياشي في مورد واحد، وهو في عداد المراسيل.

٢. بصائر الدرجات في مورد واحد، وأنّ سنده مضطرب.

٣. الخصال في موردين؛ المورد الأول فيه محمد بن يحيى الصيرفي وهو

مجهول. فراجع.

والمورد الثاني فيه أحمد بن هلال العبرثائي، وهو غالٍ، كذّاب ورد فيه ذم من

الإمام أبي الحسن العسكري عليه السلام، وهو ملعون على لسان الإمام.

ثمّ من بين هذه الموارد الأربعة الضعيفة الإسناد روايتان تنتهي إلى حمّاد بن عثمان؛ فهي

بالنتيجة رواية واحدة، رواها محمد بن الحسن الصفّار في بصائر الدرجات، وهو أقدم نص

وردنا ولم يسبقه أحد إلى ذلك، ثمّ رواية العياشي، ثمّ رواية الصدوق وسوف تعرف ضعف

هذه الروايات عن قريب إن شاء الله. أما موضوع التواتر ففي إثباته دونه خرط القتاد. وإليك الموارد الأربعة، وسنلحق بها رواية مرسله ذكرها النعماني:

بصائر الدرجات

روى محمد بن الحسن الصفار^١، بسنده - مع اضطراب في السند^٢ - عن جميل بن دراج، عن زرارة عن الإمام الباقر^{عليه السلام} قال: «تفسير القرآن على سبعة أحرف، منه ما كان، ومنه ما لم يكن بعد، ذلك تعرفه الأمة»^٣. هذا كحديث حماد بن عثمان الآتي، والأحرف المراد بها الوجوه التي تحتملها الآية الواحدة المعبر عنها بالبطون في سائر الأحاديث.

تفسير العياشي

عن حماد بن عثمان قال: «قلت لأبي عبد الله^{عليه السلام}: إن الأحاديث تختلف عنكم، قال: فقال: «إن القرآن نزل على سبعة أحرف وأدنى ما للإمام أن يفتي على سبعة وجوه، ثم قال: ﴿هَذَا عَظَاؤُنَا فَأَمْنٌ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾»^٤. ولا يخفى على الفطن اللبيب أن هذا التفسير جاءنا محذوف الأسانيد، لذا ليس له من الاعتبار ما يعتمد عليه في هكذا بحوث، وأن الحديث الوارد فيه يعدّ معلقاً. والحديث المعلق هو ما حذف من مبدأ إسناده واحد فأكثر إلى حيث يقتصر على آخر السند وهو الراوي المتصل بالمعصوم.

١. من علماء القرن الثالث الهجري.

٢. إذ ورد فيه ترديد بين ابن أبي عمير وبين غيره.

٣. بصائر الدرجات: ١٩٦.

٤. تفسير العياشي، محمد بن مسعود: ١٢/١٢، وتفسير نور الثقلين، للشيخ الحويزي: ٤٦٢/٤، نقلاً عن ابن مسعود العياشي، ومستدرک سفينة البحار، للشيخ علي النمازي: ٤٩١/٨، نقلاً عن العياشي.

ولم يستعملوا التعليق فيما سقط وسط إسناده أو آخره فذالك مسميان بالمنقطع والمرسل.

فأمثال هذه لا يحكم عليها بالصحة، إلا أن تكون واردةً في أصل صحيح معتبر معولاً عليه.^١

الخصال: أبواب السبعة

روى الشيخ الصدوق عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي الله عنه) قال: «حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن محمد بن يحيى الصيرفي، عن حماد بن عثمان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن الأحاديث تختلف عنكم. قال: فقال: إن القرآن نزل على سبعة أحرف وأدنى ما للإمام أن يفتي على سبعة وجوه، ثم قال: ﴿هَذَا عَظَاوُنَا فَاْمُنُّنْ أَوْ أْمِسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾».^٢

فسر العلماء الأحرف في هذا الحديث بمعنى البطون، أي كل آية تحتمل وجوهاً من المعنى، وربما خفيت على العامة، إلا أن الإمام المعصوم عليه السلام يعرفها^٣ ويفتي بها. وروى الصدوق، بسنده عن أحمد بن هلال، عن عيسى بن عبد الله الهاشمي، عن آبائه قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله أتاني آتٍ من الله فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ القرآن على حرف واحد. فقلت: يا رب! وسع على أمتي، فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ القرآن على سبعة أحرف».^٤

والأحرف في هذا الحديث هي اللهجات العربية المختلفة.

١. الرواشح السماوية: ٢٠. قال الداماد: ولا يخرج المعلق عن حريم الصحة إذا كان معروفاً من جهة ثقات غلقت عنهم أو كان لا يصحبه خلال الانقطاع....

٢. الخصال: ٣٥٨/٢.

٣. في سند الرواية محمد بن يحيى الصيرفي، وهو مجهول.

٤. الخصال: ٣٥٨/٢.

في سند الرواية: أحمد بن هلال العبرثاني، قال فيه العلامة في الخلاصة: غال، ورد فيه ذم كثير من سيدنا أبي محمد العسكري عليه السلام.

قال أبو علي بن همام: «ولد أحمد بن هلال سنة ثمانين ومائة ومات سنة تسع وستين ومائتين».

قال النجاشي: «إنه صالح الرواية يعرف منها وينكر».

وتوقف ابن الغضائري في حديثه إلا في ما يرويه عن الحسن بن محبوب.. ثم قال: وعندي أن روايته غير مقبولة.^١ وقد ذكره ابن داود في رجاله في قسم الضعفاء، يحكي آراء من سبقه:

وقال فيه الكشي: «مذموم ملعون».

وفي الفهرست: «غال متهم في دينه».

وقال فيه ابن الغضائري: «أرى التوقف في حديثه».^٢

وفي رسالة النعماني من صنوف آي القرآن، روى محمد بن إبراهيم النعماني -مرسلاً- عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام قال: «أنزل القرآن على سبعة أقسام، كل منها شاف كاف، وهي: أمر، وزجر، وترغيب، وترهيب، وجدل، ومثل، وقصص».

الحديث تفسير للأحرف السبعة بفنون من الكلام اشتمل عليها القرآن الكريم، ومثله حديث ابن مسعود وأبي قلابة.

أقول: هذه الرواية منقولة من مصادر كتب السنة وهي لا تختلف في نسجها ومضمونها، وللباحث أن يقارن بينها وبين جميع النصوص الواردة في تفسير الطبري الجزء الأول، الصحفات ٩ و ٢٣ و ٢٤، وهكذا المصادر الأخرى التي تقدمت فراجع.

١. الخلاصة، القسم الثاني: ٢٠٢.

٢. رجال ابن داود: ٤٢٦.

كما أنك تقرأ جملة من تلك الروايات في البحار الجزء ٩٣ صفحة ٤ و٩٧ فراجع.

قال الفيض الكاشاني:

والتوفيق بين هذه الروايات أن يقال أن للقرآن سبعة أقسام من الآيات وسبعة بطون (من المعاني) لكل آية، ونزل على سبع لغات أي لهجات.^١

وللسيد الخوئي والحجة البلاغي تعليق على أسانيدهما، بل لم تثبت وثيقة روايتها.

وهذه الرواية نقلها ابن أثير فقال:

نزل القرآن على سبعة أحرف كلها كاف شاف»، أراد بالحروف اللغة يعني على سبع لغات من لغات العرب أي أنها متفرقة في القرآن فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هذيل وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة اليمن، وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه. على أنه قد جاء في القرآن ما قد قرأ بسبعة وعشرة كقوله: «مالك يوم الدين» و«عبد الطاغوت» ومما يبيّن لك قول ابن مسعود: أني سمعت القراء فوجدتهم متقاربين فاقروا كما علمتم، أما هو كقول أحدكم: هلم وتعال واقبل وفيه أقوال غير ذلك هذا أحسنها.^٢

ومثله في القاموس، وأنت خير بأنّ قوله ﷺ:

نزل على حرف واحد من عند الواحد» لا يلائم هذا التفسير، بل إنّما يناسب اختلاف القراءة، فلعله ﷺ: إنّما كذب ما فهموه من هذا الكلام من اختلاف القراءة، لا ما تفوهوا به منه، كما حقّق في نظائره فلا ينافي تكذيبه نقله الحديث بهذا المعنى في صحّته، بمعنى اختلاف اللغات أو غير ذلك.^٣

من الأخطاء الفادحة عند الكثير ممّن يدّعي العلم أنّ العلة في ردّ الحديث هو السند. وهذه العلة هي أشهر العلل عند الناس، حتى إنّ كثيراً منهم يتوهم أنّه إذا صحّ الإسناد صحّ الحديث، وليس كذلك، فإنّه قد يتفق أن يكون رواة الحديث مشهورين بالعدالة، معروفين بصحة الدين والأمانة، غير مطعون عليهم، ولا مستراب بنقلهم، ومع ذلك

١. الصافي، المقدمة الثامنة: ٤٠ / ١.

٢. النهاية في غريب الحديث: ٣٦٩ / ١.

٣. تفسير كنز الدقائق، محمد المشهدي: ٤٣٢ / ١.

يعرض لأحاديثهم أعراض على وجوه شتى من غير قصد منهم إلى ذلك، ويمثل هذا اللون بعض تلك الأحاديث التي جاءت في كتب كبار علمائنا، كحديث الأحرف السبعة والذي نقله شيخ الطائفة، الطوسي رحمته الله، المتقدم ذكره.

فهل الأمر يتوقف على صحة السند فحسب؟! أم أن هناك مقاييس معينة قد وضعها علماؤنا الأفاضل في قبول الحديث أو رده... .

من الطبيعي هناك جملة من الضوابط بموجها يقبل الحديث، وستعرض لها في مناسبة أخرى إن شاء الله.

رواة حديث الأحرف السبعة من الصحابة

رواة الحديث من الصحابة هم:

أبي بن كعب، أنس بن مالك، عبادة بن الصامت، عبد الله بن مسعود، أبو هريرة، أم أيوب، عبد الله بن عباس، عمر بن الخطاب، زيد بن أرقم، زيد بن سهل الأنصاري، أبو بكر نفيح بن الحارث الثقفي، عبد الله بن عمر، هشام بن حكيم بن حزام، عبد الرحمن بن عوف، أبو سعيد الخدري، معاذ بن جبل، أبو أيوب الأنصاري، أبو جهيم الأنصاري، سمرة بن جندب، عثمان بن عفان، عمرو بن العاص، عمرو بن أبي سلمة، سليمان بن صرد، عمرو بن دينار.

هؤلاء أربع وعشرون - من الصحابة - ممن رووا حديث الأحرف السبعة.

خلاصة روايات الأحرف السبعة وطرقها من مصادر الجمهور

روى أصحاب الصحاح والسنن أن النبي ﷺ قال:

«إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ ﴿فَأَقْرَهُوْا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ﴾».

أنظر إلى لفظ الحديث في:

صحیح البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف.
وباب من لم يرَ بأساً أن يقول سورة البقرة.

وكتاب التجويد باب قول الله تعالى: ﴿فَأَقْرَهُوْا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾.

وكتاب استتابة المرتدين، باب ما جاء في المتأولين، وكتاب الخصومات باب

كلام الخصوم بعضهم في بعض حديث ٢٤١٩، ج ٥، ص ٧٣.

صحیح مسلم: كتاب صلاة المسافرين، باب بيان أن القرآن نزل على سبعة أحرف

الحديث ٢٧٠ و٢٧١ و٨١٨ ص ٥٦٠ و٥٦١ و٥٦٣.

سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف ٢: ٧٥.

سنن النسائي، كتاب الافتتاح، باب جامع في القرآن ١: ١٤٩ وفي طبعة أخرى ٢:

١٥٠- ١٥٢.

عن عمر بن الخطاب قال: سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان...

سنن الترمذي، أبواب القراءات، باب ما جاء:

أنزل القرآن على سبعة أحرف ١١: ٦٢

مسند أحمد ١: ٢٤ و٤٠ و٤٢.

مسند الطيالسي حديث ٤٠، ص ٩.

ومالك ١: ٢٠١، باب ما جاء في القرآن.

رواة (أنزل القرآن على سبعة أحرف...)

قال أبو عبيد القاسم بن سلام (١٥٧ - ٢٢٤ هـ) هذا الحديث - الأحرف السبعة -

متواتر عن النبي ﷺ.

وذهب إلى ذلك محمد بن الجزري في النشر استناداً إلى قول ابن سلام.

وهكذا نقله السيوطي في الإتيان، لكن الواقع غير هذا؛ لأن كلام أبي عبيدة ليس

صريحاً في التواتر الاصطلاحي، بل يكاد يكون صريحاً في التواتر اللغوي وهو التابع

فإنه قال: تواتر هذا الحديث، أي رواه جمع لم يؤمن تواطؤهم على الكذب عن جمع آخر كذلك إلى النبي ﷺ، وعبارته يبعد حملها على هذا المعنى، فإن ظاهرها لو أريد التواتر الاصطلاحي أن كل حديث منها قد رواه جمع عن جمع، ومعلوم أن كل حديث منها إنما هو عن صحابي واحد، وقد يرويه عنه آحاد وقد يرويه جمع.

وقد ذكر عدة من الصحابة الذين رووا حديث «انزل القرآن على سبعة أحرف...» ومن أولئك الصحابة الذين تقدّم ذكرهم من روى عنه جمع من التابعين ثم تابعي التابعين، وقد التبس على بعضهم معنى التواتر عندما وجد الكثرة من الرواة في رواية الحديث في طبقة التابعين وتابعي التابعين، وبمعنى آخر أن كثرة الرواة إنما ظهر في الطبقة الثانية وهم طبقة التابعين....

تتابع حديث الأحرف السبعة من طرق الصحابة

١. رواية مرفوعة عن عثمان بن عفان:

عن أبي المنهال قال: «بلغنا أن عثمان بن عفان قال يوماً وهو على المنبر: أذكرُ الله رجلاً سمع رسول الله ﷺ يقول: إن القرآن أنزل على سبعة أحرف كلهن شافٍ كافٍ، لما قام، فقاموا حتى لم يحصوا، فشهدوا بذلك، قال عثمان: وأنا اشهد معكم لأنني سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك»^١.

٢. رواية تنتهي إلى عمرو بن العاص:

في مسند أحمد قال: «سمع عمرو بن العاص رجلاً يقرأ آية من القرآن فقال: من أقرأكها؟

قال: رسول الله ﷺ؟

قال: فقد أقرأنيها رسول الله على غير هذا.

فذهب إلى رسول الله ﷺ فقال أحدهما: آية كذا وكذا ثم قرأها.

فقال رسول الله ﷺ: هكذا أنزلت.

فقال الآخر: يا رسول الله! فقرأها على رسول الله ﷺ.

فقال: أليس هكذا يا رسول الله؟

قال: هكذا أنزلت.

فقال رسول الله ﷺ: إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، فأبى ذلك قرأتكم، فقد

أحسنتم ولا تماروا فيه، فإن المراء فيه كفر أو آية الكفر^١.

أنظر ترجمة هشام بن حكيم بن حزام القرشي الأسدي في تقريب التهذيب وأسد الغابة.

فهو صحابي وأبوه كذلك، أخرج حديثه كل من مسلم وأبي دود والنسائي،

استشهد بأجنادين.

٣. روايات تنتهي إلى أبي بن كعب عن النبي ﷺ أما طرقها فهي كالآتي:

- محمد بن بشار، عن أبي عدي وأبي كريب، عن محمد بن ميمون الزعفراني

جميعاً، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك عن أبي بن كعب.

- أبو كريب، عن يحيى بن آدم، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن فلان العبدي،

عن سليمان بن سرد، عن أبي بن كعب.

- أبو كريب، عن حسين بن علي وأبو أسامة، عن زائدة، عن عاصم، عن زر، عن

أبي بن كعب.

- أبو كريب، عن ابن نمير، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الله بن عيسى بن

عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن جدّه، عن أبي بن كعب.

- أبو كريب، عن محمد بن فضيل، عن إسماعيل بن أبي خالد بإسناده السابق.

- أبو كريب، عن وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الله بن عيسى بن أبي

ليلى، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى، عن أبي بن كعب.

- أبو كريب، عن عبد الله، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي بن كعب.

- أبو كريب، عن موسى بن داود، عن شعبة والحسن بن عرفه، عن شيبان، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن أبي ليلى، عن أبي بن كعب.

- محمد بن مرزوق، عن أبي الوليد، عن حماد بن سلمة، عن حميد بن أنس بن مالك، عن عبادة بن الصامت، عن أبي بن كعب.

- محمد بن مرزوق، عن أبي معمر عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج، عن عبد الوارث، عن محمد بن جحادة، عن الحكم بن عُتَيْبَةَ، عن مجاهد، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، عن أبي بن كعب.

- أحمد بن محمد الطوسي، عن عبد الصمد، عن أبيه، عن محمد بن جُحادة، عن الحكم أبو عُتَيْبَةَ عن مجاهد، عن ابن أبي ليلى، عن أبي بن كعب.

- يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب، عن يحيى بن أيوب، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك عن أبي بن كعب.

- يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب، عن هشام بن سعد، عن عبيد الله بن عمر، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي بن كعب.

- محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، عن المعتمر بن سليمان، سمع عبيد الله بن عمر، عن سيار أبي الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى مرفوعاً إلى النبي.

وفي الرواية أنّ الرجلين اختصما عند أبي بن كعب فخالفهما في القراءة فتقاروا إلى النبي... .

- محمد بن المثنى، عن ابن أبي عدي، عن شعبة عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن أبي ليلى، عن أبي بن كعب.

- محمد بن المثنى، عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن أبي ليلى، عن أبي بن كعب.

٤. روايات تنتهي إلى عمر بن الخطاب كما في:

رواية الطبري في جامع البيان في تفسير القرآن ١: ١٠ - ١١.
قرأ رجل عند عمر فغَيَّر عليه...

وفي رواية أنزل القرآن على سبعة أحرف، كلها شافٍ كافٍ.

- يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، عن عروة ابن الزبير، عن المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القاري أنهما سمعا عمر ابن الخطاب...

٥. رواية تنتهي إلى عبد الله بن عمر:

- عبيد الله بن محمد الغرياني، عن عبد الله بن ميمون، عن عبيد الله بن (حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب) عن نافع، عن عبد الله بن عمر، عن عمر بن الخطاب...
ينظر: جامع الأصول ٢: ٤٧٧ - ٤٧٨، وصحيح البخاري ٩: ٢٠ - ٢١ كتاب فضائل القرآن باب أنزل القرآن على سبعة أحرف، وباب من لم ير بأساً أن يقول...

٦. رواية تنتهي إلى ابن عباس:

- يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب، عن يونس وأبي كريب، عن رشيد بن سعيد، عن عقيل بن خالد جميعاً عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس.
- البرقي عن ابن أبي مريم، عن نافع بن يزيد، عن عقيل بن خالد، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس.

٧. روايات تنتهي إلى ابن مسعود:

- أبو كريب محمد بن العلاء، عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر، عن عبد

- يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب، عن هشام بن سعيد، عن علي بن أبي علي، عن زيد عن علقمة النخعي، عن عبد الله بن مسعود.

- محمد بن حميد الرازي، عن جرير بن عبد الحميد، عن مغيرة، عن واصل بن حيان، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود.

- ابن حميد الرازي، عن مهران، عن سفیان، عن إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود.

- سعيد بن يحيى الأموي، عن أبيه، عن الأعمش، عن أحمد بن منيع، عن عاصم، عن زر ابن حبيش، عن عبد الله بن مسعود.

- يونس، عن ابن وهب، عن سليمان بن بلال، عن أبي عيسى بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، عن جدّه عبد الله بن مسعود.

٨. روايات تنتهي إلى أبي هريرة:

- خلاد بن أسلم، عن أنس بن عياض، عن أبي حازم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

- أبو كريب، عن عبدة بن سليمان، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

- عمرو بن عثمان العثماني، عن ابن أبي أويس، عن أخيه، عن سليمان بن بلال،

عن محمد بن عجلان، عن المقبري، عن أبي هريرة.

- عبيد بن أسباط بن محمد، عن أبيه، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

٩. رواية تنتهي إلى زيد بن أرقم:

- أبو كريب، عن عبيد الله بن موسى، عن عيسى بن قرطاس، عن زيد القصار، عن

زيد ابن أرقم.

١٠. رواية أم أيوب:

١. هي بنت قيس بن عمرو الخزرجي، زوجة أبي أيوب، أخرج أحاديثها أبو داود وابن ماجه، أنظر ترجمتها في أسد الغابة: ٥٦٨/٥. وتقريب التهذيب: ٦١٩/٢. وجوامع السيرة: ٢٩٣.

في مسند أحمد وتفسير الطبري: عن أم أيوب قالت: «قال رسول الله ﷺ نزل القرآن على سبعة أحرف، أيها قرأت جزاك». وفي تفسير الطبري: «أيما قرأت أصبت». ينظر مسند أحمد ٦: ٤٣٣ - ٤٦٣. وتفسير الطبري ١: ١١.

- محمد بن عبد الله بن أبي مخلد الواسطي ويونس بن عبد الأعلى الصدفي، عن سفيان بن عيينة، عن عبيد الله، عن أبيه، عن أم أيوب
- الربيع بن سليمان، عن أسد، عن سفيان، عن عبيد الله بن أبي يزيد، عن أبيه، عن أم أيوب أنها سمعت النبي ﷺ...
١١. رواية سليمان بن صرد:

- إسماعيل بن موسى السدي، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن سليمان بن صرد، يرفعه.
١٢. رواية زيد بن سهل الأنصاري (أبو طلحة):
- أحمد بن منصور، عن عبد الله الصمد بن عبد الوارث، عن حرب بن ثابت من بني سليم، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أبيه، عن جدّه.
١٣. رواية عمرو بن دينار:

- يونس، عن سفيان، عن عمرو بن دينار.
١٤. رواية أبي بكرة:
- أبو كريب، عن زيد بن الحباب، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه؛ أبي بكرة.
١٥. رواية أبي العالية:

- أحمد بن حازم الغفاري، عن أبي نعيم، عن أبي خلدة، عن أبي العالية.

١٦. رواية أبي جهيم الأنصاري:

- يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب، عن سليمان بن بلال، عن يزيد بن خصيفة، عن بسر بن سعيد، عن أبي جهيم الأنصاري.
- أبو جهيم الأنصاري، قال: «إن رجلين اختلفا في آية من القرآن، فقال هذا: تلقيتها من رسول الله ﷺ.

وقال الآخر: تلقيتها من رسول الله ﷺ.

فسألا النبي ﷺ.

فقال: القرآن يقرأ على سبعة أحرف، فلا تماروا في القرآن فإن المرء في القرآن لكفر»^٢.

ملاحظات لا بد منها

* اختصرنا في نقل السند بحذف الكلمات: قال، حدثنا، حدثني، أخبرنا، أخبرني، أنبأنا، أنبأني، أقرأني، وأمثال ذلك من الألفاظ.

* أعرضنا عن ذكر متون الروايات؛ لأن مفادها واحد، وإن اختلفت عباراتهم، فالكل في مساق ذكر القرآن و«أنه انزل على سبعة أحرف..» وقد سبقت منّا الإشارة إلى بعض تلك المتون.

* كذلك أعرضنا عن ذكر مصادر هذه الروايات لكونها مشهورة مرقومة في كتب الجمهور، ومبثوثة هنا وهناك تحت عنوان الأحرف السبعة، فما أيسر على الباحث من الاطلاع عليها، وقد ذكرنا بعضها فيما تقدم.

١. أبو جهيم الأنصاري، صحابي، اختلفوا في اسمه. بقي إلى زمن معاوية بن أبي سفيان، أخرجوا

أحاديثه في كتب الصحاح. ينظر ترجمته في تقريب التهذيب: ٤٠٧/٢.

٢. مستند أحمد: ١٦٩/٤ - ١٧٠.

* اعتمدنا في ذكر الطرق المذكورة آنفاً على تفسير الطبري، المقدمة.

* كثير من تلك الروايات ساقطة عن الاعتبار أما لكونها مرسلة أو مرفوعة أو مقطوعة.

* الكثير من الرواة في أسانيد وطرق هذه الروايات هم مجروحون، فمنهم متّصف بالضعف، أو بالكذب، أو بالوضع ... كما نجد ذلك في كتب الجرح والتعديل من كتب السلف فراجع.

* بعض الروايات جاء فيها: «أنزل القرآن على ثلاثة أحرف»، وبعضها على أربعة أحرف، وقسم آخر فيها خمسة أحرف، فأعرضنا عن ذكر طرقها.

* وفي بعض الروايات فيها: «نزل القرآن بلسان قريش ولسان خزاعة» أو «نزل بلسان الكعّبين، كعب بن عمرو، وكعب بن لؤي».

وأمثال ذلك كثيرٌ قد أهملنا ذكر طرقه.

هذه الملاحظات - الأربعة الأخيرة - لها أهمية في بلورة النتائج سنقرّزها - عمّا

قريب إن شاء الله - في الفصول الآتية، كن معنا في المتابعة.

الفصل الخامس

معنى الأحرف السبعة

معنى الأحرف السبعة عند علماء السلف

قبل أن نجم بشيء من الكلام والأقوال لا بأس أن نذكر بعض آراء علماء السلف في معنى الأحرف.

أقول: اختلفوا في المراد بالسبعة، وذهبوا في تفسيرها إلى أقوال متعددة، وقد أورد السيوطي خمسة وثلاثين قولاً ذكرها في الجزء الأول من كتابه *الإتقان*، النوع السادس عشر، ثم عَقَّب فقال: «إنها أربعون».

أما عدد الرواة من الصحابة كما أحصاهم فقد بلغ أربعاً وعشرين صحابياً.^١

وذكر الزرقاني في *مناهل العرفان*: «أن هذه الأقوال تصل إلى أربعين».^٢

وقال ابن حجر في كتابه (*فتح الباري*): «... وهو يحكي قول القرطبي عن ابن

حيان: أنه بلغ الاختلاف في معنى الأحرف السبعة إلى خمسة وثلاثين قولاً».^٣

ونحن ذكرنا فيما سبق أن حديث الأحرف السبعة قد رواه علماء الجمهور بطرق كثيرة وبأسانيد مختلفة، أما صفة الحديث فقد ذهب الكثير منهم إلى

١. الإتقان: ٤٥/١.

٢. *مناهل العرفان*: ١٤٨/١ - ١٧٧.

٣. *فتح الباري*: ٢٣/٩.

تواتره، فأول من قال بتواتره القاسم بن سلام.

ثم جاء بعده شمس الدين ابن الجزري وأكد مقولة ابن سلام، وادعى له أن الحديث متواتر عن النبي ﷺ، ومما يسترعي الانتباه، أنه قال في كتابه *النشر*: «وقد تتبع طرق هذا الحديث في جزء مفرد وجمعه في ذلك...». ثم انتهى إلى ذكر أسماء رواة الحديث من الصحابة فبلغ عددهم عشرين صحابياً.^١

المعنى اللغوي للأحرف السبعة

الحرف لغة: الطرف والجانب.

وحرف السفينة والجبل جانبيهما، وحرف كل شيء: طرفه وشفيره وحدّه.

وهذا المعنى مأخوذ من الآية الكريمة: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ السَّمَاءَ كَلَّامٌ مِّنْ لِّغْوِيٍّ أَصَابَهُ خَيْرٌ أُظْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ أُنْقَلَبْ عَلَيْهِ وَجْهَهُ خَيْرٌ لِّلْدُنْيَا وَالْآخِرَةِ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ﴾.^٢

أي إذا لم يجد ما يصبو إليه انقلب على وجهه.

قال الأزهري نقلاً عن أبي الهيثم قال: أما تسميتهم الحرف حرفاً، فحرف كل شيء

ناحيته، كحرف الجبل، والنهر، والسيف، وغيره.

وقال أهل اللغة: حرف كل شيء طرفه، ووجهه، وحافته، وحدّه، وناحيته، والقطعة منه.

والحروف أيضاً: واحد حروف التهجي.^٣

قال الداني: تحتل الأحرف هنا وجهين:

أحدهما: أن القرآن أنزل على سبعة أوجه من اللغات؛ لأن الحرف يراد به الوجه،

١. *النشر في القراءات العشر*: ٢١٨.

٢. *الحج*: ١١.

٣. *لسان العرب*: مادة (حرف).

كقوله تعالى: ﴿يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ﴾، أي: وجه مخصوص، وهو النعمة والخير وغيرهما، فإذا استقامت له اطمأن وعبد الله، وإذا تغير عليه ترك العبادة.

والثاني: أنه سمى القراءات أحرفاً على طريق السعة، كعادة العرب في تسميتهم الشيء باسم ما هو منه وما قاربه وجاوره، فسمى القراءة حرفاً، وإن كان كلاماً كثيراً؛ من أجل (أن منها) حرفاً قد غير نظمه، أو كسر، أو قلب إلى غيره، أو أميل، أو أزيد، أو نقص منه، على ما جاء في المختلف فيه من القراءة، فسمى القراءة إذا كان ذلك الحرف منها حرفاً.

قال: بعضهم، والأول يحتمل احتمالاً قوياً في قوله ﷺ: «سبعة أحرف» أي (سبعة) أوجه وأنحاء، والثاني يحتمل (احتمالاً) قوياً في قول عمر: سمعت هشاماً يقرأ سورة الفرقان على حروف كثيرة، (أي على قراءات كثيرة)، وكذا قوله في الرواية الأخرى: سمعته يقرأ فيها أحرفاً.

الحرف من حروف الهجاء: معروف واحد حروف التهجي. والحرف: الأداة التي تسمى الرابطة؛ لأنها تربط الاسم بالاسم والفعل بالفعل، كعن وعلى ونحوهما، قال الأزهري: كل كلمة بنيت أداة عارية في الكلام لتفرقة المعاني فاسمها حرف، وإذا كان بناؤها بحرف أو فوق ذلك مثل: حتى وهل وبل ولعل، وكل كلمة تقرأ على الوجوه من القرآن تسمى حرفاً، تقول: هذا في حرف ابن مسعود أي في قراءة ابن مسعود.

قال ابن سيده: والحرف القراءة التي تقرأ على أوجه، وما جاء في الحديث من قوله ﷺ: «نزل القرآن على سبعة أحرف كلها شاف كاف» أراد بالحرف اللغة.

قال أبو عبيد وأبو العباس: «نزل على سبع لغات من لغات العرب».

قال: وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه، هذا لم يسمع به، قال: ولكن يقول هذه اللغات متفرقة في القرآن، فبعضه بلغة قريش، وبعضه بلغة أهل اليمن، وبعضه بلغة هوازن، وبعضه بلغة هذيل، وكذلك سائر اللغات ومعانيها في هذا كله واحد.

وقال غيره: وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه، على أنه قد جاء في القرآن ما قد قرئ بسبعة وعشرة نحو ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾^١، و﴿عَبَدَ الطَّاغُوتَ﴾^٢ ومما بيّن ذلك قول ابن مسعود: إنّي قد سمعت القراء فوجدتهم متقاربين، فاقراءوا كما علمتم إنّما هو كقول أحدكم هلم وتعال وأقبل.

قال ابن الأثير: وفيه أقوال غير ذلك، هذا أحسنها.

والحرف في الأصل: الطرف والجانب، وبه سمّي الحرف من حروف الهجاء.

وروى الأزهري عن أبي العباس أنه سئل عن قوله: «نزل القرآن على سبعة أحرف» فقال: «ما هي إلا لغات».

قال الأزهري: «فأبو العباس النحوي، وهو واحد عصره قد ارتضى ما ذهب إليه أبو عبيد واستصوبه»^٣.

قال: وهذه الأحرف السبعة التي معناها اللغات غير خارجة من الذي كتب في مصاحف المسلمين، التي اجتمع عليها السلف المرضيون والخلف المتبعون. فمن قرأ بحرف لا يخالف المصحف بزيادة أو نقصان أو تقديم مؤخر أو تأخير مقدم، وقد قرأ به إمام من أئمة القراء المشتهرين في الأمصار، فقد قرأ بحرف من الحروف السبعة التي نزل القرآن بها.

ومن قرأ بحرف شاذ يخالف المصحف، وخالف في ذلك جمهور القراء المعروفين فهو غير مصيب، وهذا مذهب أهل العلم الذين هم القدوة، ومذهب الراسخين في علم القرآن قديماً وحديثاً، وإلى هذا أوما أبو العباس النحوي وأبو بكر ابن الأنباري في كتاب له ألفه في أتباع ما في المصحف الإمام، ووافق على ذلك أبو

١. الفاتحة: ٤.

٢. المائدة: ٦٠.

٣. شرح السنة: ١٤٠. والمرشد الوجيز: ١٣٤.

بكر ابن مجاهد مقرئ أهل العراق، وغيره من الاثبات المتقنين، قال: «ولا يجوز عندي غير ما قالوا، والله تعالى يوفقنا للاتباع ويجنبنا الابتداع».

وقولهم: ﴿يَعْبُدُ اللَّهُ عَلَىٰ حَرْفٍ﴾ يعني على شك، فهو ليس بمؤمن إيماناً كاملاً، وليس له يقين بمحمد ﷺ، ولهذا ترى هؤلاء إن أصابه خيرٌ من عافية في نفسه أو ماله وولده فرح واستبشر ورضي به، وإن أصابته بعض المصائب والمحن سواء بلاء في جسده، أم في ماله وولده تطيره وكره المقام على الاقرار بالنبي ﷺ، ورجع عن إيمانه الضعيف - على الحافة الطرف الواهي - إلى الشك ونصب العداوة لله وللرسول.

سبحانه وتعالى يقرّر نتيجة أولئك، فيقول وعز من قائل: ﴿خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾.

المعنى الاصطلاحي:

١. قيل المراد بالحرف الإعراب.

٢. وقيل الكيفيات.

٣. وقيل إنها وجوه القراءة التي اختارها القراء.

٤. وقيل إنها اللغات.

قال أبو عبيدة:

وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه، ولكن نقول: هذه اللغات السبع معروفة في القرآن، فبعضه بلغة قريش، وبعضه بلغة هذيل، وبعضه بلغة هوازن، وبعضه بلغة أهل اليمن - ثم قال: - ومما يبيّن ذلك قول ابن مسعود: إني سمعت القراء فوجدتهم متقاربين فأفرؤوا كما علّمتم، إنّما هو كقول أحدهم: هلّم وتعال واقبل...^١

أي: سبع لغات مختلفة في الكلمة ممّا لا يغيّر حكماً في تحليل وتحريم.

٥. وقيل أنّها سبعة أوجه من (اللغات والقراءات) جمعاً بينهما.

٦. وقيل أنها على سبعة معان:

(أمر، ونهي، ووعد، ووعيد، وجدل، وقصص، وأمثال).

أو (أمر، وزجر، وترغيب، وترهيب، وجدل، وقصص، وأمثال).

أو (زجر، وأمر، وحلال، وحرام، ومحكم، ومتشابه، وأمثال).

٧. وقيل أنها تفيد الجهة. قاله أبو جعفر النحوي.

٨. وقيل أنها سبعة علوم:

علم الإنشاء والإيجاد، وعلم التوحيد والتنزيه، وعلم الصفات؛ صفات الذات

وصفات الفعل، والعفو والعذاب، وعلم الحشر والحساب، وعلم النبوت... .

٩. وقيل أنها سبعة أشياء:

المطلق والمقيد، والعام والخاص، والنصّ والمؤول، والناسخ والمنسوخ، والمجمل

والمفسّر، والاستثناء وأقسامه ولم يذكروا السابع.

١٠. وقيل يراد بها التيسير والتسهيل والسعة أي الكثرة.

١١. وقيل أريد بها الحصر (العدد على وجه الحصر).

١٢. وقل أنها سبعة أوجه من المعاني المتّفقة بألفاظ مختلفة مثل: (أقبل، هلم،

تعال، عجل، أسرع، أنظر، آخر، أمهل...).

ما المقصود بهذه السبعة؟

من الواضح بمكان، أن المقصود ليس هو أن يقرأ الحرف الواحد على سبعة أوجه؛ إذ

لا يوجد ذلك إلا في كلمات يسيرة نحو: ﴿أَبٍ﴾^١ و﴿لِجَبْرِيلَ﴾^٢ و﴿هَيَّاتَ﴾^٣

١. الإسراء: ٢٣.

٢. البقرة: ٩٧.

٣. المؤمنون: ٣٦.

و﴿هَيْتَ﴾^١ وعلى أنه ليس المراد بالسبعة: هؤلاء القراء المشهورين؛ لعدم وجودهم في ذلك الوقت.

ثم اختلفوا فقال أكثرهم: هي لغات، ثم اختلفوا في تعيينها.
فقال أبو عبيد: (قريش) و(هذيل) و(ثقيف) و(هوازن) و(كنانة) و(تميم) و(اليمن).
وقال غيره: خمس لغات في أكناف هوازن: (سعد) و(ثقيف) و(كنانة) و(هذيل) و(قريش)، ولغتان على جميع ألسنة العرب.
وقال الهروي: سبع لغات من لغات العرب، أي: أنها متفرقة في القرآن، فبعضه بلغة (قريش)، وبعضه بلغة (هذيل)، وبعضه بلغة (هوازن)، وبعضه بلغة (اليمن).
وفي هذه الأقوال كلها نظر؛ فإن عمر وهشاماً اختلفا في سورة الفرقان، وكلاهما قريشيان من لغة واحدة.

وقيل: المراد بها معاني الأحكام كالحلال والحرام، والمحكم والمتشابه، والأمثال، والإنشاء، والإخبار.

وقيل: الناسخ، والمنسوخ، والخاص والعام، والمجمل، والمبين، والمفسر.
وقيل: الأمر، والنهي، والطلب، والدعاء والخير، والاستخبار، والزجر.
وقيل: الوعد، والوعيد، والمطلق والمقيد، والتفسير، والإعراب، والتأويل.
وفي هذه الأقوال أيضاً نظر؛ فإن سببه - وهو اختلاف عمر وهشام - لم يكن إلا في قراءة حروفه، لا في تفسيره ولا أحكامه.

فإن قلت: فما تقول فيما رواه الطبراني من حديث عمر بن أبي سلمة المخزومي أن النبي ﷺ قال لابن مسعود:

إن الكتب كانت تنزل من السماء من باب واحد، وإن القرآن أنزل من سبعة أبواب على سبعة أحرف: حلال، وحرام، ومتشابه، وضرب أمثال، وأمر، وزجر...

فالجواب: إمّا بأن هذه السبعة غير السبعة التي في تلك الأحاديث؛ لأنّ فسرها، وقال فيه: فأحلّ حلاله، وحرّم حرامه، ثمّ أكّده بالأمر فقال فيه: ﴿أَمَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا﴾^١. أو بأنّ السبعة فيهما متّحدان، ويكون قوله: «حلال وحرام» تفسيراً للسبعة الأبواب، أو بأنّ قوله: «حلال وحرام..»، لا تعلق له بالسبعة، بل إخبار عن القرآن، أي: هو كذا وكذا، واتفق كونه بصفات سبع كذلك.

هل نزل القرآن على سبعة أحرف؟

روى علماء الجمهور عن الرسول ﷺ، من عدة طرق وبأسانيد مختلفة حتى بلغ عندهم - حد التواتر: إنّ النبي ﷺ كان عند أضاة بني غفار - غدير صغير قريب من المدينة - قال: فأناه جبرئيل فقال: إنّ الله يأمرك أن تقرئ أمّتك القرآن على حرف. قال: أسأل الله معافاته ومغفرته، وإنّ أمّتي لا تطيق ذلك. قال: ثمّ أتاه الثانية فقال: إنّ الله يأمرك أن تقرئ أمّتك القرآن على حرفين. قال: أسأل الله معافاته ومغفرته، وإنّ أمّتي لا تطيق ذلك، ثمّ جاءه الثالثة فقال: إنّ الله يأمرك أن تقرئ أمّتك على ثلاثة أحرف، قال: أسأل الله معافاته ومغفرته، وإنّ أمّتي لا تطيق ذلك. ثمّ جاءه الرابعة فقال: إنّ الله يأمرك أن تقرئ أمّتك على سبعة أحرف فإيما حرف قرءوا عليه فقد أصابوا.^٢

روى ابن شهاب بسنده عن ابن عباس أنّه قال: «بلغني أنّ تلك السبعة الأحرف إنّما هي في الأمر الذي يكون واحداً لا يختلف في حلال ولا حرام».

١. آل عمران: ٧.

٢. رواه مسلم عن أبي بن كعب في صلاة المسافرين باب بيان أن القرآن نزل على سبعة أحرف ٢: ٢٠٣. وسنن أبي داود: ٧٦٢/٢. ومفاتيح الصلاة للنسائي: ١٥٢٢/٢ ومصادر أخرى تقدّم ذكرها من هذا الكتاب فراجع.

مفاد حديث الرسول ونزول جبرئيل:

الراوي: أبي بن كعب.

المكان: أضاة بني غفار، موضع قريب من المدينة.

الزمان: بعد الهجرة، وبعد الحديبية في السنة (٦ هـ).

الداعي: هو التخفيف والتيسير على الأمة؛ لأن الأمة لا تطيق القراءة على حرف واحد.

الوضع العام: المسلمون في مكة قلة ومحصورون ولم تنتشر الدعوة في القبائل

العربية إلا بعد الهجرة. فهل الأحرف هي اللهجات أم لغات أم أوجه بعض الكلمات؟

هذا ما سيأتي تفصيله إن شاء الله.

وعن أبي بن كعب قال:

كنت في المسجد فدخل رجل يصلي فقرأ قراءة أنكرتها عليه، ثم دخل آخر

فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه، فلما قضينا الصلاة دخلنا جميعاً على رسول

الله ﷺ، فقلت: إن هذا قرأ قراءة أنكرتها عليه. ودخل آخر فقرأ سوى قراءة

صاحبه. فأوهما رسول الله ﷺ فقرأ، فحسَّ النبي ﷺ شأنهما.

فسقط في نفسي من التكذيب ولا إذ كنتُ في الجاهلية، فلما رأى رسول

الله ﷺ ما قد غشيني ضربَ في صدري ففِضْتُ عرقاً، وكانني أنظر إلى الله

عز وجل فرقاً.

فقال لي: «يا أباي! أرسل إليّ أن أقرأ القرآن على حرف، فرددتُ إليه أن هوّن

على أمتي، فردّ إليّ الثانية اقرأه على حرفين.

فرددتُ إليه أن هوّن على أمتي فردّ إليّ الثالثة:

اقرأه على سبعة أحرف، فلك بكل ردة رددتها مسألة تسألنيها، فقلت: اللهم

اغفر لأمتي، اللهم اغفر لأمتي، وأخرت الثالثة ليوم يرغب إليّ الخلق كلهم حتى

إبراهيم عليه السلام^١.

روي عن ابن عباس أنّ أعرابيين اختصما لديه في بئر، فقال أحدهما: أنا فطرتها - أي

حفرتها وأوجدتها - وعارضه الثاني.

١. صحيح مسلم: ٢/٢٠٣. وسنن أبي داود: ٧٦/٢، ذكرنا النصوص المقاربة لها فيما سبق فراجع.

قال ابن عباس:

فهمت حينئذ معنى ﴿فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ وروى عنه أنه لم يكن يفهم معنى قوله تعالى ﴿رَبَّنَا أَفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾^١ حتى سمع فتاة من اليمن تنادي زوجها وتحدّثه (أفاتحك)^٢ (أي أحاكمك) وافتح بمعنى: احكم، ولم تكن مستعملة في قريش.

روي عن عمر قال:

قلت: يا رسول الله إنك تأتينا بكلام من كلام العرب، وما نعرفه. ولنحن العرب حقاً، فقال له رسول الله ﷺ: «إِنَّ رَبِّي عَلَّمَنِي فَتَعَلَّمْتُ، وَأَدَّبَنِي فَتَأَدَّبْتُ».

تصنيف حديث (الأحرف السبعة)

أقول: يمكن تصنيف الروايات إلى عدة مجاميع:

المجموعة الأولى: من تلك الروايات: تعني اختلاف اللهجات في التعبير والأداء.
المجموعة الثانية: تعني جواز تبديل الكلمات المترادفة بعضها مكان بعض، وهي نظرية ابن مسعود وأبي وتابعهما في ذلك أنس وأبو هريرة.
المجموعة الثالثة: تعني اختلاف معاني الآيات، فكل آية تحتمل معاني بعضها ظهر وبعضها بطن.

المجموعة الرابعة: تعني تنوع الآيات إلى أبواب مسبقة.

أما المجموعة الأولى: فيراد بها التوسعة على الأمة في قراءة القرآن، حتى يستطيع الكبير والصغير والعربي والأعجمي والبدوي والحضري أن يقرأ القرآن فضلاً عن اختلاف لهجات القبائل في التعبير، وفي ذلك رواية أبي العالية قال: قرأ على رسول

١. الأعراف: ٨٩.

٢. لقد جمع شهاب الدين أبو شامة المقدسي كل أحاديث هذا الموضوع في كتابه المرشد الوجيز الباب الثالث منه.

الله ﷻ من كل خمسٍ رجلٌ، فاختلفوا في اللغة - اللهجة - فرضى قراءتهم كلهم، فكان بنو تميم أعرب القوم.^١

فالهذلي يقرأ (عتى حين) يريد ﴿حَتَّىٰ حِينَ﴾ والأسدي يقرأ بكسر تاء ﴿تَعْلَمُونَ﴾ و﴿تَعْلَمُ﴾ و﴿وَتَسَوَّدُ وُجُوهٌ﴾ وبكسر الهمزة في (إعهد) في ﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ﴾. وتجد التميمي يهمز بينما القرشي لا يهمز.

وبعضهم يميل إلى التخفيف دون التشديد بينما بعضهم يقرأ بإدغام الحرفين المتماثلين في الكلمة الواحدة أو الكلمتين.^٢

وروي عن الإمام علي عليه السلام وابن عباس أنهما قالوا:

«نزل القرآن بلغة كل حي من أحياء العرب».

وفي رواية أخرى لابن عباس أن النبي ﷺ كان يقرئ الناس بلغة واحدة فاشتد ذلك عليهم فنزل جبرئيل فقال:

«يا محمد! أقرئ كل قوم بلغتهم» إذا نفهم مما تقدم أن الحروف هي اللغة، وأن السبعة أي سبع لغات من لغات العرب، جاءت متفرقة في القرآن فبعضه بلغة قريش، وبعضه بلغة هذيل، وبعضه بلغة هوازن، وبعضه بلغة اليمن، وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه، فافهم.

وأما المجموعة الثانية: يراد بها جواز تبديل الكلمة بما يرادفها بشرط الحفاظ على المعنى المراد، وأن لا تبدل آية رحمة بعذاب، أو العكس، والذي يذهب إلى جواز هذا اللون من التبديل ابن مسعود وأبي بن كعب.

روى الفخر الرازي أن ابن مسعود كان يعلم رجلاً أعجمياً القرآن فقال:

١. تفسير الطبري: ١٥/١.

٢. تفسير مشكل القرآن: ٣٩.

﴿إِنَّ شَجَرَتَ الرَّقُومِ * طَعَامُ الْأَيْمِ﴾^١ كان الرجل يقول (طعام اليتيم)، ولم يستطع أن يقول ﴿الْأَيْمِ﴾، فقال له ابن مسعود قل: (طعام الفاجر).

ثم قال: أنه ليس من الخطأ في القرآن أن يقرأ مكان (العليم) (الحكيم) بل أن يضع آية الرحمة مكان آية العذاب.^٢

وكان يقرأ ابن مسعود (كالصوف المنفوش) بدل ﴿كَالْعَيْنِ﴾.^٣

وقرأ (أو يكون لك بيت من ذهب) بدل ﴿مِنْ زُخْرِفٍ﴾.^٤

وقرأ ابن الخطاب وابن شهاب (فامضوا إلى ذكر الله) بدل ﴿فَأَسْعَوْا﴾.^٥

أما أبي بن كعب فقد قرأ (كلما أضاء لهم مروا فيه) بدل ﴿لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ﴾.

في ذلك قال أبي: «إن قلت ﴿عَفُورًا رَجِيمًا﴾، أو قلت سميعاً عليماً أو عليماً سميعاً،

فالله كذلك، ما لم تختم آية عذاب برحمة أو رحمة بعذاب».

وفي كثر العمال فيما أخرجه أحمد وابن منيع والغساني وابن أبي منصور وأبو

يعلى عن أبي عن النبي ﷺ إن قلت ﴿عَفُورًا رَجِيمًا﴾...، الحديث المتقدم.

وأخرج ابن جرير عن أبي هريرة عنه ﷺ أن هذا القرآن نزل على سبعة أحرف

فأقرءوا ولا حرج، ولكن لا تجمعوا ذكر رحمة بعذاب ولا ذكر عذاب برحمة.^٦

ولا يخفى على النبه اللبيب أن هذا اللون من التبديل والتغيير إنما هو تلاعب في

النص، وتعدّي على الوحي وصاحب الرسالة، بل هي الخيانة الكبرى فيما تركه

١. الدخان ٤٣ - ٤٤.

٢. تفسير الرازي: ٢/٢١٣.

٣. تأويل مشكل القرآن: ١٩.

٤. تفسير الطبري: ٩٦/٢٣.

٥. تفسير القرطبي: ١٠٢/١٨.

٦. مقدمة تفسير شبير، للعلامة البلاغي: ٢٠.

النبي ﷺ، وإن صاحب الرسالة الشريفة يأبى ذلك فهو حرام قطعاً، ويبطل به الصلاة لكونه غير قرآن.

روى عن النبي ﷺ أنه علم البراء بن عازب دعاء كان فيه: «ونبيك الذي أرسلت»، فقرأ البراء: (ورسولك الذي أرسلت) فأمره ﷺ أن لا يضع الرسول موضع النبي.

قال السيد الخوئي رحمه الله: «فإذا كان هذا شأن الدعاء فما بالك بالقرآن وهو كلام الله المنزل الخالد»^١.

وهكذا علم الإمام الصادق عليه السلام أحد أصحابه دعاءً فيه: «يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك» فقرأ: (يا مقلب القلوب والأبصار)، نهره الأمام الصادق عليه السلام وقال: «الله هو مقلب القلوب والأبصار ولكن قل كما قلت لك...».

وأما المجموعة الثالثة: تعني الأحرف: اختلاف معاني الآيات.

أقول: يصح هذا المعنى - أي أن للآية ظهراً وبطناً - لو تم فيها السند، وفي رواياتنا أحاديث كثيرة في معنى (الظهر والبطن) للقرآن.

وأما المجموعة الرابعة: تعني الأحرف أبواباً؛ منها باب الأمر، وباب الزجر و... .

ولكي يتضح الأمر جلياً لا بد من العودة إلى أقوال الأئمة الأطهار عليهم السلام فهذا علي بن إبراهيم يروي عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن الفضيل بن يسار، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن الناس يقولون: إن القرآن نزل على سبعة أحرف، فقال: كذبوا أعداء الله، ولكنه نزل على حرف واحد من عند الواحد.^٢

١. البيان: ١٩٧.

٢. الكافي: ٦٣٠/٢، حديث ١٣ من باب النوادر.

الفصل السادس

دراسة وتحليل في معنى الأحرف السبعة
عند علماء الجمهور

أول من تعرّض لمعنى الأحرف السبعة

إنّ أوّل من تعرّض لمعنى الأحرف السبعة - فيما يبدو - هو ابن قتيبة؛ أبو محمد عبدالله ابن مسلم (ت ٢٧٦ هـ) فقال: «وليس يوجد في كتاب الله تعالى حرف قرئ على سبعة أوجه، يصح، فيما أعلم، وإنّما تأويل قوله ﷺ نزل القرآن على سبعة أحرف: على سبعة أوجه من اللغات متفرقة في القرآن، يدلّك على ذلك قول رسول الله ﷺ فاقروا كيف شئتم»^١.

الأوجه عند ابن قتيبة

الوجه الأول: الاختلاف في إعراب الكلمة أو في حركة بنائها بما لا

١. تأويل مشكل القرآن: ١٧٦، ط ١٩٧٣، دار التراث - القاهرة.

أقول: وقد وهم الدكتور محمد الحبش عندما نسب كتاب مشكل القرآن إلى أبي جعفر أحمد بن عبد الله بن مسلم ابن قتيبة الدينوري (ت ٣٢١ هـ) بمصر. وقد تحرّينا خير نسبة كتاب مشكل القرآن فكان الصواب ما أثبتناه.

جاء في كشف الظنون الحاجي خليفة: (مشكلات القرآن) للشيخ أبي محمد عبد الله بن قتيبة الدينوري: ١٦٩٥/٢، ط. مؤسسة التاريخ العربي - بيروت.

وقال خير الدين الزركلي في الأعلام: ٢٨٠/٤، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري: ٢١٣ - ٢٧٦ هـ أبو محمد من أئمة الأدب... ولي قضاء الدينور مدة فنسب إليها وتوفي ببغداد، من كتبه تأويل مختلف الحديث... وكتاب مشكل القرآن وهكذا نسبة الكتاب لعبد الله بن مسلم في دائرة

يزيلها عن صورتها في الكتاب ولا يغيّر معناها نحو قوله ﴿وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ﴾^١ و(بِالْبَخْلِ).

الوجه الثاني: أن يكون الاختلاف في إعراب الكلمة وحركات بنائها بما يغيّر معناها، ولا يزيلها عن صورتها في الكتاب نحو قوله تعالى: ﴿وَأَذَكَّرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾^٢ و(بَعْدَ أُمَّةٍ).

الوجه الثالث: أن يكون الاختلاف في حروف الكلمة دون إعرابها بما يغيّر معناها ولا يزيل صورتها نحو قوله: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَن قُلُوبِهِمْ﴾^٣ و(فُرِعَ).

الوجه الرابع: أن يكون الاختلاف في الكلمة بما يغيّر صورتها في الكتاب ولا يغيّر معناها، نحو قوله تعالى: (كالصوف المنفوش) و﴿كَالْعِهْنِ﴾^٤.

الوجه الخامس: أن يكون الاختلاف في الكلمة بما يزيل صورتها ومعناها، نحو قوله تعالى: (وطلع منضود) في موضع ﴿وَطَلَجَ مَنْضُودٍ﴾^٥.

الوجه السادس: أن يكون الاختلاف بالتقديم والتأخير، نحو قوله تعالى: ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ﴾^٦ و(وجاءت سكرة الحق بالموت).

الوجه السابع: أن يكون الاختلاف بالزيادة والنقصان، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾^٧ و(إن الغني الحميد).

ثم قال: وكل هذه الحروف كلام الله تعالى، نزل به الروح الأمين على رسوله ﷺ، وذلك أنه كان يعارضه في كل شهر من شهور رمضان بما اجتمع عنده من القرآن، فيحدث الله إليه من ذلك ما يشاء، وينسخ ما يشاء، ويبسّر على عباده ما يشاء، فكان من

١. سبأ: ٢٣.

٢. القارعة: ٥.

٣. الواقعة: ٢٩.

٤. ق: ١٩.

٥. لقمان: ٢٦.

تيسيره: أن أمره بأن يقرئ كل قوم بلغتهم وما جرت عليه عادتهم^١ ...

أقول: وهذه الأوجه التي ذكرها ابن قتيبة لا تختلف في المضمون عن الأوجه التي قالها أبو الفضل ابن شاذان الرازي (ت ٢٩٠ هـ) قال: الكلام لا يخرج عن سبعة أحرف في الاختلاف:

الأول: اختلاف الأسماء في أفراد وتثنية، وجمع، وتذكير، وتأنيث، مثاله قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾^٢ قرئ هكذا: (لأماناتهم) جمعاً وقرئ (لأمانتهم) بالإفراد.

الثاني: اختلاف تصريف الأفعال من ماضٍ ومضارع وأمر. مثاله قوله تعالى: ﴿فَقَالُوا رَبَّنَا بَعِدَ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا﴾^٣ قرئ هكذا بنصب لفظ ﴿رَبَّنَا﴾ على أنه منادى، وبلفظ (باعِدْ) فعل أمر، وقرئ هكذا (رَبَّنَا بَعْدَ) برفع (رب) على أنه مبتدأ، وبلفظ (بَعْدَ) فعلاً ماضياً مضعف العين، جملمته خبر.

الثالث: اختلاف وجوه الإعراب، مثاله: قوله تعالى: ﴿وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾، قرئ بفتح الراء وضمها، فالفتح على أن (لا) ناهية، فالفعل مجزوم بعدها، والفتحة الملحوظة في الراء هي فتحة أدغام تماثلين، أما الضم فعلى أن (لا) نافية، فالفعل مرفوع بعدها.

الرابع: الاختلاف بالنقص والزيادة، مثاله: قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى﴾^٤، قرئ بهذا اللفظ. وقرئ أيضاً (والذكر والأنثى) بنقص كلمة ﴿وَمَا خَلَقَ﴾.

١. تأويل مشكل القرآن: ٣٦ - ٣٩.

٢. المؤمنون: ٨

٣. سبأ: ١٩.

٤. البقرة: ٢٨٣.

٥. الليل: ٣.

الخامس: الاختلاف بالتقديم والتأخير، مثاله: قوله تعالى: ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ﴾^١، وقرئ: (وجاءت سكرة الحق بالموت).

السادس: الاختلاف بالإبدال، مثاله: قوله تعالى: ﴿وَأَنْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا﴾^٢، بالزاي وقرئ (ننشرها) بالرّاء.

السابع: اختلاف اللغات (اللهجات) كالفتح والترقيق والتفخيم والإظهار والإدغام ونحو ذلك، مثاله: قوله تعالى: ﴿بَلَىٰ قَدِيرِينَ عَلَيَّ أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ﴾^٣ قرئ بالفتح والإمالة في لفظ ﴿بَلَىٰ﴾^٤.

وتابع ابن شاذان الرازي وصاحبه ابن قتيبة كل من الطبري (ت ٣١٠ هـ)، وأبي بكر الباقلاني القاضي (ت ٤٠٣ هـ)، وابن الجزري، شمس الدين الدمشقي (ت ٨٣٣ هـ).
قال ابن جرير الطبري:

إنّ القراءة على الأحرف السبعة يراد بها سبع لغات، أي سبع لغات من لغات العرب المشهورة في كلمة واحدة، ومعنى واحد أي أوجه من الألفاظ المختلفة في كلمة واحدة ومعنى واحد نحو: (هلم، وأقبل، وتعال، وعجل، وأسرع، وقصدي، ونحوي).

ثم قال: والدلالة على صحّة ما قلناه - من أنّ معنى قول النبي ﷺ (نزل القرآن على سبعة أحرف)، إنّما هو أنّه نزل بسبع لغات - أنّهم تماروا في القرآن فخالف بعضهم بعضاً في نفس التلاوة دون ما في ذلك من المعاني، وأنّهم احتكموا فيه إلى النبي ﷺ فاستقرأ كل رجل منهم. ثمّ صوّب جميعهم في قراءتهم على اختلافها، حتى ارتاب

١. ق: ١٩.

٢. البقرة: ٢٥٩.

٣. القيامة: ٤.

٤. اللوائح والقراءات المتواترة لمحمد الحيش: ٣٩، ومناهل العرفان في علوم القرآن: ١٤٨.

بعضهم لتصويبه إياهم، فقال ﷺ: للذي ارتاب منهم عند تصويبيهم جميعهم: «إن الله أمرني أن أقرأ القرآن على سبعة أحرف».

فالذي نستخلصه من قول الطبري أن مراده من الأحرف السبعة هي الألفاظ دون المعاني، ويستند في قوله هذا على ما رووه عن النبي ﷺ أنه قال: «فمن قرأ منها بحرف فهو كما قرأ...».

أو قوله ﷺ: «كلها شاف كاف، ما لم يختم آية عذاب بآية رحمة، أو آية رحمة بآية عذاب كقولك: هلم وتعالى وأقبل...».

وهذا يعني أن الأحرف السبعة منهج في الإقراء أذن به النبي ﷺ زمناً ثم نسخه قبل أن يرحل إلى الرفيق الأعلى، وهكذا فارق النبي أصحابه إلى مثواه الكريم وليس بين الناس إلّا حرف واحد، وأن هذه القراءات مهما بلغت كثرة إنما تدور ضمن هذا الحرف الواحد الذي أذن النبي ﷺ بالإقراء والرواية به.

ومما يعزّز قولنا بأن مراد الطبري من الأحرف السبعة هي الألفاظ قوله:
...إن الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن إنما هي تبديل كلمة في موضع كلمة، يختلف الخط بهما، ونقص كلمة، وزيادة أخرى، فمنع خط المصحف المجمع عليه مما زاد على حرف واحد؛ لأن الاختلاف عنده لا يقع إلا بتغيير الخط في رأي العين.
فالقراءات التي في أيدي الناس اليوم كلّها عند الطبري حرف واحد من الأحرف السبعة التي نصّ عليها النبي ﷺ وستة الأحرف الباقية قد سقطت وبطل العمل بها بالإجماع على خط المصحف المكتوب على حرف واحد.

وعليه إن مذهب الطبري في القراءة هي التي بأيدي الناس فلا قراءة اليوم للمسلمين إلا بالحرف الواحد الذي اختاره لهم أمامهم الشفيق الناصح دون ما عده من الأحرف الستة.^١

١. تفسير الطبري: ٦٣/١، الإبانة من معاني القراءات، لمكي بن أبي طالب القيسي: ٣٢ و ٥٠.

بيان وتعليق

اتضح مما تقدم أن الطبري ذهب في القراءات إلى جواز (تبديل كلمة في موضع كلمة يختلف الخط بهما..).

أقول: وأكد الطبري هذا المعنى ثانية بما يرويه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرأوا ولا حرج، ولا تختموا ذكر رحمة بعذاب، ولا ذكر عذاب برحمة»^١.

وهذا التنبؤ فيه من الخطورة ما لا يخفى، حيث الجميع يعلم أن عبد الله بن أبي سرح الذي كان يكتب الوحي لرسول الله ﷺ - لفترة وجيزة - ثم ارتدّ مشركاً، وكان يقول بعد ارتداده: إنّي كنت أصرف محمداً كيف أريد، كان يملي علي ﴿عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ فأقول: (عليم حكيم) فيقول: نعم كلّه صواب.^٢

وفي تفسير القمّي بسنده عن أبي بصير عن الإمام الصادق عليه السلام قال:

إن عبد الله بن سعيد ابن أبي سرح أخو عثمان من الرضاة، أسلم وقدم المدينة، وكان له خطّ حسن، وكان إذا نزل الوحي على رسول الله ﷺ دعاه، فكتب ما يمليه رسول الله، فكان إذا قال له رسول الله ﷺ: ﴿سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾. يكتب (سميع

١. تفسير الطبري: ٤٥/١.

٢. الاستيعاب، لابن عبد البر: ٣٩٣/١.

عليم) وإذا قال ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ يكتب (بصير)، ويفرق بين التاء والياء وكان رسول الله ﷺ يقول: هو واحد فارتد - ابن أبي سرح - كافراً، ورجع إلى مكة، وقال لقريش: والله ما يدري محمد ما يقول، أنا أقول مثل ما يقول فلا ينكر عليّ ذلك فأنا أنزل مثل ما ينزل، فأنزل الله على نبيه ﷺ في ذلك: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾^١

فلما فتح رسول الله ﷺ مكة أمر بقتل عبد الله بن أبي سرح، ولو كان متعلقاً بأستار الكعبة.^٢

أقول: كيف نوفق بين رواية الطبري وهذا الموقف الصارم من النبي ﷺ إزاء عبد الله ابن أبي سرح، الذي كان يبدل كلمة مكان أخرى، أو حرفاً ببدل حرف، حتى أمر بقتله، حفاظاً على وحدة النصّ القرآني، وكى لا يذهب كلام ابن أبي سرح في أوساط الناس أنه فعلاً غير وبدل، بل إن الله سبحانه قد صان كتابه من التحريف والتبديل قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾^٣
إنه موقف حازم أكده النبي للأجيال.

فهل نستطيع أن نوفق بين هذه الصرامة والشدة من النبي ﷺ وبين التساهل المروي في حديث الطبري، عن أبي هريرة، والمنسوب إلى النبي ﷺ؟!
إذن كيف استساغ الطبري أن يذهب إلى هذا الوهن والضعف من الرأي فتنبأه وقال: يجوز تبديل كلمة في موضع كلمة...؟! إنه في غاية السقوط، وهل لمثل ابن جرير أن يكون على هذا المستوى من الغفلة والبلادة.

فالذي نذهب إليه ما أكدّه الأئمة الهداة، فقال الإمام الصادق عليه السلام: (اقرأوا كما سمعتم)، فلا مجال للتصرف بالنصّ القرآني، ولا اجتهاد لصحابي أو تابعي أو أي كان

١. الأنعام: ٩٣.

٢. الميسر في علوم القرآن: ٧٢، وتفسير القمي: ١٩٨/١.

٣. الحجر: ٩.

من البشر، وموقف النبي ﷺ من عبد الله بن أبي سرح وصرامته المتناهية في الشدة تكشف لنا مدى سهر النبي ﷺ على سلامة النصّ القرآني.

هذا هو الرأي الثاني من علماء السلف، ومما يؤيد الرأي الأول المتقدم لابن قتيبة، هو رأي مكّي بن أبي طالب، حيث نقل نص كلامه، وقال: وإلى هذه الأقسام من معاني السبعة ذهب جماعة من العلماء، وهو قول ابن قتيبة، وابن شريح وغيرهما.

روى البخاري في فضائل القرآن، وفي بدء الخلق باب ذكر الملائكة بسنده، عن ابن عباس، قال: «إنّ رسول الله ﷺ قال: أقرأني جبرئيل على حرف، فلم أزل أستزيده، ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف»^١.

وبمثل تقسيم ابن قتيبة جاء تضيد ابن الجزري ليقضي أثر صاحبه دون أي فارق مع إضافة قالها: «باب المراد بالسبعة ليس حقيقة العدد بل الكثرة والمبالغة من غير حصر»^٢.

أقول: وهذا هو مختار الزرقاني والدكتور صبحي الصالح من المتأخرين.

وروى الحاكم في المستدرک، عن عبد الله بن مسعود في شأن اختلافه مع بعض الصحابة في القراءة، يقول: «فأخبرت النبي بذلك وكان عنده علي بن أبي طالب، فقال علي: إنّ رسول الله ﷺ يأمركم أن تقرؤوا كما علّمتكم»^٣.

وأخرج البخاري ومسلم، عن عمر بن الخطاب قال: «سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله ﷺ، فاستمعت لقراءته فإذا هو يقرأها على حروف كثيرة لم يقرئها رسول الله ﷺ، فكادت أساوره - أعاجله - في الصلاة، فانتظرت حتى سلّم، ثم لبّيته بردائه فقلت: «من أقرأك هذه السورة؟

قال: أقرأنيها رسول الله ﷺ».

١. صحيح البخاري: ١٨٤/٦ و ١١٣/٤. وصحيح مسلم: ٢٠٢/٢ في صلاة المسافرين.

٢. النشر في القراءات: ٢٦١.

٣. مستدرک الحاكم: كتاب التفسير: ٢٢٤/٢.

قلت له: كذبت، فوالله إن رسول الله ﷺ أقرأني هذه السورة التي سمعتك تقرؤها، فانطلقت أقوده إلى رسول الله ﷺ.

فقلت: يا رسول الله! إنني سمعت هذا يقرأ بسورة الفرقان على حروف لم تقرأنيها، وأنت أقرأتني سورة الفرقان.

فقال رسول الله ﷺ: أرسله يا عمر، إقرأ يا هشام.

فقرأ هذا القراءة التي سمعته يقرؤها، قال رسول الله ﷺ: هكذا أنزلت، ثم قال رسول الله ﷺ: إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، ﴿فَأَقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ﴾. وقد مرّت مصادر هذا النصّ فراجع.

عود على ذي بدء

١. جاء في الإتيان للسيوطي؛ في المسألة الثالثة من النوع السادس عشر ما نصّه:

اختلف في معنى السبعة أحرف على نحو أربعين قولاً، وذكر منها ابن حبان خمسة وثلاثين.^١

وفيه أيضاً في أواخر النوع السادس عشر: وقد ظنّ كثير من العوام أنّ المراد بها القراءات السبعة وهو جهل قبيح.^٢

٢. روى الحاكم النيسابوري في مستدركه، بسند صحيح على شرط البخاري ومسلم، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ: «نزل القرآن من سبعة أبواب على سبعة أحرف: زاجراً، وأمراً، وحلالاً، وحراماً، ومحكماً، ومتشابهاً، وأمثلاً، فأحلوا حلاله».^٣

١. أقول: وما ذاك الاختلاف إلا لو هن روايتها واضطرابها لفظاً ومعنى. ابن حبان هو أبو حاتم محمد

ابن حبان البستي صاحب الصحيح توفي سنة (٣٥٤ هـ).

٢. الإتيان: ٤٩/١.

٣. المستدرک: ٧٣٩/١، ط. دارالكتب العلمية، حديث ٢٠٣١.

٣. روى ابن جرير مرسلًا عن أبي قلابة عن النبي ﷺ: «أنزل القرآن على سبعة أحرف: أمر، وزاجر، وترغيب، وترهيب، وجدل، وقصص، ومثل».
٤. وروى ابن جرير والسنجري وابن المنذر وابن الانباري، عن ابن عباس عنه ﷺ أن القرآن على أربعة أحرف: حلال وحرام....
٥. واسند في الإبانة عن علي بن عيسى: «أنزل القرآن على عشرة أحرف: بشير، ونذير، وناسخ، ومنسوخ، وعظة، ومثل، ومحكم، ومتشابه، وحلال، وحرام».
٦. وفي رواية أحمد بن حنبل، في حديث أبي بكر، أن النبي ﷺ استزاد من جبرائيل في أحرف القراءة حتى بلغ سبعة أحرف قال - يعني جبرائيل -: «كلها شاف كاف ما لم تختم آية عذاب برحمة وآية رحمة بعذاب».
٧. وزاد في حديث آخر نحو قولك: تعال، وأقبل، وهلم، واذهب، واسرع، واعجل، وأمهل.
- وفي ذلك رووا عن ابن مسعود وأبي بن كعب أنه كان يقرأ ﴿لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْظُرُونَا﴾^١ (أمهلونا، أأرونا، ارقبونا). وقوله تعالى: ﴿كَلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ﴾^٢ (مرؤا فيه، سعوا فيه).
٨. وفي الإبتقان أخرج مثله أحمد والطبراني، عن ابن مسعود، وأخرج أبو داود في سننه، عن أبي عن رسول الله ﷺ إلى قوله حتى بلغ سبعة أحرف، ثم قال: «ليس منها إلا شاف كاف، إن قلت (سميعاً عليماً) أو (عزيزاً حكيماً)، ما لم تختم آية عذاب برحمة أو آية رحمة بعذاب».
٩. في كنز العمال: إن قلت ﴿عَفُورًا رَّحِيمًا﴾ أو قلت (سميعاً عليماً) أو (عليماً سميعاً) فالله كذلك ما لم تختم آية عذاب برحمة أو رحمة بعذاب.

١. الحديد: ١٣.

٢. البقرة: ٢٠.

١٠. قال ابن العربي: «لم يأت في معنى هذا السبع نص ولا أثر، واختلف الناس في تعيينها»^١.

١١. وذهب بعضهم إلى أنّ المراد من الأحرف: التوسعة على القارئ ولم يقصد به الحصر.^٢

قال ابن وهب: «سألت مالكا عن مصحف عثمان فقال لي: ذهب. وأخبرني مالك قال: اقرأ عبد الله بن مسعود رجلاً: ﴿إِنَّ شَجَرَةَ الزُّقُومِ * طَعَامُ الْأَيْتِمِ﴾^٣ فجعل الرجل يقول: (طعام اليتيم)، فقال: (طعام الفاجر).

فقلت لمالك: أترى أن يقرأ بذلك؟

قال: نعم، أرى أن ذلك واسعاً.

أقول: هذه القراءة وأمثالها لا يقرأ بها أحد اليوم، بل إذا صحّ أن يقال إنّما هي تفسير وتوضيح للرجل الذي لم يستطع أن ينطق كلمة ﴿الْأَيْتِمِ﴾ أو لم يتوجّه إلى معناها فذكره ابن مسعود بكلمة مشابهة لها وهي (الفاجر) أي مشابهة لها في المعنى. وإلا لا يصحّ قراءتها في الصلاة، وعليه أنّ هذه وغيرها من القراءات غير موجودة بأيدي الناس.

١٢. قال بعضهم: إنّ الأحرف من المشكل الذي لا يدرى معناه.^٤

١٣. وقيل: إنّ الأحرف السبعة هي القراءات، كما جاء على لسان بعضهم أن اختلاف القراء إنّما هو كلّ في حرف واحد من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن، وهو الحرف الذي كتب عثمان عليه المصحف.^٥

١. البرهان للزركشي: ١٥٢/١.

٢. المصدر.

٣. الدخان: ٤٣ - ٤٤.

٤. قاله أبو جعفر محمد بن سعدان الأشعري.

٥. تفسير الطبري: ٥٧/١.

١٤. حكى ابن عبد البر - صاحب الاستيعاب - عن بعض المتأخرين أنه قال تدبّرت وجوه الاختلاف في القرآن فوجدتها سبعة:

(أ) منها ما يتغيّر حرّكته ولا يزول معناه ولا صورته مثل: ﴿هُنَّ أَظْهَرَ لَكُمْ﴾^١، و﴿أَظْهَرَ لَكُمْ﴾، و﴿يَضِيْقُ صَدْرِي﴾^٢، و﴿يَضِيْقُ صَدْرِي﴾. بفتح أظهر ويضيق.

قرأ عامة القراء (أظهر) بالرفع، وقرأ الحسن وعيسى بن عمر بالنصب على الحال.^٣

وقرأ يعقوب بنصب القاف من ﴿يَضِيْقُ﴾، وقرأ الباقي بالرفع على الاستئناف.^٤

(ب) ومنها ما يتغيّر معناه ويزول بالإعراب، ولا تتغيّر صورته، كقوله تعالى: ﴿فَقَالُوا

رَبَّنَا بَعْدَ بَيِّنَاتٍ أَسْفَارِنَا﴾^٥، قراءة يعقوب (ورَبَّنَا بَعْدَ بَيْنِ أَسْفَارِنَا) قراءة القراء.^٦

(ج) ومنها ما يتغيّر معناه باختلاف الحروف ولا تتغيّر صورته، كقوله تعالى: ﴿كَيْفَ

نُنشِزُهَا﴾^٧ قراءة عاصم، وعبد الله بن عامر، وحمزة والكسائي وخلف، (بالزاي) من

النشز وهو الارتفاع. وقرأ الباقيون بالراء المهملة، من انشر الله الموتى أحياءهم.^٨

(د) ومنها ما تتغيّر صورته ولا يتغيّر معناه، كقوله تعالى: ﴿كَأَلْعِهْنِ الْمُنْقُوشِ﴾^٩

(والصوف المنفوش).

(هـ) ومنها ما تتغيّر صورته ومعناه، كقوله تعالى: ﴿وَطَلَّحَ مَنُضُودٍ﴾ (وطلع منضود).

١. هود: ٧٨.

٢. الشعراء: ١٣.

٣. تفسير القرطبي: ٧٦/٩.

٤. إتحاف فضلاء البشر: ٣٣١.

٥. سبأ: ١٩.

٦. إتحاف فضلاء البشر: ٣٥٩.

٧. البقرة: ٥٩.

٨. إتحاف فضلاء البشر: ١٩٢.

٩. الفارعة: ٥.

(و) ومنها بالتقديم والتأخير، كقوله تعالى: ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ﴾^١ (وسكرة الحق بالموت).

(ز) ومنها الزيادة والنقصان، كقوله تعالى: ﴿حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾^٢ (وصلاة العصر).

وقوله تعالى: ﴿يَسْعُ وَيَسْعُونَ نَجْعَةً﴾^٣ قرأ ابن مسعود نعجة انثى.

وقوله تعالى: ﴿وَأَمَّا الْعُلَمُ فَكَانَ أَبْوَاهُ مُؤْمِنِينَ﴾^٤.

قرأ بعضهم: (وأما الغلام فكان كافراً).

أقول: هذا التأويل في الأوجه السبعة قد اختاره بعضهم، وقال فيه هو المختار، ثم لا يخفى عليك أن ما أورده ابن عبد البر في معنى الأوجه السبعة إنما هي نفسها - الأوجه - التي ذكرها ابن قتيبة ومن قبله أبو الفضل الرازي دون أي اختلاف يذكر.

١٥. وقال فريق: إن المراد من الأحرف: سبع لغات لسبع قبائل من العرب، أي نزل على سبع لغات متفرقة في القرآن، فبعضه نزل بلغة قريش، وبعضه بلغة هذيل، وبعضه بلغة تميم، وبعضه بلغة أزد وربيعة، وبعضه بلغة هوازن وسعد بن بكر.. ذهب إلى ذلك أبو عبيد القاسم بن سلام وأحمد بن يحيى ثعلب، وحكاها ابن دريد (ت ٣٢١ هـ) عن أبي حاتم السجستاني (ت ٢٥٥ هـ) والقاضي أبي بكر.^٥

وهو المحكي عن ابن قتيبة أيضاً، قال: (وقد تدبرت وجوه الخلاف في القراءات فوجدتها سبعة أوجه:

١. ق: ١٩.

٢. البقرة: ٢٣٨.

٣. ص: ٢٣.

٤. الكهف: ٨٠.

٥. البرهان: ١٥٥/١.

أولها: الاختلاف في إعراب الكلمة أو في حركة بنائها بما يزيلها عن صورتها في الكتاب ولا يغير معناها، ثم ذكر الوجوه الستة الأخرى، وقد ذكرناها في صدر الموضوع. ويذهب إلى هذا المعنى عدة من الباحثين^١ منهم الزرقاني والدكتور صبحي الصالح. ووافق ابن قتيبة الأستاذ إبراهيم أنيس، إذ صرح في كتابه *اللهجات العربية* إلى أن المراد بالأحرف اللغات، وهو رأي أبي حاتم السجستاني أيضاً وأبي شامة.^٢

١٦. وفريق - منهم أبو عبد الله الزنجاني - يقول: إن المراد بالأحرف السبعة سبعة أوجه من المعاني، وهذا هو رأي الطبري محمد بن جرير.

١٧. ثم فريق آخر يرجع السبعة أحرف إلى الحركة الأعرابية لبعض الكلمات، مثل قوله: ﴿أَفِ لَكُمْ﴾^٣ قالوا: هذه على سبعة أوجه: بالنصب، والجر، والرفع، وكل وجه: التنوين وغيره، وسابعا الجزم.

قال الطحاوي: «أن ذلك كان في وقت خاص لضرورة إليه؛ لأن كل ذي لغة كان يشقّ عليه أن يتحول عن لغته، ثم لما كثر الناس والكتاب ارتفعت تلك الضرورة فارتفع حكم الأحرف السبعة، وعاد ما يقرأ به إلى حرف واحد»^٤.

١٨. وقيل: إن المراد بالأحرف هو علم القرآن، ويشتمل على سبعة أشياء:

- علم الاثبات والإيجاد، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^٥.

- علم التنزيه، كقوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ﴾^٦.

١. تأويل مشكل القرآن: ٢٨.

٢. اللهجات العربية: ٣٨.

٣. الأنبياء: ٦٧.

٤. البرهان للزركشي: ١٦٠/١.

٥. آل عمران: ١٩٠.

٦. النحل: ١٧.

وكقوله: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾^١

- وعلم صفات الذات، كقوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ﴾^٢، وكقوله: ﴿الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ﴾^٣.

- وعلم صفات الفعل، كقوله تعالى: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ﴾^٤، وكقوله: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾^٥،

وكقوله: ﴿لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا﴾^٦.

وقوله: ﴿نَبِيٌّ عِبَادِي أَنِي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾^٧ وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ^٨.

- وعلم الحشر والحساب، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ السَّاعَةَ لَأَنبِيَّةٌ﴾^٩.

وقوله: ﴿أَقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا﴾^{١٠}.

- وعلم النبوات، كقوله تعالى: ﴿رُسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ﴾^{١١}.

- والإمامات، كقوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي

الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾^{١٢}.

أقول: وهذا ما نقله الزركشي في كتابه.^{١٢}

١. الشورى: ١١.

٢. المنافقون: ٨.

٣. الحشر: ٢٣.

٤. النساء: ٣٦.

٥. النساء: ١.

٦. آل عمران: ١٣٠.

٧. الحجر: ٤٩ - ٥٠.

٨. غافر: ٥٩.

٩. الإسراء: ١٤.

١٠. النساء: ١٦٥.

١١. النساء: ٥٩.

١٢. البرهان: ١٦٠/١.

١٩. إن المراد بالأحرف سبعة أشياء: المطلق، والمقيد، والعام، والخاص، والمؤول، والناسخ، والمنسوخ، والمجمل، والمفسر، والاستثناء وأقسامه. وهذا المعنى حكاه أبو المعالي.

٢٠. ما حكاه القراء: إن المراد بالأحرف طريق التلاوة وكيفية النطق بها: من إظهار، وإدغام، وتفخيم، وترقيق، وإمالة، وأشباع، ومدّ وقصر، وتخفيف وتلين، وتشديد.

٢١. ما حكاه بعض النحاة: إن المراد بالأحرف: التذكير والتأنيث، الشرط والجزاء، التصريف والإعراب، الأقسام وجوابها، الجمع والتفريق، التصغير والتعظيم، اختلاف الأدوات مما يختلف فيها المعنى ما لا يختلف في الأداء واللفظ جميعاً.

٢٢. ما حكاه بعض أهل اللغة، أن المراد بالأحرف: الحذف والصلة، التقديم والتأخير، القلب والاستعادة، التكرار، الكناية، الحقيقة والمجاز، المجمل والمفسر، الظاهر، الغريب.

٢٣. ما حكاه بعض الصوفية من أن المراد بالأحرف هو ما يشتمل على سبعة أنواع من المبادلات والمعاملات وهي: الزهد والقناعة مع اليقين، الحزم والخدمة مع الحياء، الكرم والفتوة مع الفقر، المجاهدة والمراقبة مع الخوف، الرجاء والتضرع والاستغفار مع الرضا، الشكر والصبر مع المحاسبة والمحبة، الشوق مع المشاهدة.

٢٤. إن المراد بالأحرف عادات نشأت عليها بعض العرب من: إمالة، وهمز، وتلين، ومدّ...؛ إذ لو كلف كل فريق منهم ترك لغته، والعدول عن عادة نشأ عليها لشقّ على ذلك الفريق.

أقول: أغلب هذه الأقوال ذكرها السيوطي في *الإتقان* في النوع السادس عشر، حيث نقل خمساً وثلاثين قولاً ونسبها لابن حبان ونصّ عبارته:

وقال ابن حجر ذكر القرطبي عن ابن حبان إنه بلغ الاختلاف في معنى الأحرف السبعة إلى خمسة وثلاثين قولاً، ولم يذكر القرطبي سوى خمسة، ولم أقف على

كلام ابن حبان في هذا بعد تبعمي مظانه، قلت حكاه ابن النقيب في مقدمة تفسيره عنه بواسطة الشرف المزني المرسي، فقال: قال ابن حبان: اختلف أهل العلم في معنى الأحرف السبعة على خمسة وثلاثين...^١

قال المرسي:

هذه الوجوه أكثرها متداخلة ولا أدري مستندها، ولا عمّن نقلت، ولا أدري لم خصّ كل واحد منهم هذه الأحرف السبعة بما ذكر مع إنّ كلّها موجودة في القرآن، فلا أدري معنى التخصص، ومنها أشياء لا أفهم معناها على الحقيقة، وأكثرها معارضة حديث عمر وهشام بن حكيم...^٢

١. الاتقان: ٤٨/١.

٢. المصدر.

الفصل السابع

آراء بعض المعاصرين

آراء بعض المعاصرين

دعنا نتابع آراء الآخرين فيمن بحث أو كتب في الأحرف السبعة من المعاصرين.

قال عبد الصبور شاهين:

فالذي نرجحه في معنى الأحرف السبعة ما يشمل اختلاف اللهجات، وتباين مستويات الأداء، الناشئة عن اختلاف الألسن وتفاوت التعليم، وكذلك ما يشمل اختلاف بعض الألفاظ، وترتيب الجمل بما لا يتغير به المعنى المراد. وإذا كانت الأحاديث الواردة في الباب لم تحدد تحديداً قاطعاً المراد بها، وبتخصيص العدد بسبعة، فليس لنا أن نحسد بهذا المراد...^١

وأما الدكتور صبحي الصالح فيذهب في تفسير الأحرف السبعة إلى ما ذهب إليه أبو الفضل الرازي (ت ٢٩٠) وقد مر ذكره.

جريدة الأقوال في تعيين السبعة

فقيل: زجر وأمر وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وأمثال. حكاه ابن حبان عن بعض العلماء، وحكى السيوطي عن بعضهم مثله، إلا أنه استبدل بالزجر النهي. وقيل: حلال وحرام ومحكم ومتشابه وأمثال وإنشاء وإخبار.

١. تاريخ القرآن، للدكتور شاهين: ٤٣، دار القلم ١٩٦٦.

وقيل: ناسخ ومنسوخ وخاص وعام ومجمل ومبين ومفسر.

وقيل: أمر ونهي وطلب ودعاء وخبر واستخبار وزجر.

وقيل: وعد ووعد ومطلق ومقيد وتفسير وإعراب وتأويل. وهذه الأقوال الأربعة

الأخيرة حكاه ابن الجزري في النشر.

وقيل: المطلق والمقيد، والعام والخاص، والنصّ والمؤول، والناسخ والمنسوخ،

والمجمل والمفصل، والاستثناء، والأقسام. حكاه شاذل عن الفقهاء.

وقيل: الحذف والصلة والتقديم والتأخير، والاستعارة والتكرار والكناية والحقيقة

والمجاز، والمجمل والمفصل، والظاهر والغريب. حكاه شاذل عن أهل اللغة.

وقيل: التذكير والتأنيث، والشرط والجزاء، والتصريف والإعراب، والأقسام

وجوابها، والجمع والإفراد، والتصغير والتعظيم، واختلاف الأدوات. حكاه عن النحاة.

وقيل: سبعة أنواع من المعاملات: الزهد، والقناعة مع اليقين والجزم، والخدمة مع

الحياء، والكرم والفتوة مع الفقر، والمجاهدة والمراقبة مع الخوف والرجاء، والتذرع

والاستغفار مع الرضا، والشكر والصبر مع المحاسبة، والمحبة والشوق مع المشاهدة.

حكاه عن الصوفية.

وقيل: سبعة علوم: علم الإنشاء والإيجاد، وعلم التوحيد والتنزيه، وعلم صفات

الذات، وعلم صفات الفعل، وعلم صفات العفو والعذاب، وعلم الحشر والحساب،

وعلم النبوات.

وحكى ابن حبان أقوالاً ونقلها عنه السيوطي في الإبتقان ما يلي:

قيل: حلال وحرام وأمر ونهي وزجر وخبر ما هو كائن بعده وأمثال.

وقيل: وعد ووعد وحلال وحرام ومواعظ وأمثال واحتجاج.

وقيل: أمر ونهي وبشارة ونذارة وأخبار وأمثال.

وقيل: محكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ وخصوص وعموم وقصص.

وقيل: أمر وزجر وترغيب وترهيب وجدل وقصص ومثل.

وقيل: أمر ونهي وحد وعلم وسر وظهر وبطن.

وقيل: ناسخ ومنسوخ ووعد ووعيد ورغم وتأديب وإنذار.

وقيل: حلال وحرام وافتتاح وأخبار وفضائل وعقوبات.

وقيل: أوامر وزواجر وأمثال وأنباء وعتب ووعظ وقصص.

وقيل: حلال وحرام وأمثال ومنصوص وقصص وإباحات.

وقيل: ظهر وبطن وفرض وندب وخصوص وعموم وأمثال.

وقيل: أمر ونهي ووعد ووعيد وإباحة وإرشاد واعتبار.

وقيل: مقدم ومؤخر وفرائض وحدود ومواعظ ومتشابه وأمثال.

وقيل: مقيس ومجمل ومقضي وندب وحتم وأمثال.

وقيل: أمر حتم، وأمر ندب، ونهي حتم، ونهي ندب وأخبار وإباحات.

وقيل: أمر فرض ونهي حتم وأمر ندب ونهي مرشد ووعد ووعيد وقصص.

وقيل: سبع جهات لا يتعداها الكلام: لفظ خاص أريد به الخاص، ولفظ عام أريد

به العام، ولفظ عام أريد به الخاص، ولفظ خاص أريد به العام، ولفظ يستغنى بتزيله

عن تأويله، ولفظ لا يعلم فقهه إلا العلماء، ولفظ لا يعلم معناه إلا الراسخون.

وقيل: إظهار الربوبية وإثبات الوحدانية وتعظيم الألوهية والتعبد لله، ومجانبة

الإشراك، والترغيب في الثواب، والترهيب من العقاب.

وقيل: تصريف ومصادر وعروض وغريب وسجع ولغات مختلفة كلها في شيء واحد.

وقيل: هي آية في صفات الذات، وآية تفسيرها في آية أخرى، وآية بيانها في

السنة الصحيحة، وآية في قصة الأنبياء والرسل، وآية في خلق الأشياء، وآية في

وصف الجنة، وآية في وصف النار.

وقيل: آية في وصف الصانع، وآية في إثبات الوحدانية له، وآية في إثبات

صفاته، وآية في إثبات رسله، وآية في إثبات كتبه، وآية في إثبات الإسلام، وآية في نفي الكفر.

وقيل: سبع جهات من صفات الذات التي لا يقع عليها التكيف.

وقيل: الإيمان بالله، ومجانبة الشرك وإثبات الأوامر ومجانبة الزواجر والثبات على الإيمان وتحريم ما حرم الله وطاعة رسوله.

ثم هذه الأقوال كلها، لم تنسب لأحد من أهل العلم معين، ولم يذكر لها مستند إلا القول الأول منها، فقد استدل قائلوه بما أخرجه الحاكم والبيهقي وغيرهما عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ، قال: «كان الكتاب الأول ينزل من باب واحد وعلى حرف واحد، ونزل القرآن من سبعة أبواب على سبعة أحرف، زاجر وأمر وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وأمثال...» الحديث. وبما أخرجه الطبراني من حديث عمر بن أبي سلمة المخزومي، أن النبي ﷺ قال لابن مسعود: «إن الكتب كانت تنزل من السماء من باب واحد وإن القرآن أنزل من سبعة أبواب على سبعة أحرف حلال وحرام ومحكم ومتشابه وضرب أمثال وأمر وزاجر..» الحديث.

ويناقش هذا الاستدلال بأنه معارض بالأحاديث الصحيحة الكثيرة التي يدل سياقها على أن المراد بالأحرف أن الكلمة تقرأ على وجهين وثلاثة إلى سبعة تيسيراً وتهويناً. والشيء الواحد لا يكون حلالاً وحراماً في آية واحدة.

قال ابن أبي عمران:

تأويل الأحرف بالأصناف عندي فاسد؛ لأن الحرف الذي أمر جبريل النبي ﷺ أن يقرأ عليه محال أن يكون حراماً لا ما سواه. أو يكون حلالاً لا ما سواه؛ لأنه لا يحتمل أن يقرأ القرآن على أنه حرام كله ولا أنه حلال كله.

وقال ابن عطية:

هذا القول ضعيف؛ لأن الإجماع على أن التوسعة لم تقع في تحريم حلال ولا تحليل حرام، ولا في تغيير شيء من المعاني المذكورة.

وقال الماوردي:

هذا القول خطأ؛ لأنه ﷺ أشار إلى جواز القراءة بكل واحد من الحروف، وإبدال حرف بحرف، وقد أجمع المسلمون على تحريم إبدال آية أمثال بآية أحكام.

وقال ابن جرير:

معلوم أن تماريهم - يعني الصحابة - فيما تماروا فيه لو كان تمارياً واختلافاً فيما دلت عليه تلاوتهم من التحليل والتحريم والوعد والوعيد وما أشبه ذلك لكان مستحيلاً أن يصبوب جميعهم ﷺ، وأمر كل قارئ منهم أن يلزم قراءته في ذلك على النحو الذي هو عليه؛ لأن ذلك لو جاز أن يكون صحيحاً وجب أن يكون الله جل ثناؤه قد أمر بفعل شيء بعينه، وفرضه في تلاوة من دلت تلاوته على فرضه، ونهى عن فعل ذلك الشيء بعينه وزجر عنه في تلاوة على النهي والزجر عنه، وأباح وأطلق فعل ذلك الشيء بعينه، وجعل لمن شاء من عباده أن يفعله - فعله - ولمن شاء منهم أن يتركه - تركه - في تلاوة من دلت تلاوته على التخيير، وذلك من قائله - إن قاله - إثبات ما قد نفى الله جل ثناؤه عن تنزيله وحكم كتابه، فقال: ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ أَلْفَرَقْنَا وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾، وفي نفي الله جل ثناؤه ذلك عن حكم كتابه أوضح الدليل على أنه لم ينزل كتابه على لسان محمد ﷺ إلا بحكم واحد متفق في جميع خلقه، لا بأحكام فيهم مختلفة؛ وفي صحة كون ذلك كذلك ما يبطل دعوى من ادعى أن الأحرف هي المعاني في تأويل قول النبي ﷺ أنزل القرآن على سبعة أحرف للذين تخصصوا إليه عند اختلافهم في قراءتهم؛ لأنه ﷺ قد أمر جميعهم بالثبوت على قراءته، ورضى قراءة كل قارئ منهم على خلافها قراءة خصومه ومنازعيه فيها، وصوبها، ولو كان ذلك منه تصويباً فيما اختلفت فيه المعاني، وكان قوله ﷺ: «أنزل القرآن على سبعة أحرف» إعلاماً منه لهم أنه نزل بسبعة أوجه مختلفة وسبعة معانٍ مفترقة، كان ذلك إثباتاً لما قد نفى الله عن كتابه من الاختلاف، ونفياً لما قد وجب لهم من الائتلاف؛ مع أن في قيام الحجة بأن النبي ﷺ لم يقض في شيء واحد في وقت واحد بحكمين مختلفين؛ ولا أذن بذلك لأمته، ما يغني عن الإكثار في الدلالة، على أن ذلك منفي عن كتاب الله.

وبهذا يعلم أن الحديث المذكور مردود إن لم يمكن الجمع بينه وبين الأحاديث الكثيرة الصحيحة. وقد جمع بينهما العلماء بأوجه فقال البيهقي: «المراد بالسبعة؛ وإنما توهم ذلك من توهمه من جهة الاتفاق في العدد؛ ويؤيده أنه جاء في بعض طرقة: زاجراً وأمرأ... بالنصب: أي نزل على هذه الصفة من الأبواب السبعة.

وقال أبو شامة:

يحتمل أن يكون التفسير المذكور للأبواب لا للأحرف، أي هي سبعة أبواب من أبواب الكلام وأقسامه، وأنزله الله على هذه الأصناف لم يقتصر منها على صنف واحد كغيره من الكتب.

وقال ابن جرير:

وأما معنى قوله ﷺ: إن الكتاب الأول نزل من باب واحد، ونزل القرآن من سبعة أبواب فإنه ﷺ عني بقوله: نزل الكتاب الأول من باب واحد، والله أعلم: ما نزل من كتب الله على من أنزله من أنبيائه خالياً من الحدود والأحكام والحلال والحرام، كزبور داود إنما هو تذكير ومواعظ، وإنجيل عيسى الذي هو تمجيد ومحامد وحض على الصفح والإعراض دون غيرها من الأحكام والشرائع، وما أشبه ذلك من الكتب التي نزلت ببعض المعاني السبعة التي يحوي جميعها كتابنا الذي خص الله به نبياً محمداً ﷺ وأُمَّته. فلم يكن المتعبّدون بإقامته يجدون لرضا الله (تعالى ذكره) مطلباً ينالون به الجنة ويستوجبون منه القربة إلا من الوجه الواحد الذي أنزل به كتابهم، وذلك هو الباب الواحد من أبواب الجنة الذي نزل منه ذلك، وخص الله نبياً محمداً ﷺ وأُمَّته بأن أنزل عليهم كتابه على أوجه سبعة، من الوجوه التي ينالون بها رضوان الله، ويدركون بها الفوز بالجنة إذا أقاموها، فلكل وجه من أوجه السبعة باب من أبواب الجنة الذي نزل منه القرآن؛ لأن العامل بكل وجه من أوجه السبعة، عامل في باب من أبواب الجنة، وطالب من قبله الفوز بها، والعمل بما أمر الله (جل ذكره) في كتابه، باب من أبواب الجنة، وترك ما نهى الله عنه فيه، باب آخر ثان من أبوابها، وتحليل ما أحل الله فيه، باب ثالث من أبوابها، وتحريم ما حرم الله فيه؛ باب رابع من أبوابها، والإيمان بحكمه المبين، باب خامس من أبوابها، والتسليم لمتشابهه الذي استأثر الله بعلمه وحجب علمه عن خلقه والإقرار بأن كل ذلك من عند ربه؛ باب سادس من أبوابها، والاعتبار بأمثاله والاتعاظ بعظاته، باب سابع من أبوابها.

فجميع ما في القرآن من حروفه السبعة، وأبوابه السبعة التي نزل منها، جعله الله لعباده إلى رضوانه هادياً، ولهم إلى الجنة قائداً، فذلك معنى قوله ﷺ: نزل القرآن من سبعة أبواب الجنة.

وقال الحافظ ابن حجر:

ومما يوضح أن قوله: (زاجر وأمر...) ليس تفسيراً للأحرف السبعة، ما وقع في مسلم من طريق يونس عن ابن شهاب عقب حديث ابن عباس قال ابن شهاب: بلغني أن تلك الأحرف السبعة إنما هي في الأمر الذي يكون واحداً لا يختلف في حلال ولا حرام.

وحاصل هذه الآراء الجمع بأحد أوجه ثلاثة ذكرها ابن الجزري في النشر فقال: بعد الاستشكال بحديث الطبراني السابق ما نصه:

فالجواب عنه من ثلاثة أوجه:

أحدها: أن هذه السبعة غير السبعة الأحرف التي ذكرها النبي ﷺ في تلك الأحاديث، وذلك من حيث فسرها في هذا الحديث فقال: «حلال وحرام...»، وأمر بإحلال حلاله وتحريم حرامه...، ثم أكد ذلك بالأمر بقوله: ﴿ءَامَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِنْدِ رَبِّنَا﴾^١ فدل على أن هذه غير تلك القراءات.

الثاني: أن السبعة الأحرف في هذا الحديث هي هذه المذكورة في الأحاديث الأخرى التي هي الأوجه والقراءات ويكون قوله: «حلال وحرام...»: تفسيراً للسبعة الأبواب... والله أعلم.

الثالث: أن يكون قوله: «حلال وحرام...» لا تعلق له بالسبعة الأحرف، ولا بالسبعة الأبواب، بل إخبار عن القرآن: أي هو كذا وكذا، واتفق كونه بصفات سبع كذلك. والمتأمل في هذه الأجوبة يرى أن الجواب الأول والثاني منها لا يصحان؛ لأنهما يقتضيان أن الكتب الأخرى أنزلت على نوع واحد من الحلال والحرام... .

وهذا مخالف للواقع، فإن التوراة فيها حلال وحرام، وأمر وزجر وأمثال، وغيرها، اللهم إلاً أن يقال: إن المراد بالكتاب الأول بعض الكتب الأولى كالزبور لا كلها، كما تقدّم في كلام ابن جرير، لكن هذا بعيد عن ظاهر الخبر، فالأقرب أن يراد بالأحرف والأبواب القراءات وأن يكون قوله: «حلال وحرام..»، استئناف كلام كما هو الجواب الثالث.

على أن الحديث المرفوع المروي عن ابن مسعود منقطع كما تقدّم، وقد روى موقوفاً عليه، ولا حجة في الموقوف خصوصاً إذا عارض المرفوع الصحيح. وبهذا يعلم أن تفسير الأحرف السبعة بالأصناف لا يصح.^١

تساؤلات في القراءة على النبي ﷺ

قيل أن النبي أقرأ الناس بلفظين أو بمجموعة ألفاظ مختلفة مثل: (هلم، تعال، أقبل، إلي...).

هذا مدعى بعضهم، وقد ذكروا فيه روايات عديدة نسبها إلى النبي ﷺ، إلا أن الناقد البصير سيتضح له أن هذا المدعى يشكل قضية خطيرة تمس سلامة النص القرآني، وتترتب عليه أمور منها:

الأمر الأول: فسح المجال إلى القائلين بنظرية القراءة بالمعنى، وهذه النظرية إذا قلنا بها سوف تجعل القرآن أداة لذوي الأهواء والبدع ليغيروا ويبدلوا كما يحلو لهم، وبالتالي سيؤذي إلى غياب النص القرآني كما أنزل، والإنكال على رغبات الناس وأذواقهم.. فأى قدسية بعد هذا للكتاب العزيز!؟

لقد أراد عبد الصبور شاهين أن يعتذر لأصحاب النظرية، فقال: وجاءت الوفود ترى ممثلة لمختلف الألسنة واللهجات.. كذلك كانت أعمار المؤمنين متفاوت،

وأكثرهم من الكبار الذين فاتهم عهد التعلّم والحفظ، فأصبح من العسير أن يداوموا على استظهار القرآن^١.

وهذا القول يردّ من عدة وجوه:

أولاً: إنّ الوفود التي جاءت إلى النبي ﷺ لتعلن إسلامها على يد النبي ﷺ كلّها كانت عربية، ولسانها كان واحداً، ولغتهم واحدة وهي العربية، فلا هنود ولا فُرس ولا قبط ولا نبط، بل كلّهم ينحدرون من لغة إسماعيل وهي اللغة العربية.

ثانياً: ليس هناك فوارق بين اللهجات العربية سواء كان بين عرب الشمال أو عرب الجنوب، علماً إنّ الذين بايعوا النبي ﷺ في بدء الأمر كانوا من عرب الشمال (الحجاز).

ثالثاً: إنّ كيان العرب في العصر الجاهلي كان مبنياً على الحفظ والاستظهار، وأغلب الناس كانوا يفتقرون إلى الكتاب والقراءة، فما هو دخل الأعمار وكبير السن في استظهار القرآن إذا ما علمنا أنّ الشعر كان ديوان العرب، وقد حفظه الكبار والصغار، من الرجال والنساء، فهو سجلّهم التاريخي والحضاري الذي يعتزّون به، ويتنافسون على حفظه.

رابعاً: متى كانت معاهد التعليم والمدارس موجودة في الجزيرة العربية - في العصر الجاهلي وصدر الإسلام - حتى تفوت الفرصة على أولئك الكبار من الناس الذين دخلوا الإسلام في أول العهد المدني؟!

خامساً: ما هي الإمكانيات التي يحسبها الدكتور عبد الصبور والتي يحتاجها العهد المدني في تبليغ الدعوة إلى الله سبحانه، فهل قلة الإمكانيات المادية تعيق الرجل من النطق الصحيح؟! أم الحالة البدوية هي السبب في عدم فصاحة العربي؟! أم قلة الأجهزة

ووسائل الإعلام الدعائية كالتي هي عندنا اليوم...؟!

أقول: كل ذلك لم يكن عائقاً في التلقّي من النبي الأكرم ﷺ، ولم يكن سبباً لاختلاف ألسنة الناس إذا كان هناك اختلاف.

بل إن الدعوة إلى الإسلام ما كانت تحتاج إلى كل ذلك التعقيد الذي يتصوره بعضهم، وإنما كان النبي ﷺ يدعو الآخرين إلى الإسلام بأسلوبه وخلقه وحكمته وحنكته مع التسديد الرباني له.

ثم كان ﷺ يكتفي من المرء بقوله الشهادتين، وبعدها يعلمه بعض الأحكام من العبادات والسنن، ثم يبعثه إلى قومه ليبلغهم هذه الرسالة، ويدعوهم إلى هذا الدين الحنيف. ورد في عدة نصوص من الأخبار والروايات أن بعض المسلمين قبل أن يذهبوا إلى قومهم كانوا يأتون إلى النبي فيقرأون عليه، فيقرّهم مرّة، ويحسنهم أخرى، ويصوبهم ثالثة.. فما صدرت منه ﷺ من الكلمات هي: أحسنت...، أصبت...، هكذا نزلت... .

وبالتالي نسأل: هل كل وجه من الوجوه المقروءة عليه كانت صادرة منه ﷺ؟!

على هذا يمكن تصوير المسألة على النحو التالي:

١. إن كل ما قرئ على النبي ﷺ واحد ليس فيه اختلاف.
٢. بعض ما قرئ عليه فيه اختلاف من حيث الوصل والفصل، والإدغام والتشديد واللين، والقصر والمد.

٣. بعض ما قرئ عليه ﷺ فيه زيادة حرف أو نقيصة حرف.

٤. بعض ما قرئ عليه ﷺ فيه إختلاف في النطق، أي تعدّر نطق بعض الحروف

من مخرجها.

٥. بعض ما قرئ عليه ﷺ فيه تبديل كلمة بأخرى.

٦. بعض ما قرئ عليه فيه تقديم كلمة أو تأخيرها.

إذا أدركنا هذه التقسيمات سيُضح لنا جواب السؤال المتقدم من خلال أمور منها:

إنَّ الوجوه المقروءة على النَّبي لا يمكن أن تكون كلها واحدة ومُتَّحدة، هذا طرف الجواب، والطرف الآخر لا يعقل لصاحب الرسالة أن يصوب كل تلك القراءات والتي فيها قطعاً ما هو ليس بقرآن.

وعليه لا بد أن يدعن الباحث للواقع المنطقي، هو أن النَّبي ﷺ قرأ النصَّ على قراءة واحدة كما يريدُها الله سبحانه منه. هذا هو الأمر الأول.

الأمر الثاني: أن المدعى المتقدم يؤدي إلى القول بتحريف القرآن، وهذا لا ينسجم مع قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾^١

الأمر الثالث: أن المدعى المتقدم سوف يقضي على الحسن البلاغي للنصِّ القرآني، في الوقت الذي نزل القرآن ليتحدى لغة العرب بكلِّ ما فيها من بلاغة وفصاحة.

الأمر الرابع: أن هذا المدعى في الواقع ينسب إلى ابن مسعود وليس للنبي ﷺ.^٢ وقبل أن ننهي هذا الفصل أقول:

إنَّ هناك علاقة وثيقة بين موضوع جمع القرآن والأحرف السبعة.

كما أنَّ هناك علاقة بين جمع القرآن وموضوع القراءات.

ففي روايات طائفة من أتباع أهل السنة والجماعة نقرأ العديد منها مؤكدة على أن القرآن لم يكن مجموعاً كلِّه في كتاب واحد في زمن النَّبي ﷺ، بل كان موزعاً سوراً وآيات عند الكثير من الصحابة من قراء وحفاظ، وهو مكتوب على العسب والرقاق

١. الحجر: ٩.

٢. جاء في كتاب النهاية: «نزل القرآن على سبعة أحرف كلها كاف شاف».

أراد بالحروف اللغة، يعني على سبع لغات من لغات العرب، أي أنها متفرقة في القرآن، فبعضه بلغة قريش، وبعضه بلغة هذيل، وبعضه بلغة هوازن، وبعضه بلغة اليمن، وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه.

ثم ابن مسعود يقول: «إني سمعت القراء فوجدتهم متقاربين فاقروا كما علمتم إنَّما هو كقول أحدكم: هلم وتعال وأقبل وفيه أقوال غير ذلك وهذا أحسنها».

واللخاف والأكتاف والخشب وجريد النخل وغير ذلك. هذا ما ورد عن زيد بن ثابت.^١
ولمّا لم يكن القرآن مجموعاً على عهد النبي - كما يزعم القوم - وأنّ عرب
الشمال يختلفون عن عرب الجنوب ولهجاتهم متباينة، فقد أشاروا إلى أنّ النبي طلب
من جبرئيل أن يجعل القراءة غير منحصرة في وجه واحد....

والذي نذهب إليه هو العكس ممّا صرّح به القوم، حيث نذهب إلى أنّ القرآن كان
مجموعاً في زمن النبي ﷺ؛ ولكي تقف على ادلتنا في هذا الموضوع تابع معنا في
الفصل الآتي.

الفصل الثامن

جمع القرآن والأحرف السبعة

جمع القرآن والأحرف السبعة

إن المتتبع في مصادر الحديث وكتب التاريخ يجزم بأن القرآن كان مجموعاً في مصحف في زمن النبي ﷺ، وأن نسخه كانت موجودة في بيوت النبي وفي المسجد، وعند الكثير من الصحابة، وهكذا كان محفوظاً في صدور الرجال.

ثم إن أمير المؤمنين عليه السلام كان يتعاهد بيت النبي ﷺ فيتعلم من صاحب الرسالة النبي محمد ﷺ آيات القرآن النازلة وما فيها من أحكام وسنن وأوامر ونواهي ورخص، وهكذا يأخذ قراءة هذه الآيات من النبي مباشرة؛ لذا كان عليه السلام أعلم الصحابة بعمومات القرآن وتخصيصه، وناسخه ومنسوخه وعزائمه ورخصه، ومحكمه ومتشابهه وكيفية قراءته.

الأحرف السبعة عند أهل البيت عليه السلام

عن سالم بن سلمة قال:

قرأ رجل على أبي عبد الله عليه السلام وأنا أستمع حروفاً من القرآن ليس على ما يقرؤها الناس فقال أبو عبد الله عليه السلام: كف عن هذه القراءة، أقرأ كما يقرأ الناس حتى يقوم القائم، فإذا قام القائم عليه السلام قرأ كتاب الله عز وجل على حده، وأخرج المصحف الذي كتبه علي عليه السلام.

وقال:

أخرجه علي عليه السلام إلى الناس حيث فرغ منه وكتبه فقال لهم: هذا كتاب الله عزوجل كذا أنزله الله على محمد صلى الله عليه وآله وقد جمعته من اللوحين فقالوا: هو ذا عندنا مصحف جامع فيه القرآن لا حاجة لنا فيه، فقال: أما والله ما ترونه بعد يومكم هذا أبداً، إنما كان عليّ أن أخيركم حين جمعته لتقرؤوه.^١

يؤكد مذهب أهل البيت عليهم السلام على وحدة النص القرآني، فعن الإمام الباقر عليه السلام قال:

إن القرآن واحد نزل من عند واحد ولكن الاختلاف يجيء من قبل الرواة.^٢

وعن الفضيل بن يسار قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن الناس يقولون إن القرآن نزل على سبعة أحرف، فقال عليه السلام: كذبوا أعداء الله ولكنه نزل على حرف واحد من عند الواحد.^٣

وعن عبد الله بن جندب عن سفيان بن السمط قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن تنزيل القرآن، قال عليه السلام: اقرؤوا كما علمتم.^٤

قراءة أهل البيت عليهم السلام

عن عبد الله بن فرقد والمعلّى بن خنيس قال:

كنا عند أبي عبد الله عليه السلام ومعنا ربيعة الرأي فذكرنا فضل القرآن فقال أبو عبد الله عليه السلام: إن كان ابن مسعود لا يقرأ على قراءتنا فهو ضالٌّ.

فقال ربيعة: ضالٌّ؟

فقال عليه السلام: نعم ضالٌّ.

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: أما نحن فنقرأ على قراءة أبي - بن كعب - .^٥

وهذا يدل على أن قراءة أبي بن كعب أصح القراءات عندهم عليهم السلام.

ولا يلزم من قول الامام عليه السلام أن يكون تابعاً - في القراءة - لأبي، فتدبر.

١. الكافي: ٦٣٣/٢.

٢. المصدر: ٦٣٠/٢، باب النوادر، حديث ١٢.

٣. المصدر، حديث ١٣.

٤. المصدر: ٦٣١/٢.

٥. المصدر: ٦٣٤/٢، حديث ٢٧.

بين جمع القرآن واختلاف القراءات

قال القسطلاني:

إن الصحابة (رضي الله عنه) جمعوا بين الدفتين القرآن المنزل من غير أن يكونوا زادوا أو نقصوا منه شيئاً باتفاق منهم من غير أن يقدموا شيئاً أو يؤخروه بل كتبوه في المصاحف على الترتيب المكتوب في اللوح المحفوظ بتوقيف جبريل عليه السلام على ذلك واعلامه عند نزول كل آية بموضعها وأين تكتب، وقال أبو عبد الرحمن السلمي: كان قراءة أبي بكر وعمر وعثمان وزيد بن ثابت والمهاجرين والأنصار واحدة وهي التي قرأها صلى الله عليه وسلم على جبريل مرتين في العام الذي قبض فيه وكان زيد شهد العرضة الأخيرة وكان يقرأ الناس بها حتى مات ولذلك اعتمده الصديق في جمعه وولاه عثمان كتبة المصاحف.

قال السفاقي:

فكان جمع أبي بكر خوف ذهاب شيء من القرآن بذهاب حملته إذ أنه لم يكن مجموعاً في موضع واحد، وجمع عثمان لما كثرت الاختلاف في وجوه قراءته حين قرئ بلغاتهم حتى أدى ذلك إلى تخطئة بعضهم بعضاً، فنسخ تلك الصحف في مصحف واحد مقتصراً من اللغات على لغة قريش...^١

اقول: قد بينا أن أول من جمع القرآن هو الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وكان ذلك بُعيد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، راجع كتابنا جمع القرآن.

سبب الاستزادة

في هذا المعنى نجد أحاديث متعددة في الصحاح والمسانيد تفيد تعدد القراءات، والتي ذهب القوم إلى كون الأحرف السبعة هي المعنية بالقراءات.^٢

عن ابن عباس قال:

إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: اقرأني جبرئيل على حرفٍ فراجعتُه، فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف.^٣

١. إرشاد الساري: ٤٤٩/٧.

٢. صحيح البخاري، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف.

٣. المصدر: ٢٢٨/٢؛ وكنت العمال: ٦٠٢/٢، حديث ٤٨٠٥ مع اختلاف في اللفظ.

كما يلاحظ من النصّ المتقدم أنّ القراءة كانت واحدة، وإنّ جبرئيل علّم الرسول قراءة واحدة - لا غير - في بدء الرسالة وحتى تكامل القرآن، أمّا موضوع الاستزادة كما يبدو جاءت متأخرة.

حدود الترخيص في القراءة

لو دققنا النظر في حديث الأحرف السبعة لوجدنا كما في مرويات الجمهور، أنّها تفيد الاذن الخاص في موارد خاصة، وأنّ النبي ﷺ كان يدرك جيداً النزاع الحاصل عند بعض الصحابة لذا لمّح في تلك الموارد بالقراءة ولم يأذن إذناً عاماً بالنقل بالمعنى كما قد توهم بعضهم، إذ لو كان الأذن عاماً لكان الاختلاف كثيراً مع أنّ الوجوه المختلفة في القراءة في النصّ القرآني نشأت لأسباب منها:

١. احتمال في الاعراب.

٢. احتمال التغير في الاسم.

٣. احتمال التغير في أحجام الحروف.

وهذه الاحتمالات المختلفة طارئة جاءت من قبل الرواة، في الوقت الذي نزل القرآن بهيئة خاصة وواحدة لا اختلاف في مادته، ولا في إعرابه، ولا في قراءته، وأنّ حديث القسطلاني يؤكّد ذلك، بل والروايات المتكاثرة في أنّ العام الذي عرض النبي قراءة القرآن على جبرئيل مرتين خير دليل على وحدة القراءة.

بين القراءة والتفسير

قال السيوطي:

وظهر لي سادس يشبهه من أنواع الحديث المدرج، وهو ما زيد في القراءات على وجه التفسير، كقراءة سعد بن أبي وقاص (وله أخ أو أخت من أم) بينما الآية في المصحف هكذا: (وله أخ أو أخت فليكلّ واحد منهما السدس..)^١.

وقراءة ابن الزبير: (ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويستعينون بالله على ما أصابهم).^١
قال عمر: فما أدري أكانت قراءته أم فسّر؟
أخرجه سعيد بن منصور، وأخرجه الأنباري وجزم بأنه تفسير.^٢

اختلاف في القراءة في زمن النبي ﷺ

روى الطبري بإسناده عن عروة بن الزبير: «أن المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القاري أخيرا هاتهما سمعا عمر بن الخطاب يقول: «سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله ﷺ فاستمعت لقراءته فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئها رسول الله ﷺ، فكادت أساوره في الصلاة، فتصبرت حتى سلم، فلما سلم لبيته بردائه فقلت: من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرؤها؟ قال هشام: أقرأنيها رسول الله ﷺ».

فقلت- أي عمر-: كذبت، فوالله إن رسول الله ﷺ لهو أقرأني هذه السورة التي سمعتك تقرؤها؟

فانطلقت به أقوده إلى رسول الله ﷺ.

فقلت: يا رسول الله! إنني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئها، وأنت أقرأتني سورة الفرقان!

قال: فقال رسول الله ﷺ: أرسله يا عمر! إقرأ يا هشام! فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأها.

فقال رسول الله ﷺ: هكذا أنزلت.

ثم قال رسول الله ﷺ: إقرأ يا عمر!

١. آل عمران: ١٠٤.

٢. اللاتقان: ٢٦٥/١.

فقرأت القراءة التي أقراني رسول الله ﷺ.

فقال رسول الله ﷺ: هكذا أنزلت.

ثم قال رسول الله ﷺ: إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، ﴿فَأَقْرَهُوْا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ﴾^١.

تعقيب على رواية المِسْوَر

ينبغي أن نسأل أولاً: ما هي الآيات من سورة الفرقان التي كان يقرأها هشام بن حكيم على حروف كثيرة...؟

وثانياً: هل كان هشام بن حكيم من القراء المشهورين وله قراءة خاصة؟
إن اختلاف القراءة في سورة الفرقان كما في مصحف ابن مسعود هي في مواطن أربعة هي:

١. قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾^٢، قرأت في مصحف ابن مسعود (مبشرات).
٢. قوله تعالى: ﴿أَنْسُجُدْ لِمَا تَأْمُرُنَا...﴾^٣، قرأت في مصحف ابن مسعود (لما يأمرنا).
٣. قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا﴾^٤، قرأت في مصحف ابن مسعود (سرجاً).
٤. قوله تعالى: ﴿هَبْ لَنَا مِنْ أَرْوَاجِنَا وَذُرِّيَّتِنَا﴾^٥، قرأت في مصحف ابن مسعود (وذريتنا).

الاختلاف كما يلاحظ أنه بالافراد والجمع:

١. تفسير الطبري: ٣٦/١؛ وكنز العمال: ٥٩١/٢، الطبعة الخامسة - بيروت.

٢. الفرقان: ٤٨.

٣. الفرقان: ٦٠.

٤. الفرقان: ٦١.

٥. الفرقان: ٧٤.

﴿بُشْرًا﴾ = مبشرات

﴿سِرَجًا﴾ = سرجاً

﴿وَذُرِّيَّتِنَا﴾ = ذرية

ومورد رابع هو في الرسم (الخط الكوفي).

روى الطبري بسنده عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أبيه عن جده، قال: «قرأ رجل عند عمر بن الخطاب فغير عليه، فقال: لقد قرأت على رسول الله ﷺ فلم يغير علي.

قال ابن أبي طلحة:

فاختصما عند النبي ﷺ فقال الرجل: يا رسول الله! ألم تقرني آية كذا وكذا؟

قال ﷺ: بلى!

قال ابن أبي طلحة: فوقع في صدر عمر شيء، فعرف النبي ﷺ ذلك في وجهه، قال: فضرب صدره وقال أبعد شيطاناً - قالها ثلاثاً - ثم قال النبي ﷺ: يا عمر! إن القرآن كله صواب، ما لم تجعل رحمةً عذاباً أو عذاباً رحمة»^١.

تعقيب آخر

١. ما هي الآية المختلف فيها؟

٢. ما معنى أن النبي ضرب صدر عمر وكرر قوله أبعد شيطاناً؟

٣. كيفية التغيير...؟

اقروا كما علمتم

قال عبد الله بن مسعود:

تمارينا في سورة من القرآن، فقلنا: خمس وثلاثون أو ست وثلاثون آية.

قال: فانطلقنا إلى رسول الله ﷺ فوجدنا علياً يناجيه.

قال: فقلنا: إننا اختلفنا في القراءة.

قال: فاحمرّ وجه رسول الله ﷺ وقال: «إنما هلك من كان قبلكم باختلافهم بينهم»، قال: ثمّ أسرّ إلى علي شيناً، فقال لنا علي: «إن رسول الله ﷺ] يأمركم أن تقرؤوا كما علّمتم!».

وهذا الحديث يؤكّد على النهي من القراءة باجتهاد من الراوي، بل يحتم القراءة التي تعلّمها الصحابة من النبي ﷺ.^١

روى الترمذي في صحيحه فقال:

نعم رسول الله ﷺ جبرئيل فقال: «يا جبرائيل! إنني بعثت إلى أمة أمة فيهم العجوز والشيخ الكبير والغلام والجارية والرجل الذي لم يقرأ كتاباً قط، قال: يا محمد إن القرآن أنزل على سبعة أحرف».^٢

وفي رواية الطبري أن الأحرف السبعة تعني سبع لغات وأمر النبي بقرائه على سبعة ألسن.

النزاع بين عمر ورجل

لقد أسّس الخليفة عمر بن الخطاب قاعدة التوسعة في القراءات لتكون لهجات العرب متعددة، والقرآن نزل بلغتهم، وهذا يعني أن القرآن فيه سعة للهجات العرب، وهو معنى قول النبي ﷺ: «نزل القرآن على سبعة أحرف» فقراءته بهذه اللهجات قراءة شرعية، ولكن الأصح قراءته بلهجة قريش، أما القول بأن القرآن نزل على حرف واحد من عند الواحد فهو خطأ على حدّ زعم الخليفة.

١. تفسير الطبري: ٣٦/١.

٢. المصدر: ٢٣٧/١؛ والبيان للخونى: ١٩٣ في تكذيب الأحرف؛ ويقول السيوطي: إن حديث

الأحرف مشكل. البرهان: ٢١٣/١.

٣. صحيح الترمذي: ٦١/١٠؛ كنز العمال: ٦٠٢/٢، حديث ٤٨٥٢، ط. مؤسسة الرسالة؛ صحيح البخاري

٤، كتاب فضائل القرآن باب أنزل القرآن على سبعة أحرف، حديث ٤٧٠٥، ط. دار ابن كثير؛

هذه هي مدرسة عمر بن الخطاب، أنها التوسعة في القراءة.
والتوسعة طرح جديد، وماذا بعد؟

مدرسة الخلفاء ورأيها في القرآن والقراءات

نعني بهذه المدرسة ما أسسه الخليفان أبو بكر وعمر خلال عقدين من حكومتها بموازرة عبد الله بن مسعود، ويمكن أن نلاحظ في هذه المدرسة عدّة أمور:
أولاً: كل عمل خارج عن اطروحات الحكومة التي تصدّى لها أبو بكر وعمر فهو عمل مفروض، من ذلك:

(أ) أنه رفض نسخة القرآن التي جمعها علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

(ب) منع تدوين سنة النبي صلى الله عليه وآله جاء بقرار حاسم أتخذه عمر بن الخطاب مع كبار زعماء قريش وفي زمن النبي، عندما رأى بعض فتيانهم يكتبون كل ما يقوله النبي صلى الله عليه وآله.

(ج) جمع عمر بن الخطاب المكتوب من السنة وأحرقه، وأمر بإحراق المكتوب في المناطق النائية أو إتلافه، وبمثل هذا قام به أبو بكر زمن حكومته.

(د) رفض الخليفة الأول والثاني كتاب الإمام علي رضي الله عنه (الجامعة) والذي هو بإملاء النبي صلى الله عليه وآله وبخط علي رضي الله عنه.

علماً أن في هذا الكتاب كل ما يحتاج إليه الناس حتى أرش الخدش. بل إن الخليفة كذب وجود مثل هذا الكتاب، فالنبي صلى الله عليه وآله - حسب زعم عمر - لم يخصّ علياً رضي الله عنه ولا أحداً من أهل بيته بشيء من العلم، ولم يترك علماً سوى القرآن.

(هـ) منع الخليفان رواية الحديث بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله مباشرة، وقد عاقب الخليفة عمر عدداً من الصحابة لكونهم روّجوا رواية الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله، وقد استطلت العقوبة - بعد الضرب - بالسجن وبقي عدد منهم في سجنه إلى أن مات.

ثانياً: منع الخليفة علياً وأنصاره من ممارسة حقهم في تعليم الناس أو أي تأثير

آخر حتى في تعليم القرآن ورواية السنّة الشريفة. لذا حاول أبو بكر وعمر اخضاع الإمام علي عليه السلام والزهاء فاطمة رضي الله عنهما للسلطة ولو بلسان التحدي الصارم، كالهجوم على البيت، وهتك حرمة النبي وآله الطاهرين، والتوسل بالقوة، بل والتهديد بالقتل إن لم يخضعا للسلطة.

ثالثاً: استشعر الخليفة عمر أنّ عدداً من آيات القرآن الكريم لم يكتبها الناس في القرآن، وقد أمر أن يكتب بعضها في القرآن، واحتاط في بعضها الآخر وقال: «لولا أن يقول المسلمون إن عمر زاد في كتاب الله لأمرت بوضعها فيه».

رابعاً: أكد الخليفة عمر أنّ للنصّ القرآني فيه مرونة تتسع لأكثر من الأحرف السبعة ولهجات العرب، فيجوز قراءته بالمعنى بأي كلام عربي، بشرط أن لا يتغير المغفرة إلى عذاب، والعذاب إلى مغفرة، وكل قراءة يقرأ بها القرآن من أي مسلم تكون شرعية منزلة من عند الله الواحد الأحد.

خامساً: استهجن الخليفة عمر أن يكون القرآن كلّه عند أحد، فقد كذب علياً عليه السلام - بل سائر الصحابة - من أن يكون عنده القرآن كله - مجموعاً - حفظاً أو كتابة. سادساً: كذب من ادعى عنده تفسير القرآن كله من النبي ﷺ، بل القرآن - حسب زعم الخليفة - موزع عند الصحابة، وتفسيره كذلك، وإن جمعه والمصادقة على نسخته من حق الخليفة فقط، وهكذا تفسيره يتبع مدرسة الخليفة وتحت سلطتها. سابعاً: في نفس الخليفة عمر شيء من سورتي المعوذتين وبعض الآيات ولديه حولها استفسامات...

ثامناً: خلق الحواجز أمام الناس وعدم تذكيرهم بمكانة أهل البيت عليه السلام في القرآن، بل إخفاء ما نزل في حقهم من الآيات المحكمات، والتي تربو على ثلث القرآن، لذا قرّر الخليفة عمر منع كل أنواع الحديث في هذا المجال، ومعاينة كل من يسأل عن شيء منه أو يبحث في آياته.

تاسعاً: لَمَّا احتاج الناس إلى أن يعرفوا بعض الحوادث التاريخية وما يتعلّق بشؤون الأمم الغابرة التي ورد ذكرها في القرآن قرّر الخليفة عمر أن يفتح على مرويات اليهود والنصارى، ونقل قصصهم وتراثهم عن طريق القصّاصين، أمثال وهب بن منبه وكعب الأحبار و... .

عاشراً: إنّ القرآن - حسب زعم الخليفة عمر - قد ضاع أكثر من ثلثيه بسبب استشهاد طائفة كبيرة من حفّاظ القرآن في حرب اليمامة، وبشر معونة وغيرها من حروب الردّة - كما يدّعي - وقد ذهب مع أولئك الحفّاظ قرآن كثير...، لذا تدارك الخليفة عمر فجمع ما بقي منه ولم ينشره حتى يكتمل ويحين موعد نشره.

الحادي عشر: إنّ المصدر الوحيد الذي ترجع إليه الأمة هو القرآن والخليفة الرسمي، وما عداهما فلا؛ لأنّ الحاكم هو الفيصل في حلّ كل الخلافات؛ ولأنّه هو المفسّر الوحيد بين الأمة.

الثاني عشر: ألزمت السلطة قرّاء الأمصار بأن يقرؤوا بقراءة الخليفة أو بقراءة أهل المدينة، وذلك أنّهم أقرب إلى مصدر الوحي، وهم صحابة الرسول ﷺ أفهم من غيرهم.

الثالث عشر: على قضاة الأمة والأمصار أن يفهموا القرآن كما يفهمه الخليفة، أو أن يقضوا بفهمهم على أن لا يتعارض مع سياسة الخليفة وفهمه.

مصادر نظرية التوسعة في القراءات

روايات النسائي في صحيحه (٢ : ١٥٠)

١. عن ابن مخزومة عن عمر وقصة هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان.
٢. عن أبي بن كعب كان النبي عند اضاءة بن غفار.
٣. عن أبي بن كعب قال: أقرأني رسول الله سورة.
٤. عن أبي بن كعب ما حاك في صدري... اني قرأت آية وقرأها آخر غير قراءتي.

روايات البخاري في صحيحه ورواية الآخرين

١. رواية عمر عن هشام ٦: ١١٠، ٣: ٩٠، ٨٠: ٢١٥.

٢. مسلم في صحيحه ٢: ٢٠١.

٣. أبو داود في سننه ١: ٣٣١.

٤. الترمذي في سننه ٤: ٢٦٣.

٥. البيهقي في سننه ٢: ٣٨٣.

٦. ابن حنبل في مسنده ١: ٢٤، ٣٩، ٤٥، ٢٦٤.

٧. السيوطي في *الإبتنان* ١: ١٦٣. ذكر في المسألة الثالثة: في الأحرف السبعة التي نزل القرآن عليها.

قال: (ورد حديث أنزل القرآن على سبعة أحرف) من رواية: جمع من الصحابة... ثم ذكرهم وقال: فهؤلاء واحد وعشرون صحابياً.

تحليل ما تقدّم

لو عُدنا إلى كتب الصحاح والسنن والمسانيد وفحصنا الروايات وأسانيدها، والرواة الذين نقلوا لنا حديث الأحرف السبعة لتبيّن لنا خلاف ما أدلى به السيوطي.

وكما عرفت رأيه آنفاً من أنّ الذاكرين لحديث الأحرف السبعة قد أوصلهم إلى واحدٍ وعشرين صحابياً، بينما كل هؤلاء الرواة قد أخذوا من عمر بن الخطاب ولم يأخذه من النبي، فعمر هو مصدر هذا الحديث المزعوم، هذا أولاً.

ثانياً: ما ادّعه بعضهم في تواتر هذا الحديث، فهو باطل لكون الراوي له في الصدر الأول، إنّما هو الخليفة، وان كانت هناك رواية سندها أبي، إلّا أنّ ما ينقله أبي بن كعب إنّما هي تكملة لرواية عمر بن الخطاب. فمن أين جاء هذا التواتر المزعوم؟! والسيوطي نفسه قد أرجع هذه المرويات إلى شخص الخليفة عمر بن الخطاب، فحسب، الجميع يعلم أنّ الحديث المتواتر ما كان سنده ينتهي إلى المعصوم، أي النبي ﷺ في مدرسة الخلفاء، والى الامام المعصوم في مدرسة اهل البيت ، مع كون أنّ الذي يروي الحديث - المتواتر - في كل طبقة جمع كثير لا يمكن تواطؤهم على الكذب... إذن السيوطي خالف كل مقاييس الحديث وقواعده ولم يجار حتى المسلك الذي هو عليه.

الفصل التاسع

آراء علمائنا في معنى الأحرف

حمل الأحرف على المعنى المجازي

استطاع بعض من علمائنا أن يوجّه الحديث، فيحمله على النصوص الواردة في كون القرآن له ظاهر وباطن وأن لكل بطن بطناً..

بينما نجد الشريف الرضي (رضوان الله تعالى عليه) يحمل هذا الكلام على المعنى المجازي فيقول:

ومن ذلك قوله (عليه الصلاة والسلام): أنزل القرآن على سبعة أحرف لكل آية ظهر وبطن، وهذا القول مجاز؛ لأنه لا ظهر للآية ولا بطن على الحقيقة، وإنما المراد أن لها فحوى وظاهراً وسراً وباطناً، فالظهر هاهنا بمعنى الظاهر، والبطن بمعنى الباطن، وهذا القول ينصرف إلى الآي المتشابهة دون الآيات المحكمة؛ لأن المتشابهة هي التي لا ظهر لها والمحكمة هي التي لا بطن لها.^١

قال الشيخ الطبرسي:

فعلم التفسير هو أجل العلوم قدراً؛ لأنه الموصل إلى فهم مراد الله من كتابه، ومعرفة أحكام الله في وحيه، وما فرضه على عباده، وهذه الغاية كما لا يخفى هي أشرف الغايات، وأحسن الطرق لنيل السعادات.

وجه الحاجة إليه: أنزل القرآن على النبي العربي، بلسان عربي مبين، فهو عربي الكلام، عربي النظم والأسلوب، ببلاغة عربية. إلا أن لغات العرب مختلفة،

فلغة تميم تخالف لغة قريش، ولغة عرب الحجاز تتميز عن لغة أهل اليمن، والقرآن الكريم وإن نزل بلغة قريش، قوم النبي، وهم أفصح العرب على الإطلاق، إلا أنه تضمن بعض الألفاظ من غير اللغة القرشية، وعليه حمل كثير من المحققين منهم الإمام الطبري، في مقدمة تفسيره الكبير، معنى قوله (عليه الصلاة والتسليم): «نزل القرآن على سبعة أحرف كلها شاف كاف.

وفي بعض الروايات: «إن القرآن نزل على سبعة أحرف فلا تماروا في القرآن فإن المرء كفر». حملوه على أن المراد بالأحرف السبعة لغات العرب التي نزل بها القرآن. وقال بعضهم: هم قريش وألفافها.

وقال آخر: المراد ألحان العرب في أقوالهم، واختلاف لهجاتهم، فأذن لكل قوم أن يقرؤوا بلهجاتهم وألحانهم المعروفة عندهم. وقال آخرون: هي القراءات السبع، وعليه الأكثر.

وكيفما كان تفسير هذا الحديث فإن القرآن الكريم عربي البيان، وإعجازه وارد في النظم والأسلوب، الذي يطلق عليه الشيخ عبد القاهر - إمام البيان - اسم النظم والصور، والخواص والمزايا والكيفيات، ونحو ذلك.

ويحكم قطعاً بأن الفصاحة من الأوصاف الراجعة إليها، وأن الفضيلة التي يستحق بها الكلام أن يوصف بالفصاحة والبلاغة والبراعة وما شاكل ذلك، إنما هي فيها، لا في الألفاظ المنطوقة التي هي الأصوات والحروف، ولا في المعاني التي هي الأغراض التي يريد المتكلم إثباتها أو نفيها، وهي مطروحة في الطريق يعرفها كل أحد. والنظم والصور هي التي استحسنت سعد التفتازاني أن يطلق عليها - عند البحث في عبارات الشيخ عبد القاهر - اسم الألفاظ والمعاني^١.

وقال الشيخ الطوسي:

واعلموا أن العرف من مذهب أصحابنا والشائع من أخبارهم ورواياتهم أن

١. مجمع البيان: ٢٠/١، طبعة مؤسسة الاعلمي، بيروت.

القرآن نزل بحرف واحد، على نبيّ واحد، غير أنّهم اجمعوا على جواز القراءة بما يتداوله القراء، وأنّ الإنسان مخير بأيّ قراءة شاء قرأ، وكرهوا تجويد قراءة بعينها، بل أجازوا القراءة بالمجاز الذي يجوز بين القراء، ولم يبلغوا بذلك حد التحريم والحظر.

وروى المخالفون لنا عن النبيّ ﷺ أنّه قال: (نزل القرآن على سبعة أحرف كلها شاف كاف) وفي بعضها: (على سبعة أبواب) وكثرت في ذلك رواياتهم. لا معنى للتشاغل بإيرادها، واختلفوا في تأويل الخبر، فاختار قوم أنّ معناه على سبعة معان: أمر، ونهي، ووعد، ووعيد، وجدل، وقصص وأمثال.

وروى ابن مسعود عن النبيّ ﷺ أنّه قال: «نزل القرآن على سبعة أحرف: زجر، وأمر، وحلال، وحرام، ومحكم، ومتشابه، وأمثال».

وروى أبو قلامه^١ عن النبيّ ﷺ أنّه قال: «نزل القرآن على سبعة أحرف: أمر، وزجر، وترغيب، وترهيب، وجدل، وقصص، وأمثال».

وقال آخرون: «نزل القرآن على سبعة أحرف» أي سبع لغات مختلفة، ممّا لا يغيّر حكماً في تحليل وتحريم، ومثل. هلم. ويقال من لغات مختلفة، ومعانيها مؤتلفة. وكانوا مخيّرين في أول الإسلام في أن يقرأوا بما شاءوا منها. ثمّ أجمعوا على حدّها، فصار ما أجمعوا عليه مانعاً ممّا عرضوا عنه.

وقال آخرون: «نزل على سبع لغات من اللغات الفصيحة؛ لأنّ القبائل بعضها أفصح من بعض» وهو الذي اختاره الطبري. وقال بعضهم: «هي على سبعة أوجه من اللغات، متفرقة في القرآن؛ لأنّه لا يوجد حرف قرئ على سبعة أوجه»^٢.

وفي معنى الأحرف السبعة يقول شيخ الطائفة الشيخ الطوسي أيضاً:

وهذا الخبر عندنا وإن كان خيراً واحداً لا يجب العمل به فالوجه الأخير أصلح الوجوه على ما روي عنهم ﷺ من جواز القراءة بما اختلف القراء فيه، وأمّا القول الأول فهو على ما تضمّنته؛ لأنّ تأويل القرآن لا يخرج عن أحد الأقسام السبعة: إمّا أمر، أو نهي، أو وعد، أو وعيد، أو خير، أو قصص، أو مثل. وهذا الذي ذكره أصحابنا في أقسام تفسير القرآن.^٣

١. وفي بعض النسخ: أبو قلابة.

٢. التبيان: ٧/١.

٣. التبيان: ٩/١.

وفي خلاصة عقبات الأنوار، قال السيد حامد النقوي:

«قد يجعل من ذلك الأحرف التي تقرأ على وجهين فأكثر، ويدلّ له ما أخرجه مسلم من حديث أبي أن ربي أرسل إليّ أن أقرأ القرآن على حرف، فرددت إليه أن هوّن على أمّتي، فأرسل إليّ أن أقرأ على حرفين، فرددت إليه أن هوّن على أمّتي، فأرسل إليّ أن أقرأه على سبعة أحرف: فهذا الحديث يدل على أن القراءات لم تنزل من أوّل وهلة بل مرة بعد أخرى.»

وفي جمال القراء للسخاوي بعد أن حكى القول بنزول الفاتحة مرتين فإن قيل: فما فائدة نزولها مرة ثانية؟ قلت: يجوز أن يكون نزلت أوّل مرة على حرف واحد، ونزلت في الثانية ببقية وجوهها نحو ملك ومالك والسرائر والصرار ونحو ذلك انتهى.

تنبيه: أنكر بعضهم كون شيء من القرآن تكرر نزوله، كذا رأيت في كتاب الكفيل بمعاني التنزيل، وعلّله بأنّه تحصيل ما هو حاصل لا فائدة فيه. وهو مردود بما تقدّم من فوائده، وبأنّه يلزم منه أن يكون كلّما نزل بمكة نزل بالمدينة مرة أخرى، فإن جبرئيل ﷺ كان يعارضه القرآن كل سنة.

وردّ بمنع الملازمة، وبأنّه لا معنى للإنزال، إلّا أنّ جبرئيل كان ينزل على رسول الله ﷺ بقرآن لم يكن نزل به من قبل فيقرؤه آياه. وردّ بمنع اشتراط قوله لم يكن نزل به من قبل^١.

وفي خاتمة المستدرک قال الميرزا النوري:

عن أبي عبد الله ﷺ قال: قال أمير المؤمنين ﷺ: أنزل القرآن على سبعة أحرف، كلها شاف كاف، أمر، وزجر، وترغيب، وترهيب، وجدل، وقصص، ومثل. وساق الحديث إلى آخره، لكنّه غير الترتيب وفرقه على الأبواب، وزاد فيما بين ذلك بعض الأخبار^٢.

أقول: ورد في سند بعض تلك الروايات المتقدمة في معنى الأحرف الراوي سعد، والظاهر أنّ المراد من سعد، هو ابن عبد الله الأشعري، الثقة الجليل المعروف، وعدّ

١. خلاصة عقبات الأنوار: ٣٩٥/٨؛ نقلًا عن الاتقان: ٣٥/١.

٢. خاتمة المستدرک، المحدث النوري (ت ١٣٢٠ هـ): ٣٤٨/١، مؤسسة آل البيت ﷺ لإحياء التراث -

النجاشي من كتبه كتاب (ناسخ القرآن ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه)، وعليه فيشكل ما في أول السند، فإن جعفر بن محمد بن قولويه يروي عن سعد بتوسط أبيه، الذي كان من خيار أصحاب سعد، فيمكن أن يكون قد سقط من السند قوله: عن أبيه، ثم لا يخفى أن ما في أول تفسير الثقة الجليل علي بن إبراهيم، من أقسام الآيات وأنواعها، هو مختصر هذا الخبر الشريف، فلاحظ وتأمل^١.

تنبیه

أقول: ١. رواية ابن قولويه عن سعد ليست بواسطة أبيه فقط بل وأخيه أيضا، كما تبّه على ذلك النجاشي (١٢٣، ١٧٨؛ ٣١٨، ٤٦٧) في ترجمة جعفر - ابن قولويه - وسعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري القمي.

٢. نقل النجاشي (١٢٣، ٣١٨) في ترجمة جعفر عنه أنه روى أربعة أحاديث عن سعد بلا واسطة. وحكى عنه في ترجمة سعد (١٧٨، ٤٦٧) أنه روى عنه بلا واسطة حديثين. فمن المحتمل كون روايته عن سعد في الرسالة المذكورة أحد الحديثين اللذين لا ريب في روايته لهما عنه؛ لأنهما القدر المتيقن، فلاحظ^٢.

وقال الشيخ الطبرسي:

فاعلم أن الظاهر من مذهب الإمامية أنهم أجمعوا على جواز القراءة بما تتداوله القراء بينهم من القراءات، إلا أنهم اختاروا القراءة بما جاز بين القراء، وكرهوا تجريد قراءة مفردة، والشائع في أخبارهم أن القرآن نزل بحرف واحد، وما روته العامة عن النبي ﷺ أنه قال: «نزل القرآن على سبعة أحرف كلها شاف كاف»، اختلف في تأويله، فأجرى قوم لفظ الأحرف على ظاهره، ثم حملوه على وجهين:

١. رجال النجاشي: ١٧٧، ٤٦٧، والطبعة الحجرية: ٨٨، ١٢٦، قم - مكتبة الداوري.

٢. خاتمة المستدرک: ٣٤٧/١؛ ورجال النجاشي: ٨٩، الطبعة الحجرية، قم - مكتبة الداوري.

أحدهما: إن المراد سبع لغات مما لا يغير حكما في تحليل، ولا تحريم، مثل هلم، واقبل، وتعال. وكانوا مخيرين في مبتدأ الإسلام في أن يقرأوا بما شاءوا منها، ثم أجمعوا على أحدها، وإجماعهم حجة، فصار ما أجمعوا عليه مانعا مما عرضوا عنه، والآخر: إن المراد سبعة أوجه من القراءات، وذكر أن الاختلاف في القراءة على سبعة أوجه أحدها: إختلاف إعراب الكلمة مما لا يزيلها عن صورتها في الكتابة، ولا يغير معناها نحو قوله (فيضاعفه) بالرفع والنصب، ثم ذكر بقية الأوجه السبعة التي تقدمت عند أبي الفضل الرازي وابن قتيبة..

وقال الشيخ السعيد أبو جعفر الطوسي، قدس الله روحه: هذا الوجه ألمح لما روي عنهم عليهم السلام، من جواز القراءة بما اختلف القراء فيه، وحمل جماعة من العلماء الأحرف على المعاني والأحكام التي ينظمها القرآن دون الألفاظ. واختلفت أقوالهم فيها، فمنهم من قال: إنها وعد ووعيد، وأمر ونهي، وجدل وقصص، ومثل، وروي عن ابن مسعود عن النبي ﷺ أنه قال: «نزل القرآن على سبعة أحرف: زجر، وأمر، وحلال، وحرام، ومحكم، ومتشابه، وأمثال». وروى أبو قلابة عن النبي ﷺ أنه قال: «نزل القرآن على سبعة أحرف: أمر، وزجر، وترغيب، وترهيب، وجدل، وقصص، ومثل». وقال بعضهم: «ناسخ ومنسوخ، ومحكم ومتشابه، ومجمل ومفصل، وتأويل لا يعلمه إلا الله عز وجل»^١.

وفي تفسير الصافي قال الفيض الكاشاني:

«قد اشتهرت الرواية من طريق العامة عن النبي ﷺ أنه قال: «نزل القرآن على سبعة أحرف كلها كاف شاف وقد ادعى بعضهم تواتر أصل هذا الحديث إلا أنهم اختلفوا في معناه على ما يقرب من أربعين قولاً»^٢.

وروت العامة عنه ﷺ أيضاً أنه قال: «نزل القرآن على سبعة أحرف أمر وزجر وترغيب وترهيب وجدل وقصص ومثل».

وفي رواية أخرى: «زجر وأمر وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وأمثال»، والمستفاد من هاتين الروایتين إن الأحرف إشارة إلى أقسامه وأنواعه. ويؤيده ما رواه أصحابنا عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «إن الله تبارك وتعالى أنزل القرآن على سبعة أقسام كل

١. مجمع البيان: ٣٨/١.

٢. الصافي: ٥٩/١.

قسم منها كاف شاف وهي: أمر وزجر وترغيب وترهيب وجدل ومثل وقصص». وروى العامة أيضاً عن النبي ﷺ أن القرآن أنزل على سبعة أحرف لكل آية منها ظهر وبتن ولكل حرف حد ومطلع.

وفي رواية أخرى أن للقرآن ظهراً وبتناً ولبطنه وبتناً إلى سبعة أبطن. وربما يستفاد من هاتين الروايتين أن الأحرف إشارة إلى بطونه وتأويلاته ولا نصّ فيهما على ذلك لجواز أن يكون المراد بهما أن الكل من الأقسام ظهراً وبتناً ولبطنه بتناً إلى سبعة أبطن.

ومن طريق الخاصة ما رواه في الخصال بإسناده عن حماد قال: «قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن الأحاديث تختلف منكم، قال: فقال: إن القرآن نزل على سبعة أحرف وأدنى ما للإمام أن يفتي على سبعة وجوه. ثم قال: ﴿هَذَا عَظَاؤُنَا فَامْتُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾، وهذا نص في البطون وتأويلات».

وروا في بعض ألفاظ هذا الحديث أن هذا القرآن انزل على سبعة أحرف ﴿فَأَقْرَهُوْا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ﴾.

وفي بعضها قال النبي ﷺ لجبرئيل عليه السلام: «إني بعثت إلى أمة أميين فيهم الشيخ الفاني والعجوز الكبيرة والغلام. قال: فمرهم فليقرؤوا القرآن على سبعة أحرف».

ومن طريق الخاصة ما رواه في الخصال بإسناده عن عيسى بن عبد الله الهاشمي، عن أبيه، عن آبائه قال:

«قال رسول الله ﷺ: أتاني آت من الله عزوجل، فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ القرآن على حرف واحد.

فقلت: يا رب! وسع على أمتي. فقال: إن الله عزوجل يأمرك أن تقرأ القرآن على سبعة أحرف»^١.

ويستفاد من هذه الروايات أن المراد بسبعة أحرف اختلاف اللغات كما قاله ابن الأثير في نهايته فإنه قال في الحديث نزل القرآن على سبعة أحرف كلها شاف كاف أراد بالحرف اللغة يعني على سبع لغات من لغات العرب أي أنها (متفرقة خ ل) في القرآن فبعضه بلغة قريش، وبعضه بلغة هذيل، وبعضه بلغة الهوازن (هوازن خ ل)، وبعضه بلغة اليمن.

قال: ومما بيّن ذلك قول ابن مسعود: إنّي قد سمعت القراء فوجدتهم متقاربين، فافرقوا كما علمتم، إنّما هو كقول أحدكم: هلم وتعال واقل.

وقال في مجمع البيان:

إنّ قوما قالوا إنّ المراد بالأحرف اللغات مما لا يغيّر حكما في تحليل ولا تحريم مثل: هلم وأقبل وتعال.

وكانوا: مخيّرين في مبتدأ الإسلام في أنّ يقرؤوا بما شاءوا منها ثمّ أجمعوا على أحدها وإجماعهم حجة، فصار ما أجمعوا عليه مانعا مما عرضوا عنه.^١
أقول: والتوفيق بين الروايات كلها أن يقال: إنّ للقرآن سبعة أقسام من الآيات وسبعة بطون لكل آية. ونزل على سبع لغات.

وأما حمل الحديث على سبعة أوجه من القراءات، ثمّ التكلف في تقسيم وجوه القراءات على هذا العدد، كما نقله في مجمع البيان عن بعضهم، فلا وجه له مع أنّه يكذّبه ما رواه في الكافي بإسناده عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إنّ القرآن واحد نزل من عند واحد ولكن الاختلاف يجيئ من قبل الرواة».

وإسناده عن الفضيل بن يسار قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنّ الناس يقولون إنّ القرآن نزل على سبعة أحرف.

فقال: «كذبوا أعداء الله ولكنه نزل على حرف واحد من عند الواحد»

ومعنى هذا الحديث معنى سابقه والمقصود منهما واحد وهو أنّ القراءة الصحيحة

واحدة إلا أنه ﷺ لما علم أنهم فهموا من الحديث الذي رواه صحة القراءات جميعاً مع اختلافها كذبهم.

وعلى هذا فلا تنافي بين هذين الحديثين وشيء من أحاديث الأحرف أيضاً.

وبإسناده عن عبد الله بن فرقد والمعلّى بن خنيس قالاً:

«كنا عند أبي عبد الله ﷺ ومعنا ربيعة الرأي فذكر القرآن، فقال أبو عبد الله ﷺ:

«إن كان ابن مسعود لا يقرأ على قراءتنا فهو ضال».

فقال ربيعة: ضال؟

فقال: «نعم ضال». ثم قال أبو عبد الله ﷺ: «أما نحن فنقرأ على قراءة أبي».

ولعل آخر الحديث ورد على المسامحة مع ربيعة مراعاة لمكانة الصحابة عند العامة،

وتداركاً لما في ابن مسعود من ذلك؛ لأنهم ﷺ لم يكن يتبعون أحداً سوى آبائهم ﷺ؛

لأن علمهم من الله، وفي هذا الحديث إشعار بأن قراءة أبي كانت موافقة لقراءتهم ﷺ،

أو كانت أوفق لها من قراءة غيره من الصحابة^١.

وقال:

ثمّ الظاهر أنّ الاختلاف المعتبر ما يسري من اللفظ إلى المعنى مثل مالك وملك،

دون ما لا يجاوز اللفظ، أو يجاوزه ولم يخل بالمعنى المقصود، سواء كان

بحسب اللغة مثل كفوًا بالهمزة والواو ومخففاً ومثقلاً، أو بحسب الصرف مثل

(يرتدّ ويرتدد)، أو بحسب النحو مثل (ما لا يقبل منها شفاعة) بالتاء، والياء في

يقبل وما يسري إلى المعنى ولم يخل بالمقصود مثل (الريح والرياح) للجنس

والجمع، فإنّ في أمثال هذه موسّع علينا القراءات المعروفة.

وعليه يحمل ما ورد عنهم ﷺ من اختلاف القراءة في كلمة واحدة وما

ورد أيضاً في تصويبهم القراءتين جميعاً كما يأتي في مواضعه أو يحمل على

أنهم لما لم يتمكنوا أن يحملوا الناس على القراءة الصحيحة جوّزوا القراءة

بغيرها كما أشير إليه بقولهم ﷺ: «اقرأوا كما تعلمتم فسيجيئكم من يعلمكم»،

وذلك كما جوّزوا قراءة أصل القرآن بما هو عند الناس دون ما هو محفوظ

عندهم، وعلى التقديرين في سعة منها جميعاً، وقد اشتهر بين الفقهاء وجوب التزام عدم الخروج عن القراءات السبع أو العشر المعروفة منها والمشهورة، وشذوذ غيرها.

والحق: أن المتواتر من القرآن اليوم ليس إلا القدر المشترك بين القراءات جميعاً دون خصوص آحادها؛ إذ المقطوع به ليس إكسا ذلك. فإن المتواتر لا يشتهر بغيره، وأما نحن فنجعل الأصل في هذا التفسير أحسن القراءات كانت؛ قراءة من كانت، كالأخف على اللسان، والأوضح في البيان، والأنس للطبع السليم، والأبلغ لذي الفهم القويم، والأبعد عن التكلف في إفادة المراد، والأوفق لأخبار المعصومين عليهم السلام.

فإن تساوت أو أشبهت فقراءة الأكثرين في الأكثر. ولا نتعرض لغير ذلك إلا ما يتغير به المعنى المراد تغييراً يعتد به، أو يحتاج إلى التفسير، وذلك: لأن التفسير إنما يتعلق بالمعنى دون اللفظ، وضبط اللفظ إنما هو للتلاوة فيخص به المصاحف، وأما ما دوتوه في علم القراءة وتجويدها من القواعد والمصطلحات فكل ما له مدخل في تبين الحروف وتمييز بعضها عن بعض لئلا يشبه، أو في حفظ الوقوف بحيث لا يختل المعنى المقصود به، أو في صحة الإعراب وجودته لئلا تصير ملحونة أو مستهجنة، أو في تحسين الصوت وترجيحه بحيث يلحقها بألحان العرب وأصواتها الحسنة فله وجه وجه^١.

وفي شرح أصول الكافي، قال المولى محمد صالح المازندراني:

قوله: (إن اسم الله الأعظم على ثلاثة وسبعين حرفاً)، أي: على ثلاثة وسبعين لغة مثل قوله عليه السلام: «نزل القرآن على سبعة أحرف» فإن المراد أنه على سبع لغات من لغات العرب، كلغة قريش، ولغة هذيل، ولغة هوازن، ولغة اليمن وغيرها. أو على ثلاثة وسبعين وجهاً وجانباً مثل قوله تعالى ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ مَنْ يَبْغُذُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ﴾ أي على وجه واحد، وهو أن يعبد في السراء دون الضراء، والمراد حيثشذ أن الاسم الأعظم له جهات متعددة ووجوه مختلفة على هذا العدد يحصل من كل وجه غير ما يحصل من الوجه الآخر. وأما القول بأنه مركب من حروف التهجي على هذا العدد فبعيد^٢.

١. المصدر: ٦٢/١.

٢. شرح أصول الكافي، محمد صالح المازندراني: ٣١٧/٥.

قال الشيخ الأميني:

وقال ابن مسعود: «قسّمت الحكمة عشرة أجزاء فأعطي عليّ تسعة أجزاء والناس جزءاً، وعليّ أعلمهم بالواحد منها»^١.

وقال: «أعلم أهل المدينة بالفرائض عليّ بن أبي طالب»^٢.

وقال: «كنا نتحدّث أنّ أفضى أهل المدينة عليّ»^٣.

وقال: «أفرض أهل المدينة وأفضاها عليّ»^٤.

وقال: «إنّ القرآن أنزل على سبعة أحرف ما منها حرف إلّا وله ظهر وبطن

وإنّ عليّ بن أبي طالب عنده منه الظاهر والباطن»^٥.

وقال هشام بن عتبة في عليّ عليه السلام: «هو أول من صلّى مع رسول الله، وأفقّه

في دين الله، وأولاه برسول الله»^٦.

وسئل عطاء أكان في أصحاب محمد أحدٌ أعلم من عليّ؟ قال: «لا والله

ما أعلمه».

وقال عدي بن حاتم في خطبة له: «والله لئن كان إلى العلم بالكتاب والسنة

إنّه - يعني علياً - لأعلم الناس بهما، ولئن كان إلى الاسلام إنّه لأخو نبي الله

والرأس في الاسلام، ولئن كان إلى الزهد والعبادة إنّه لأظهر الناس زهداً،

وأنهكهم عبادة»^٧.

قال السيد الطباطبائي:

وقد ورد هذه الأمور الأربعة في النبوي المعروف هكذا: إنّ القرآن أنزل على سبعة

أحرف، لكل آية منها ظهر وبطن ولكل حد مطلع - وفي رواية ولكل حد ومطلع

- ومعنى قوله عليه السلام ولكل حد ومطلع على ما في إحدى الروايتين: أنّ لكل واحد

١. كنز العمال: ١٥٦/٥ و٤٠١، نقلاً عن غير واحد من الحفاظ.

٢. الاستيعاب: ٤١/٣؛ والرياض: ١٩٤/٢.

٣. مستدرک الحاكم: ١٣٥/٣ وصححه: يوسف عبدالرحمن المرعشلي؛ الاستيعاب: ٤١/٣؛ وأسنى

المطالب للجزري: ١٤؛ وتمييز الطيب من الخبيث، لابن البديع: ١٥؛ والصواعق: ٧٦.

٤. الرياض: ٢؛ ١٩٨؛ والصواعق: ٧٦؛ وتاريخ الخلفاء للسيوطي: ١١٥؛ ومستدرک الحاكم.

٥. مفتاح السعادة: ٤٠٠/١.

٦. كتاب صفين لنصر بن مزاحم: ٤٠٣.

٧. الفديري: ٩٩/٣.

من الظهر والبطن الذي هو حدٌ مطلع يشرف عليه هذا هو الظاهر، ويمكن أن يرجع إليه ما في الرواية الأخرى ولكل حد ومطلع بأن يكون المعنى ولكل منهما حد هو نفسه، ومطلع وهو ما ينتهي إليه الحد فيشرف على التأويل، لكن هذا لا يلائم ظاهراً ما في رواية علي عليه السلام ما من آية إلا ولها أربعة معانٍ... إلا أن يراد أن لها أربعة اعتبارات من المعنى، وإن كان ربما انطبق بعضها على بعض.

وعلى هذا فالمتحصل من معاني الأمور الأربعة أن الظهر هو المعنى الظاهر البادئ من الآية، والباطن هو الذي تحت الظاهر سواء كان واحداً أو كثيراً، قريباً منه أو بعيداً بينهما واسطة، والحد هو نفس المعنى سواء كان ظهراً أو بطناً، والمطلع هو المعنى الذي طلع منه الحد وهو بطنه متصلاً به، فافهم.

وفي الحديث المروي من طرق الفريقين عن النبي صلى الله عليه وآله: «أنزل القرآن على سبعة أحرف».

أقول: والحديث وإن كان مروياً باختلاف ما في لفظه لكن معناه مروي مستفيض والروايات متقاربة معنى، روتها العامة والخاصة، وقد اختلف في معنى الحديث اختلافاً شديداً ربما انهى إلى أربعين قولاً، والذي يهون الخطب أن في نفس الأخبار تفسيراً لهذه السبعة الأحرف وعليه التعويل.

ففي بعض الأخبار: «نزل القرآن على سبعة أحرف، أمر وزجر وترغيب وترهيب وجدل وقصص ومثل». وفي بعضها: «زجر وأمر وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وأمثال». وعن علي عليه السلام: «أن الله أنزل القرآن على سبعة أقسام كل منها كاف شاف، وهي أمر وزجر وترغيب وترهيب وجدل ومثل وقصص». فالمتعين حمل السبعة الأحرف على أقسام الخطاب، وأنواع البيان، وهي سبعة، على وحدتها في الدعوة إلى الله، وإلى صراطه المستقيم، ويمكن أن يستفاد من هذه الرواية حصر أصول المعارف الإلهية في الأمثال، فإن بقية السبعة لا تلائمها إلا بنوع من العناية على ما لا يخفى^١.

ردّ هذه الأقوال

هذه التقسيمات للأحرف: زاجر، أمر، حلال، حرام و... مردود بل فاسد؛ لأنه لا يجوز أن يكون القرآن يقرأ على أنه حلال كلّ أو حرام كلّ أو أمثال كلّ و...

إن التوسعة التي قالوها لم تقع في تحريم حلال، ولا تحليل حرام، ولا في تغيير شيء من المعاني المذكورة.

قالت بعض الأقوال المتقدمة يجوز القراءة بكل واحد من الحروف وإبدال حرف بحرف، وقد أجمع المسلمون من الفريقين على تحريم إبدال آية عذاب بآية رحمة أو آية أمثال بآية أحكام.

لقد أنكر علماء اللغة أن تكون كل لغات مضر في القرآن؛ لأن فيها شواذ لا يقرأ بها مثل: كشكشة تميم وقيس؛ إذ يجعلون كاف المؤنث شيئاً، فيقولون في قوله تعالى: ﴿جَعَلَ رَبُّكَ تَحْتِكَ سَرِيًّا﴾^١ قرؤوها: (رُبُّش تحتش).

ومثل عننة تميم؛ إذ يجعلون (أن) بدلها (عن) فيقرؤون ﴿فَعَسَىٰ أَلَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ﴾^٢ يقرؤون (أن) (عن).

أما من قال بالأوجه الاعرابية (الحركات الاعرابية)، فهو مردود أيضاً حيث أجمع المسلمون على أن القرآن لا يجوز في حروفه وكلماته وآياته كلها أن تقرأ على سبعة أحرف، ولا شيء منها، ولا يمكن ذلك فيها، بل لا يوجد في القرآن كلمة تحتل أن تقرأ على سبعة أوجه إلا قليل، وهذا القليل لا يحتمل تلك الأوجه.

وقد مثلوا بقوله: ﴿وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ﴾^٣، و﴿الْبَقَرِ نَشَابَةَ عَلَيْنَا﴾^٤، و﴿بِعَذَابٍ بَيِّيسٍ﴾^٥.

مما يرد تلك الأقوال: اتحاد قراءة الصحابة

في مسند أبي بكر عن أبي عبد الرحمن السلمي قال:

١. مريم: ٢٤.

٢. المائدة: ٥٢.

٣. المائدة: ٦٠.

٤. البقرة: ٧٠.

٥. الأعراف: ١٦٥.

« كانت قراءة أبي بكر وعمر وعثمان وزيد بن ثابت والمهاجرين والأنصار واحدة ». وفي المصاحف لابن الأنبار كذلك، وقال السلمي يعني أنهم لم يكونوا يختلفوا فيما تنقلب فيه الألفاظ، وتختلف من جهة الهجاء.^١

المختار من القراءات

قال الخليفة: أبي أقرأنا... .

عن عمر بن الخطاب قال: « علي أفضانا، وأبي أقرأنا، وأنا لندع شيئاً من قراءة أبي، وذلك أن أياً يقول لا أدع شيئاً سمعته من رسول الله ﷺ، وقد قال الله ﴿ مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا ﴾^٢ وفي لفظ: وقد نزل بعد أبي كتاب.^٣

وعن خرشة بن الحرّ [الفزاري] قال:

رأى معي عمر بن الخطاب لوحاً مكتوباً ﴿ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ﴾ (فامضوا إلى ذكر الله).^٤

قال: من أملى عليك هذا؟

قلت: أبي بن كعب.

قال: إن أياً أقرأنا للمنسوخ، أقرأها: (فامضوا إلى ذكر الله).^٥

المختار من القراءات (قراءة أبي)

عن عمرو بن عامر الأنصاري أن عمر بن الخطاب قرأ: (والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار الذين اتبعوهم بالإحسان)^٦ فرفع الأنصار ولم يلحق الواو في الذين. فقال له زيد

١. كنز العمال: ٥٩١/٢، حديث ٤٨٠٢، الطبعة الخامسة، مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٨٥ م.

٢. البقرة: ١٠٦.

٣. كنز العمال: ٥٩٢/٢، الحديث ٤٨٠٧، الطبعة الخامسة - بيروت.

٤. الجمعة: ٩.

٥. كنز العمال: ٥٩٣/٢، حديث ٤٨٠٨.

٦. التوبة: ١٠٠.

ابن ثابت: ﴿وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ﴾، فقال عمر: (الذين اتبعوهم بإحسان).

فقال زيد: أمير المؤمنين أعلم.

فقال عمر: اتنوني بأبي بن كعب، فسأله عن ذلك؟

فقال أبي: ﴿وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ﴾، فجعل كل واحدٍ منهما يشير إلى أنف

صاحبه بإصبعه.

فقال أبي: والله أقرأنيها رسول الله ﷺ وأنت تتبع الخط.^١

فقال عمر: نعم إذن، فنعم، فنعم إذن نتابع أياً.^٢

أبي يستجيز عمر في قراءته

عن أبي إدريس الخولاني قال:

كان أبي يقرأ: ﴿إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ الْحَمِيَّةَ الْجَهْلِيَّةَ﴾ [ولو

حميم كما حموا لفسد المسجد الحرام] فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ^٣.

فبلغ ذلك عمر فاشتد عليه فبعث إليه فدخل عليه، فدعا ناساً من أصحابه

فيهم زيد بن ثابت، فقال: من يقرأ منكم سورة الفتح؟

فقرأ زيدٌ على قراءتنا اليوم، فغلط له عمر.

فقال أبي: لَأَتَكَلَّمُ؟

قال [عمر]: تَكَلَّمْ.

فقال: لقد علمت أنني كنت أدخل على النبي ﷺ ويقرني وأنت بالباب، فإن

أحببت أن أقرئ الناس على ما أقرأني أقرأت و إلا لم أقرئ حرفاً ما حييت.

قال: بل أقرئ الناس.^٤

١. الخط - بفتح الخاء والباء - تجفيف الورق وطحنه ليخلط بالدقيق ليقدّم كطعام إلى الابل، وفي نهاية ابن الأثير.

قول عمر: لقد رأيتني بهذا الجبل احتطب مرة واحتطب أخرى.

٢. كنز العمال: ٥٩٧/٢.

٣. نص الآية الكريمة من سورة الفتح آية ٢٦. وما بين المعكوفتين زيادة في قراءة أبي.

٤. كنز العمال: ٥٩٤/٢، الحديث ٤٧٤٥ و ٤٨١٥.

بين أبي وعمر بن الخطاب

عن أبي إدريس الخولاني أن أبا الدرداء ركب إلى المدينة في نفر من أهل دمشق، ومعهم المصحف الذي جاء به أهل دمشق ليعرضوه على أبي بن كعب وزيد بن ثابت وعليّ وأهل المدينة، فقرأ يوماً على عمر بن الخطاب، فلما قرأ هذه الآية: ﴿إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ الْحَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةَ﴾ [ولو حميتم كما حموا لفسد المسجد الحرام] فقال عمر: من أقرأكم؟

قال: أبي بن كعب.

فقال لرجل من أهل المدينة: أدع لي أبي بن كعب.

وقال للرجل الدمشقي: انطلق معه، فوجدا أبي بن كعب عند منزله يهنأ بغيرأله بيده، فسلمأ ثم قال له المدني: أجب أمير المؤمنين.

فأخبره المدني بالذي كان معه، فقال أبي للدمشقي ما كنتم تنتهون معشر الركب أو يشدقني منكم شرأ، ثم جاء إلى عمر وهو مشمرأ والقطران على يديه، فلما أتى عمر، قال لهم: اقرؤوا فقرؤوا: (ولو حميتم كما حموا لفسد المسجد الحرام). فقال أبي: أنا أقرأتهم.

فقال عمر لزيد: أقرأ يا زيد. فقرأ زيدأ قراءة العامة. فقال عمر: اللهم! لا أعرف إلا هذا.

فقال أبي: والله يا عمر! إنك لتعلم أنني كنتأ أحضر وتغيبون، وادعي وتحجبون، ويصنع بي؟ والله لئن أحببت لألزمن بيتي فلا أحدثأ أحدأ بشيء.

أقول: إن قراءة أبي مهمة جداً، إذ من خلال مصحفه الذي جمعه، وهكذا أسانيد القراء السبعة التي تنتهي إلى أبي تظهر تلك الأهمية، ولولا حرق المصاحف من قبل عثمان لعرفنا قيمة هذا الرجل ومكانته العلمية والعملية، ولو تحرنا قراءات القراء

السبعة لوجدنا ستة منهم يتصل في سند قراءته إلى أبي بن كعب وهم:

١. عبد الله بن كثير (ت ١٢٠ هـ):

قرأ على أبي السائب عبد الله بن السائب بن أبي السائب المخزومي، وعلى درباس

مولي ابن عباس، وقرأ عبد الله بن السائب على أبي بن كعب.^١

٢. أبو عمرو بن العلاء (ت ١٥٤ هـ):

قرأ أبو عمرو على أبي العالية، وهذا قرأ على أبي بن كعب.^٢

٣. عاصم بن أبي النجود (ت ١٥٦ هـ):

قرأ عاصم على أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب بن ربعة السلمى الضرير، وقرأ

السلمى على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

وهكذا قرأ السلمى على أبي بن كعب.^٣

٤. حمزة بن حبيب الزيات (ت ١٥٦ هـ):

قرأ حمزة على أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي، وقرأ السبيعي على أبي عبد

الرحمن السلمى، والسلمى قرأ على أبي.

٥. نافع بن أبي نعيم (ت ١٦٩ هـ):

قرأ نافع - كما يقول ابن الجزري - على سبعين من التابعين، منهم محمد بن مسلم

ابن شهاب الزهري الذي قرأ على سعيد بن المسيب، وقرأ سعيد على ابن عباس، وقرأ

ابن عباس على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وعلى أبي بن كعب.^٤

١. النشر في القراءات العشر: ١٢٠/١.

٢. المصدر: ١٣٣.

٣. المصدر: ١٥٥.

٤. المصدر: ١٦٥.

٥. المصدر: ١١٢.

٦. علي بن حمزة الكسائي (ت ١٨٩ هـ):

قرأ الكسائي على حمزة الزيات وعلى نافع وكلاهما قرأيا على أبي بن كعب.

المختار من القراءات: (لغة قريش)

عن كعب بن مالك قال: سمع عمر رجلاً يقرأ هذا الحرف (ليسجننه عتي حين).

فقال له عمر: مَنْ أقرأك هذا؟

قال: ابن مسعود.

فقال عمر: ﴿لَيْسَ جُنُودٌ حَتَّىٰ حِينَ﴾^١

ثم كتب إلى ابن مسعود: سلام عليك، أما بعد:

فإن الله تعالى أنزل القرآن، فجعله قرآناً عربياً مبيناً وأنزل بلغة هذا الحي من

قريش، فإذا أتاك كتابي هذا فاقرأ الناس بلغة قريش، ولا تقرئهم بلغة هذيل.^٢

ما جاء في أبي بن كعب

ذكروا عن الحسن أنه قال: «قال رسول الله ﷺ: أبي أقرأكم للقرآن».^٣

وقال عمر بن الخطاب: «أقرأنا أبي، وأقضانا علي بن أبي طالب».

وذكر الحسن: «أن رسول الله ﷺ قال لأبي بن كعب:

إن الله أمرني أن أقرئك القرآن.

قال أبي: أوقد ذكرت، ثم وسماني الله لك؟

قال [النبي]: نعم.

١. يوسف: ٣٥.

٢. كنز العمال: ٥٩٤/٢، الطبعة الخامسة - بيروت.

٣. وفي كتاب فضائل الصحابة: ترجمة ٢٤٦٤ أخرجه مسلم بمعناه عن عبد الله بن عمرو قال: سمعت رسول

الله يقول: خذوا القرآن من أربعة: من ابن عبد ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب وسالم مولى أبي حذيفة.

قال: فيكى أبي»^١.

وعن عبد الله بن فرقد والمعلّى بن خنيس قالوا: «كنا عند أبي عبد الله عليه السلام ومعنا ربيعة الرأي فذكر القرآن، فقال أبو عبد الله عليه السلام: إن كان ابن مسعود لا يقرأ على قراءتنا فهو ضال، وقد تقدمت الرواية.

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: «أما نحن فنقرأ على قراءة أبي»^٢.

لعل قوله عليه السلام: «أما نحن فنقرأ على قراءة أبي» تداركاً لصدر كلامه مراعاة لمكانة الصحابة عند القوم، علماً أن ربيعة الرأي من العامة.

و إلاً فإن الإمام الصادق عليه السلام وهكذا بقية الأئمة عليهم السلام لم يكن يتبعون أحداً سوى آبائهم عليهم السلام؛ لأن علمهم من جدهم رسول الله صلى الله عليه وآله وعلم الرسول من الله.

وفي هذا الحديث اشعار بأن قراءة أبي كانت موافقة لقرءتهم عليهم السلام أو كانت أوفق لها من قراءة غيره من الصحابة.

١. صحيح البخاري: في باب مناقب أبي بن كعب. وصحيح مسلم: باب فضائل أبي، حديث ٢٤٦٥.

٢. تفسير الصافي: ٦١/١.

هل الأحرف السبعة باقية نقرأها إلى الآن؟

مع ما تقدم من شرح مفصّل قد عرفت حال الأحرف السبعة، وأنها خير آحاد غير أنّ الناس توسّعوا باجتهاداتهم، كما أنّ جمعاً من علماء السنة حدّدوا زمن التوسعة في حياة النبي ﷺ، كسفيان بن عيينة، وابن وهب، والطبري والطحاوي، وأن هؤلاء ادّعوا أنّ الإذن في القراءة بالسبعة كان من النبي ﷺ، وقد استقرّ الأمر من بعده على حالة واحدة. وفريق من علمائهم قالوا بل استقرّ الأمر في (أواخر) حياة النبي ﷺ واختاره القاضي أبو بكر بن الطيب، وابن عبد البر، وابن العربي.

قال الإمام بدر الدين الزركشي (ت ٧٩٤ هـ): «إن ضرورة اختلاف لغات العرب ومشقة نطقهم بغير لغتهم اقتضت التوسعة عليهم في أول الأمر، فأذن لكل منهم أن يقرأ على حرفه، أي على طريقته في اللغة، إلى أن انضبط الأمر في آخر العهد وتدرجت الألسن، وتمكّن الناس من الاقتصار على الطريقة الواحدة، فعرض جبريل على النبي ﷺ القرآن مرتين في السنة الأخيرة، واستقرّ على ما هو عليه الآن، فنسخ سبحانه تلك القراءة المأذون فيها بما أوجبه من الاقتصار على هذه القراءة التي تلقّاها الناس.»^١

اللهجات العربية

لَمَّا كَانَ الْكَلَامَ عَنِ الْأَحْرَفِ السَّبْعَةِ، ثُمَّ عَنِ مَعَانِيهَا، وَقَدْ عَرَفْتَ أَنَّ بَعْضَهُمْ سَرَدَ عِدَّةَ مَعَانَ لِلْأَحْرَفِ؛ مِنْهَا اللَّهْجَاتُ، وَبِمَا أَنَّ لَهْجَاتِ الْعَرَبِ كَثِيرَةٌ لَا تَحْصَى، أَرَدْنَا أَنْ نَذْكَرَ بَعْضَهَا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لِلْبَاحِثِ وَالدَّارِسِ، أَنَّ دَعْوَاهُمْ - كَوْنِ الْأَحْرَفِ السَّبْعَةِ هِيَ اللَّهْجَاتُ - غَيْرُ تَامَةٍ وَإِلَيْكَ طَائِفَةٌ مِنَ اللَّهْجَاتِ الَّتِي عَرَفْتَهَا الْقَبَائِلُ الْعَرَبِيَّةُ:

كشكشة تميم وقيس: وهي في ربيعة ومضر: إن بني عمر وبني تميم إذا ذكرت كاف المؤنث فوقف عليها أبدلت منها شيئاً لقرب الشين من الكاف في المخرج. سكسكة بكر: قوم منهم يدلون من الكاف شيئاً كما فعل التميميون في الشين. شنشنة تغلب: وهي في اليمن، فيجعلون الكاف شيئاً مطلقاً فيقول: (لبيش اللهم لبيش) أي: (لبيك).

غمغمة قضاة: أن تسمع الصوت ولا يبين لك تقطيع الحروف، قالوا إنها قد تكون من الكلام وغيره؛ لأنها صوت من لا يفهم تقطيع حروفه. طمطممانية حمير: أن يعدل بحرف إلى حرف مثلاً قولهم في سؤالهم النبي: (أمن أمبر امصيام في امسفر) أي: (أمن البر الصيام في السفر). فيجيب ﷺ: (ليس من امبر في امسفر).

رته العراق: كالرتج، تمنع أول الكلام، فإذا جاء منه شيء اتصل به، والرتة قالوا إنها تكون غريزية، وهي عجمة وعدم افصاح.

الفأفة: التردد في الفاء، وتكرارها في الكلام.

اللثغة: من الألتغ، وهو من كان بلسانه لثغة أي قلب السين ثاءً أو الراء غيناً.

الغنة: أن يشرب الحرف صوت الخيشوم، وهو صوت هوائي لا عمل للسان فيه، وتظهر الغنة في كل من الميم والنون حال التشديد إذا وقع بعد كل منهما أي حرف من حروف الهجاء.

اللكنة: عيب في النطق وغالباً تحصل منذ النشأة الأولى.

العقلة: التواء اللسان عند إرادة الكلام.

الحبسة: تعذر الكلام عند إرادته.

الترخيم: حذف الكلام.

التمتمة هي: التردد في التاء.

اللفف: إدخال حرفٍ في حرف.

عننة تميم: إنهم يجعلون الهمزة عيناً مثلاً الآية: ﴿فَعَسَىٰ أَلَّةٌ أَن يَأْتِيَنَا بِالْفَتْحِ﴾^١ يقرؤون ﴿أَن﴾ (عن).^٢

الوتم: لغة في بعض أهل اليمن، ذلك أنهم يقلبون السين تاءً مثاله: كل كلمة فيها سين، السماء فتصبح (التماء)، (السلسيل) فتصبح (التليل).

الوكم: لغة في ربيعة وهم قوم من كلب يكسرون كاف الخطاب في الجمع متى كان قبلها ياء أو كسرة، فيقولون (عليكم) بدلاً من (عليكم)، و(بكم) بدلاً من (بكم)، و(منكم) بدلاً من (منكم).

العجمجة: وهي في لغة قضاة وبعض بني دارم، إنهم يجعلون الياء المشددة جيماً فيقولون (مدنيج) في (مدني) و(كوفيغ) في (كوفي) و(خزاعيغ) في (خزاعي).

وكما في قولهم (الراعيغ خرج معج) بدلاً من (الراعي خرج معي).

الفحفحة: وهي في لغة هذيل، حيث يجعلون الحاء عيناً نحو (حتى حين) فتصبح (عتى عين).

اللخلخانية: وهي في لغة عُمان حيث يحذفون الهمزة وكذا الألف مثاله (ما شاء الله كان) فتصبح (مشا الله كان).

١. المائدة: ٥٢.

٢. المقد الفريد: ٤٧٥/٢، عنوان: آفات النطق.

الوهم: وهي في لغة كلب، يكسرون هاء الغيبة متى أعقبتها ميم الجمع مطلقاً،
والفصحح أنها لا تُكسر إلّا إذا كان قبلها ياء أو كسرة فيقولون في (منهم، عنهم، بينهم)
هكذا: (منهم، عنهم، بينهم).

الاستنطاء: وهي في لغة سعد بن بكر وهذيل والأزد وقيس والأنصار، فيجعلون
العين الساكنة نوناً إذا جاورت الطاء، فيقولون (أنطى) بدلاً من (أعطى) ومن القراءات
الشاذة قراءتهم (إنا أنطيناك الكوثر).

التلتلة: وهي في لغة بهراء؛ بطن من تميم، فيكسرون أحرف المضارعة مطلقاً
فيقولون (نقطع) بدلاً من (نقطع) و(ندفع) بدلاً من (ندفع).
الْقَطْعَةُ: وهي في لغة طيء؛ إذ يقطعون اللفظ قبل تمامه فيقولون (يا ابا العا)
ويريدون (يا أبا العاص) ويقولونه (يا أبا سلاً) ويريدون (يا أبا سلام).

لغات أخرى عرفتھا القبائل العربية، من ذلك:

أولاً: إبدال الحاء هاءً لقرب المخرج فيقولون (هسن) ويريدون به (حسن) و(مفلهون)
بدلاً من (مفلحون) وكذلك يبدلون الهاء فاءً فيقولون (فدى) بدلاً من (هدى). وهذه
لغة بني سعد ابن زيد مناة ولخم.

ثانياً: حذف الألف من حرف الجر (على) إذا وليها لام ساكنة فيقولون: (علمضاء)
بدلاً من (على الرّمضاء). وهذه في لغة بني الحرث.

ثالثاً: قلب الياء ألفاً بعد إبدال الكسرة التي قبلها فتحة وذلك من كل ماض ثلاثي
مكسور العين، مثل: (فرس خطية بظية) فتصبح (فرس خطاة بظاة)، ويحذفون الياء من
الفعل المعتل بها إذا أكّد بالنون فيقولون (أخشن) و(ارمن) بدلاً من (أخشين) و(ارمين).

ويبدلون الهمزة في بعض المواضع هاء مثل: (إن زرت) فتصبح (هن زرت)...

وكل ذلك ملحوظ في قبائل طيء.

رابعاً: قلب الألف المقصورة عند اضافتها إلى ياء المتكلم ياءً ثم ادغامها توصلاً إلى كسر ما قبل الياء مثاله في (عصاي) و(هواي) فيقولون (عصي) و(هوي). وهذه في لغة هذيل.

خامساً: حذف نون (من) الجارة إذا وليها ساكن فتصبح (م) فيقولون (م القتيل) بدلاً (من القتيل) وهي لغة خثعم وزبيد.

سادساً: قلب الألف ياءً في الوقف فيقولون (عيسي) بدلاً من (عيسى) وهي لغة فزارة.

وبعضهم يقلب الألف واواً في الوقف فيقولون (عيسو) وهي لغة تميم، ومنهم من يقلبها همزة فيقولون (عيساً).

سابعاً: قلب الياء بعد الفتحة ألفاً كقولهم (إلاك) بدلاً من (إليك) و(علاك) بدلاً من (عليك) وهي لغة بني الحرث وخثعم وكنانة.

ثامناً: قلب الميم باءً وبالعكس: كقولهم في (اطمئن) (اطبئن) وفي (بكر) (مكر) وهي لغة مازن.

تاسعاً: ضم هاء الغائب إذا جاءت بعد ياء ساكنة مثل كلمة (لدية) و(عليه) وهي لغة أهل الحجاز مطلقاً، بينما عند غيرهم الكسر فأهل الحجاز قرءوا (وما أنسانية...) و(عاهد عليه...).

عاشراً: إبدال تاء الجمع هاءً إذا وقفوا عليها إلحاقاً لها بتاء المفرد كقولهم (دفن البناء من المكرماه) ويريدون بها (دفن البنات من المكرمات) وهي لغة طيء.

الحادي عشر: اعراب المثني بالألف في جميع حالاته الإعرابية - رفعاً ونصباً وجرأ - كقولهم:

إِنْ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا قَدْ بَلَّغَا فِي الْمَجْدِ غَايَتَاهَا

وهي لغة بني الحارث بن كعب.

الثاني عشر: ضمّ هاء التنييه، فيقولون في (يا أيها الناس): (يا أبة) وهي لغة بني مالك من بني أسد، إنهم يوافقون جمهور العرب إذا تلاها اسم إشارة كما في (ايهدا).

الثالث عشر: قلب الكاف جيماً فيقولون في (الكعبة): (الجعبة) وهي لغة تميم، ويجعلون التاء (طاءً) فيقولون (اطعني) بدلاً من (اتعني).

الرابع عشر: قصر الهمزة في (اولاء) التي يشار بها إلى الجمع، ثم يلحقون بها لاماً فيقولون (اولالك) وهي لغة قيس وربيعة وأسد وأهل نجد من بني تميم.

الخامس عشر: تسكين المتحرك تخفيفاً فيقولون (الرّمْد) بدلاً من (الرّمْد) وهي لغة بكر بن وائل وجماعة من بني تميم.

السادس عشر: استعمال (متى) بمعنى (من) ويجرّون بها فيقولون: (أخرجها متى كُمّه) ويريدون بها: (أخرجها من كُمّه) وهي لغة هذيل. وكذلك يفتحون الواو والياء فيقولون: (عَوّرات) بدلاً من (عَوّرات).

ثمّ أصبحت هذه الفوارق في بعض المفردات تشكل عنواناً عند الباحثين فشاع لديهم تسميتها باللغات:

لغة هذيل.

لغة قيس.

لغة كندة.

لغة قريش.

لغة حمير، فقد جاء وفد منها إلى النبي ﷺ فقالوا:

يا رسول الله! أمن امبر امصيام في امسفر؟

فقال ﷺ: «ليس من امبر امصيام في امسفر».

تعجب الأصحاب مما سمعوا، حتى بيّن لهم أنّ الوفد حي من العرب يبدلون اللّام

ميماً، والميم لاماً، وكان سؤالهم: أمن البر الصيام في السفر؟

فجاء جواب النبي ﷺ: «ليس من البر الصيام في السفر»^١.

أقول: هذا الاختلاف في طريقة النطق إنما كان قبل الإسلام حيث كانت اللغة العربية في مهدها هي الجزيرة العربية، وقد جاء القرآن الكريم فوحد لهجاتهم وتلاشت تلك الفوارق البينة وأصبحت لهجتهم بفضل القرآن لهجة واحدة، والجدير بالذكر أن ما ذكرناه في لائحة اللهجات إنما هو غيث من فيض، وفي الجملة هي لهجات شاذة أو نادرة، وفي مجموعها قبيحة مذمومة، أو غير مأنوس بها وكان الشعراء يتحاشون تلك اللهجات خوف التندر والسخرية.

فإذا كان هذا الشاعر يتحاشى ذلك التندر وتلك السخرية فكيف ينزل القرآن بتلك

اللهجات الردينة!؟

خلاصة البحث في الأحرف السبعة

نستطيع أن نضع بين يدي الباحث المصادر التي تطرقت للأحرف السبعة منها:

صحيح البخاري: عن ابن عباس ٦: ٩٧، ٦: ٢٢٧ باب فضائل القرآن، ط. دارالشعب.

وقريب منه في ٤: ٧٥، ٤: ١٣٧ كتاب بدء الخلاق، ط. دار الشعب.

وصحيح البخاري: ٢٠/٩ - ٢١، كتاب فضائل القرآن، باب أنزل القرآن على سبعة

أحرف، وباب من لم ير بأساً أن يقول: سورة البقرة وسورة كذا، وكتاب الخصومات

باب كلام الخصومات بعضهم في بعض، وكتاب التوحيد باب قول الله تعالى:

﴿فَأَقْرَهُوْا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ﴾^١.

القسطلاني في إرشاد الساري ٥: ٣٢١، ٧: ٥٣٧.

والعسقلاني في فتح الباري ٦: ٢٢٢، ٩: ٢٠.

والعيني في عمدة القاري ٧: ٢٠٤، ٩: ٣٠٨.

وجامع الأصول ٢: ٤٧٧ - ٤٧٨، حديث ٩٣٩.

وصحيح مسلم: كتاب الصلاة باب بيان أن القرآن أنزل على سبعة أحرف، حديث

٨١٨ - ٨٢٠: ٢ - ٢٠٢ - ٢٠٣، وكتاب المسافرين: ٢٦٤، ٣٧٠، ٣٧٢، ٣٧٤، طبعة محمد علي صبيح بمصر.

وموطأ مالك ١: ٢٠١، كتاب القرآن ١٥، باب ما جاء في القرآن، وكتاب الوتر ٢٢. سنن أبي داود: كتاب الصلاة، باب ما أنزل من القرآن على سبعة أحرف حديث ١٤٧٥، ١٤٧٧، ١٤٧٨.

وسنن النسائي ٢: ١٠٥ - ١٥٤، كتاب الصلاة باب جامع القرآن. وسنن الترمذي: كتاب القراءات باب ما جاء أن القرآن أنزل على سبعة أحرف، حديث ٢٩٤٤ - ٢٩٤٥، ١١: ٦٢ وكتاب القرآن ٦: ٢٢٧ - ٢٢٨، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف. ومشكاة المصابيح ١: ٦٨٠، حديث ٢٢١٣.

ومسند أحمد بن حنبل: ١/ ٢٤، ٤٠، ٤٣، ٢٦٤، ٢٩٩، ٣١٣، ٤٤٥، ٣٠٠/٢، ٣٣٢، ٤٤٠؛ ١٧٠/٤، ٢٠٤، ٢٠٥.

تفسير الطبري: ٩/١، بدء الخلق الباب السادس، وكتاب التوحيد الباب الثالث والخمسين. تفسير القرطبي: ٤٣/١.

والمسند الكبير للحافظ أبي يعلى، كما في مناهل العرفان: ١/ ١٣٢.

ثمررة البحث

كل اللهجات التي تقدم ذكرها تُعدّ لهجات خاصة في قبائل معينة، وهي قياساً بلهجة قريش تعتبر قبيحة ومذمومة، وهذا باعتراف جميع القبائل العربية آنذاك؛ لأنّ قريش كانت أغزر القبائل مادة - المادة اللغوية -، وأرقها أسلوباً، وأغناها أدباً وبلاغة، وأقدرها على التعبير الذي يأخذ بمجامع القلوب في كل أفانين القول.

لهذا ارتفعت قريش عن تلك اللهجات السمجة، ولفظتها من فيها شعراً ونشراً، وقد

أكّد الفراء جمال لغة قريش وصفائها فقال:

كانت العرب تحضر الموسم في كل عام، وتحج البيت في الجاهلية، وقريش يسمعون لغات العرب، فما استحسنوه من لغاتهم تكلموا به، فصاروا أفصح العرب، وخلت لغتهم من مستبشع اللغات ومستقيح الألفاظ، لذلك اصطنعت لغة قريش وحدها في الكتابة والتأليف والشعر والخطابة، فكان الشاعر من غير قريش يتحاشى خصائص لهجته ويتجنب صفاتها الخاصة في بناء الكلمة وإخراج الحروف وتركيب الجملة، ليتحدث إلى الناس بلغة ألقوها، بعد أن أسهمت عوامل كثيرة في تهذيبها وصلها.^١

لقد عرفت أن لغة قريش - قبل الإسلام - قد سادت أرجاء الجزيرة العربية، وأن الشعراء الذين كانوا يقدون إلى مكة كانوا يحرصون كل الحرص في أن يتحاشوا لهجتهم المحلية النادرة أو الشاذة إرضاء لسادة العرب قريش ومن في حماها من القبائل، بل لو أن شاعراً ضمّن في شعره شيئاً من كشكشة تميم وقيس وشنشة تغلب وغمغمة قضاة وطمطمانية حمير و... وغدا ينشد في بعض أسواق العرب لغلبوه على أمره بالمكاء والتصديّة ولصبروه أضحوكة بين الصغار من التهكم به والإزدراء.

ملحق في بعض قواعد التلاوة

الاختلاس: النطق بأكثر من نصف الحركة دون تمامها.

الإدغام الكبير: دمج حرفين في حرف واحد مشدداً سواء كانا مثلين أو جنسين أو متقاربين.

الإدغام الصغير: إدغام حرفين الأول منهما ساكن والثاني متحرك سواء كان الحرفان في كلمتين نحو ﴿فَقَدْ ظَلَمَ﴾ أو كلمة واحدة نحو ﴿فَتَبَّ ذُنُهَا﴾ وسمي صغيراً لقلته.

الإشباع: إشباع الحركة كوصل الضمة بالواو، أو الكسرة بالياء.

الإشمام: النطق بأول الفعل بحركة مكونة من حركتين هما الضم والكسر، يبدأ بالضمة ثم بالكسرة نحو: ﴿قِيلَ﴾ و﴿وَعِضَّ الْمَاءُ﴾ سورة هود: ٤٤.

التفخيم: هو تغليظ الحرف المنطوق، ويقابله الترفيق نحو اللام من لفظ الجلالة (الله).

الحدرد: السرعة في القراءة من دون إخلال.

الروم: النطق بنصف الحركة دون تمامها بتولد صوت خفي.

السكت: قطع الصوت من دون تنفس وإلا فيكون قطعاً.

الفرش: كل كلمة في القرآن اختلف القراء في لفظها.^١

القصر: التلظظ بالحركة كاملاً بدون إشباع.

القطع: قطع الصوت مع التنفس معرضاً عن القراءة زمنياً ما.

المد: إطالة الصوت في حروف المد واللين على أربع حركات أو ثلاث على خلاف.

النقل: نقل حركة الهمزة إلى الحرف الأسبق إذا كان ساكناً وصحيحاً كما في (ردءاً).

هاء الكناية: ضمير المفرد المذكر ويعبر عنها بالهاء الزائدة لتخرج ما هو من أصل

الكلمة، فإذا وقعت هاء الكناية بين حرفين متحركين وجب صلتها بياء في اللفظ نحو

﴿تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾.

إلى هنا تمّ كتابنا القراءات والأحرف السبعة والحمد لله أولاً وآخراً وصلى الله على

محمد وآله الأطهار وصحبه المنتجبين الأخيار.

١. الفرش هو الكلمة من القرآن تقرأ على غير مثال، ويقسم علماء القراءة مناهج القراء إلى:

(أ) أصول: وهي قواعد القراءة لكل قارئ كمدّ العيمات، وتحقيق الهمزات، وإمالة الالفات، وغير ذلك.

(ب) فرش: وهي الكلمات القرآنية بعينها، وكيف قرأها كل قارئ، وسمّيت فرشاً لأنها تفرش في

التعليم على مواضع الآيات، ولا تندرج تحت أصول جامعة.

الفهارس العامه

١. فهرس الآيات (حسب القراءات)
٢. فهرس الآيات (حسب النصّ القرآني المتداول)
٣. فهرس الأحاديث
٤. فهرس الأعلام
٥. فهرس الألفاظ والمصطلحات
٦. فهرس الأماكن والبلدان
٧. فهرس القبائل والفرق
٨. فهرس المصادر
٩. فهرس ماصدَرَ للمؤلف

فهرس الآيات

يرجى الانتباه:

النصوص القرآنية الواردة في متن كتابنا هذا تعالج موضوع اختلاف القراءات عند بعض الصحابة والتابعين، حيث البعض منهم كان يقرأ القرآن على حرف (لهجة) قد اختاره ذلك الصحابي لنفسه فحسب، والباحث النبه يرى في هذه القراءات أما زيادة أو نقيصة في نص الآية، أو تغييراً أو تبديل لفظة مكان أخرى، من هنا وضعنا هذا الفهرس للآيات الكريمة أهدهما حسب القراءات و الآخر كما هو في المصحف المتداول اليوم بين المسلمين بقراءة حفص عن عاصم، فالرجاء على المطالع الكريم الرجوع إلى هذا الفهرس أو إلى القرآن المجيد مباشرة كي تتبين موارد التفاوت والاختلاف بين ذلك الصحابي - القارئ - وبين قراءة حفص، وهي قراءة عامة المسلمين اليوم.

فهرس الآيات (حسب القراءات)

الصفحة	السورة سورة الفاتحة	رقم الآية
٥٧	(الحمد لله)	٢
٥٧، ٣٤	(مالك يوم)	٤
٥٧	(إياك يُعبد)	٥
سورة البقرة		
٣٥	(ذلك الكتاب لاريب * فيه هدى للمتقين)	٢
٥٧	(لا ريب فيه)	٢
٥٧	(يخذعون)	٩
٦٨	(فأزأهما الشيطان)	٣٦
٦٨	(فوسوس الشيطان عنها)	٣٦
٦٨	(لا يؤخذ منها شفاعة)	٤٨
٦٨	(وإن يؤخذوا تفادوهم)	٥٨
٦٦	(من بقلها وقتائها وثومها وعدسها وبصلها)	٦١
٦٨	(اهبطوا مصر)	٦١
٦٨	(البقر متشابه علينا)	٧٠

٨٣	(ثم تولّوا).....	٦٨
١١٩	(ولا تَسْأَلْ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ).....	٣٤
١٠٦	(ما ننسك من آية أو ننسها).....	٦٩
١٢٤	(وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم قبله).....	٦٧
١٢٧	(وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل يقولان ربنا).....	٦٨
١٤٨	(ولكل جعلنا قبله يرضونها).....	٦٧
١٩٦	(وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّيْتِ).....	٣٤
١٧٧	(لا تحسبن أن البر).....	٦٨
١٨٤	(ومن تطوع بخير).....	٦٨
١٩٨	(ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم في موسم الحج).....	٥٨
٢٢٢	(وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَتَطَهَّرْنَ).....	٣٤
١٩٧	(وتزودوا وخير الزاد التقوى).....	٦٥
١٩٦	(وأتموا الحج والعمرة إلى البيت).....	٦٧
١٩٦	(وأقيموا الحج والعمرة لليْتِ).....	٦٧
١٩٨	(في مواسم الحج).....	٦٥
١٩٧	(فلا رفوث ولا فسوق ولا جدال في الحج).....	٦٩
٢٠٢	(أولئك لهم نصيب ما اكتسبوا).....	٦٦
٢١٠	(هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله وآلائه في ظلل من الغمام).....	٦٨
٢١٤	(فَزَلْزَلُوا يَقُولُ حَقِيقَةُ الرُّسُولِ وَالَّذِينَ آمَنُوا).....	٦٧
٢١٧	(يسألونك عن الشهر الحرام عن قتال فيه).....	٦٩
٢٢٩	(أَلَا أَن يَخَافُوا).....	٦٨
٢٣٣	(لمن أراد أن يكمل الرضاعة).....	٦٩
٢٣٧	(من قبل أن تجامعوهن).....	٦٨
٢٣٨	(حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى).....	٦٩
٢٥٩	(قيل أعلم).....	٦٨

- ٢٦٠ (على كل جبل منهن جزواً) ٦٨
 ٢٧١ (فهو خير لكم يكفر) ٦٩
 ٢٨٢ (أن تضل إحداهما فتذكرها) ٦٩
 ٢٨٤ (يحاسبكم به الله يغفر لمن يشاء) ٦٩

سورة آل عمران

- ١ (الحي القيوم) ٦٩
 ٧ (وإن حقيقة تأويله إلا عند الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به) ٦٩
 ٨ (شهد الله أن لا إله إلا هو) ٧٠
 ١٩ (إن الدين عند الله الحنيفية) ٧٠
 ٢١ (إن الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق وقاتلوا الذين يأمرون بالقسط من الناس) ٧٠
 ٣٩ (وناداه الملائكة يا زكريا إن الله) ٧٠
 ٤٣ (واركعي واسجدي في الساجدين) ٦٥
 ٤٥ (وقالت الملائكة يا مريم إن الله ليشرك) ٧٠
 ٥٧ (ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويستعينون بالله على ما أصابهم) ٥٨
 ٥٧ (وَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَأُوْفِيهِمْ أَجْرَهُمْ) ٧٠
 ٥٧ (بدينار لا يوفه إليك) ٧٠
 ٥٧ (بقنطار يوفه إليك) ٧٠
 ٧٥ (ونعلمه الكتاب) ٧٠
 ١٥٦ (والله يحيي ويميت والله بصير بما تعملون) ٧٠
 ١٧١ (يستبشرون بنعمة من الله وفضلٍ والله لا يضيع أجر المؤمنين) ٧٠
 ١٨١ (وقتلهم الأنبياء بغير حقٍ ويقال لهم ذوقوا) ٧٠

سورة النساء

- ١٠ (من يأكل أموال اليتامى ظلماً فإنما يأكل في بطنه ناراً وسوف يصلى سعيراً) ٧١

٥٨(وَلَهُ أَخٌ أُخْتُ مِنْ أُمِّ)	١٢
٧١(كُتِبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ أَحْلُ لَكُمْ)	٢٤
٦٥(إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ نَمْلَةٍ)	٤٠
٧١(أَوْ يَغْلِبُ نُورُهُ أَجْرًا عَظِيمًا)	٧٤
٧١(بَيْتٌ مَبِيَّتٌ مِنْهُمْ)	٨١
٧١(وَسَيُوتِي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ)	١٤٦
٧١(أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرَهُمْ)	١٥٢

سورة المائدة

٣٤(وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ)	٦
٧١(إِنَّمَا مَوْلَاكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ..)	٥٥
٦٥(بَلْ يَدَاهُ بَسْطَانٌ)	٦٤
٧١(قَالَ سَأُنزِلُهَا عَلَيْكُمْ)	١١٥
٧١(إِنْ تَعَذَّبْتُمْ فَعِبَادِكُمْ)	١١٨

سورة الانعام

٧٢(مَا كَانَ فِتْنَتُهُمْ)	٢٣
٧٢(يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ فَلَا نَكْذِبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا)	٢٧
٧٢(يَقْضِي بِالْحَقِّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ)	٥٧
٧٢(الْمَوْتُ يَتُوفَاهُ رَسَلْنَا)	٦١
٧٢(كَالَّذِي اسْتَهْوَاهُ الشَّيْطَانُ)	٧١
٧٢(لَقَدْ تَقَطَّعَ مَا بَيْنَكُمْ)	٩٤
٧٢(لِيَقُولُوا دَرَسَ)	١٠٥
٧٢(كَأَنَّمَا يَتَّصِدُّ فِي السَّمَاءِ)	١٢٥
٧٢(وَهَذَا سِرَاطِي مُسْتَقِيمًا)	١٥٣

سورة الاعراف

٧٢(قَالُوا رَبَّنَا لَا تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا)	٢٣
٧٢(وَقَدْ تَرَكُوكَ أَنْ يَعْجُودَ وَإِلَهَتِكَ)	١٢٧

- ١٤٢ (وعدنا موسى...) ٣٤
 ١٧٠ (إن الذين استمسكوا بالكتاب) ٧٢

سورة الانفال

- ١٩ (والله مع المؤمنين) ٧٣
 ٥٩ (ولا يحسب الذين كفروا سبقوا) ٧٣

سورة التوبة

- ٥٤ (أن تتقبل منهم نفقاتهم) ٧٣
 ٦١ (قل أذن خير ورحمة لكم) ٧٣
 ١٠٠ (الذين اتبعوهم بإحسان) ٢٣٩
 ١٠٠ (والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار الذين اتبعوهم بالإحسان) ٢٣٨
 ١١٠ (ولو قطعت قلوبهم) ٧٣
 ١١٧ (من بعد ما زاغت قلوب طائفة) ٧٣
 ١٢٦ (أولم ترا أنهم يفتنون) ٧٣
 ١٢٨ (قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ) ٥٦

سورة يونس

- ٢٢ (حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بكم) ٧٣
 ٩٢ (...ننحيك...) ٣٨

سورة هود

- ٢٥ (ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه فقال يا قوم إني لكم نذير مبين) ٧٣
 ٢٨ (من ربي وعميت عليكم) ٧٣
 ٤١ (بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمرسَاهَا) ٣٥
 ٥٧ (وَلَا تَقْصُوهَ شَيْئاً) ٧٤
 ٧٢ (وهذا بعلي شيخ) ٧٤
 ٨١ (فأسر بأهلك بقطع من الليل إلا امرأتك) ٧٤

سورة يوسف

- ١٥ و١٠ (في غيابة الجب) ٧٤

٢٤٢ (ليسجنه عتي حين)	٣٥
	سورة الرعد	
٧٤ (قل أفتختم من دونه)	١٦
٧٤ (وسيعلم الكافرون لمن عقبى الدار)	٤٢
	سورة الحجر	
٧٤ (ولا يلتفتن منكم أحد)	٦٥
٧٧ (الايكة)	٧٨
	سورة النحل	
٧٤ (والنجوم والرياح مسخرات بامرہ)	١٢
٧٤ (الذين توفاهم الملائكة)	٢٨
٧٤ (يوم ظعنكم)	٨٠
٧٤ (وليوفين الذين صبروا أجرهم)	٩٦
٧٤ (حياة طيبة وليوفينهم)	٩٧
	سورة الاسراء	
٧٥ (إما يبلغان عندك الكبر إما واحد وإما كلاهما)	٢٣
٧٥ (سبحت له الأرض وسبحت له السموات)	٤٤
	سورة الكهف	
٣٣ (وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ كَافِرًا أَبَوَاهُ مُؤْمِنِينَ)	٨٠
٣٨ (أما الغلام فكان كافرا)	٨٠
٧٥ (ويوم يقول لهم نادوا)	٥٢
٧٥ (لكن هو الله ربي)	٣٨
٣٨ (وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا)	٧٩
٧٥ (قبل أن تُقضى كلمات ربي)	١٠٩
	سورة مريم	
٧٥ (ذلك عيسى بن مريم قال الحق الذي فيه يمترون)	٣٤
٧٥ (سيدخلون الجنة)	٦٠

٧٥ (سأخرج حياً)	٦٦
٧٥ (في السموات والأرض لما آتى الرحمن عبداً)	٩٣
٧٥ (تكاد السموات لتتصدع منه)	٩٠
سورة طه		
٧٦ (كيد سحر)	٦٩
٧٦ (قد نجيتكم من عدوكم)	٨٠
سورة الانبياء		
٧٦ (ومن الشياطين من يغوص له ويعمل وكنا لهم حافظين)	٨٢
سورة الحج		
٧٦ (أذن للذين قاتلوا بأنهم ظلموا)	٣٩
سورة المؤمنون		
٣٤ (والذين هم لأمانتهم وعهدهم)	٨
سورة النور		
٧٦ (أنزلناها وفرضنا لكم)	١
٧٦ (يسبح له فيها رجال)	٣٦
٧٦ (أحسب الذين كفروا معجزين في الأرض)	٧٤
سورة الفرقان		
٧٦ (وهو الذي أرسل الرياح مبشرات)	٤٨
٧٦ (أنسجد لما تأمرنا به)	٦٠
٧٦ (سرجاً)	٦١
٧٦ (وذُرِّيَّتًا)	٧٤
سورة الشعراء		
٧٧ (واتبعوهم مشرقين)	٦٠
٧٧ (كذب أصحاب الايكة)	١٧٦
سورة النمل		
٧٧ (فيمكث غير بعيد)	٢٢

٧٧ (هلا يسجدون لله)	٢٥
٧٧ (أتمدُّوني بمال)	٣٦
٧٧ (تكلمهم بأنّ الناس)	٨٢

سورة القصص

٧٧ (سحران تظاهرا)	٤٨
٧٧ (وعُمِّيت عليهم الأنباء)	٦٦
٧٧ (لولا أن من الله علينا لا نخسف بنا)	٨٢

سورة العنكبوت

٧٨ (و قال إنّما اتخذتم من دون الله آوثانا وتخلقون إفكاً إنّما مودة بينكم)	٢٥
٧٨ (ويقال ذوقوا ما كنتم تعملون)	٥٥
٧٨ (ليكفروا بما أتاهم قل تمتعوا)	٦٦

سورة لقمان

٧٨ (تلك آيات الكتاب الحكيم هدى وبشرى للمحسنين)	٣ و٢
----	---	------

سورة السجدة

٧٨ (تعلمن نفس ما يخفى لهم)	١٧
٥٦ (... قُرَاتٍ أَعْيُنِ)	١٧
٧٨ (بما صبروا)	٢٤

سورة الاحزاب

٧٨ (بالله الظنون)	١٠
٧٨ (من تعمل منكم من الصالحات وتقتت - بالتاء - لله ورسوله)	٣١
٧٨ (ويرضين بما أوتين كلهن)	٥١
٧٨ (وأطعنا الرسول)	٦٦
٧٨ (فأضلونا السبيل)	٦٧
٧٨ (لعنا كثيراً)	٦٨

سورة سبأ

٧٩ (تقذف بالحق وهو علام الغيوب)	٤٨
----	------------------------------------	----

٣٧ (وهم في الغرفة)..... ٧٩

سورة فاطر

٢٨ (الله...العلماء...) ٥٧

٤٠ (فهم على بينة) ٧٩

سورة يس

٥٥ (في شغل فكهين)..... ٧٩

٥٨ (سلاماً قولاً)..... ٧٩

٥٦ (في ظلل على الأرائك متكئين)..... ٧٩

سورة الصافات

١٠٢ (فانظر ماذا تُري) ٧٩

١٢٦ (ربكم الله ورب آبائكم)..... ٧٩

١٣٠ (سلام على إدراسين)..... ٧٩

سورة ص

١٣ (الايكة)..... ٧٧

سورة الزمر

٦٤ (أفغير الله تأمروني)..... ٨٠

٥٩ (قد جاء تكلم الرسل بآياتي فكذبتم بها واستكبرتم وكنتم من الكافرين)..... ٨٠

سورة غافر

٢٦ (أن يبدل دينكم ويظهر في الأرض الفساد)..... ٨٠

٣٥ (كذلك يطبع الله على قلب كل متكبر جبار)..... ٨٠

سورة الشورى

٥ (السموات ينفطرن)..... ٨٠

سورة الزخرف

١٩ (ما شهد خلقهم)..... ٨٠

٥٣ (لولا ألقى عليه أساور من ذهب)..... ٨٠

٨٥ (وإنه عليم للساعة)..... ٨٠

سورة الدخان

٤٣ (إن شجرة الزقوم طعام الفاجر)..... ٣٣

سورة الجاثية

٥٤ (إن في السموات والأرض آيات للمؤمنين وفي خلقكم وما يبث من دابة

لآيات)..... ٨١

٥ (وتصريف الرياح لآيات)..... ٨١

٣٢ (إن وعد الله حق وإن الساعة لا ريب فيها)..... ٨١

سورة محمد

١٨ (فهل ينظرون إلا الساعة تأتيهم بغتة)..... ٨١

سورة الفتح

١٠ (فسئوته الله أجراً عظيماً)..... ٨١

١١ (إن أراد بكم ضرراً أو أراد بكم رحمة)..... ٨١

١٥ (أن تبدلوا كلم الله)..... ٨١

٢٦ (إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية ولو حमितم كما حموا

لفسد المسجد الحرام)..... ٢٤٠

سورة الحجرات

١٣ (لتعارفوا وخياركم عند الله أتقاكم)..... ٨١

سورة ق

١٤ (الايكة)..... ٧٧

١٩ (وجاءت سكرة الحق بالموت)..... ٣٣

سورة النجم

٥٠ و٥١ (وثمود)..... ٨١

سورة القمر

٧ (خاشعة أبصارهم)..... ٨٢

سورة الرحمن

٧٦ (...رفارف خضر وعبارى ...)..... ٥٦

سورة الواقعة	
٨٢	٧٥ (بموقع النجوم).....
سورة الحاقة	
٨٢	٩ (وجاء فرعون ومن قبله).....
سورة المعارج	
٨٢	٢٣ (على صلواتهم).....
سورة نوح	
٨٢	٢٣ (يغوثا ويعوقا).....
سورة المزمل	
٣٣	٦ (إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَصْوَبُ قِيلاً).....
سورة الغاشية	
٨٢	٢٤ (فإنه يعذبه الله العذاب الأكبر).....
سورة الشمس	
٣٥	٤ (وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا).....
سورة القدر	
٣٥	٤ (تَنْزَلُ الْمَلَكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ * مَنْ كُلِّ أَمْرٍ).....
سورة العصر	
٦٦	٣-١ (وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ * [إنه فيه إلى آخر الدهر] * إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ).....
سورة الهمزة	
٣٥	٨ (إنها عليهم مُوصدة).....
سورة الاخلاص	
٣٥	٤ (... كَفُّوا ...)

فهرس الآيات حسب (النصّ القرآني المتداول)

الصفحة	السورة	رقم الآية
	سورة الفاتحة	
٥٥	﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾	٢
١٦٠، ٣٢	﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾	٤
	سورة البقره	
٣٢	﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾	٢
١٨٣	﴿كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ﴾	٢٠
٦٦	﴿وَلَا يَقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةً﴾	٤٨
.....	﴿كَيْفَ نُنشِرُهَا﴾	٥٩
٦٥	﴿مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَابِهَا وَفُومِهَا...﴾	٦١
٦٦	﴿اهْبِطُوا مِصْرًا﴾	٦١
٢٣٧، ٦٦	﴿الْبَقَرَةَ نَسَابَةَ عَلَيْنَا﴾	٧٠
٦٦	﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ﴾	٨٣
٦٦	﴿وَأَنْ يَأْتُواكُمْ أُسَارَىٰ تَفَادَوْهُمْ﴾	٨٥
٦٧	﴿مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾	١٠٦

- ١١٩ ﴿وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْحَجِيمِ﴾ ٣٢
- ١٢٧ ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ﴾ ٦٦
- ١٢٤ ﴿رَحِيحٌ مَّا كُنْتُمْ قَوْلُوا وَجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ ٦٦
- ١٤٨ ﴿وَلِكُلِّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيَهَا﴾ ٦٥
- ١٧٧ ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا﴾ ٦٦
- ١٨٤ ﴿فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا﴾ ٦٦
- ١٨٥ ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾ ٨٨
- ١٩٦ ﴿وَأَتَمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ ٣٢
- ١٩٧ ﴿فَلَا رَفْثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ ٦٧
- ١٩٧ ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾ ٦٤
- ١٩٨ ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ﴾ ٦٧
- ١٩٨ ﴿فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ﴾ ٦٤
- ٢٠٢ ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا﴾ ٦٥
- ٢١٠ ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ﴾ ٦٦
- ٢١٤ ﴿وَرُزِّلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ ٦٦
- ٢١٧ ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ﴾ ٦٧
- ٢٢٢ ﴿وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ﴾ ٣٢
- ٢٢٩ ﴿إِلَّا أَنْ يَخَافَا﴾ ٦٧
- ٢٣٣ ﴿لَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَتِمَّ الرِّضَاعَةَ﴾ ٦٧
- ٢٣٨ ﴿خَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ ٦٧
- ٢٥٩ ﴿وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا﴾ ١٧٦
- ٢٦٠ ﴿عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءٌ﴾ ٦٧
- ٢٧١ ﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيَكْفُرُ﴾ ٦٧
- ٢٨٢ ﴿أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ﴾ ٦٧

٢٨٣	﴿وَلَا يَضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾.....	١٧٥
٢٨٤	﴿يَحَاسِبُنْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ﴾.....	٦٧
٢٨٦	﴿لَا يَكْفِيكَ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وَسْعَهَا﴾.....	٨٨

سورة آل عمران

١	﴿الْحَى الْقَيُومُ﴾.....	٦
٧	﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾.....	٦٩
١٨	﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾.....	٧٠
١٩	﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾.....	٧٠
٢١	﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّنَ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾.....	٧٠
٣٩	﴿فَتَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي﴾.....	٧٠
٤٣	﴿وَاسْجُدْ وَازْكَعِ مَعَ الرَّكْعِينَ﴾.....	٦٥
٤٥	﴿إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ﴾.....	٧٠
٤٨	﴿وَيَعْلَمُ الْكِتَابَ وَ...﴾.....	٧٠
٥٧	﴿وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾.....	٧٠
٧٥	﴿وَيَنْظُرُ يَوْمَهُ إِلَيْكَ﴾.....	٧٠
١٠٤	﴿وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ﴾.....	٢١٣
١٣٠	﴿لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا﴾.....	١٩٠
١٥٦	﴿وَاللَّهُ مُجِيبٌ وَبِيبٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾.....	٧٠
١٧١	﴿يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ﴾.....	٧٠
١٨١	﴿وَقَتْلُهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾.....	٧٠

سورة النساء

١	﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾.....	١٩٠
١٠	﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا﴾.....	٧١
١٢	﴿وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ﴾.....	٢١٢

٧١	﴿كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُمْ﴾	٢٤
٩٠	﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يَخَفِّفَ عَنْكُمْ﴾	٢٨
١٩٠	﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ﴾	٣٦
١٧٦	﴿وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ﴾	٣٧
٦٥	﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾	٤٠
١٩٠	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾	٥٩
٧١	﴿أَوْ يَغْلِبَ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ﴾	٧٤
٧١	﴿بَيَّتَ طَافِقَةً مِنْهُمْ﴾	٨١
١٩٩	﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ﴾	٨٢
٧١	﴿وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ﴾	١٤٦
٧١	﴿أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أَجْرَهُمْ﴾	١٥٢
١٩٠	﴿رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ﴾	١٦٥

سورة المائدة

٣٤	﴿وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ﴾	٦
٢٤٧	﴿فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ﴾	٥٢
٧١	﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾	٥٥
١٦٢	﴿وَعَبَدَ الطَّاغُوتِ﴾	٦٠
٦٥	﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾	٦٤
٧١	﴿قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُرَّزَلُهَا عَلَيْكُمْ﴾	١١٥
٧١	﴿إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبَادُكَ﴾	١١٨

سورة الانعام

٧٢	﴿ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ﴾	٢٣
٧٢	﴿يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَدِّبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا﴾	٢٧
٧٢	﴿يُقْضَى الْحَقُّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ﴾	٥٧

٧٢	﴿الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا﴾	٦١
٧٢	﴿كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ﴾	٧١
١٨٢	﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ﴾	٩٣
٧٢	﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾	٩٤
٧٢	﴿وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ﴾	١٠٥
٧٢	﴿كَأَنَّمَا يَصَّعْدُ فِي السَّمَاءِ﴾	١٢٥
٧٢	﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي﴾	١٥٣

سورة الاعراف

٧٢	﴿قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا﴾	٢٣
١٦٨	﴿رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ﴾	٨٩
٧٢	﴿لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذُرِكَ آلِهَتُكَ﴾	١٢٧
٣٤	﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً﴾	١٤٢
٢٣٧	﴿بِعَذَابٍ بَیِّسٍ﴾	١٦٥
٧٢	﴿وَالَّذِينَ يَمَسُّونَ بِالْكِتَابِ﴾	١٧٠

سورة الانفال

٧٣	﴿وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾	١٩
٧٣	﴿وَلَا يُحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾	٥٩

سورة التوبة

٧٣	﴿أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ﴾	٥٤
٧٣	﴿قُلْ أَذُنٌ خَيْرٌ لَكُمْ﴾	٦١
٢٣٨	﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ﴾	١٠٠
٧٣	﴿إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ﴾	١١٠
٧٣	﴿مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِنْهُمْ﴾	١١٧

١٢٨ ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾ ٥٦

سورة يونس

٢٢ ﴿حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرَينَ بِهِمْ﴾ ٧٣

٩٢ ﴿نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ﴾ ٣٨

سورة هود

٢٥ ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ﴾ ٧٣

٢٨ ﴿عَلَىٰ بَيْتِهِ مِنْ رَبِّي وَأَتَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ فَعَمِيتَ عَلَيْكُمْ﴾ ٧٣

٤١ ﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا﴾ ٣٥

٥٧ ﴿وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا﴾ ٧٤

٧٢ ﴿وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا﴾ ٧٤

٧٨ ﴿هُنَّ أَظْهَرُ لَكُمْ﴾ ١٨٧

٨١ ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ﴾ ٧٤

سورة يوسف

١٥ و١٠ ﴿فِي غِيَابَتِ الْجُبِّ﴾ ٧٤

٣٥ ﴿لَيْسُ جُنَّتُهُ حَتَّىٰ حِينٍ﴾ ٢٤٢

٤٥ ﴿وَأَذْكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾ ١٧٦

سورة الرعد

١٦ ﴿قُلْ أَفَاتَخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ﴾ ٧٤

٤٢ ﴿وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ لِمَنْ عَقَّبَى الدَّارِ﴾ ٧٤

سورة الحجر

٩ ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ ٢٠٥، ١٨٢

٥٠ و٤٩ ﴿نَبِيِّ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ * وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ﴾ ١٩٠

٦٥ ﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ﴾ ٧٤

سورة النحل

١٨٩	﴿أَقَمْنِ يَخْلُقْ كَمَنْ لَا يَخْلُقْ﴾	١٧
٧٤	﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمْ الْمَلَائِكَةُ﴾	٢٨
٧٤	﴿يَوْمَ ظَغْنِكُمْ﴾	٨٠

سورة الإسراء

١٩٠	﴿اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا﴾	١٤
٧٥	﴿إِنَّمَا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا﴾	٢٣
٧٥	﴿تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ﴾	٤٤

سورة الكهف

٧٥	﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾	٣٨
٧٥	﴿وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ﴾	٥٢
٣٨	﴿وَكَانَ وِرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾	٧٩
١٨٨، ٣٣	﴿وَأَمَّا الْعُلَامَ فَكَانَ أَبْوَاهُ مُؤْمِنِينَ﴾	٨٠
٧٥	﴿قَبْلَ أَنْ تَنْفَعَهُ كَلِمَاتُ رَبِّي﴾	١٠٩

سورة مريم

٢٣٧	﴿جَعَلَ رَبُّكَ تَحْتِكَ سَرِيًّا﴾	٢٤
٧٥	﴿ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ﴾	٣٤
٧٥	﴿يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ﴾	٦٠
٧٥	﴿لَسَوْفَ أُخْرِجُ حَيًّا﴾	٦٦
٧٥	﴿تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرَنَ مِنْهُ﴾	٩٠
٧٥	﴿إِنَّ كُلَّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتَى الرَّحْمَنِ عَبْدًا﴾	٨٠

سورة طه

٧٦	﴿كَيْدٌ سَاجِرٍ﴾	٦٩
٧٦	﴿قَدْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ غَدْرِكُمْ﴾	٨٠

سورة الانبياء

٨٢ ﴿وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ يُغْوِصُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَلِكَ﴾ ٧٦

سورة الحج

١١ ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ﴾ ١٦٠

٣٩ ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلِمُوا﴾ ٧٥

سورة المؤمنون

٨ ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾ ٣٤

سورة النور

١ ﴿سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا﴾ ٧٦

٣٦ ﴿يَسْبِغْ لَهَا فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾ ٧٦

٥٧ ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ﴾ ٧٦

سورة الفرقان

٤٨ ﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا﴾ ٧٦، ٢١٤

٦٠ ﴿أَنْسُجُدْ لِمَا تَأْمُرُنَا﴾ ٧٦، ٢١٤

٦١ ﴿وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا﴾ ٧٦، ٢١٤

٧٤ ﴿هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا﴾ ٧٦، ٢١٤

سورة الشعراء

١٣ ﴿وَيُضِيقُ صَدْرِي﴾ ١٨٧

٦٠ ﴿فَاتَّبِعُوهُمْ مُشْرِقِينَ﴾ ٧٧

١٧٦ ﴿كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ﴾ ٧٧

سورة النمل

٢٢ ﴿فَمَكَتْ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾ ٧٧

٢٥ ﴿أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ﴾ ٧٧

- ٣٦ ﴿أَتْمِدُونِنِ يَمَالٍ﴾
 ٧٧ ﴿أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ﴾

سورة القصص

- ٤٨ ﴿سِحْرَانِ تَظَاهَرَا﴾
 ٧٧ ﴿فَعَمِيَّتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ﴾
 ٧٧ ﴿لَوْلَا أَن مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا﴾

سورة العنكبوت

- ٢٥ ﴿إِنَّمَا اتَّخَذْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ﴾
 ٧٨ ﴿وَيَقُولُ دُوْقُوا مَا كُنْتُمْ﴾
 ٧٨ ﴿لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا﴾

سورة لقمان

- ٣٠٢ ﴿تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ * هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ﴾
 ١٧٦ ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَنِي الْحَمِيدُ﴾

سورة السجدة

- ١٧ ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ﴾
 ٧٨، ٥٦ ﴿لَمَّا صَبَرُوا﴾

سورة الاحزاب

- ١٠ ﴿وَتُظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا﴾
 ٣١ ﴿وَمَنْ يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا﴾
 ٧٨ ﴿وَيُرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ﴾
 ٧٨ ﴿وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا﴾
 ٧٨ ﴿فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا﴾
 ٧٨ ﴿لَعْنَا كَبِيرًا﴾

سورة سبأ

- ١٩ ﴿فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾ ١٧٧
- ٢٣ ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَن قُلُوبِهِمْ﴾ ١٧٦
- ٣٧ ﴿وَهُمْ فِي الْعُرْفَاتِ﴾ ٧٩
- ٤٨ ﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَٰمَ الْغُيُوبِ﴾ ٧٩

سورة فاطر

- ٢٨ ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ ٣٨
- ٤٠ ﴿فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَاتٍ مِنْهُ﴾ ٧٩

سورة يس

- ٥٥ ﴿فِي شُعْلِ فَاكِهُونَ﴾ ٧٩
- ٥٦ ﴿فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرْبَابِكِ مُتَكَبِّرُونَ﴾ ٧٩
- ٥٨ ﴿سَلَامٌ قَوْلًا﴾ ٧٩

سورة الصافات

- ١٠٢ ﴿فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ﴾ ٧٩
- ١٢٦ ﴿اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمْ﴾ ٧٩
- ١٣٠ ﴿سَلَامٌ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ ٧٩

سورة ص

- ٢٣ ﴿يَسْعُ وَيَسْعُونَ نَعَجَةً﴾ ١٨٨

سورة الزمر

- ٥٩ ﴿يَلَىٰ قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي﴾ ٨٠
- ٦٤ ﴿قُلْ أَفَعَيَّرَ اللَّهُ تَأْمُرُونِي﴾ ٨٠

سورة غافر

- ٢٦ ﴿أَنْ يَبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ﴾ ٨٠

- ٣٥ ﴿يُطَبِّعُ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبٍ مُّتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾ ٨٠
 ٥٩ ﴿إِنَّ السَّاعَةَ لَأْتِيَةٌ﴾ ١٩٠

سورة الشورى

- ٥ ﴿تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ﴾ ٨٠
 ١١ ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ ١٩٠

سورة الزحرف

- ١٩ ﴿أَشْهَدُوا خَلَقَهُمْ﴾ ٨٠
 ٥٣ ﴿فَلَوْلَا أَلْقَىٰ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ﴾ ٨٠
 ٨٥ ﴿وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ ٨٠

سورة الدخان

- ٤٣ ﴿إِنَّ شَجَرَتَ الرَّقُومِ * طَعَامُ الْأَيْمِ﴾ ١٧٠

سورة الجاثية

- ٤ ﴿وَمَا يَبُتُّ مِنْ دَابَّةٍ﴾ ٨١
 ٥ ﴿وَتَضْرِيغِ الرِّيَّاحِ آيَاتٌ﴾ ٨١
 ٣٢ ﴿وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ ٨١

سورة محمد ﷺ

- ١٨ ﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً﴾ ٨١

سورة الفتح

- ١٠ ﴿نَسِيؤُتَيْهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ ٨١
 ١١ ﴿إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا﴾ ٨١
 ١٥ ﴿أَنْ يَبْدُلُوا كَلَامَ اللَّهِ﴾ ٨١
 ٢٦ ﴿إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ﴾ ٢٤٠

سورة الحجرات

١٣ ﴿لَتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ ٨١

سورة ق

١٩ ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ﴾ ١٧٦، ١٨٨

سورة النجم

٥١ و٥٠ ﴿وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَىٰ * وَتَمُودَ فَمَا أَبْقَىٰ﴾ ٨١

سورة القمر

٧ ﴿خُشَعًا أَبْصَارُهُمْ﴾ ٨٢

سورة الرحمن

٧٦ ﴿مُتَّكِبِينَ عَلَىٰ رُفْرِفِ خُضْرٍ وَعَبْقَرِي حِسَانٍ﴾ ٥٦

سورة الواقعة

٢٩ ﴿وَطَلَّحَ مَنْضُودٍ﴾ ١٧٤

٧٥ ﴿فَلَا أَفْسِمُ بِمَوَاقِعِ التُّجُومِ﴾ ٨٢

سورة الحديد

١٣ ﴿لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُونَا﴾ ١٨٥

سورة الحشر

٢٣ ﴿الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ﴾ ١٩٠

سورة الجمعة

٩ ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾ ٢٣٨

سورة المنافقون

٨ ﴿وَيَلِّهِ الْعِزَّةُ﴾ ١٩٠

سورة الحاقة

٩ ﴿وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ﴾ ٨٢

سورة المعارج

﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾ ٨٢ ٢٣

سورة نوح

﴿وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾ ٨٢ ٢٣

سورة المزمل

﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَظَنًا وَأَقْوَمُ قِيلاً﴾ ٣٣ ٦

﴿فَاقْرَأْهُمَا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾ ١٤٦ ٢٠

سورة القيامة

﴿بَلَى قَادِرِينَ﴾ ١٧٨ ٤

سورة الغاشية

﴿فَيَعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ﴾ ٨٢ ٢٤

سورة الشمس

﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا﴾ ٣٥ ٤

سورة الليل

﴿وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى﴾ ١٧٧ ٣

سورة القدر

﴿تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ﴾ ٣٥ ٤

سورة القارعة

﴿كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ﴾ ١٧٦ ٥

سورة الهُمزة

﴿إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ﴾ ٣٥ ٨

سورة الاخلاص

﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ ٣٥ ٤

فهرس الاحاديث

- أبي أقرأكم للقرآن..... ٢٤٢
- أتاني آت من الله عزوجل، فقال إن الله يأمرك أن تقرأ القرآن على حرف واحد..... ٢٣١، ١٤١
- اجتمعوا على القرآن ما اختلفتم عليه..... ١٢٢
- اقرأوا كما تعلمتم فسيجئكم من يعلمكم..... ٢٣٣
- اقرأ القرآن على سبعة أحرف كلها شاف كاف..... ١٢٦، ١١٧
- أقرأني جبريل على حرف فراجته فلم أزل أستزیده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف..... ١٠٥، ٩٢
- اقرأوا كما سمعتم..... ١٨٢
- اقرأوا القرآن ما اختلفت عليه قلوبكم فإذا اختلفتم عليه فقوموا..... ١٢٢
- اقرأوا كما علمتم..... ٢١٠
- أما نحن فنقرأ على قراءة أبي - بن كعب..... ٢١٠
- إن القرآن نزل على سبعة أحرف وأدنى ما للإمام أن يفتي على سبعة وجوه..... ٢٣١، ١٤١، ١٤٠
- إن القرآن واحد نزل من عند واحد ولكن الاختلاف يجيى من قبل الرواة..... ٢٣٢، ٢١٠
- إن الكتب كانت تنزل من السماء من باب واحد..... ١٩٨، ١٦٥، ١٣٢
- إن الله أمرني أن أقرأ القرآن على سبعة أحرف..... ١٧٩
- إن الله يأمرك أن تقرأ القرآن على حرف..... ١٢٧
- إن الله يأمرك أن تقرأ أمّتك القرآن على حرف..... ١٢٠، ٩٥
- إن ربي علمني فتعلمت، وأدبني فتأدبت..... ١٦٨
- إن رسول الله ﷺ يأمركم أن تقرأوا كما علمتم..... ٢١٦، ١٨٣

- ٢١٠ إن كان ابن مسعود لا يقرأ على قراءتنا فهو ضال.
- ٢٤٣، ٢٣٣، ٨٣، ٦٤، ٥٧ إن كان ابن مسعود لا يقرأ على قراءتنا فهو ضال.
- ١٢١ أنزل القرآن على سبعة أحرف، المرء في القرآن كفر.
- ١٠٢ أنزل القرآن على سبعة أحرف، حكيمًا عليماً ﴿عَفُورًا رَجِيمًا﴾.
- ٢٢٨، ١٥٢، ١٣٠ أنزل القرآن على سبعة أحرف، كلها شاف كاف.
- ١٣٣، ١٣٠، ٩٩ أنزل القرآن على سبعة أحرف، لكل آية منها ظهر وبطن.
- ١٣٣، ١٣٢، ٩٨ أنزل القرآن على سبعة أحرف، والمرء في القرآن كفر.
- ١٨٥ أنزل القرآن على عشرة أحرف بشير.
- ٢٣١ أنزل على سبعة أحرف لكل آية منها ظهر وبطن.
- ١٢٢ إنما هلك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب.
- ١٣٠ إنه أنزل على ثلاثة أحرف، فلا تختلفوا فيه.
- ١٢٠ إنِّي أمرت أن أقرأ القرآن على سبعة أحرف.
- ١٤٠ تفسير القرآن على سبعة أحرف، منه ما كان، ومنه ما لم يكن.
- ٩٢ ضع من دينك هذا فأوماً إليه أي الشطر.
- ١٢٩ عرض القرآن على رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم ثلاث عرضات.
- ١٧٩ فمن قرأ منها بحرف فهو كما قرأ.
- ١٩٨، ١٣٣، ١٠٢ كان الكتاب الأول ينزل من باب واحد.
- ١٧٩ كلها شاف كاف، ما لم يختم آية عذاب بآية رحمة.
- ١٧١ كذبوا أعداء الله، ولكنه نزل على حرف واحد.
- ١٦٩ نزل القرآن بلغة كل حي من أحياء العرب.
- ٢٢٧، ٢٣٠ نزل القرآن على سبعة أحرف: أمر، وزجر، وترغيب.
- ٢٣٢، ٢٢٩، ٢٢٧، ٢٢٦، ١٦١ نزل القرآن على سبعة أحرف كلها شاف كاف.
- ١٢٩ نزل القرآن على سبعة أحرف، المرء في القرآن كفر.
- ١٨٤ نزل القرآن من سبعة أبواب على سبعة أحرف.
- ٢٣٢، ٢١٦، ٢١٠، ١٤٣ نزل على حرف واحد من عند الواحد.
- هذا كتاب الله عزوجل كذا أنزله الله على محمد ﷺ وقد جمعته من اللوحين فقالوا هو ذا عندنا مصحف جامع فيه القرآن لا حاجة لنا فيه، فقال: أما والله ما ترونه بعد يومكم هذا أبداً. ٢١٠
- ١٧١ ونيك الذي أرسلت.

- يا أباي إن ربّي أرسل إلي أن اقرأ القرآن على حرف..... ٩٥، ١٠١
- يا أباي! إني أقرنت القرآن فقل لي: على حرف أو حرفين..... ٩٦
- يا جبريل إني بعثت إلى أمة أميين..... ٩٨
- يا عمر! إن القرآن كله صواب ما لم يجعل مغفرة عذابا..... ١٢٨
- يا محمد إن القرآن أنزل على سبعة أحرف..... ٩٨
- يا محمد! اقرأ القرآن على حرف..... ١٢٨
- يا مقلّب القلوب ثبت قلبي على دينك..... ١٧١

فهرس الاعلام

ابن أبي ليلي، ٩٥، ٩٧، ١١٢، ١٢٠، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢	أبا وائل، ١١٤
ابن أبي مريم، ١٥٢	إبراهيم التيمي، ٦٦
ابن أبي منصور، ١٧٠	إبراهيم الهجري، ١٣٠، ١٣٦، ١٥٣
ابن إدريس، ٦٧	إبراهيم أنيس، ١٨٩
ابن الأنبار، ٢٣٨	إبراهيم بن حمزة، ١١٤
ابن الأنباري، ١٨٥	إبراهيم بن سعد، ١١٤
ابن البديع، ٢٣٥	إبراهيم بن منصور، ١٢٣، ١٢٥
ابن الجزري، ٢٣، ٣١، ٣٢، ٣٨، ٥٠، ٥١، ٥٥، ٦١	إبراهيم بن علقمة، ٩٥، ١٦٧
٢٤١، ٢٠١، ١٩٦، ١٨٣، ١٧٨، ١٦٠، ٨٧، ٦٢	ابن أبي الزناد، ١١٥
ابن الجوزي؛ عبد الرحمن بن علي، ٦٤	ابن أبي أويس، ١٥٣
ابن الحاجب، ٥٣	ابن أبي حاتم، ١٣١
ابن الزبير، ٥٨، ٢١٣	ابن أبي حدر، ٩١
ابن السائب الكلبي، ٦٣	ابن أبي داود، ٦٩
ابن العربي، ١٨٦، ٢٤٥	ابن أبي شيبه، ٦٣
ابن الغضائري، ١٤٢	ابن أبي طلحة، ٢١٥
ابن القاسم، ١١٧، ١١٩	ابن أبي عاصم، ١٠٥
ابن المثنى، ٩٥، ٩٦	ابن أبي عمران، ١٩٨
ابن المنذر، ١٨٥	ابن أبي عمير، ١٤٠، ١٧١

١٦٨، ١٦٩، ١٨٣، ١٨٥، ٢٠١، ٢١١، ٢٤١، ٢٥٣	ابن النقيب، ١٩٢
ابن عبد البر، ٤٩، ١٨٧	ابن أم مكتوم، ٨٨
ابن عبد الله الأشعري، ٢٢٨	ابن بشار، ٩٥
ابن عبد، ٢٤٢	ابن تيمية، ٤٩
ابن عطية، ١٩٨	ابن جبير، ٣١
ابن فهدي، ٦١	ابن جرير الطبري، ٤٥، ١٧٨
ابن قتيبة، ١٧٥، ١٧٧، ١٧٨، ١٨٣، ١٨٨	ابن جرير، ٤٩، ١٧٠، ١٨٢، ١٨٥، ١٩٩، ٢٠٠
ابن كثير، ٢٤، ٤٥	٢٠٢
ابن محيصة، ٣٧	ابن جزى الأندلسي، ٣٧
ابن مرزوق، ١١٣	ابن حبان، ١٩١، ١٩٥، ١٩٦
ابن مسعود، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٧١، ٧٢، ٨٣، ٩٩	ابن حجر، ١٥٩، ١٩١، ٢٠١
١٠٢، ١٠٣، ١٠٨، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٨	ابن حنبل، ٢٢١
١٢٥، ١٢٦، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٦، ١٤٢	ابن حبان، ١٥٩
١٤٣، ١٥٢، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٥، ١٦٨	إبن خالد، ١٠٣
١٦٩، ١٧٠، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٨، ١٩٨	ابن خالويه، ٥٧
٢٠٢، ٢٠٥، ٢١٠، ٢١٤، ٢٢٧، ٢٣٠، ٢٣٢	ابن خلدون، ٦٣
٢٣٣، ٢٣٥، ٢٤٢، ٢٤٣	ابن داود، ١١٨، ١٤٢
ابن مطهر الحلبي، ٦١	ابن دريد، ١٨٨
ابن منيع، ١٧٠	ابن سعد، ٨٨
ابن مهدي، ١٢٩	ابن سلام (القاسم)، ١٨٨
ابن نمير، ٩٥، ١٠٥، ١١٣، ١١٤، ١٥٠	ابن سيده، ١٦١
ابن وهب، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١١٧، ١٣٣	ابن سيرين، ١١٤
١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٥، ١٨٦	ابن شريح، ١٨٣
أبو أسامة، ١٥٠	ابن شهاب، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٦، ١٠١، ١٠٤
أبو إسحاق الهمداني، ٩٩، ١١٩، ١٣٣	١٠٥، ١٠٩، ١١٥، ١١٧، ١١٩، ١٥٢، ١٦٦، ٢٠١
أبو إسحق السبيعي، ١٣٠	ابن طاووس، ٥٢، ٦١
أبو الحسن بن عبدان، ١١٣	ابن عباس، ٢٨، ٣٨، ٥٦، ٥٨، ٦٦، ٩٢، ٩٤، ٩٨
أبو الحسن محمد بن الحسن الكازري، ١١٤	١٠٥، ١٠٧، ١١٣، ١٢١، ١٥٢، ١٦٦، ١٦٧

- أبو الحسين بن بشران، ١٠٧، ١١٣
 أبو الدرءاء، ١٨، ٣٨، ٨٨، ٢٤٠
 أبو الربيع، ١٢٤
 أبو السمال، ٣٨
 أبو العباس النحوي، ١٦٢
 أبو الفتح ابن جنبي، ٨٣
 أبو الفضل ابن شاذان الرازي، ١٧٧، ١٧٨
 أبو الفضل الرازي، ١٨٨، ١٩٥
 أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي، ٣٨
 أبو القاسم الهذلي، ٣٨
 أبو القاسم محمد النويري، ٢٣، ٤٠
 أبو المعالي، ١٩١
 أبو الوليد الطيالسي، ٩٦
 أبو الوليد، ١٠٢، ١١٥
 أبو أيوب الأنصاري، ١٨، ١٤٥
 أبو أيوب، ٨٨
 أبو بصير، ١٨١
 أبو بكر ابن مجاهد، ١٦٣
 أبو بكر الباقلائي، ٦٤، ١٧٨
 أبو بكر السجستاني، ٦٥، ٨٣
 أبو بكر بن أبي شيبة، ٩٥، ١٠٠، ١٠٥، ١٠٦
 أبو بكر بن الأنباري، ١٦٢
 أبو بكر بن حبيب، ١١٤، ١١٥
 أبو بكر عبد الله بن محمد، ٦٣
 أبو بكر عن عاصم، ٦٨
 أبو بكر محمد بن إبراهيم، ١٠٦
 ابو بكر، ٢١٧
 أبو بكر، ٢١٨
 أبو جعفر النحوي، ١٦٤
 أبو جعفر بن نفيل، ١٢١
 أبو جعفر، ٥٤
 أبو جهيم الأنصاري، ١٤٥، ١٥٥
 أبو جهيم بن الحارث بن الصمة، ٩٨
 أبو حاتم السجستاني، ١٨٨
 أبو حاتم، ١٣٦
 أبو حاتم، محمد بن حبان، ٦٤
 أبو حذيفة، ٦٥، ٦٦
 أبو حيان، ٦٥
 أبو خليفة، ١٠٢
 أبو خيثمة، ٩٨، ١٠٠، ١٣٣
 أبو داود، ٩٦، ١٠٦، ١١٩، ١٥٣، ١٨٥، ٢٢١، ٢٥٤
 أبو رزين، ٦٧
 أبو زيد، ١٨
 أبو سعيد ابن الأعرابي، ١٠٨، ١١٢
 أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ١٠٣
 أبو سعيد الخدري، ١٤٥
 أبو سعيد بن فرح، ٣٩
 أبو سعيد فرح بن لب، ٤٢
 أبو سعيد، ١٣٢
 أبو سلمة بن عبد الرحمن، ١٠٢، ١٣٣
 أبو سلمة، ١٢١
 أبو سهل محمد بن نصرويه بن أحمد المرزوي،
 ١١٤
 أبو سهل، ١١٥
 أبو شامة، ٥٠، ٥٣، ٥٤، ٢٠٠
 أبو طلحة، ١٢٤، ١٥٤

أبي إدريس الخولاني، ٢٣٩، ٢٤٠	أبو عاصم، ٦٥
أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي، ٢٤١	أبو عبد الرحمن السلمى، ١٠٨، ١١٤، ٢١١، ٢٣٧
أبي إسحاق، ١٢٠، ١٢٦، ١٣٠، ١٥٤	أبو عبد الرحمن منصور، ١٢١
أبي الأحوص، ٩٩، ١٣٣، ١٣٦، ١٥٣	أبو عبد الله الحافظ، ١٠٧، ١٠٨، ١١٣
أبي الجهم، ١٢٩	أبو عبد الله الزنجاني، ١٨٩
أبي العالية، ١٥٤، ١٦٨	أبو عبيد، ١٠٨، ١١٤، ١٦١، ١٦٢، ١٦٥
أبي الفضل الرازي، ٢٣٠	أبو عبيدة، ١٦٣
أبي المنهال، ١٣٠، ١٤٩	أبو علي بن همام، ١٤٢
أبي الهيثم، ١٦٠	أبو عمرو بن العلاء، ٤٢، ٢٤١
أبي أيوب، ٩٨	أبو عمرو بن حمدان، ١٠٥
أبي بكر بن أبي شيبة، ١٠٦	أبو عوانة، ١٢٤
أبي بكر، ١٠٦، ١٠٧	أبو عيسى، ٩٨
أبي بكرة، ٩٨، ١٢٨، ١٥٤، ١٨٥	أبو قلابة، ١٤٢، ١٨٥، ٢٢٧، ٢٣٠
أبي بن كعب، ١١٢، ١٢٠، ١٥٠، ١٥١، ٢٢١	أبو قيس مولى ابن العاص، ١٣٥
أبي بن كعب، ١٨، ٨٨، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨	أبو كريب، ١٥٠، ١٥١، ١٥٣، ١٥٤
٩٩، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٦، ١٠٨، ١١١، ١١٢	أبو محمد بن حيان، ١٠٥
١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٣، ١٢٥، ١٤٥، ١٥٠	أبو محمد بن يوسف، ١١٢
١٥١، ١٥٢، ١٦٧، ١٦٩، ١٧٠، ١٨٥، ٢١٠	أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني،
٢٢١، ٢٢٢، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢	١١٢، ١٠٨
أبي جريح، ٦٥	أبو مسلم، ١١٣
أبي جهيم الأنصاري، ١٥٥	أبو منصور النضروي، ١١٥
أبي حاتم السجستاني، ١٨٩	أبو نصر بن قتادة، ١١٥
أبي حازم، ٩٨، ١٢١، ١٣٣، ١٥٣	أبو نعيم، ٦٧، ١٥٤
أبي حنيفة، ٣٢، ٣٨	أبو هريرة، ٥٦، ٥٧، ٩٨، ١٠٨، ١٢١، ١٢٩، ١٣٢
أبي خلدة، ١٥٤	١٣٣، ١٥٣، ١٧٠، ١٨١، ١٨٢
أبي داود سليمان بن سيف الحراني، ١٢٦	أبو همام، ١٠٢، ١٠٣، ١٣٣
أبي روق، ٦٦	أبو يعلى الموصلي، ١٢٣
أبي سلمة، ٩٨، ١٠٢، ١٥٣	أبو يعلى، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٦، ١٣٠، ١٣٣، ١٧٠

- أبي شامة، ٦٠، ٦٢
 أبي عبد الرحمن السلمي، ٢٤١
 أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب بن ربيعة
 السلمي، ٢٤١
 أبي عدي، ١٥٠، ١٥١
 أبي عمران الجوني، ١٢٢
 أبي عيسى بن عبد الله بن مسعود، ١٣٦، ١٥٣
 أبي كريب، ١٥٠
 أبي هريرة الدوسي، ١٣٥
 أبيه، ١٠٣، ١٥٤
 أحمد ابن منصور، ١١٣
 أحمد بن أبي بكر، ١٠١
 أحمد بن أبي عاصم، ١٠٥
 أحمد بن الأزهر، ٦٥
 أحمد بن الحسن الرازي، ١٠٨
 أحمد بن الحسين البيهقي، ١٠٧
 أحمد بن جعفر، ١٢٤، ١٢٥
 أحمد بن حازم الغفاري، ١٥٤
 أحمد بن حنبل، ٤٥، ١٨٥، ٢٥٤
 أحمد بن سنان، ٦٧
 أحمد بن شعيب النسائي، ١٢٢
 أحمد بن عبد الله، ١٧٥
 أحمد بن عبيد الصفار، ١١٣
 أحمد بن علي الموصلي، ١٢٥
 أحمد بن علي بن المثنى، ٩٨، ١٣٣
 أحمد بن عمار المهدي، ٥١، ٥٥
 أحمد بن محمد الدياتي، ٢٤
 أحمد بن محمد الطوسي، ١٥١
 أحمد بن محمد بن النعمان، ١٢٦
 أحمد بن منصور، ١٠٧، ١١٠، ١٥٤
 أحمد بن منيع، ٩٨، ١٢٤
 أحمد بن نجدة، ١١٥
 أحمد بن هلال العبرثاني، ١٣٩، ١٤٢
 أحمد بن هلال، ١٤١
 أحمد بن يحيى، ١٨٨
 أحمد بن يوسف، ١٠٤
 الأزهرى، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢
 إسحاق بن إبراهيم اللدبري، ١٠٧
 إسحاق بن إبراهيم، ١٠٢، ١٠٥، ١١١، ١١٦، ١٣٣
 إسحاق بن أحمد بن نافع، ١٢٦
 إسحاق بن سويد الرملي، ٩٩
 إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، ١٥٤، ٢١٥
 أسد، ١٥٤
 إسرائيل بن عاصم، ١٣٤
 إسرائيل، ٦٧، ١٢٦، ١٥٠
 إسماعيل الترمذي، ١٠٨
 إسماعيل بن أبي أويس، ٩٩، ١٠٨، ١٣٣
 إسماعيل بن أبي خالد، ٩٤، ٩٥، ١٠٠، ١٠٦
 ١١١، ١٥٠
 إسماعيل بن إسحاق القاضي، ١٠٨
 إسماعيل بن إسحاق، ١١٤
 إسماعيل بن محمد الصفار، ١٠٧، ١١٠، ١١٣
 إسماعيل بن موسى السدي، ١٥٤
 إسماعيل، ١٠٥
 الأعمش، ٣١، ٦٧، ٧١، ٧٧، ١١٣، ١٥٣
 أم أيوب، ٩٨، ١٤٥، ١٥٣، ١٥٤

جرير بن عبد الحميد، ١٥٣	الإمام أبي الحسن العسكري، ١٣٩
جرير، ١٨٩	الأميني، ٢٣٥
جعفر ابن برقان، ٦٦	الأنباري، ٥٨، ٢١٣
جعفر بن عبدالله بن يعقوب بن فناكي، ١٢٤	أنس بن عياض، ٩٨، ١٢١، ١٣٣، ١٥٣
جعفر بن محمد بن قولويه، ٢٢٩	أنس بن مالك، ٥٧، ١١٤، ١٢٤، ١٤٥، ١٥٠، ١٥١
جعفر بن مهران السبّاك، ٩٩	أنس، ١٠٢، ١١٦، ١١٨، ١٢٣، ١٢٧، ١٦٨
جلال الدين البلقيني، ٣١	أيوب، ١٠٨
جلال الدين البلقيني، ٥٤	الباقر <small>عليه السلام</small> ، ١٤٠، ٢١٠
جمال الدين الخونساري، ٦١	البخاري، ٥٨، ٨٨، ٩١، ٩٢، ٩٣، ١١١، ١١٣،
جميل بن دراج، ١٤٠	١٤٦، ١٥٢، ١٨٣، ١٨٤، ٢٠٦، ٢١١، ٢١٦،
جندب بن عبد الله، ١٢٢	٢٢١، ٢٤٣، ٢٥٣
جووير، ٦٥	براء بن عازب، ١٧١
حاجي خليفة، ١٧٥	البراء، ٨٨
الحارث بن مسكين، ١١٧	البرقي، ١٥٢
حاكم النيسابوري، ١٠٣	البراز، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٢
الحاكم النيسابوري، ٥٦، ١٨٤	بسر بن سعيد، ١٥٥
حامد النقوي، ٢٢٨	بكر بن سهل، ١٠٤
حجاج بن فرافصة، ١٢٢	البلاغي، ١٤٣، ١٧٠
حذيفة بن اليمان، ٩٨، ١٢٧، ١٢٩	بندار، ١٠٧
الحر العاملي، ٦١	البيهقي، ١٠٩، ١١٠، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٢١
حرب بن ثابت من بني سليم، ١٥٤	الترمذي، ٩٧، ٩٨، ١٢٤، ١٤٦، ٢١٦، ٢٢١، ٢٥٤
حرملة بن يحيى، ٩٤، ١٠٤، ١٠٥، ١٣٥	ثوير، ٦٧
الحسن البصري، ٥٧	جبرائيل، ١١٣، ١١٥، ١٨٥، ٢١٦
الحسن بن أحمد بن أبي شعيب، ٦٦	جبريل، ٩٢، ٩٤، ٩٥، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠٥،
الحسن بن أحمد بن الليث الرازي، ١٠٣	١٠٧، ١١٢، ١١٦، ١١٧، ١١٩، ١٢٠، ١٢٣،
الحسن بن أحمد، ٦٦	١٢٤، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ٢١١، ٢٤٥،
الحسن بن سفيان، ٩٩، ١٠٠، ١٠٥	جبرئيل، ١٢٣، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٩، ١٨٣، ٢٠٦،
الحسن بن عرفه، ١٥١	٢٢١، ٢١٢، ٢١٦، ٢٢٨

- ١٥٣، ١٥٠
 الحويزي، ١٤٠، ١٤١، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٣
 حيوة بن شريح، ١٠٢، ١٠٣، ١٣٣
 خارجة بن زيد، ١١٥
 خالد، ١٢١، ١٣٣
 الخزاعي، ٣٢
 خلاّد بن أسلم، ١٥٣
 خلاّد بن خالد بن يزيد، ٦٧
 الخوثي، ١٤٣، ١٧١
 خير الدين الزركلي، ١٧٥
 الداماد، ١٤١
 الداني، ١٦٠
 داود بن معاذ، ١٢٢
 درباس مولى ابن عباس، ٢٤١
 الدمشقي، ٥١، ٨٧، ٢٤٠
 الرازي، ٤٢، ٥١، ٥٣، ٦١، ١٥٣، ١٧٠
 الربيع بن سليمان، ١٥٤
 ربيعة الرأي، ٥٧، ٦٤، ٦٥، ٢١٠، ٢٣٣، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٤٧
 رشيد بن سعيد، ١٥٢
 رضي الدين الأستربادي، ٦١
 رؤبة بن العجاج، ٥٧
 زاهر بن أحمد بن حامد الثقفي، ١٢٣، ١٢٥
 زائدة، ٦٧، ١٠٠، ١٥٠
 زيد، ١٣٦، ١٥٣
 زر ابن حبيش، ١٥٣
 زر ابن حبيش، ٩٨
 زر، ٩٨، ١٠٠، ١٢٤، ١٣٤، ١٥٠، ١٥٢
- الحسن بن علي الخلال، ٩٧
 الحسن بن علي بن عفان، ١١٣
 الحسن بن علي، ١١٣، ١٢٤، ١٢٥
 الحسن بن محبوب، ١٤٢
 الحسن بن محمد الزعفراني، ١١٢
 الحسن بن موسى، ٩٨، ١٢٤
 حسين الجعفي، ٦٧
 الحسين بن عبد الملك الأديب، ١٢٥
 الحسين بن عبد الملك الخلال، ١٢٤
 حسين بن علي، ١٠٠، ١٥٠
 حفص الشيباني، ٦٥
 حفص، ٦٥، ٦٨، ٧١، ٨٢، ٢٦١
 حفص، ١٩
 الحكم أبو عَتَيْبَةَ، ١٥١
 الحكم بن عتيبة، ٩٩، ١٥١
 الحكم، ٦٥، ٩٥، ٩٦، ١٠٦، ١١٢، ١٢٠، ١٥٠
 ١٥٢، ١٥١
 الحلبي، ٢٥، ٤٣
 حماد بن زيد، ١٢٢
 حماد بن سلمة، ١٠٢، ١٥١، ١٥٤
 حماد بن عثمان، ١٤٠، ١٤١
 حماد، ١٣٩
 حمزة بن حبيب الزيات، ٤٢، ٢٤١
 حمزة، ٢٤، ٤٥، ٧١، ١١٥، ١٨٧، ٢٤١
 حميد الطويل، ١٥٠، ١٥١
 حميد بن أنس بن مالك، ١٥١
 حميد بن قيس الأعرج، ٦٣
 حميد، ١٠٢، ١٠٥، ١١٦، ١١٨، ١٢٣، ١٢٧

سعيد بن العاص، ١١٤	زرارة، ٥٢، ١٤٠، ٢٣٢
سعيد بن المسيب، ٢٤١	الزركشي، ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٤٢، ٤٩، ٥٢، ٥٤، ٥٩،
سعيد بن جبير، ١٢١	٢٤٥، ١٩٠
سعيد بن عبادة، ١٨	زكريا بن عدي، ٦٥
سعيد بن عفير، ٩٢	الزمخشري، ٥٢، ٦١، ٦٣
سعيد بن منصور، ٥٨، ١١٥، ٢١٣	الزهراء فاطمة <small>عليها السلام</small> ، ٢١٨
سعيد بن يحيى الأموي، ١٥٣	الزهري، ٩١، ٩٤، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ١٠٥، ١٠٧،
السفاقي، ٢١١	١١٠، ١١١، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦
سفيان بن السمط، ٢١٠	زهير بن حرب، ١٠٦
سفيان بن عيينة، ١٥٤، ٢٤٥	زيد ابن أرقم، ١٥٣
سفيان، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ١١٨، ١٢٢، ١٣٦، ١٥٣، ١٥٤	زيد القصار، ١٣٢، ١٥٣
سقيير العبدى، ١٢٦	زيد بن أرقم، ١٣٢، ١٤٥، ١٥٣
سلام بن أبي مطيع، ١٢٢	زيد بن الحباب، ١٥٤
سلمة بن أبي سلمة بن عبد الرحمن، ١٣٣	زيد بن ثابت، ٦٤، ١١٤، ١١٥، ٢٠٦، ٢٣٩
سلمة بن أبي سلمة، ١٠٣	زيد بن سهل الأنصاري، ١٤٥
سلمة، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٥، ١٣٣	زيد، ١٨، ٣٢، ٥٧، ٦٣، ٦٤، ٦٦، ١١٤، ١١٥،
سليمان بن أحمد، ١٠٥	١٣٢، ١٥٤، ٢٠٦، ٢١١، ٢١٢، ٢٣٨، ٢٣٩،
سليمان بن بلال، ٩٩، ١٠٨، ١٣٣، ١٣٦، ١٥٣، ١٥٥	٢٤٠، ٢٤٨
سليمان بن صرد، ٩٦، ١٠٨، ١١٢، ١١٩، ١٢٠،	سالم بن سلمة، ٢٠٩
١٥٤، ١٥٠، ١٤٥، ١٣٢، ١٢٦، ١٢٥	سالم مولى أبي حذيفة، ٢٤٢
سليمان، ٩٢	السبكي، ٣٩، ٤٣
سمرة بن جندب، ١٤٥	السخاوي، ٦٠، ٦٤
سمرة، ٩٨، ١٢٩، ١٣٠	السروجي الحنفي، ٦٠
سيار أبي الحكم، ١٥١	سعد التفتزاني، ٢٢٦
سيار بن سلامة، ١٣٠	سعد بن أبي وقاص، ٣٢، ٥٧، ٢١٢
السيد محمد جواد الحسيني العاملي، ٦٣	سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري القمي،
السيوطي، ١٨، ٣١، ٥١، ١٤٦، ١٥٩، ١٩١، ١٩٥،	٢٢٩
١٩٦، ٢١٦، ٢٢٢	سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي، ١٢٦، ١٢٤

- الطوسي، ٥٢، ٦١، ١٤٣، ١٤٤، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٣٠
 الطيالسي، ١٤٦
 عاصم الجحدري، ٥٦
 عاصم بن أبي النجود، ٤٢، ٢٤١
 عاصم بن بهدلة، ١٢٧
 عاصم، ١٩، ٥٤، ٦٨، ٩٨، ١٠٠، ١٢٤، ١٥٠، ١٥٢،
 ١٥٣، ١٨٧، ٢٤١، ٢٦١
 عامر بن مدرك، ١٣٤
 العالمي، ٦١
 عائشة بنت معمر بن الفاخر، ١٢٦
 عيادة بن الصامت، ١٠٢، ١٤٥، ١٥١
 العباس بن معروف، ١٤١
 عبد الأعلى، ١١٦
 عبد التواب عبد الجليل، ٢٠٢
 عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق المؤذن، ١٠٨
 عبد الرحمن السلمي، ١٩
 عبد الرحمن بن أبي بكر، ١٥٤
 عبد الرحمن بن أبي ليلى، ٩٥، ١٠٠، ١٠٦، ١١١،
 ١٥١
 عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان
 الشافعي، ٥٤
 عبد الرحمن بن إسماعيل، ٥١
 عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، ١١٤
 عبد الرحمن بن عابس، ١٣١
 عبد الرحمن بن عبد القاري، ٩٢، ٩٣، ٩٦، ١٠١،
 ١٠٤، ١٠٩، ١١٠، ١١٧، ١١٩، ١٥٢، ٢١٣
 عبد الرحمن بن عبد القاري، ١٠٤، ١٠٥
 عبد الرحمن بن عوف، ١٠٣، ١٤٥
- الشافعي، ٢٤، ٦٢، ٩١، ١٠٩
 شابة، ١٥١
 الشرف المزني المرسي، ١٩٢
 الشريف الرضي، ٢٢٥
 شريك، ٦٧، ١٥٤
 شعبان إسماعيل، ٢٥
 شعبة، ٦٥، ٩٥، ٩٦، ١٠٦، ١٠٧، ١١٢، ١١٣،
 ١١٤، ١٢٠، ١٢١، ١٥١، ١٥٢
 شعيب بن أيوب، ٦٧
 شقيق، ١١٣
 شمس الدين الدمشقي، ١٧٨
 شهاب الدين أبو شامة المقدسي، ١٦٨
 الشهيد الثاني، ٦١
 شيان، ٩٨، ١٢٤
 شيدلة، ١٩٦
 الشيطان، ٧٢، ١٢٠، ١٢٦
 الصادق عليه السلام، ٥٧، ٦٤، ٨٣، ١٧١، ١٨١، ١٨٢، ٢٤٣
 صبحي الصالح، ١٨٣، ١٨٩، ١٩٥، ٢٥٥
 صبري الأشوح، ٢٧
 صدر الدين، ٦١
 الصدوق، ١٣٩، ١٤١
 الضحاك، ٦٥
 الطائي الشافعي، ٦٤
 الطباطبائي، ٢٣٥
 الطبراني، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٦، ١٦٥،
 ١٩٨، ٢٠١
 الطبرسي، ٥٢، ٢٢٥، ٢٢٩
 الطحاوي، ١٨٩

- عبد الرحمن بن محمد بن سلام، ٦٦، ١٢٠
عبد الرزاق، ٩٤، ٩٦، ٩٧، ١٠٥، ١٠٧، ١١٠، ١١١، ١١٣
عبد الصبور شاهين، ١٩٥، ٢٠٢، ٢٠٣
عبد الصمد، ١٥١
عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي، ٢٧
عبد القاهر، ٢٢٦
عبد الله الصمد بن عبد الوارث، ١٥٤
عبد الله بن أبي سرح، ١٨١
عبد الله بن أحمد بن حنبل، ١٠٣
عبد الله بن الزبير، ١١٤
عبد الله بن السائب المخزومي، ٢٤١
عبد الله بن المبارك، ١٢٤
عبد الله بن الهيثم، ١٢٢
عبد الله بن جعفر، ١٠٦
عبد الله بن جندب، ٢١٠
عبد الله بن رباح الأنصاري، ١٢٢
عبد الله بن سعيد ابن أبي سرح، ١٨١
عبد الله بن عامر، ٤٢، ١٨٧
عبد الله بن عباس، ١٤٥
عبد الله بن عمر، ١٢٢، ١٤٥، ١٥٢
عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج، ١٥١
عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، ٩٤، ١١١، ١٥٠
عبد الله بن عيسى، ٩٥، ١٠٠، ١٠٥، ١٠٦
عبد الله بن فرقد، ٦٤، ٢١٠، ٢٣٣، ٢٤٣
عبد الله بن كثير، ٤٢
عبد الله بن كعب بن مالك، ٩١
عبد الله بن محمد الأزدي، ١٠٢، ١٣٣
عبد الله بن محمد، ٩١
عبد الله بن مسعود، ٣٨، ٥٧، ٦٦، ٨٣، ١٠٣، ١٣٤
١٤٥، ١٥٢، ١٥٣، ١٨٦، ٢١٥، ٢١٧
عبد الله بن ميمون، ١٥٢
عبد الله بن وهب، ١٠٣
عبد الله بن يحيى الطلحي، ١٠٦
عبد الله بن يوسف، ٩٢، ١٠٤
عبد الله محمد بن جعفر، ١٠٥
عبد الملك بن ميسرة، ١٢٢
عبد الواحد البقال، ١٢٤
عبد الوارث، ٩٩، ١٥١
عبد بن حميد، ٩٤، ١٠٥، ١١١، ١١٣
عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي، ١٢٤
عبد الرحمن بن زيد بن عقبة، ١٢٤
عبد الرحمن بن مهدي، ١٢٥
عبد الرحمن، ١٢٥
عبدالله بن مسعود، ١٣٢
عبدالله بن مسلم، ١٧٥
عبدالله، ٧١، ٧٢، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٣١، ١٣٢
عبدية بن سليمان، ١٠٢، ١٣٣، ١٥٣
العبيدي، ١٥٠
عبيد الله بن أبي يزيد، ١٥٤
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، ٩٢
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، ٩٤، ١٠٥، ١٠٧
١١٣، ١٥٢
عبيد الله بن عبد الله، ٩٢، ١٠٥
عبيد الله بن عمر، ١٥١

علقمة النخعي، ١٣٦، ١٥٣
 علي بن إبراهيم، ١٧١، ٢٢٩
 علي بن أبي بكر الهيثمي، ١٢٨، ١٣٣
 علي بن أبي طالب، ١٨، ١٩، ١٨٣، ٢١٧، ٢٣٥،
 ٢٤١، ٢٤٢
 علي بن ابي طالب، ٢١١
 علي بن أبي طالب عليه السلام، ٢٤١
 علي بن أبي علي، ١٥٣
 علي بن الحسن الدراجردي، ١١١
 علي بن حمزة الكساني، ٤٢، ٢٤٢
 علي بن حمشاذ العدل، ١٠٣
 علي بن خشرم، ٦٦
 علي بن زيد بن جدعان، ١٢٩، ١٣٦
 علي بن زيد، ١٢٨، ١٣٦، ١٥٤
 علي بن عبد العزيز، ١٠٨، ١١٤
 علي بن محمد الثقفي، ٦٧
 علي بن محمد بن بشران، ١١٠
 علي بن محمد بن عبد الصمد، ٦٤
 علي بن محمد بن علي، ١٢٢
 عمار بن مطر، ١٣٢، ١٣٦
 عمر بن أبي سلمة المخزومي، ١٦٥، ١٩٨
 عمر بن أبي سلمة، ١٣١
 عمر بن أذينة، ١٧١
 عمر بن الخطاب، ٨٨، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٦، ٩٧،
 ١٠١، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٩، ١١٠، ١١٦، ١١٧،
 ١١٩، ١٣٥، ١٤٥، ١٤٦، ١٥٢، ١٨٣، ٢١٣،
 ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢٢٢، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٤٢
 عمر بن القاسم المصري (بالتشارة أبو حفص)، ٢٤

عبيد الله بن محمد الغرياني، ١٥٢
 عبيد الله بن محمد بن أبي نصر اللفتواني، ١٢٤
 عبيد الله بن معاذ، ١٠٧
 عبيد الله بن موسى، ١٥٣
 عبيد الله، ١٥٤
 عبيد بن أسباط بن محمد، ١٥٣
 عبيد بن عمير، ١٢١
 عبيد بن غنيم، ١٠٦
 عبيد الله بن موسى، ١٢٦
 عتاب بن زياد، ١٢٤
 عثمان بن حسان العامري، ١٣١، ١٣٦
 عثمان بن سعيد (أبو عمرو)، ٥١، ٦٤
 عثمان بن عفان، ٣٩، ٤٩، ١١٤، ١٤٥، ١٤٩
 عثمان بن عمر، ٩١
 عدي بن حاتم، ٢٣٥
 عروة ابن الزبير، ٩٣
 عروة بن الزبير، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٦، ٩٧، ١٠١،
 ١٠٤، ١٠٥، ١٠٩، ١١٠، ١١٧، ١١٩، ١٣٥،
 ١٥٢، ٢١٣
 العسقلاني، ٢٥٣
 العضيدي، ٦١
 عطاء البزاز، ٦٥
 عطاء، ٦٥، ٦٦، ٢٣٥
 عفان، ١٠٨، ١١٢
 عقيل بن خالد، ١٠٢، ١٠٣، ١٥٢
 عقيل، ٩٢، ١٠٣، ١١١، ١١٣، ١٣٣
 عكرمة بن خالد، ١٢١
 علاء الدين علي بن بلبان، ٩٩

- الفضيل، ٥٢، ١٧١، ٢١٠، ٢٣٢
 فلفلة بن عبد الله الجعفي، ١١٨، ١٣١
 الفيض الكاشاني، ١٤٣، ٢٣٠
 القاسم بن حسان، ١١٨
 القاسم بن سلام، ٢٢، ٤٤، ١٠٧، ١٤٦، ١٦٠
 القاسمي، ٣٩، ٦٣
 قالون، ٢٤
 قتادة، ٩٦، ١٠٨، ١١٢، ١١٣، ١٢٥
 قتيبة بن سعيد، ١٢١
 القرطبي، ١٥٩، ١٧٠، ١٨٧، ١٩١، ٢٥٤
 القسطلاني، ٦٠، ٢١١، ٢١٢، ٢٥٣
 القعني، ١٠٤
 كثير بن هشام، ٦٦
 كثير بن يحيى، ٦٥
 الكسائي، ١٨٧، ٢٤٢
 الكشي، ١٤٢
 كعب الأحبار، ٢١٩
 كعب بن عمرو، ١٥٦
 كعب بن لؤي، ١٥٦
 كعب بن مالك، ٢٤٢
 كعب، ٩١
 الليث، ٩٢
 مالك بن أنس، ٩٨
 مالك، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٦، ١٠١، ١٠٤، ١٠٩، ١١٧
 ١١٩، ١٨٦
 الماوردي، ١٩٩
 المبارك بن المعطوش، ١٢٤
 مجاهد، ٩٥، ٩٧، ٩٩، ١٠٦، ١١٢، ١٢٠، ١٢١
 عمر بن سعيد بن سنان، ١٠١
 عمر بن عبد العزيز، ٥٧
 عمر بن محمد الهمداني، ٩٩، ١٣٣
 عمرو بن أبي سلمة، ١٤٥
 عمرو بن العاص، ٩٨، ١٢٧، ١٣٥، ١٤٥، ١٤٩
 عمرو بن دينار، ١٤٥، ١٥٤
 عمرو بن عامر الأنصاري، ٢٣٨
 عمرو بن عثمان العثماني، ١٥٣
 عمرو بن علي، ١١٨، ١٢٢
 عمرو بن منصور، ١٢١
 العوام، ١١٩، ١٢٠، ١٨٤
 العياشي، ١٣٩، ١٤٠
 عيسى البايي، ٤٣
 عيسى بن جريج، ٦٦
 عيسى بن عبد الله الهاشمي، ١٤١، ٢٣١
 عيسى بن عمر، ١٨٧
 عيسى بن قرطاس، ١٣٣، ١٣٦، ١٥٣
 عيسى، ١٠٦، ٢٤٩
 العيني، ٢٥٣
 الغساني، ١٧٠
 الغفاري، ٢١١
 غندر، ٩٥، ١٠٦، ١٠٧، ١١٢
 ف. بوفلي، ١٨
 الفاضل البهائي، ٦١
 الفاضل الجواد، ٦١
 الفخر الرازي، ٥١، ٦٢، ١٦٩
 الفراء، ٢٥٤
 الفضيل بن يسار، ١٧١، ٢١٠، ٢٣٢

محمد بن جعفر، ٣٢، ٩٥، ٩٦، ١٥٢	١٥١، ١٥٢
محمد بن حميد الرازي، ١٥٣	المحاسبي، ٦٤
محمد بن زكريا، ٦٥، ٦٦	المحقق، ٦١
محمد بن سعدان الأشعري، ١٨٦	محمد أبو الفضل، ٢٦
محمد بن سلمة، ١١٧، ١١٩	محمد الحبيش، ١٧٥
محمد بن شريح الأندلسي، ٢٢	محمد الطباطبائي، ٦١
محمد بن شيرويه، ١٠٦	محمد المشهدي، ١٤٣
محمد بن عبد الأعلى الصنعائي، ١٥١	محمد بن ابراهيم النعماني، ١٤٠
محمد بن عبد الأعلى، ١٢١	محمد بن ابراهيم النعماني، ١٤٢
محمد بن عبد الله الحافظ، ١١١	محمد بن ابراهيم بن المقرئ، ١٢٦
محمد بن عبد الله المخزومي، ٦٥	محمد بن ابراهيم بن علي، ١٢٣، ١٢٥
محمد بن عبد الله بن أبي مخلد الواسطي، ١٥٤	محمد بن ابراهيم، ١٠٤، ١٠٥
محمد بن عبد الله بن مالك، ٦٤	محمد بن أبي بكر المرغيني ساجقلي زاده، ٢٦
محمد بن عبد الله بن نمير، ٩٤، ١٠٦، ١١٢	محمد بن أحمد بن خنب، ١٠٨
محمد بن عبد الوهاب الفراء، ١١١	محمد بن إسماعيل، ٩١
محمد بن عبيد، ١٠٠، ١٠٦	محمد بن الجزري، ١٤٦
محمد بن عجلان، ٩٩، ١٠٨، ١٣٠، ١٣٣، ١٥٣	محمد بن الحسن الصفار، ١٣٩
محمد بن علي القشيري (القاضي ابن دقيق)، ٢٢	محمد بن الحسن الصفار، ١٤٠، ١٤١
محمد بن علي بن عبد الحميد الصغاني، ١٠٧	محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، ١٤١
محمد بن عمرو، ١٠٢، ١٣٢، ١٣٣، ١٥٣	محمد بن الحسن، ١٠٤، ١٠٥
محمد بن غالب، ١٠٤	محمد بن الحسين البكاري، ٦٥
محمد بن فضيل، ١٥٠	محمد بن الطيب، ٦٤
محمد بن محمد الدمشقي، ٢٣	محمد بن العلاء، ١٥٢
محمد بن محمد بن الحسن الكارزي، ١٠٨	محمد بن العثني، ١٠٧، ١٥١، ١٥٢
محمد بن مرزوق، ١٥١	محمد بن بدر، ١٠٤
محمد بن مسعود (العياشي)، ١٤٠	محمد بن بشار، ١٢٠، ١٥٠
محمد بن مسلم ابن شهاب الزهري، ٢٤١	محمد بن بشر، ٩٥، ١٠٦
محمد بن ميمون الزعفراني، ١٥٠	محمد بن جحادة، ٩٩، ١٥١

- محمد بن هارون الروياني، ١٢٤
 محمد بن يحيى الخنيسي، ٦٧
 محمد بن يحيى الصيرفي، ١٣٩، ١٤١
 محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، ١٢٧
 محمد بن يحيى بن فارس، ٩٦
 محمد بن يسار، ٦٥
 محمد بن يعقوب، ١٠٨، ١١١، ١٣٤
 محمد جمال الدين القاسمي، ٦٣
 محمد حسن النجفي، ٥٢
 محمد سالم محسن، ٢٣
 محمد سعيد العريان، ٥٠
 محمد صالح المازندراني، ٢٣٤
 محمد طاهر الكردي، ١٩
 محمد عبد العظيم الزرقاني، ٢٦، ٣٢، ٤٢، ٤٣،
 ١٥٩، ١٨٣، ١٨٩
 محمد علي صبيح، ٢٥٤
 محمد، ١٨، ٥٢، ١٦٣، ١٩٩، ٢٠٩
 محمود بن أحمد بن عبد الرحمن الثقفي، ١٢٤
 المدني، ٤٢، ٢٤٠
 مروان، ١٢٧
 مسكين، ٦٦
 مسلم بن جندب، ٥٧
 مسلم، ٩٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١١١، ١١٢،
 ١١٣، ١٢٢، ١٤٦، ١٥٠، ١٨٣، ١٨٤، ٢٠١
 ٢٢١، ٢٢٨
 المسور بن مخرمة، ٩٣، ٩٧، ٩٨، ١٠٤، ١٠٥،
 ١١٠، ١١٦، ١١٧
 مصعب بن عمير، ٨٨
 معاذ بن جبل، ١٨، ٨٨، ١٤٥، ٢٤٢
 معاذ بن معاذ، ١١٢
 معاذ، ١٨
 معاوية بن أبي سفيان، ١٥٥
 المعتمر بن سليمان، ١٥١
 معقل بن عبيد الله، ١٢١، ١٣٦
 المعلّى بن خنيس، ٥٢، ٦٤، ٢١٠، ٢٣٣، ٢٤٣
 معمر بن سهل، ١٣٤
 معمر، ٩٤، ٩٦، ٩٧، ١٠٥، ١٠٧، ١١٠، ١١٣،
 ١١٦، ١٣٤، ١٥١
 المغيرة، ٦٧
 مغيرة، ٦٧، ١٥٣
 مفضل بن مهلهل، ٦٧
 المقبري، ١٠٨، ١٥٣
 مكّي بن أبي طالب، ٣٧، ٥٠، ٥١، ٦٤، ٨٨، ١٨٣
 المنجاب، ٦٧
 منصور، ٦٧
 مهران، ١٥٣
 مورك العجلي، ٥٧
 موسى بن داود، ١٥١
 موسى بن عقبة، ١٢٤
 الميرزا النوري، ٢٢٨
 ميكانيل، ١١٦، ١١٧، ١١٩، ١٢٣، ١٢٧، ١٢٨
 ميمون أبو حمزة، ١٣٦
 ميمون بن مهران، ٦٦
 نافع بن أبي نعيم، ٢٤١
 نافع بن يزيد، ١٥٢
 نافع، ٣٧، ١٥٢، ٢٤١، ٢٤٢

الهيثمي، ١٣٦	النجاشي، ١٤٢، ٢٢٩
واصل بن حيان، ١٣٦، ١٥٣	النزال، ٦٥، ١٢٢
وعبادة بن الصامت، ١٨	النسائي، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١٢١، ١٢٦، ١٤٦
وكيع، ٦٤، ١٥٠	٢٥٤، ٢٢١
الوليد بن قيس، ١١٨	نصر بن علي بن نصر، ١١٦
وهب بن منبه، ٢١٩	نصر حامد أبو زيد، ٢٧
يحيى ابن يعمر، ٩٦	نعمة الله الجزائري، ٥٢، ٦١
يحيى بن آدم، ١٥٠	نفيح بن الحارث الثقفي، ١٤٥
يحيى بن أيوب، ١٥١	النيشابوري، ٥٩
يحيى بن عباد، ١١٢	هارون بن زيد بن يزيد، ١٢٢
يحيى بن وثاب، ٣١	هارون بن موسى النحوي، ١٢٢
يحيى بن يحيى، ٩٣، ١٠٤	هارون، ٦٦، ١٢٢
يحيى بن يعمر، ١٠٨، ١١٢، ١٢٥، ١٢٦	هبة الله بن محمد، ١٢٥
يحيى، ٦٧، ١١٨	هدبة بن خالد القيسي، ١٢٥
يزيد ابن أبي سفيان، ٨٨	الهروي، ١٦٥
يزيد بن خصيفة، ١٥٥	هشام بن حكيم، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٦، ٩٧، ١٠١
يزيد بن هارون، ١١٦، ١٢٣	١٠٤، ١٠٥، ١٠٩، ١١٠، ١١٦، ١١٧، ١١٩
يزيد، ٤٥، ١١٩، ١٢٦	١٤٥، ١٤٦، ١٥٠، ١٨٣، ١٩٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢٢١
اليزيدي، ٧١	هشام بن سعد، ١٥١
يسير بن عمرو، ٦٥	هشام بن سعيد، ١٥٣
يعقوب بن إبراهيم، ١١٨	هشام بن عبد الرحيم بن الإخوة، ١٢٦
يعقوب بن سفيان، ٦٧	هشام بن عتيبة، ٢٣٥
يعقوب، ٣٧، ١٨٧	هشام بن محمد، ٦٣
يعلى بن عبيد، ١١١	هشام، ٩٧، ١١٠، ١١٦، ١١٨، ١٢٦، ١٨٤، ٢١٣
يوسف البحراني، ٦١	٢٢١، ٢٣٥
يوسف القاضي، ١١٣	همام بن أبي بدر، ١٠٣
يوسف بن موسى، ٦٦	همام بن يحيى، ٩٦، ١٢٥
يونس بن حبيب، ١٠٦	همام، ١١٢، ١٢٥

يونس بن عبد الأعلى، ١١٧، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، يونس، ٣٨، ٧٣، ٩١، ٩٢، ٩٤، ١٠٤، ١٠٥، ١١٣،
١٥٤، ١٥٥

١١٧، ١٥٣، ١٥٤، ٢٠١

الالفاظ و المصطلحات

الرقاع، ١٨	الاختلاس، ٢٥٦
الروم، ٥٣، ٢٥٦	الإدغام الصغير، ٢٥٦
السكت، ٢٥٦	الإدغام الكبير، ٢٥٦
شنشنة تغلب، ٢٤٦	الإدغام، ١٧٨
طعام الفاجر، ٣٣، ١٧٠، ١٨٦	الاستنطاء، ٢٤٨
طمطمانية حمير، ٢٤٦	الإشمام، ٢٥٦
العجمجة، ٢٤٧	الإمالة، ٣٥
عرب الجنوب، ٨٩، ٢٠٣، ٢٠٦	التابوت، ١١٥
عرب الشمال، ٨٩، ٢٠٣، ٢٠٦	الترخيم، ٢٤٧
العسب، ٢٠٥	الترقيق، ٢٥٦
العقلة، ٢٤٧	التفخيم، ٢٥٦
عننة تميم، ٢٣٧، ٢٤٧	الثلثة، ٢٤٨
العهن، ١٧٠	التمتمة، ٢٤٧
الغنة، ٢٤، ٢٤٦	الحبسة، ٢٤٧
الفأفة، ٢٤٦	الحدرد، ٢٥٦
الفرش، ٢٥٧	خرط القتاد، ٤٣، ١٤٠
قاعدة التوسعة، ٢١٦	ديوان العرب، ٢٠٣
قبط، ٢٠٣	رثة العراق، ٢٤٦

المعتقدات الشعبية، ٢٨	القصر، ٢٥٧
من زخرف، ١٧٠	القطع، ٢٥٧، ٤٤
ميتافيزيقي، ٢٧	القطعة، ٢٤٨
نبط، ٢٠٣	اللغة، ٢٤٦
النقل، ٢٥٧، ٦٣، ٥٩	اللخاخانية، ٢٤٧
هنود، ٢٠٣	اللفظ، ٢٤٧
الوتم، ٢٤٧	مدرسة الخلفاء، ٢١٧
الوهم، ٢٤٨، ١٩	المصاحف العثمانية، ٤٩، ٥٠، ٥٥

٦

الاماكن والبلدان

طهران، ٥٣	أحجار المراء، ١٢٤، ١٢٧، ١٢٩
العراق، ٢٠، ١٦٣، ٢٤٦	الأزهر، ٢٣، ٢٦
فلسطين، ٨٨	البصرة، ٢٠
القاهرة، ٢٣، ١٧٥	بيروت، ٢٣، ٢٤، ٢٦، ٣٢، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤
قم، ٩٢، ٢٢٨، ٢٢٩	٥٥، ٦٣، ٩٢، ٩٩، ١٠٤، ١١١، ١٢٣، ١٢٨
كراچي، ١٠٨	١٥٠، ١٧٥، ١٨٤، ٢١٤، ٢٢٦، ٢٣٨، ٢٤٢
لبنان، ٢٣، ٢٤، ٣٢، ٥١، ٥٥، ١٢٨	الجزيرة العربية، ٨٩، ٢٠٣، ٢٥١، ٢٥٥
المدينة المنورة، ٢٧	الحجاز، ٢٠، ٨٩، ٢٠٣، ٢٢٦، ٢٤٩
المغرب، ٣٧	حمص، ٨٨
همدان، ١٣١	دارالسلام، ٢٥
يثرب، ٨٩	دمشق، ٨٨، ٩٢، ٢٤٠
الجامعة، ٩٢، ٢١٩	الدينور، ١٧٥
اليمن، ١٠٨، ١١٤، ١٤٣، ١٦١، ١٦٣، ١٦٥، ١٦٨	سمرقند، ٦٠
١٦٩، ٢٠٥، ٢٢٦، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٤٦، ٢٤٧	الشام، ٢٠، ٨٨
	صيدا، ٢٤٥

٧

القبائل و الفرق

زيد، ١٣٦	أزد، ١٨٨
طيء، ٢٤٨، ٢٤٩	أسد، ٢٥٠
فزارة، ٢٤٩	الإمامية، ٢٥، ٣٩، ٥٢، ٨٧، ١٣٩، ٢٢٩
قريش، ٢٠، ٨٩، ٩٠، ١٠٨، ١١٤، ١١٥، ١٤٣،	الأنصار، ١٨، ٨٨، ٢٣٨
١٥٦، ١٦١، ١٦٣، ١٦٥، ١٦٨، ١٦٩، ١٨٨،	أهل الحجاز، ٢٤٩
٢٠٥، ٢١١، ٢١٦، ٢١٧، ٢٢٦، ٢٣٢، ٢٣٤،	أهل اليمن، ١٠٨، ١١٤، ١٦١، ١٦٣، ٢٢٦، ٢٤٧
٢٤٢، ٢٥٠، ٢٥٤، ٢٥٥	أهل دمشق، ٢٤٠
قضاة، ٢٤٧، ٢٥٥	بني الحرث، ٢٤٨، ٢٤٩
مازن، ٢٤٩	بني دارم، ٢٤٧
هذيل، ١٠٨، ١١٤، ١٤٣، ١٦١، ١٦٣، ١٦٥،	تميم، ١٦٥، ١٦٩، ١٨٨، ٢٢٦، ٢٣٧، ٢٤٦، ٢٤٧،
١٨٨، ٢٠٥، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٤٢، ٢٤٧، ٢٤٩،	٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٥
٢٥٠	ثقيف، ١٦٥
هوازن، ١٠٨، ١٤٣، ١٦١، ١٦٣، ١٦٥، ١٦٩،	حمير، ٩٠، ٢٤٦، ٢٥٠، ٢٥٥
١٨٨، ٢٠٥، ٢٣٢، ٢٣٤	خنعم، ٢٤٩
اليهود، ٢١٩	خزاعة، ١٥٦
	ربيعة، ٢١٠، ٢٣٣، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٤٧

فهرس المصادر

١. الإبانة عن معاني القراءات، القيسي مكى بن أبى طالب، ت ٤٣٧ هـ تحقيق عبد الفتاح شلى، مطبعة مصر بالفجالة، القاهرة ١٩٦٠ م.
٢. إبراز المعاني من حرز الأمانى، أبو شامة الدمشقى عبد الرحمن بن اسماعيل، ت ٦٦٥ هـ طبع مصطفى البابى الحلبي وأولاده، القاهرة ١٣٤٩ هـ.
٣. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، البناء الدمايطى أحمد بن محمد، ت ١١١٧ هـ دار الندوة الجديدة، بيروت .
٤. الإبتقان فى علوم القرآن، السيوطى جلال الدين عبد الرحمن، ت ٩١١ هـ طبع بيروت، وطبعة القاهرة ١٣١٨ هـ.
٥. أثر القراءات فى الدراسات النحوية، عبد العال سالم على، مطبعة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٩٦٩ م.
٦. الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان، علاء الدين على بن لبنان الفارسى، ت ٧٣٩ هـ ط ٣، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٩٣ م.
٧. أحسن الأثر فى تاريخ القراء الأربعة عشر، الحصرى محمود، طبعة القاهرة.
٨. إرشاد السارى، القسطلانى، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن محمد، ت ٩٢٣ هـ دار الفكر، بيروت ١٩٨٩ م.
٩. الاستيعاب، ابن عبد البر القرطبى، يوسف بن عبد الله بن محمد، ت ٤٦٣ هـ طبع القاهرة، ١٣٢٨ هـ.

١٠. اسنى المطالب، الجزري الشافعي، محمد بن محمد بن محمد، ت ٨٣٣ هـ تحقيق محمد باقر المحمودي، ١٩٨٣ م.
١١. إعجاز القراءات القرآنية، صبري الأشوح.
١٢. إعجاز القرآن، الرافي مصطفى صادق، ط ٤ و ط ٦، مطبعة الاستقامة، القاهرة.
١٣. الأعلام، الزركلي خير الدين، طعة القاهرة، ١٩٥٤ م.
١٤. البرهان في علوم القرآن، الزركشي بدر الدين محمد بن عبد الله، طعة دارالمعرفة، بيروت، وطبعة المكتبة العصرية، صيدا، ٢٠٠٤ م، وطبعة الحلبي ١٣٧٦ هـ.
١٥. بصائر الدرجات، الصفار محمد بن الحسن بن فروخ، من علماء القرن الثالث الهجري، ت ٢٩٠ هـ طعة قم، وطبعة تبريز ١٣٨٠ هـ.
١٦. البيان، الخوئي السيد ابوالقاسم، طعة أنوار الهدى، ط ٨، ١٩٨١ م.
١٧. تاريخ الخلفاء، السيوطي جلال الدين عبد الرحمن بن كمال الدين أبي بكر بن محمد، ت ٩١١ هـ، طعة دارالقلم ١٩٨٦ م، وطبعة الرضي، قم ١٤١١ هـ.
١٨. تاريخ القرآن، الزنجاني أبو عبد الله، ط ٣، مؤسسة الأعلمي، بيروت ١٩٦٩ م.
١٩. تاريخ القرآن، شاهين عبد الصبور، دارالقلم ١٩٦٦ م.
٢٠. تأويل مشكل القرآن، الدينوري أبو محمد عبد الله بن مسلم، ت ٢٧٦ هـ دارالتراث، القاهرة ١٩٧٣ م.
٢١. تاريخ القرآن وغرائب رسمه وحكمه، الكردي المكي محمد طاهر، طعة مصطفى البابي الحلبي، ط ٢، مصر، وطبعة جدة، ١٣٦٥ هـ.
٢٢. التبيان في تفسير القرآن، الطوسي محمد بن الحسن، ت ٤٦٠ هـ دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٢٣. ترتيب العلوم، المرغيني ساجقلي زاده محمد بن أبي بكر، ت ١١٤٥ هـ دار البشائر الإسلامية، بيروت ١٩٨٨ م.
٢٤. التسهيل لعلوم التنزيل، ابن جزى الأندلسي محمد بن أحمد، دارالكتب، بيروت.
٢٥. تفسير شسبر، عبد الله شسبر، ت ١٢٤٢ هـ تحقيق حامد حفني، ط ٣، دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٩٧٧ م.
٢٦. تفسير الصفاقي، الفيض الكاشاني المولى محسن، ت ١٠٩١ هـ دار المرتضى، مطبعة سعيد، مشهد.

٢٧. تفسير الطبري (جامع البيان في تأويل القرآن)، الطبري محمد بن جرير، ت ٣١٠ هـ دارالكتب العلمية، بيروت ١٩٩٩ م، وطبعة أخرى.
٢٨. تفسير القاسمي (محاسن التأويل)، محمد جمال الدين، ت ١٩١٤ م، ط ٢، دارالفكر، بيروت ١٩٧٨ م.
٢٩. تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن)، القرطبي محمد بن أحمد الأنصاري، ت ٦٧١ هـ دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ٢.
٣٠. تفسير العياشي، السمرقندي محمد بن مسعود، من علماء القرن الرابع الهجري، مؤسسة الأعلمي، بيروت ١٩٩١ م.
٣١. التفسير الكبير، الفخر الرازي محمد بن عمر الشافعي، ت ٦٠٦ هـ دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٩٩٥ م.
٣٢. تفسير نور الثقلين، الحوزي عبد علي بن جمعة العروسي، ت ١١١٢ هـ افست المطبعة العلمية، قم.
٣٣. تهذيب التهذيب، العسقلاني ابن حجر أحمد بن علي، ت ٨٥٢ هـ مطبعة مجلس دائرة المعارف، الهند ١٣٢٧ هـ وطبعة دار صادر، بيروت ١٩٦٨ م.
٣٤. جواهر الكلام، النجفي محمد حسن، ت ١٢٦٦ هـ دارالكتب الإسلامية، طهران
٣٥. الحجّة في القراءات السبع، ابن خالويه، ت ٣٧٠ هـ تحقيق عبد العال سالم، بيروت، دارالشرق، ١٩٧١ م.
٣٦. الحجّة في علل القراءات السبع، الفارسي أبو علي الحسن بن أحمد، ت ٣٧٧ هـ تحقيق النجدي والنجار وشليبي، مطبعة دارالكاتب العربي، القاهرة.
٣٧. خاتمة المستدرك، المحلّث النوري، ت ١٣٢٠ هـ ط ١، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، قم، ١٤١٥ هـ.
٣٨. الخصال، الصدوق محمد بن علي بن بابويه، ت ٣٨١ هـ طبعة جامعة المدرسين، قم، وطبعة بيروت، المطبعة الحيدرية، النجف ١٩٧١ م.
٣٩. الخلاصة، الحلبي الحسن بن يوسف بن علي، ت ٧٢٦ هـ ط ٢، المطبعة الحيدرية، النجف ١٩٦١ م، ومنشورات الرضي، قم.
٤٠. دراسات في فقه اللغة، الصالح صبحي، ط ٩، نشر أدب الحوزة، قم.

٤١. الدر المنثور في التفسير المأثور، السيوطي عبد الرحمن بن كمال الدين، ت ٩١١ هـ ط ١، دارالفكر، بيروت ١٩٨٣ م.
٤٢. رجال ابن داود، الحسن بن علي الحلبي، ت ٧٠٧ هـ المطبعة الحيدرية، النجف ١٩٧٢ م، ومنشورات الرضي، قم.
٤٣. رجال النجاشي، أحمد بن علي الكوفي، ت ٤٥٠ هـ الطبعة الحجرية، قم مكتبة الداوري، وطبعة جامعة مدرسين، ١٤٠٧ هـ وطبعة دارالأضواء، بيروت ١٩٨٨ م.
٤٤. رسم المصحف والاحتجاج به في القراءات، شليبي عبد الفتاح إسماعيل، مكتبة النهضة، القاهرة ١٣٨٠ هـ.
٤٥. الرواشح السماوية، مير الداماد محمد باقر بن محمد، قم، نشر مكتبة السيد المرعشي.
٤٦. الرياض النضرة، المحب الطبري أبو جعفر أحمد، دارالكتب العلمية، بيروت.
٤٧. سنن أبي داود، السجستاني الأزدي سليمان بن الأشعث، ت ٢٧٥ هـ دار الحديث، حمص سورية، وطبعة جديدة.
٤٨. سنن البيهقي الصغير، البيهقي أحمد بن الحسين، ت ٤٥٨ هـ جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي باكستان ١٩٨٩ م.
٤٩. سنن البيهقي الكبير، البيهقي، ت ٤٥٨ هـ دارالكتب العلمية، بيروت ١٩٩٩ م.
٥٠. سنن الترمذي (الجامع الصحيح)، الترمذي محمد بن عيسى بن سورة، ت ٢٩٨ هـ دار إحياء التراث العلمي، بيروت، وطبعة أخرى.
٥١. سنن النسائي الكبير، النسائي أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب، ت ٣٠٣ هـ مؤسسة الرسالة، بيروت ٢٠٠١ م.
٥٢. شرح طيبة النشر في القراءات العشر، النويري أبو القاسم محمد بن محمد بن محمد بن علي، ت ٨٥٧ هـ دارالكتب العلمية، بيروت ٢٠٠٣ م.
٥٣. صحيح ابن حبان، البستي أبو حاتم محمد بن حبان، ت ٣٥٤ هـ.
٥٤. صحيح البخاري، البخاري محمد بن إسماعيل، طبعة دار ابن كثير، اليمامة، دمشق - بيروت، وطبعة دارالشعب.
٥٥. صحيح مسلم، القشيري النيسابوري مسلم بن الحجاج، ت ٢٦١ هـ دارالفكر، بيروت ١٩٧٨ م، وطبعة محمد علي صبيح، مصر.

٥٦. *الصواعق المحرقة*، ابن حجر الهيتمي أحمد بن محمد، ت ٩٧٤ هـ، مكتبة القاهرة، ميدان الأزهر.
٥٧. *الطبقات الكبرى*، ابن سعد محمد، ت ٢٣٠ هـ دار بيروت للطباعة، لبنان ١٩٨٥ م.
٥٨. *فتح الباري*، ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي، ت ٨٥٢ هـ دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٩ م، وطبعة دار المعرفة، بيروت.
٥٩. *القراءات في نظر المستشرقين والملحددين*، القاضي عبد الفتاح، مجمع البحوث الإسلامية، القاهرة ١٩٧٢ م.
٦٠. *القراءات القرآنية*، الفضلي عبد الهادي، دار القلم، بيروت.
٦١. *القراءات القرآنية*، القاضي القشيري محمد بن علي بن دقيق، ت ٧٠٢ هـ.
٦٢. *القراءات القرآنية في بلاد الشام*، حسين عطوان، دار الجميل، بيروت ١٤٠٢ هـ.
٦٣. *القراءات وأثرها في علوم العربية*، محمد سالم، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة.
٦٤. *القراءات واللهجات*، حمودة عبد الوهاب، مطبعة السعادة، القاهرة ١٩٤٨ م.
٦٥. *العقد الفريد*، الأندلسي ابن عبد ربه أحمد بن محمد، ت ٣٢٧ هـ دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٨٦ م، وطبعة دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٣ م.
٦٦. *غاية النهاية في طبقات القراء*، الجزري محمد بن محمد، ت ٨٣٣ هـ مكتبة الخانجي، ١٩٣٢ م.
٦٧. *غيث النفع في القراءات السبع*، الصفاقسي علي النوري، ت ١١١٨ق، بهامش سراج القارئ.
٦٨. *الكافي*، الكليني محمد بن يعقوب، ت ٣٢٩ هـ ط ٣، دار الكتب الإسلامية، طهران ١٣٨٨ هـ.
٦٩. *الكافي في القراءات*، الأندلسي محمد بن شريح، ت ٤٧٦ هـ بهامش (المكرر فيما تواتر من القراءات السبع وتحرر) لعمر بن زين الدين الأنصاري المشهور بالشار، مخطوط المدينة المنورة، المكتبة المحمدية.
٧٠. *كتاب السبعة في القراءات*، ابن مجاهد، ت ٣٢٤ هـ تحقيق شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة ١٩٧٢ م.
٧١. *كشف الظنون*، حاج خليفة مصطفى بن عبد الله، ت ١٠٦٧ هـ مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، وطبعة استانبول ١٩٤٣ م.
٧٢. *كفاية الأصول*، الخراساني محمد كاظم، ط ٤، مطبعة الشاندر، بغداد، ١٣٢٨ هـ.
٧٣. *كنز الدقائق*، المشهدي محمد بن محمد رضا القمي، ت حدود ١١٢٥ هـ مؤسسة النشر

الإسلامي، قم ١٤١٣ هـ.

٧٤. *كنز العمال*، المتقي الهندي علاء الدين المتقي بن حسام الدين، ت ٩٧٥ هـ ط ٥، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٥ م، وطبعة ١٩٨٩ م.

٧٥. *لطائف الإشارات لفنون القراءات*، القسطلاني شهاب الدين، ت ٩٢٣ هـ تحقيق الشيخ عامر السيد عثمان وعبد الصبور شاهين، القاهرة ١٩٧٢ م.

٧٦. *اللهجات العربية*، إبراهيم أنيس، ط ٣، ١٩٥٢ م، ومطبعة الرسالة.

٧٧. *اللهجات العربية في القراءات القرآنية*، الراجحي عبده، دارالمعارف، القاهرة ١٩٦٨ م.

٧٨. *المعجازات النبوية*، الشريف الرضي محمد بن الحسين، ت ٤٠٦ هـ منشورات مكتبة بصيرتي، قم.

٧٩. *مجمع الزوائد ومنبع الفوائد*، الهيثمي نور الدين علي بن أبي بكر، ت ٨٠٧ هـ ط ٢، دارالكتاب، بيروت ١٩٦٧ م.

٨٠. *المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز*، أبو شامة المقدسي شهاب الدين عبد الرحمن ابن إسماعيل الشافعي، ت ٦٦٥ هـ دار صادر، بيروت.

٨١. *محاسن التأويل*، انظر تفسير القاسمي المتقدم.

٨٢. *المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات*، ابن جنّي أبو الفتح عثمان، ت ٣٩٢ هـ القاهرة ١٣٨٦ هـ.

٨٣. *مستدرک سفينة البحار*، الشاهرودي علي النمازي، قم الدراسات الإسلامية في مؤسسة البعثة، طهران ١٤٠٥ هـ.

٨٤. *المستدرک على الصحيحين*، الحاكم النيسابوري محمد بن عبد الله، دارالكتب العلمية، بيروت ١٩٩٠ م.

٨٥. *مسند ابن حنبل*، الشيباني أحمد بن محمد المروزي، ت ٢٤١ هـ طبع القاهرة ١٣١٢ هـ.

٨٦. *مسند الشافعي*، ابن إدريس محمد، ت ٢٠٤ هـ دارالكتب العلمية، بيروت.

٨٧. *المسند المستخرج على صحيح مسلم*، الإصفيهاني أبو نعيم، ت ٤٣٠ هـ دارالكتب العلمية، بيروت.

٨٨. *المصاحف*، السجستاني عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ت ٣١٦ هـ المطبعة الرحمانية، القاهرة ١٩٣٦ م.

٨٩. مفتاح الكرامة في شرح قواعد العلامة، العاملي محمد جواد الحسيني، ت ١٢٢٦ هـ مؤسسة فقه الشيعة، بيروت ١٩٩٦ م.
٩٠. مفهوم النص، دراسة في علوم القرآن، أبو زيد نصر حامد، دارالبيضاء، المغرب.
٩١. المقنع في معرفة مرسوم مصاحف الأمصار مع كتاب النقط، الداني ابو عمرو عثمان بن سعيد، ت ٤٤٤ هـ طبع دمشق، ١٩٤٠ م.
٩٢. معجم القراءات القرآنية، أحمد مختار عمر وعبد العال سالم مكرم، انتشارات أسوة منظمة الحج والاقاف، مطبعة أمير، ١٩٩١ م.
٩٣. مناهل العرفان في علوم القرآن، الزرقاني محمد عبد العظيم، ت ١٩٤٨ م، دارالكتب العلمية، بيروت ١٩٩٦ م.
٩٤. منجد المقرئين، ابن الجزري محمد بن محمد الدمشقي، ت ٨٣٣ هـ دارالكتب العلمية، بيروت ١٩٤٨ م.
٩٥. موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان، الهيثمي علي بن أبي بكر، ت ٨٠٧ هـ.
٩٦. الموسوعة القرآنية، الأبياري إبراهيم، مؤسسة سجل العرب، ١٩٨٤ م، وطبعة ١٩٦٩ م.
٩٧. الميزان في تفسير القرآن، الطباطبائي محمد حسين، ط ٣، مؤسسة الأعلمي، بيروت ١٩٧٧ م.
٩٨. الميسر في علوم القرآن، الغفار عبد الرسول، المحجّة البيضاء والرسول الأكرم، بيروت ١٩٩٥ م.
٩٩. النشر في القراءات العشر، ابن الجزري أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي، ت ٨٣٣ هـ دارالكتب العلمية، بيروت.
١٠٠. نهاية الأحكام، الحلبي الحسن بن يوسف، ت ٧٢٦ هـ دار الأضواء، بيروت.
١٠١. النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد، ت ٦٠٦ هـ طبع القاهرة، ١٣١١ هـ.
١٠٢. النهاية في مجرد الفقه والفتاوى، الطوسي محمد بن الحسن، ت ٤٦٠ هـ طبعة قم.
١٠٣. وقعة صقّين، المنقري نصر بن مزاحم، ت ٢١٢ هـ تحقيق عبد السلام هارون، ط ٢، المؤسسة العربية الحديثة، القاهرة ١٣٨٢ هـ.

البحوث والمقالات والكتب التي صدرت للمؤلف

١. المشكلة الكردية حتى عام ١٩٣٢ م

AL - MASSAR - NO.2 - 1989 INDIA.

٢. البنت والزوجة في القرآن الكريم

AL - BILAD, NO.55, 1411, Beirut, Lebanon.

٣. الأولاد زينة للحياة ... وفتنة

AL - BILAD, NO.58, 1411, Beirut, Lebanon.

٤. بين المعجزة والكرامة، مجلة التوحيد، طهران، العدد ٥٥، سنة ١٤١٢ هـ.

٥. رأي الشيخ المفيد في الغلو، المؤتمر العالمي للشيخ المفيد، قم، ج ٢٥، ١٤١٣ هـ.

٦. البرهان السديد في (الرد على من قال بسهو النبي ﷺ)، المؤتمر العالمي للشيخ المفيد،

قم، ج ٢٥، سنة ١٤١٣ هـ.

٧. معايير الجرح والتعديل، مجلة الفكر الإسلامي، قم، العدد ٦، سنة ١٤١٥ هـ.

٨. الثورة الإسلامية وأثرها في العالم، مجلة الذكر، قم، العدد ١٩، سنة ١٤١٥ هـ.

٩. فضيلة الحديث وروايته، مجلة الكوثر، قم، العدد ١، سنة ١٤١٥ هـ.

١٠. السيد سبط الحسن (الفاضل الهندي)، مجلة الذكر، قم، العدد ١٩، سنة ١٤١٥ هـ.

١١. المستشرقون والسيرة، مؤتمر السيرة النبوية العالمي، السنة الثانية، دمشق، سوريا ١٩٩٥م،

ومجلة الثقافة الإسلامية، العدد ٦٦، سنة ١٤١٦ هـ.

١٢. مصادر السيرة النبوية، المؤتمر العالمي للسيرة، دمشق ومجلة الفكر الإسلامي، قم، العدد

١٧، سنة ١٤١٨ هـ.

١٣. *فضائل فاطمة ؑ*، مقدمة كتاب (مولد فاطمة ؑ)، الطبعة الأولى، دمشق، سوريا، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م .
١٤. *نبوغ الإيرانيين في الشعر العربي خلال القرنين الأخيرين*، مجلة اللغة العربية، دمشق.
١٥. فن الرثاء عند ديك الجن، مجلة تراثنا، العدد ٨٥ قم.
١٦. *شبهات حول نهج البلاغة*، مجلة تراثنا، العدد ٩٢.
١٧. *شعر المنصور النمري*، يقظة بعد غفلة، مجلة تراثنا، العدد ٨٧.
١٨. *البعد الجغرافي في شعر دعبيل الخزامي*، جامعة إصفهان، مجلة اللغات الأجنبية، العدد ١، سنة ٢٠١٠ م .
١٩. *المرأة المعاصرة*، ط بيروت، دار الزهراء ؑ، ١٩٧٧ و ١٩٨٢ و ١٩٨٣ و ١٩٨٤ م .
٢٠. *شاعر العقيدة المصنّف البصري*، ط بيروت، دار الزهراء ؑ، ١٩٨٥ م .
٢١. *ملاحح من شخصية الإمام علي ؑ*، ط بيروت، مؤسسة النعمان، ١٩٨٨ م .
٢٢. *شرح الأشباه*، ط الأولى بيروت، ١٩٨٨ م، وط الرابعة قم، نشر جمال، ٢٠٠٢ م .
٢٣. *فصول من العقيدة*، ط بيروت، دار الرسول الأكرم ﷺ، ١٩٩٢ م .
٢٤. *الكليني والكافي* (رسالة الدكتوراه)، ط قم، جامعة مدرسین، ١٩٩٥ م .
٢٥. *الميسر في علوم القرآن*، ط بيروت، دار الرسول الأكرم ﷺ، ١٩٩٥ م .
٢٦. *شبهة الغلو عند الشيعة*، ط بيروت، دار المحجة البيضاء، ١٩٩٥ م .
٢٧. *الكليني وخصومه*، ط بيروت، دار المحجة البيضاء، ١٩٩٥ م .
٢٨. *الحسين ؑ من خلال القرآن الكريم*، ط بيروت، دار الرسول الاكرم ﷺ، ١٩٩٦ م .
٢٩. *الخبر اليقين في سيرة أمير المؤمنين ؑ*، ط قم، أنصاريان، ١٩٩٦ م .
٣٠. *قبس من كرامات الإمام الحسين ؑ*، ط بيروت، دار المعارف، ٢٠٠٢ م .
٣١. *الأدب السياسي في صدر الإسلام*، ط بيروت، دار الهادي، ٢٠٠٣ م .
٣٢. *النقد الأدبي بين النظرية والتطبيق*، ط بيروت، دار الهادي، ٢٠٠٣ م .
٣٣. *كرامات الإمام الحسين ؑ*، الطبعة الثانية في (٣ أجزاء) ط بيروت، الدار الإسلامية.
٣٤. *المنتخب من الكنوز والأوراد*، ط بيروت، دار الكتاب العربي، ٢٠٠٣ م .
٣٥. *صيانة العلوم الإسلامية ودور علم الرجال فيها*، رسالة الماجستير و[M.phil]، ط بيروت، دار الهادي، ٢٠٠٤ م .

٣٦. أمير المؤمنين عليه السلام في شعر السيد الحميري، ط بيروت، دار القاري، ٢٠٠٥ م .
٣٧. الإمام علي عليه السلام، رحمة وذكرى، ط بيروت، دار القاري، ٢٠٠٥ م .
٣٨. حقيقة الزهد عند أبي العاتية، دار الولاة، بيروت، ٢٠٠٨ م .
٣٩. نشوء القراءات، طبعة دليل ما، قم، ١٤٣١ هـ .
٤٠. القنوت من وجهة نظر الصحابة وأهل البيت عليهم السلام، طبعة دليل ما، قم، ١٤٣١ هـ .
٤١. المرأة في الإسلام، مركز المصطفى صلى الله عليه وآله العالمي للترجمة والنشر، قم، ١٤٣١ هـ .
٤٢. شرح الأشباه، الطبعة الثامنة، دليل ما، قم، ١٤٣١ هـ .
٤٣. أصول القراءة والتجويد، طبعة أنصاريان، قم، ١٤٣١ هـ .
٤٤. جمع القرآن، طبعة أنصاريان، قم، ١٤٣١ هـ .
٤٥. البعد الفكري والتربوي في نهج البلاغة، طبعة أنصاريان، قم، ١٤٣١ هـ .
٤٦. الشقشقية، طبعة المؤسسة الإسلامية للبحوث، قم، ١٤٣١ هـ .
٤٧. النسخ بين المفسرين والأصوليين، قم، مركز المصطفى صلى الله عليه وآله العالمي للترجمة والنشر، ١٤٣١ هـ .
٤٨. المحكم والمتشابه، قم، مركز المصطفى صلى الله عليه وآله العالمي للترجمة والنشر، ١٤٣١ هـ .
٤٩. الدليل الثاقب على إيمان أبي طالب عليه السلام، قم، ١٤٣٢ هـ .
٥٠. كبير الصحابة أبو طالب عليه السلام، العتبة العلوية المقدسة، بيروت، ١٤٣٢ هـ .
٥١. دعبل الخزاعي بين الفكر الرسالي و البعد الفني، المكتبة الأدبية المختصة، النجف الاشرف، ١٤٣٣ هـ .

۴۲. دقایق با قرآن / محسن قرانتی
۴۳. دل باخته / حاج میرزا عبدالحسین قدس
۴۴. دیدگاه مذاهب اسلامی در مورد تفاوت دین و زن و مرد و ادله آنها / محمد یاسین احسانی
۴۵. رابطه قدرت و عدالت در فقه سیاسی / غلام سرور اخلاقی
۴۶. ریاضی قضامانی / غلامرضا صفایی صادق
۴۷. زنان در افغانستان / محمد آصف محسنی (حکمت)
۴۸. سیره اخلاقی و تربیتی معصومین علیه السلام / محمد احسانی
۴۹. شیوه‌های نو در آموزش عروض و قافیه / محمد رضا نیکزاد
۵۰. عقل و ایمان از دیدگاه ابن رشد. صدر المشاهین شیرازی و ایمان‌نزل کانت / علاءالدین ملک‌کاف
۵۱. فرهنگ اصلاحات اصول / مجتبی ملکی اصفهانی
۵۲. فرهنگ واژه‌گان فارسی به انگلیسی / مرکز آموزش زبان و معارف اسلامی
۵۳. فرهنگ واژه‌گان فارسی به چینی / مرکز آموزش زبان و معارف اسلامی
۵۴. فرهنگ واژه‌گان فارسی به روسی / مرکز آموزش زبان و معارف اسلامی
۵۵. فرهنگ واژه‌گان فارسی به عربی / مرکز آموزش زبان و معارف اسلامی
۵۶. فرهنگ واژه‌گان فارسی به فرانسه / مرکز آموزش زبان و معارف اسلامی
۵۷. فرهنگ واژه‌گان فارسی به ملائو / مرکز آموزش زبان و معارف اسلامی
۵۸. قیام مهدی علیه السلام منتظر ماست / سیدحسن فیروزآبادی
۵۹. کتاب شناسی تعلیم و تربیت در اسلام / بهروز رفیعی
۶۰. کتاب کار دستور زبان فارسی / حمید نصیریان
۶۱. کمک درسی زبان روسی / علی مدیر چهار برجی
۶۲. الگوی فرزندی / معاونت پژوهش
۶۳. مبانی فقهی انقلاب اسلامی در اندیشه امام خمینی علیه السلام / علی اکبر ناصری
۶۴. مجموعه مقالات چهاردهمین جشنواره بین‌المللی پژوهش شیخ طوسی. ج ۱ / جمعی از مؤلفان. پژوهشگاه بین‌المللی المصطفی علیه السلام / پژوهشکده انقلاب اسلامی
۶۵. مجموعه مقالات نخستین همایش اندیشه سیاسی اجتماعی امام خمینی علیه السلام. ج ۱، ۲ / مجمع آموزش عالی امام خمینی علیه السلام
۶۶. مجموعه مقالات همایش زنان در افغانستان. ج ۵ / جمعی از مؤلفان
۶۷. مشاهیر تشیع در افغانستان. ج ۱، ۲ / عبدالمجید داود ناصری
۶۸. معرفت شناسی / حسن معلمی
۶۹. معرفت شناسی باوردینی از دیدگاه شهید مطهری و اولین پلستیکا / علاء الدین ملک‌کاف
۷۰. مقایسه تطبیقی اندیشه مهدویت در اسماعیلیه و امامیه / قدیر محمد اف
۷۱. منشورفضل / به کوشش جمعی از مؤلفان
۷۲. منطق تفسیر قرآن. ج ۱، ۲ / محمد علی رضایی اصفهانی
۷۳. نقد نظری تجربه دینی با تأکید بر قرآن / شیرعلی شجاع
۷۴. ویژه‌نامه اختر تابان / جمعی از مؤلفان
۷۵. ویژه‌نامه همایش دین، فرهنگ و رسالت علمای افغانستان / نمایندگان جامعه المصطفی علیه السلام در افغانستان
۷۶. ویژه‌نامه همایش شیخ طوسی / پژوهشگاه بین‌المللی المصطفی علیه السلام
۷۷. همایش حوزه‌های علمیه افغانستان / افغانستان / نمایندگی جامعه المصطفی علیه السلام در افغانستان
۷۸. بهبودیت / محمد حسین طاهری آکردی

۷۹. از سر مرغ تا سیمرغ / محمدرضا یوسفی
۸۰. از قادیان تا یابگان / محمدرضا یوسفی- رقیه ابراهیمی شهرآباد
۸۱. آسیب شناسی تمدن اسلامی / علیرضا عالمی
۸۲. آشنایی با تاریخ تفسیر و مفسران / حسین علوی مهر
۸۳. آشنایی با صحیفه سجاده / محمد علی مجد قهیبی

۱. اسلام در هند / دکتر محمد رضا موحدی
۲. اعجاز قرآن / سیدرضا مژدب
۳. اعجاز قرآن و مصونیت از تحریف / محمد مهدی اسکندری
۴. انقلاب اسلامی ایران در زمینه‌ها و فرآیند شکل‌گیری / محمد مهدی بابا پور
۵. آداب و اخلاق پزشکی در اسلام / ت: محمدرضا صالح
۶. آشنایی با اندیشه سیاسی شهید صدر / علی رضا بی‌نیاز، محمد مهدی بابا پور، منصور میر احمدی
۷. آشنایی با اندیشه سیاسی شهید مطهری / علی رضا بی‌نیاز، محمد مهدی بابا پور، منصور میر احمدی
۸. آشنایی با آموزه‌های اسلام (اول راهنمای) / علی بیان ملک احمدی
۹. آشنایی با آموزه‌های اسلام (دوم راهنمای) / علی بیان ملک احمدی
۱۰. آشنایی با آموزه‌های اسلام (سوم راهنمای) / علی بیان ملک احمدی
۱۱. آشنایی با آموزه‌های اسلام (اول دبیرستان) / علی بیان ملک احمدی
۱۲. آشنایی با آموزه‌های اسلام (دوم دبیرستان) / علی بیان ملک احمدی
۱۳. آشنایی با آموزه‌های اسلام (سوم دبیرستان) / علی بیان ملک احمدی
۱۴. آشنایی با متون حدیث و نهج البلاغه / مهدی مهریزی
۱۵. آشنایی با متون روایی معارفی / عبدالمجید زاهدت
۱۶. آموزش احکام (همراه با استفتائات مقام معظم رهبری) / محمدحسین فلاح‌زاده
۱۷. آموزش فارسی به فارسی کتاب چهارم / اصغر فردی، احمد زهرایی
۱۸. آموزش فارسی به فارسی کتاب کار چهارم / مرکز آموزش زبان و معارف اسلامی
۱۹. بررسی احوال فرزندان امام موسی کاظم علیه السلام و نقش آنها در تاریخ تشیع / سید یاسین زاهدی
۲۰. پرتو پژوهش، ج ۲ / معاونت پژوهش مجتمع عالی فقه
۲۱. پژوهشی تطبیقی در روایات تفسیری فریقین / مهدی رستم نژاد
۲۲. پژوهشی در علم رجال / اکبر ترابی
۲۳. بلورالسیسم دینی و قرآن / موسی ابراهیمی
۲۴. پیرندهای نماز / محسن قرانتی
۲۵. تاریخ فلسفه اسلامی (ویراست جدید) / جمعی از مؤلفان
۲۶. تاریخ فلسفه غرب ۱ / مهدی بنایی
۲۷. تاریخ قرآن / محمد حسین محمدی
۲۸. تجزیه جهان اسلام جزیایی و پایداری / علی اصغر رجاء
۲۹. تمدن و فرهنگ شیعیان افغانستان / عبدالقیوم آبی
۳۰. جایگاه مردم در نظام سیاسی دینی از منظر آیت نه نانی و شهید صدر / میرزا حسین فاضلی
۳۱. چکیده پایان‌نامه‌های کارشناسی ارشد. ج ۱-۱ / معاونت آموزش
۳۲. حقوق بین‌الملل اسلامی / عبدالحکیم سلیمی
۳۳. حقوق بین‌الملل خصوصی / محمد مهدی کریمی نیا
۳۴. دایرةالمعارف فرهنگ ملل. ج ۱ / پژوهشگاه بین‌المللی المصطفی علیه السلام
۳۵. درسنامه اخلاق / جواد محدثی
۳۶. درسنامه روش آموزش و مهارت‌های کلاس‌داری قرآن / رحمت عابدی
۳۷. درسنامه روش‌های تفسیر قرآن / دکتر محمد علی رضایی اصفهانی
۳۸. درسنامه مفردات قرآن مجید / شهید غلام‌علی همایی
۳۹. درسنامه وضع حدیث / ناصر رفیعی محمدی
۴۰. دستور زبان فارسی / حمید نصیریان
۴۱. دعای مکارم اخلاق (در پرتو قرآن و حدیث) / حجت مکنه چی

۱۲۵. نظام حقوقی اسلام / جلیل فتواتی
واژه‌شناسی قرآن مجید / غلامعلی مهایی
۱۲۶. سنة الطبع ۱۳۸۸
۱۲۷. اسراف و تبذیر، تباهی سرمایه‌ها / ناصر رفیعی محمدی
۱۲۸. اندیشه‌های قرآنی شهید مطهری رحمته، ج ۲ / جمعی از مولفان
۱۲۹. آزادی در مکتب فکری عاشورا / علیرضا محمدی، اسماعیل دانش، غلام سخی
۱۳۰. آسیب‌های درونی عزاداری / سید محمد علی موسوی
۱۳۱. آشنایی با استشراف و اسلام‌شناسی غریبان / محمدحسن زمانی
۱۳۲. آشنایی با جوامع حدیثی شیعه و اهل سنت / علی نصیری
۱۳۳. آشنایی با علوم قرآن / محمد باقر سعیدی روشن
۱۳۴. آموزش صرف / جمعی از مولفان
۱۳۵. آموزش علوم قرآن / محمدباقر سعیدی روشن
۱۳۶. آموزش فارسی به فارسی (کتاب‌کار ۴) / اصغر فردی، احمدزهرایی، جعفر مقیمی
۱۳۷. بازخوانی تأثیرات انقلاب اسلامی ایران بر بیداری مسلمانان / سید مهدی طاهری
۱۳۸. بررسی واقعه عاشورا در تاریخ طبری / زهرا محمدی
۱۳۹. بررسی تحریفات قیام عاشورا از دیدگاه تحریف‌ستیزان / آمنه احسانی، جمیل احمدی، کریم گل‌گلی
۱۴۰. بررسی مدارک و مستندنویسی واقعه عاشورا / سید حسن سجادی، سید طالب زکی
۱۴۱. بررسی مستند حیات حضرت زینب رضی و نقش او در نهضت عاشورا / سید علیرضا عالمی
۱۴۲. تاریخ آموزش در اسلام / حسن حسین‌زاده‌شانه‌چی
۱۴۳. تجزیه و ترکیب / حسین شیرافکن
۱۴۴. تصمیم‌گیری شورایی / معاونت پژوهش
۱۴۵. تطور عاشورانگارگی در میان اهل سنت / حبیب الله صالحی (روحانی)، غلام‌حسین میری
۱۴۶. جلوه‌ها و الگوهای اخلاقی قیام عاشورا / محمد عارف صداقت، حمیدالله شریفی
۱۴۷. چالش‌های زمین‌ساز قیام حسینی / مصومه گل‌گلی، تقوا کتانی
۱۴۸. چکیده‌اندیشه‌های آیت‌الله سیدمجتبی موسوی‌لاری / حسن ابراهیم‌زاده
۱۴۹. حقوق اساسی جمهوری اسلامی افغانستان با تأکید بر قانون اساسی / عبد محمد احمدی و تقاسم علی صداقت
۱۵۰. حقوق غیر ایرانیان در جمهوری اسلامی / فرج‌الله هدایت‌نیا
۱۵۱. خرد ناب، ج ۲-۱ / معاونت پژوهش
۱۵۲. دکترین مهدویت، ج ۱-۱ / تهیه و تدوین: موسسه آینده روشن
۱۵۳. ریاضه دیالکتیکی عاشورا با بهرانهای محیطی / محمدقاسم عرفانی، قتیبرعلی تابش
۱۵۴. زلال اندیشه / معاونت پژوهش
۱۵۵. سروش آسمانی، ج ۱-۱ / محمدرضا افضلی
۱۵۶. سنت‌ها و آیین‌های بزرگداشت عاشورا در میان اهل سنت / محمد شریف حیدری، محمد جمعه شیخ‌زاده
۱۵۷. سیره اهل بیت رضی در جذب مخالفان / سید محسن مهدی زیدی
۱۵۸. سیره عملی پیغمبر رضی و اهل بیت رضی در خانواده / محمدجمعه شیخ‌زاده
۱۵۹. سیره و راه شهیده بنت‌الهدی رضی / ت: نجیب‌الله نوری
۱۶۰. عاشورا، تبلیگاه عزت اسلامی / علیرضا محمدی، اسماعیل دانش، غلام سخی حلیمی
- ۸۴ آموزش فارسی به فارسی (کتاب‌کار ۶، ۵، ۷) / اصغر فردی، احمدزهرایی، جعفر مقیمی
- ۸۵ آموزه‌های بنیادین علم اخلاق، ج ۱-۲ / محمد فتحعلی خانی
- ۸۶ آیات الاحکام تطبیقی / محمدفاخر مبینی
- ۸۷ با نور قرآن هدایت شدم / ت: محمدقاسم احمدی
- ۸۸ مایه‌المبتدی، ج ۲-۱ / سید یونس استروتنی، قمرالدین افضلی
- ۸۹ پراهمین جهان‌شناختی از دیدگاه ابن‌سینا و اگویناس / حمید زکی
- ۹۰ پرتو پژوهش، ج ۱ / معاونت پژوهش مجتمع آموزش عالی فقه
- ۹۱ تاریخ پیامبر و اهل‌بیت رضی، ج ۱-۲ / علی ملک بهمان احمدی
- ۹۲ تاریخ تحلیلی اندلس / محمدرضا شهیدی پاک
- ۹۳ تاریخ تحلیلی مغرب / محمدرضا شهیدی پاک
- ۹۴ تاریخ حدیث / سید رضا مؤدب
- ۹۵ تاریخ فرهنگ و تمدن اسلامی / محمد رضا کاشفی
- ۹۶ تفسیر تطبیقی (بررسی تطبیقی مبانی تفسیر قرآن و ...) / فتح الله نجارزادگان
- ۹۷ جایگاه جامعه المصطفی رضی العالمية در بعثت جهانی / اداره کل دفتر ریاست جامعه المصطفی رضی العالمية
- ۹۸ جهانی در خلوت / مرتضی طالبی
- ۹۹ چهل حدیث در مورد انسجام اسلامی / جمعی از مولفان مجتمع امام خمینی رضی
- ۱۰۰ حفظ موضوعی قرآن کریم سید علی میرداماد نجف آبادی
۱۰۱. خلوص کامیاب / عبدالحسین طالعی، مرتضی طالبی
۱۰۲. درآمدی بر سیره اهل‌بیت رضی / حسین عبدالمحمدی
۱۰۳. درآمدی به شیعه‌شناسی / علی ربانی گلپایگانی
۱۰۴. درسامه آیات الاحکام جزایی / محمد مهدی کریمی نیا
۱۰۵. درسامه صرف / علی عرب خراسانی
۱۰۶. درسامه عقاید / علی شیروانی
۱۰۷. دیکشنری فارسی - اندونزی / یانور فیبری ن
۱۰۸. رهیافتی به منظومه فکری امام خمینی رضی و مقام معظم رهبری / جمعی از محققان دفتر فرهنگی فخرالانامه رضی
۱۰۹. شناخت استعمار / مصطفی اسکندری
۱۱۰. فرق و مذاهب کلامی / علی ربانی گلپایگانی
۱۱۱. قرآن کتاب رشد و تعالی / روح الله دهقان
۱۱۲. قصه‌های قرآنی / صالح فتادی
۱۱۳. مبانی و روش‌های تفسیری / محمد کاظم شاکر
۱۱۴. مبانی و اصول طراحی کتاب درسی / محمد شریفی نیا
۱۱۵. مجموعه مقالات برتر سیزدهمین جشنواره شیخ طوسی / جمعی از مولفان
۱۱۶. مجموعه مقالات نخستین همایش اندیشه سیاسی امام خمینی رضی، ج ۱ / مجتمع آموزش عالی امام خمینی رضی
۱۱۷. مجموعه مقالات همایش زنان در افغانستان، ج ۱-۱ / ستاد برگزاری همایش
۱۱۸. مقام محبت الهی از منظر حکمت و عرفان نظری و عملی / محمد حسین خلیلی
۱۱۹. منشور جامعه المصطفی رضی العالمية
۱۲۰. منطلق پیشرفته / عسکری سلیمان امیری
۱۲۱. منطق تفسیر قرآن ۳ / محمد علی رضایی اصفهانی
۱۲۲. مهدویت در ادیان آسمانی / ابراهیم کورنی
۱۲۳. مهدیسی اوقات فراغت / محمد علی متولیان، احمد هوشمند
۱۲۴. نخل نسیم / حسن ابراهیم‌زاده

۱۹۷. مدرسه ترم توحيد / مجيد حيدري فر
 ۱۹۸. نقش جنگ‌های صليبي در انتقال تمدن اسلامي به غرب
 سيد عبدالرزاق رضايي
- سنة الطبع ۱۳۸۶**
۱۹۹. اسماعيليه از ابتدا تا حال / محمد سعيد بهمن‌پور
 ۲۰۰. اعجاز قرآن از ديدگاه مستشرقان / رئيس اعظم شاعد
 ۲۰۱. آشنائي با اديان بزرگ / حسين توفيق
 ۲۰۲. آموزه‌های گام به گام نستعلیق / حسن آهنگران
 ۲۰۳. پله پله تا آسمان علم / محمد عابدي
 ۲۰۴. تاريخ تشيع در افغانستان / عبدالمجيد ناصري داوودي
 ۲۰۵. حقيقت محمديه و افراد انسان از ازل تا ابد در مكتب ابن
 عربي / امداد توران
 ۲۰۶. درآمدی بر برنامه‌ریزی آموزش عالی دین : ت. نورالهدی
 توفیق - علی زاهدی‌پور
 ۲۰۷. درآمدی بر تئوری‌های حاکمیت / سيد محمد مصطفوی
 ۲۰۸. سنت‌های اجتماعي الهی در قرآن / احمد مرادخانی تهرانی
 ۲۰۹. سير تدوين و تطور تفسير علمي قرآن / ناصر رفیعی محمدي
 ۲۱۰. سيمای جهاد و مجاهدان در قرآن (تفسیر سوره انفال) / علی شیروانی
 ۲۱۱. مکه در بستر تاريخ / نعمت الله صفري فروشاني
 ۲۱۲. منطق ترجمه قرآن / محمد علی رضايي اصفهاني
 ۲۱۳. منطق مقدماتی / ابوالفضل روحی

- سنة الطبع ۱۳۸۵**
۲۱۴. احکام و مقررات شکار و صيد / علی اکبر صادقی
 ۲۱۵. اخلاق تبليغ در سيره رسول الله ﷺ / سيد مرتضی حبيبي
 ۲۱۶. اصول تدوين ضوابط و مقررات / دفتر بهبود روشها و
 برنامه‌ریزی سازمانی گروه قوانين و مقررات
 ۲۱۷. آداب اسلامي، ج ۱-۲ / محمد عتدلیب
 ۲۱۸. آشنائي با تاريخ و منابع حديثي / علی نصیری
 ۲۱۹. بطن قرآن از ديدگاه شيعة و اهل سنت / سيد حيدر طباطبائي
 ۲۲۰. بلمی به سوی ساحل (زبان تصوير ۱) / مرکز آموزش زبان و
 معارف اسلامي
۲۲۱. حکومت دینی در اندیشه امام خمینی ﷺ و ابوالاعلی مودودي
 / ضامن علی حبيبي
 ۲۲۲. خدا و صفات خدا در مکتب اماميه و ماتريديه / حيات الله تاطقي
 ۲۲۳. در انتظار خورشيد / جمعی از مؤلفان
 ۲۲۴. درآمدی بر ساختار اداری حکومت اسلامي / عبدالعلی محمدي
 ۲۲۵. رابطه قرآن و عزت از ديدگاه شيعة و اهل سنت / فلاح حسين عابدي
 ۲۲۶. سيره تبليغي پيامبر اعظم ﷺ / سارا رضايي
 ۲۲۷. شرح مولد النبي : ت. جمعی از مؤلفان
 ۲۲۸. شناخت اديان ۲ / سيد احمد محمودی
 ۲۲۹. شناخت مذاهب اسلامي، ج ۱-۲ / سيد احمد محمودی
 ۲۳۰. صف و ستاد در سازمان / گروه امور سازمانی دفتر بهبود
 روشها و برنامه‌ریزی سازمانی
 ۲۳۱. فضاوت زن از ديدگاه فقه شيعة / سيد محمد يعقوب موسوی
 ۲۳۲. مباني جامعه‌شناسي / مجيد کافی
 ۲۳۳. مفاهيم اخلاقي / صالح فتادی
 ۲۳۴. نقش حسابداری در توسعه اقتصادي / احمد صادقی گلنکاني،
 محسن برزوزاده
- سنة الطبع ۱۳۸۴**
۲۳۵. اهل بيت ﷺ از ديدگاه اهل سنت / سيد ابوالحسن باقری

۱۶۱. فرهنگ تصويری افعال / مرکز آموزش زبان و معارف اسلامي
 ۱۶۲. فلسفه سياسي فارابی و ارتباط آن با ولايت فقيه / محمد
 حسين حبيبي
 ۱۶۳. کارنامه مجمع علما و طلاب جافغوری / مجمع علما و طلاب جافغوری
 ۱۶۴. مجموعه مقالات حکومت دینی / جمعی از مؤلفان
 ۱۶۵. مجموعه مقالات همایش اندیشه‌های قرآنی شهيد مطهری ﷺ /
 جمعی از مؤلفان
 ۱۶۶. مجموعه مقالات همایش دین و دینداری در عصر جديد /
 مجمع علما و طلاب جافغوری
 ۱۶۷. مجموعه مقالات همایش عالمان دینی افغانستان / مجمع علماء
 و طلاب جافغوری
 ۱۶۸. مجموعه مقالات همایش وحی شناسي / مدرسه عالی فقه و
 معارف اسلامي
 ۱۶۹. مسائل جديد کلامی و فلسفه دین، ج ۱-۳ / عبدالحسين خسروپناه
 ۱۷۰. معارف منثري / محمدرضا افضل
 ۱۷۱. معرفی واحدهای آموزشی و پژوهشی جامعه المصطفی ﷺ
 العالمية / معاونت پژوهش
 ۱۷۲. مفاهيم علم نحو، ج ۱-۲ / محمود رضا عصارى
 ۱۷۳. مقايسه تطبيقي چهار گزارش مشهور در واقعه عاشورا /
 سيد عبدالله حبيبي
 ۱۷۴. نقد مباني هرمنوتیکی نظريه قرانت‌های مختلف از دین /
 قربانعلی هادی
 ۱۷۵. نقش خاندان امام حسين ﷺ در حادثه كربلا / رخسانه دانش،
 رقيه سادات ميراکبري
 ۱۷۶. نقش زنان در واقعه عاشورا / مرضيه سادات مرتضوي، صديقه نجفي
 ۱۷۷. نقش عاشورا در وحدت میان مسلمانان / قربانعلی هادی
 ۱۷۸. تبليش عرفان / معاونت پژوهش
 ۱۷۹. وحدت اسلامي مباني، عرصه‌ها، موانع و راه‌کارها / محمد
 رسول حبيبي
 ۱۸۰. هرمنوتیک و تفسير / غلام رسول حميدي

- سنة الطبع ۱۳۸۷**
۱۸۱. احوال الشخصيه شيعة افغانستان / عبدالله شفاهي
 ۱۸۲. اسلام و دموکراسي ليبرال / محمد حنيف ظاهري
 ۱۸۳. اندیشه‌های قرآنی شهيد مطهری ﷺ، ج ۱ / جمعی از مؤلفان
 ۱۸۴. ايضاح الحکمة فی شرح بداية الحکمة / علی رباني گلپايگانی
 ۱۸۵. بررسی جامعه شناختی پيامدهای فرهنگي بازگشت مهاجران به
 افغانستان / محمد عيسى عالمي
 ۱۸۶. تحليل قصص / محمد شريفاني
 ۱۸۷. جوان و جوانی در سيره اهل بيت ﷺ / محمد عارف صداقت
 ۱۸۸. چکيده پايان نامه‌های کارشناسي ارشد جامعه المصطفی ﷺ /
 مرتضی رضا خانی
 ۱۸۹. درآمدی به تاريخ علم اصول / مهدی علی‌پور
 ۱۹۰. درسنامه تاريخ عصر غيب / پور سيد آقاي، جباري، آشوري و حکيم
 ۱۹۱. درسنامه دراية الحديث / سيد رضا مؤيد
 ۱۹۲. روحانيت و حکومت در افغانستان / مجرايعلي صفدری
 ۱۹۳. فرهنگ تصويری واژه‌ها (چندزبان) / مرکز آموزش زبان و
 معارف اسلامي
 ۱۹۴. کلام تطبيقي (توحيد، صفات و عدل الهی) / علی رباني گلپايگانی
 ۱۹۵. کلام تطبيقي (نبوت، امامت و معاد) / علی رباني گلپايگانی
 ۱۹۶. گفتفان فلسفی اسلام و غرب / سيد حسن حبيبي

سنة الطبع ١٣٧٧

٢٧٤. اصول دين در قرآن كريم / مؤسسه معارف اسلامي
 ٢٧٥. درآمدی بر نظام تربیتی اسلام / محمدعلی حاجی ده‌آبادی
 ٢٧٦. شرح منظومه بهر قیاسی از قصیده فرزدق / جوهری استروشنی.
 سید زفرخان. تحقیق و تعلیق ملامعروف جان استروشنی
 ٢٧٧. فلسفه اخلاق / محمد فتحعلی خانی

الکتب العربیة

سنة الطبع ١٣٩٠

١. أساليب التبليغ عند الأنبياء دراسة قرآنية / السيد منظر الموسوي (الجابري)
٢. اولياء عقد النكاح / حمودي حسن عباس الصيفل
٣. آية الاظهار بين عالمية الاسلام والعولمة المعاصر / رياض عبدالرحيم الباهلي
٤. بروتو بزروش. ج ١ / ت: رعد الحجاج
٥. تأثير الثورة الاسلاميه على البلدان العربيه / ت: عبدالكريم بحرأوى طعمه
٦. التبتيل في التجويد والترتيل / حسن عالمي بكتاش
٧. تصايات الثورة الاسلاميه في العالم الاسلامي / دكتور منوچهر محمدي
٨. تطور حركة الاجتهاد عند الشيعة الامامية / عدنان فرحان تنها
٩. التفسير التبروي للقرآن الكريم / شيخ هاشم ابو خمسين
١٠. تهذيب البلاغه في تلخيص مختصر المعاني لسعد الدين الفتازاني / علي عرب خراساني
١١. الحرية الاقتصادية ضوابطها وحدودها في الفقه الاستدلالي / عبدالكريم بحرأوى
١٢. الحقوق الزوجية / سوسن علي حسين (مدرس)
١٣. الحكومة الاسلامية في روية الامام خميني رحمه الله / ت: محسن زين العابدين
١٤. الحكومة الاسلاميه والولاية الفقيهيه في روية الامام خميني رحمه الله / ت: محسن زين العابدين
١٥. الدر الباهر في مقتضيات الجواهر ج ١ / السيد جمال الدين دين‌پور
١٦. دراسة أدلة إثبات وجود الواجب في ضوء الحكمة المتعاليه / السيد أحمد السيد صلاح الموسوي
١٧. دراسة تطبيقية مبدأ التكافؤ في الترجمة (من الفارسية إلى العربية) / أنور بنام الرضافي
١٨. دروس تمهيدية في اصول العقائد / صادق الساعدي
١٩. دروس تمهيدية في الفقه الاستدلالي. تليفي ج ١ و ٢ / الشيخ باقر الأيرواني
٢٠. دروس تمهيدية في الفقه الاستدلالي. ج ١ / الشيخ باقر الأيرواني
٢١. دروس تمهيدية في الفقه الاستدلالي. ج ٢ و ٣ / الشيخ باقر الأيرواني
٢٢. دروس في الأصول الفقه المقارن / مجيد النيسى
٢٣. دروس في البلاغة / الشيخ معين دقيق العاملي
٢٤. دروس في التاريخ الفقه و ادواره / آية الله جعفر السبحاني
٢٥. دروس في علم الدراية / ت: قاسم البيضاني
٢٦. دروس في نصوص الحديث و نهج البلاغة / ت: أنور الرضافي
٢٧. شقائق الرجال / عادل المزيعل المباحي
٢٨. علم الدراية المقارن / ت: أنور الرضافي
٢٩. الفقه المقارن (العبادات والأحوال الشخصية) / سيد كاظم مصطفوي
٣٠. القواعد الفقهية ٢ (قاعدة لا ضرر. حجية البينة و...) / السيد محمد كاظم المصطفوي
٣١. قيام المهدي امانا المنتظر عليه السلام / السيد حسن فيروز آبادي
٣٢. مباني نقد متن الحديث / قاسم البيضاني
٣٣. النجوم الزاهرة في اثبات خلافة الأمة الطاهرة / السيد خليل الشوكي
٣٤. الهداية في النحو / تصحيح و تعليق: حسين شير افكن

٢٣٦. آموزش فارسی به فارسی (کتاب چهارم و پنجم) / مرکز

- آموزش زبان و معارف اسلامي
 ٢٣٧. آموزش فارسی به فارسی (کتاب دوم و سوم) / مرکز آموزش زبان و معارف اسلامي
 ٢٣٨. تفسیر تطبیقی آیه مؤتد / فدا حسین عابدی
 ٢٣٩. تفسیر مقدماتی قرآن کریم / محمد علی رضایی اصفهانی
 ٢٤٠. حقوق اهل بیت عجله در تفسیر اهل سنت / محمد یعقوب بشوی
 ٢٤١. در جست و جوی حق / حیدر مظفری و رسی
 ٢٤٢. راز آفرینش اهل بیت عجله / سید محمد علی موسوی
 ٢٤٣. زندگیها (زبان تصویر ٢) / مرکز آموزش زبان و معارف اسلامي
 ٢٤٤. سفیر (زبان تصویر ٥) / مرکز آموزش زبان و معارف اسلامي
 ٢٤٥. فلسفه اخلاق / حسن معلمی
 ٢٤٦. میراث تفسیری اهل بیت عجله / سید حسین هاشمی
 ٢٤٧. نقدا حدیثی مهدویت از دیدگاه اهل سنت / محمد یعقوب بشوی
 ٢٤٨. یاس‌های وحشی (زبان تصویر ٤) / مرکز آموزش زبان و معارف اسلامي

سنة الطبع ١٣٨٣

٢٤٩. آموزش فارسی به فارسی (کتاب ششم) / مرکز آموزش زبان و معارف اسلامي
 ٢٥٠. تمرین کتاب ششم / مرکز آموزش زبان و معارف اسلامي
 ٢٥١. نگرهای عمده در پیوند دین و فلسفه / سید محمد مهدی افضلی
 ٢٥٢. ولایت در پرتو آیات / علی جان محمدی (قربابغی)

سنة الطبع ١٣٨٢

٢٥٣. تفسیر تطبیقی آیه تطهیر از دیدگاه اهل بیت عجله و اهل سنت... / ایلقار اسماعیل زاده
 ٢٥٤. جای پای آفتاب / سید علی تقی میرحسینی
 ٢٥٥. زنان دین گستر در تاریخ اسلام / طاهره روحانی
 ٢٥٦. شخصیت و حقوق زن در اسلام. ج ١ و ٢ / جمعی از مؤلفان
 ٢٥٧. شناخت ادیان ١ / سید احمد محمودی
 ٢٥٨. علم الدراية تطبیقی / سید رضا مؤبد
 ٢٥٩. ماداران چهارده معصوم عجله / حیدر مظفری و رسی
 ٢٦٠. مجموعه مقالات سمینار افغانستان و قانون اساسی آینده. ج ٢-١ / مجمع محققین و طلاب افغانستان

سنة الطبع ١٣٨١

٢٦١. آزادی اراده انسان در کلام اسلامي / طاهره روحانی، حلیمه حسینی
 ٢٦٢. روش تدریس / حسین سبهری
 ٢٦٣. رویارویی تمدن اسلامي و مدرنیته / سید محمد عارف حسینی
 ٢٦٤. علم و عقل از دیدگاه مکتب تفکیک / سید عباس مرتضوی
 ٢٦٥. مفاهیم اعتقادی / صالح قتادی

سنة الطبع ١٣٨٠

٢٦٦. آموزش منطق / غرویان
 ٢٦٧. علوم قرآنی / محمد جواد اسکندرنلو

سنة الطبع ١٣٧٨

٢٦٨. آموزش کلام اسلامي ٢ / محمد سعیدی مهر
 ٢٦٩. جغرافیای سیاسی جهان اسلام / عزة الله عزتی
 ٢٧٠. رهیافتی بر علم سیاست و جنبش‌های اسلامي معاصر / عبدالوهاب فراتی
 ٢٧١. سیره اهل بیت عجله / عبدالرحمان، عبدالخالق
 ٢٧٢. علم حدیث و درایه / نوروز شاه امیرخان
 ٢٧٣. مبانی مطالعات سیاسی - اجتماعی. ج ٢-١ / محمدرضا حافظنیا

سنة الطبع ١٣٨٩

٣٥. آداب إسلامي، ج ٢-١ / محمد عتدليب
 ٣٦. بحوث في علم الرجال / آية الله محمد آصف المحسن
 ٣٧. تاريخ الحديث / سيد رضا مؤيد
 ٣٨. التعرف على خط النبي / مرتضى الشهابي
 ٣٩. دروس تمهيدية في السيرة القادة الهداية، ج ٢-١ / سيد منذر حكيم
 ٤٠. دروس في فقه المعاملات (البيع) / السيد محمد كاظم المصطفوي
 ٤١. دروس في المسححة / علي الشيخ
 ٤٢. دروس فسي المناهج والاتجاهات والتفسيرية للقرآن / ت: قاسم البيضاوي
 ٤٣. دروس في علوم القرآن / حسين جوان أراسته
 ٤٤. دروس في فقه الاستدلال، ج ٣-١ / عبد الكريم ألنجف
 ٤٥. دروس موجزة في علمي الرجال والدراية / آية الله جعفر سبحاني
 ٤٦. العلم في إطار الدين / عبدالكريم الجنابي
 ٤٧. قرآن الحسين وحلدة المنهج والهدف / السيد ليث الحيدري
 ٤٨. المحكم والمشاهير / عبدالرشاد غفاري
 ٤٩. المرأة في الاسلام / عبدالرسول غفاري
 ٥٠. معجم الأعمال المتولدة و مواطن استعمالها / السيد محمد الحيدري
 ٥١. معرفة ابواب الفقه / محسن الفقهية
 ٥٢. التنسخ بين المفسرين / عبدالرسول غفاري
 ٥٣. وعاية الحكمة في شرح نهاية الحكمة / حسين عشاق الاصفهاني

سنة الطبع ١٣٨٨

٥٤. ابن تيمية منهجه في الحديث / ابو محمد التميمي
 ٥٥. اعجاز القرآن / ت: قاسم البيضاوي
 ٥٦. التبليغ: متناجيه واساليه / جعفر البحاري
 ٥٧. ترجمة قرآن كريم / محمد علي رضايي اصفهاني
 ٥٨. تعريب دروس في وضع الحديث / ناصر رفيعي المحمدي
 ٥٩. الفتية في المجتمع الإسلامي ادلة و آثار / محمد جواد فاضل موسى
 ٦٠. تهذيب جواهر البلاغة / تهذيب و تلخيص: أمير الأميني
 ٦١. الحياة الجنسية بين الاستقامة والشذوذ / سيد كاظم العزادي
 ٦٢. حياة السياسية الامام عليؑ / عصري الباني
 ٦٣. دروس في الشيعة والتشيع / ت: انور الرصافي
 ٦٤. دروس في تاريخ الاديان / ت: انور الرصافي
 ٦٥. دروس في مبادئ الفقه و معرفة ابوابه / حسن الرضائي
 ٦٦. دروس في وضع الحديث / سيد عبدالكريم حيدري و عبدالامير الوردي
 ٦٧. الدين وعمليّة العولمة / ت: عبدالكريم الجنابي
 ٦٨. القواعد الفقهية (وراست جديد) / السيد محمد الحسيني القزويني
 ٦٩. كتاب التطبيق / شاكور محمود افضل
 ٧٠. اللغة العربية / شاكور محمود افضل
 ٧١. المدخل الي تاريخ علم اصول / مهدي علي پور، علي ظاهر
 ٧٢. نافذة على الفيلسوف / صادق الساعدي
 ٧٣. النحو الجامع / حميد جزائري
 ٧٤. نحو القرآن / حسن الرضايي

سنة الطبع ١٣٨٧

٧٥. دراسات موجزة في الخيارات والشروط / آية الله جعفر سبحاني
 ٧٦. دروس في الفقه الاستدلال (في الفقه العبادية) ج ٢-١ / شيخ باقر الايرواني
 ٧٧. الدعاء عند اهل البيت ع / محمد مهدي الاصفى
 ٧٨. قضاء المرأة في نظر فقه الشيعي / ت: نبيل يعقوبي
 ٧٩. منجز في فقه الخلود / فاضل الموسوي
 ٨٠. الوجيز في مسائل الفقه الاستدلال، ج ٤-١ / سيد علي العلوي

سنة الطبع ١٣٨٦

٨١. ادوار الاجتهاد عند الشيعة الامامية / عدنان فرحان تنها
 ٨٢. التفسير المبسر / سيد محمد شاهدي
 ٨٣. التفسير والمفسرون / سيد محمد شاهدي
 ٨٤. التلقيح الصناعي بين العلم والشريعة / سيد كاظم العذاري
 ٨٥. الحجير و الاختيار / ت: حسين الواسطي
 ٨٦. دروس في التاريخ عصر الفقيه / تعريب: انور الرصافي
 ٨٧. روايات سهو النبي الاكرم ﷺ ... / قيصر التميمي
 ٨٨. نقد آراء ذمعي في كتاب التفسير والمفسرون / قاسم البيضاوي

سنة الطبع ١٣٨٥

٨٩. الاحوال الشخصية (النكاح) / السيد محمد التحفي
 ٩٠. اسباب النزول القرآني: تاريخ و حقائق / حسن محسن حيدر
 ٩١. تاريخ اسلام، ج ٤-١ / سيد منذر حكيم
 ٩٢. قواعد الاملاء / عبدالهادي شريفى
 ٩٣. مصادر السنة الشريفة / سيد محمد جواد جلالى
 ٩٤. نظرية العرف بين الشريعة والقانون / السيد نذير الحسينى

سنة الطبع ١٣٨٤

٩٥. الاحوال الشخصية (الطلاق) / السيد محمد كاظم المصطفوي
 ٩٦. تحرير الاسفار للمولى صدرالدين شيرازي، ج ٣-١ / علي الشيرواني
 ٩٧. دروس في الاحكام الاسلامية، ج ٢-١ / شيخ عبدالكريم ال نيف
 ٩٨. دروس في الاحكام الاسلامية، ج ٢-١ / عبدالكريم بهبهاني
 ٩٩. كيف نحفظ القرآن / شهریار برهيزگار

سنة الطبع ١٣٨٣

١٠٠. الاخلاق السياسية في المنهج الاسلامي / شهاب الدين الحسينى
 ١٠١. الاخلاق والحضارة / علي حسن الياسري
 ١٠٢. الخلود في جهنم / سيد عبدالخالق كاظم
 ١٠٣. دروس في علم اصول / سيد محمد باقر حكيم
 ١٠٤. فلسفة التزبية في الاسلام / السيد نذير الحسينى
 ١٠٥. في الاخلاق النظرية / السيد عبدالهادي الشريفى
 ١٠٦. القصص القرآني / سيد محمد باقر حكيم
 ١٠٧. القواعد الفقهية / سيد كاظم مصطفوي، سيد عبدالهادي شريفى
 ١٠٨. المعاد الجسماني / شاكور عطية الساعدي
 ١٠٩. الموجز في تاريخ الادب العربي / السيد عبدالهادي شريفى

سنة الطبع ١٣٨٢

١١٠. حوار الحقيقة في ضوء رؤية التوحيد الديني الثقافي / تحسين البدرى
 ١١١. العدالة الاجتماعية في الاسلام / سيد فاضل موسى جابري
 ١١٢. قياسات من سيرة القادة الهداية، ج ٢-١ / سيد منذر حكيم
 ١١٣. محاضرات في علوم القرآن / محمد علي تسخيرى
 ١١٤. الامام علي ع و تنمية ثقافة اهل الكوفة / محمد العبادي
 ١١٥. الدولة الاسلامية من التوحيد الي المدينة / نزار عيادي
 ١١٦. علم الكلام المعاصر / حيدر حب الله
 ١١٧. الفقه المغارن / سيد كاظم مصطفوي

سنة الطبع ١٣٧٦-١٣٧٨

١١٨. آداب التلاوة (دوزياته) / محمد غلامي / ٧٨
 ١١٩. بداية المبتدى / سيد يونس استروشني / ٧٨
 ١٢٠. تاريخ الادب العربي / عبدالهادي شريفى / ٧٨
 ١٢١. منجز في الادب العربي و تاريخه / محمد علي آذر شب / ٧٨
 ١٢٢. فضل القرآن / محمد غلامي / ٧٦

الكتب انجليزية

سنة الطبع ١٣٩٠

١. أشتايي با تاريخ تفسير و مفسران / ت: حامد حسين وقار
٢. أشتايي با صحيفه سجديه / ت: حامد حسين وقار
٣. حفظ موضوعي قرآن كريم / ت: حامد حسين وقار
٤. خاطرات اميرالمومنين عليه السلام / ت: علي فريد محمدی
٥. در آستان رحمت / فريده مهدي دامغانی
٦. در آغوش نور ولايت / سيد علي فريد محمدی
٧. قيام مهدي عليه السلام منتظر ماست / ت: مركز بين المللي لترجمه و نشر المصطفى عليه السلام
٨. نگاهي دوباره به نظريه شفاعت / ت: سلام جودی

سنة الطبع ١٣٨٧-١٣٨٩

٩. اشعار عاشورايبی، ج ٢-١ / محمد رضا فخر روحاني / ٨٩
١٠. معاد از دیدگاه قرآن و علوم / ت: زين العابدين ابوبی / ٨٨
١١. يك گام بسوی ظهور / مدرسه امام خميني عليه السلام / ٨٨
١٢. درآمدی بر فلسفه اسلامي / عبدالرسول / ٨٦
١٣. اصول الفقه / محمد علي شمالي / ٨٥
١٤. انسان و سرنوشت / ت: محمد اشرف شجاع / ٨٣
١٥. خدمات متقابل اسلام و ايران / ت: ميتا بوكار، ادريس نيجاني سماری / ٨٣
١٦. رساله‌ای کوتاه در باب ضیافت الهی / محمد م. خلفان / ٨٣
١٧. عدل الهی / ت: شجاع علی میرزا و... / ٨٣
١٨. مصحف اميرالمؤمنين عليه السلام / ت: عبداللهی احمد زنگو / ٨٢

الكتب الفرنسية

سنة الطبع ١٣٩٠

١. أشتايي با صحيفه سجديه / ت: فريده مهدي دامغانی
٢. آموزش احكام / ت: البريه كانيا
٣. پیام آوز رحمت / فريده مهدي دامغانی
٤. در آستان رحمت / فريده مهدي دامغانی
٥. سروده‌های عاشورايبی / فريده مهدي دامغانی
٦. فلسفه اخلاق / ت: ابراهيم متو بتو
٧. نامه‌های اميرالمومنين عليه السلام / فريده مهدي دامغانی

سنة الطبع ١٣٨٨-١٣٨٩

٨. سخنان حسين بن علي عليه السلام از مدینه تا كربلا / ت: فريده مهدي دامغانی / ٨٩
٩. غدیر از دیدگاه اهل سنت / ت: ذوالقعدة نصرالله / ٨٨

الكتب التاجيكية

سنة الطبع ١٣٩٠

١. اهل بيت عليه السلام در قرآن و سنت / ت: حكيم جان كمالي
٢. بخشهای پيرامون اسلام / حكيم جان كمالي
٣. برنو پژوهش، ج ١ / ت: حكيم جان كمالي
٤. تفسير سوره عنكبوت / ت: شهر الدين محمد امين
٥. چهل حديث مقام زن در روايات / محمد رحيمي
٦. حكمت‌نامه جوان / حكيم جان كمالي
٧. حكمت‌نامه كودك / ت: حكيم جان كمالي
٨. دنيا و آخرت / ت: حكيم جان كمالي
٩. سيد جمال الدين مصلح شرق / ت: سيد اكبر برهان

١٠. شرح چهل حديث خداشناسی / بحر الدين قربان
١١. مساله حجاب / ت: سيد اكرم خان زياد الله
١٢. مسئوليت والدين در قبال فرزندان / ت: محمد الله حليم‌اف
١٣. مقام و منزلت ازدواج / محمد رحيمي
١٤. نگاهي به مسيحيت / ت: محمدهالله حليم اف

سنة الطبع ١٣٨٩

١٥. اربعين مولانا جامي / داستان حفظزاده
١٦. پدر و مادر و معلم من را خوب تربيت كن / ت: سيد امان‌الله بابايوف
١٧. پیامبر اعظم عليه السلام / رجب جمعه‌خان
١٨. تفسير سوره محمد عليه السلام / محسن قرآتی
١٩. حرمت شراب / روح‌الله قلندر
٢٠. فضيلت صدقه / مصطفي علي
٢١. مقام پدر و مادر / محمد رحيمي
٢٢. مقام قرآن كريم / اسماعيل محي الدين
٢٣. مقام نماز / عبدالهائيم ميرزا

سنة الطبع ١٣٨٨

٢٤. احكام اسلامي / الياس قاسم‌اف
٢٥. امام علي عليه السلام و پيروانش / الياس قاسم‌اف

سنة الطبع ١٣٨٧

٢٦. تاريخ اسلام / مهدي پيشوايي، عبدالحكيم كمالي
٢٧. تفسير سوره حجرات / ت: سيد تاج الدين حسام
٢٨. تفسير سوره يس، الرحمن، ملك / ت: عبدالحكيم كمالي
٢٩. تمثيلات / ت: عبدالحكيم كمالي
٣٠. چهل حديث بهداشت / حبيب الله منان
٣١. سوره لقمان / ت: محمدهالله حليم
٣٢. سوره ياسين / ت: محمد الله حكيم
٣٣. فقه كربلا / ت: عبدالحكيم كمالي
٣٤. منتخب ميزان الحكمة، ج ١ / ت: عبدالحكيم كمالي، امان الله بابايي
٣٥. نيكين آفرينش / الياس قاسم‌اف

سنة الطبع ١٣٨٦

٣٦. اين است دين اسلام / سيد يونس استروشني
٣٧. تفسير سوره نور / ت: عبدالحكيم كمالي
٣٨. زهرات عليه السلام برترين بانوي جهان / ت: جمعي از مترجمان
٣٩. گزيده تحف العقول / ت: عبدالحكيم كمالي
٤٠. گزيده شهاب الاخبار / ت: عبدالحكيم كمالي
٤١. گزيده غررالحكم و دررالكلم / ت: عبدالحكيم كمالي

سنة الطبع ١٣٧٧-١٣٨٥

٤٢. تفسير سوره فرقان / ت: جمعي از مترجمان / ٨٥
٤٣. دوستي در كتاب سنت / ت: حكيم جان كمالي / ٨٥
٤٤. مودة القربى و اهل العبا / ت: الياس قاسم / ٨٥
٤٥. سفارشات پیامبر اکرم عليه السلام به دختران و زنان / اكرم خان زياد الله / ٨٤
٤٦. يوسف قرآن (تفسير سوره يوسف) / ت: امان الله بابايي / ٨٤
٤٧. احكام روزه / كميته فرهنگي نهضت اسلامي تاجيكستان / ٧٧
٤٨. احكام زكات / كميته فرهنگي نهضت اسلامي تاجيكستان / ٧٧
٤٩. احكام نكاح و طلاق / كميته فرهنگي نهضت اسلامي تاجيكستان / ٧٧
٥٠. آموزش نماز / كميته فرهنگي نهضت اسلامي تاجيكستان / ٧٧
٥١. چرا از اسلام روگرداني / كميته فرهنگي نهضت اسلامي تاجيكستان / ٧٧
٥٢. چهل حديث / كميته فرهنگي نهضت اسلامي تاجيكستان / ٧٧
٥٣. نگاهي به زندگاني پیامبر عليه السلام / كميته فرهنگي نهضت اسلامي تاجيكستان / ٧٧

الكتب الأدبية

سنة الطبع ١٣٩٠

١. اهل بيت ﷺ در قرآن و سنت / ت: رضا شكراف
٢. آداب معاشرت (از نگاه معصومين) / ت: محمد خليل اف
٣. پرتو پژوهش، ج ١ / ت: رضا شكراف
٤. پرتوی از فضائل امیرالمؤمنین علی ﷺ / ت: علاءالدین ملكاف
٥. پلوارالیم دین، حقیقت و كثریت / ت: علاءالدین ملكاف
٦. پیامبر ﷺ از نگاه قرآن و اهل بیت ﷺ / ت: علاءالدین ملكاف
٧. توحید و زیارت / ت: محمد خليل اف
٨. جسم انگاری خدا از نگاه شیعه و سنی / ت: حسین مهدی اف
٩. حکمت‌نامه زنان / توفیق اسد اف و افضل الدین رحیم اف
١٠. حیات پیامبر اسلام حضرت محمد ﷺ / ت: علاءالدین ملكاف
١١. خصائص امیرالمؤمنین ﷺ / ت: جبرئیل آبی اف
١٢. زندگی در پرتو اخلاق / ت: رضا شکر بیگلی
١٣. سیری در صحیحین / ت: رشاد اکبر اف
١٤. شفاعت / ت: المان اقام اغلاناف
١٥. صد و پنجاه درس زندگی / ت: اسماعیل اسماعیل اف
١٦. عقل؛ ایمان و انسان‌شناسی / ت: علاءالدین ملكاف
١٧. گفتمان مهدویت زیان آذری / ت: علاءالدین ملكاف

سنة الطبع ١٣٨٩

١٨. حجاب چرا و چگونه / ت: جمال‌الدین شكراف
١٩. دعا و توسل / حسن طاهری خرم آبادی
٢٠. سرنوشت از دیدگاه علم و فلسفه / ت: رضا شكراف
٢١. قرآن کریم چنانکه هست / ابقار اسماعیل زاده

سنة الطبع ١٣٨٨

٢٢. امامت و ولایت در قرآن / ت: رضا شكراف
٢٣. اشعایی با رهبران سلفی و هابیت / الیاس قاسم اف
٢٤. پرش و پاسخ در مورد عاشورا / افضل الدین رحیم‌اف و توفیق اسداف
٢٥. حکمت‌نامه کودک / جمال الدین شكراف

سنة الطبع ١٣٨٣-١٣٨٧

٢٦. السلف و السلفیون / ت: توفیق اسداف / ٨٧
٢٧. مهدویت و جهانی سازی / ت: شكراف / ٨٧
٢٨. الهیات تطبیقی: اسلام و مسیحیت / توفیق اسداف و افضل الدین رحیم‌اف / ٨٥
٢٩. سیره پیشوایان / ت: مائیس حق‌وردی‌اف / ٨٥
٣٠. معصومان امت اسلامی (تفسیر تطبیقی آیه تطهیر) / ابقار اسماعیل زاده / ٨٤
٣١. اعتقاد ما / ت: افضل الدین رحیم‌اف / ٨٣
٣٢. منجی (امام مهدی ﷺ) از دیدگاه قرآن و حدیث / ابقار اسماعیل زاده / ٨٢

الكتب الأدبية

سنة الطبع ١٣٩٠

١. آداب دعا / رجب علی حیدری
٢. پرتو پژوهش، ج ١ / سید حسید اختر رضوی
٣. تعلیمات قرآن / موسسه قرآن و عترت
٤. تفسیر القرآن وهو الهدی و الفرقان / سید محمد عباس رضوی
٥. معارف قرآن و عترت / موسسه قرآن و عترت

سنة الطبع ١٣٨٩

٦. آداب اسلامی، ج ٢-١ / محمد عندلیب
٧. تاریخ شعبان کشمیر / غلام‌محمد گلزار
٨. تحریف قرآن کی مطلق کاتحلیلی جائز / ت: عارف حسین مبارک‌پوری

٩. ترجمه گزیده غرر الحکم و درر الکلم / ت: محمد فاتر باقری
 ١٠. چگونگی قرآن را حفظ کنیم / شهریار پرهیزگار
 ١١. قصه‌های قرآنی - قرآن قصی / صالح قنادی
- سنة الطبع ١٣٨٨
١٢. اتحاد الفریقین / سید شجاعت حسین رضوی
 ١٣. اندیشه سیاسی شهید مطهری / ت: عون علی کریمی
 ١٤. مصونیت قرآن از تحریف / ت: عارف حسینی
 ١٥. مفاهیم اساسی نظریه ولایت فقیه / محسن رضا جعفری
- سنة الطبع ١٣٧٨

١٦. امتیازات علوی / ت: سید شاهد حسین رضوی هندی
 ١٧. گزیده غرر الحکم و درر الکلم / ت: محمد فاتر باقری
 ١٨. نظام عادلانه اسلام / غلام اکبر حیدری
 ١٩. یک گام بسوی ظهور / مدرسه امام خمینی نژاد
- سنة الطبع ١٣٨٦

٢٠. امام حسن و امام حسین ﷺ از نظر اهل سنت / سید محمد علی موسوی
٢١. اهل بیت ﷺ سفینه النجاة / غلام محمد فخر الدین نجفی
٢٢. اهل بیت ﷺ کشتی نجات / محمد باقر مقدسی
٢٣. آثار و برکات نماز / رجب‌علی حیدری مظفرنگری
٢٤. بررسی و تحلیل وجود جن و کارکردهای آن / سید مراد رضا رضوی
٢٥. تعلیمات علوی / مؤسسه فکر اسلامی
٢٦. سنن النبی ﷺ / ت: کرار حسین اظهري مبارک‌پور هندی
٢٧. سید رضوی: زندگی و کارنامه / زاهد علی هندی
٢٨. صبح انتظار / ت: اخلاق حسین
٢٩. غدیرشناسی و پاسخ به شبهات / ت: اقبال حیدر حیدری
٣٠. فی رحاب العقیده، ج ٣-١ / ت: شاه مظاهر حسین
٣١. الگوهای فضیلت / ابراهیم امینی
٣٢. مفاهیم اعتقادی / صالح قنادی

سنة الطبع ١٣٨٥

٣٣. اسرار نماز / رجب‌علی حیدری مظفرنگری
 ٣٤. تعلیمات نهج البلاغه / سعی و انعام: مؤسسه فکر اسلامی انگلستان
 ٣٥. جوابات سخنان سپاه صحابه / ت: سید ابو محمد تقوی
 ٣٦. سیری در صحیحین / ت: محمد منیرخان
 ٣٧. نقوش فقیه در غیبت امام زمان ﷺ / سید شمشاد حسین رضوی
- سنة الطبع ١٣٨٢-١٣٨٤
٣٨. علوم قرآنی / حسین جوان آراسته / ٨٤
 ٣٩. تاریخ فدک / وزیر عباس حیدری مظفرنگری / ٨٣
 ٤٠. آفتاب فقامت / محمد یعقوب بشوی / ٨٢

الكتب التركية

سنة الطبع ١٣٨٢-١٣٩٠

١. پرتو پژوهش، ج ١ / ت: رسول نور / ٩٠
٢. عدل الهی از دیدگاه امام خمینی ﷺ / گردآورنده: بحری اکبول / ٩٠
٣. عقاید اسلامی در پرتو قرآن حدیث و عقل / ت: بحری اکبول / ٨٩
٤. جلوه نور (حضرت فاطمه زهرا ﷺ) / ت: محمد امین / ٨٣
٥. بازگشت به عصر دین / ت: قدری چلیک / ٨٢

الكتب البنكلادية

سنة الطبع ١٣٨٢-١٣٨٩

١. چهل حدیث اسراف / ت: محمد ابوسعید / ٨٩

الكتب التاميلية

- سنة الطبع ١٣٨٤-١٣٨٧
١. تاريخ شيعة و اعتقادانشان / محمد نظام الدين / ٨٧
 ٢. اعتقاد ما / ت: محمد نظام الدين / ٨٤

الكتب اللاديبينية

- سنة الطبع ١٣٩٠
١. أشتايي با احكام / ت: منتظر داكلاس بنگال
 ٢. شيعة پاسخ مي گويد / ت: منتظر داكلاس بنگالون

الكتب البشتو

- سنة الطبع ١٣٩٠
١. پرتو پژوهش. ج ١ / ت: محمد رحيم دراني

الكتب الأزيكية

- سنة الطبع ١٣٨٩
١. آموزش مفاهيم قرآن كريم / ت: شيرعلي اف

الكتب الألمانية

- سنة الطبع ١٣٨٣
١. بر درگاه دوست / ت: محمد اريش و الدمن

الكتب الهندية

- سنة الطبع ١٣٨٣-١٣٨٩
١. ترجمه گزيده غرر الحكم / سيد قمر غازي / ٨٩
 ٢. اعتقاد ما / ت: سيدقمر غازي / هندی / ٨٣

٢. آنچه يك زن مسلمان بايد بداند / ميراشرف العالم / ٨٧
٣. تاريخ سرگذشت حديث / مطيع الرحمان / ٨٦
٤. شيعة شناسي در تاريخ اسلام / حيدر علي بنگالي / ٨٥
٥. تفسير آيات ولايت / ت: محمد سميع الحق / ٨٤
٦. داستان هاي بحارالانوار / ت: محمد علي مرتضی / ٨٤
٧. آموزش نماز / محمد زين العابدين ايوبي / ٨٢

الكتب الإفريقية

- سنة الطبع ١٣٨٤-١٣٩٠
١. التربية الدينية / ت: محمد ميسر / ٩٠
 ٢. رابطه والدين با فرزندان / حافظ محمد سعيد / ٨٩
 ٣. زندگی زناشویی / حافظ محمد سعيد / ٨٩
 ٤. وهابیت: مبانی فکری و کارنامه عملی / ت: یونس محمدثانی / ٨٤

الكتب الايطالية

- سنة الطبع ١٣٨٨-١٣٩٠
١. صحيفه سجديه / فريده مهدي دامغانی / ٩٠
 ٢. صفات شيعة / ت: عباس ديبالما / ٨٩
 ٣. سيرة النبويه / ت: عرفان ادبزيوني / ٨٨

الكتب الروسية

- سنة الطبع ١٣٨٣-١٣٨٦
١. داستان هاي قرآن به قلم روان / ت: محمدحسين اف / ٨٦
 ٢. در جست و جوی فرقه ناجیه / ناظم زينال او / ٨٣

الكتب الفولا (من اللغات الإفريقية)

- سنة الطبع ١٣٩٠
١. تاريخ اسلام زندگی حضرت زهراؓ / ت: محمد باری
 ٢. سيره پيشوايان / ت: محمد باری

إنَّ كِتَابَ الْوَحْيِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ لَمْ يَكْتُبُوا الْقُرْآنَ بِلَهجات العرب المتعددة، بل كتبوه لَمَّا نَزَلَ بِلُغَةِ قَرِيشٍ، وَهِيَ لُغَةُ الْعَرَبِ السَّائِدَةُ فِي رُبُوعِ الْحِجَازِ آنَ ذَٰلِكَ، وَقَدْ وَصَلَتْ هَذِهِ اللَّغَةُ فِي بِلَاغَتِهَا وَفِصَاحَتِهَا الذَّرْوَةَ الْعُلْيَا، لِذَا كَانَ مِنْ مَقْتَضِيَاتِ التَّحْدِيثِ لِهَذِهِ اللَّغَةِ الْأَدْبِيَّةِ أَنْ يَكُونَ تَدْوِينُ الْقُرْآنِ فِي أَعْلَى مَسْتَوَى وَأَرْفَعِ دَرَجَةٍ، وَقَدْ حَصَلَ ذَلِكَ دُونَ أَيِّ التَّفَاتِ إِلَى مَا يَسْمَى بِالْقَرَاءَاتِ السَّبْعِ.

إنَّ هَذِهِ الْقَرَاءَاتُ جَاءَتْ مَتَأَخَّرَةً عَنِ نَزُولِ الْقُرْآنِ، وَالْمُعْجِبُ فِي الْأَمْرِ أَنَّ بَعْضَهُمْ يَنْسِبُ لِكُلِّ بِلَدٍ قِرَاءَةً خَاصَةً بِهِ، مُوجِّهًا ذَلِكَ إِلَى كَوْنِهِ ضَرْبٌ مِنَ التَّوَسُّعِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَهَذَا أَمْرٌ خَطِيرٌ يَعُودُ بِقَائِلِهِ إِلَى تَحْرِيفِ الْقُرْآنِ...



مركز المصطفى العلمي
للترجمة والنشر

المعرض الرئيسي:



إيران، قم، شارع معلم الغربي (الحجيتية)، معرض مركز المصطفى ﷺ العالمي للترجمة والنشر.
هاتف: ۹ - ۰۵۱۷۸۳۹۳۰۰ +۹۸
www.miup.ir admin@miup.ir